سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي
المكتبة
الرقم العام :
الرقم الخاص :

كتاب الماء

أوّل معجم طبّي لغوي في التاريخ

ألّفه
أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري

حقّقه
دكتور هادي حسن حمودي

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاتِب والكِتاب

لقد تظافرت عوامل كثيرة على إخفاء الكتب التراثيّة التي تتعلّق بالعلوم التّجريبيّة للعرب وسائر المسلمين..

ولعلّ من أبرز تلك العوامل أن محققي التراث العربي شغلوا بذات النوعية من الكتب التي بدأ المستشرقون بتحقيقها ونشرها وفهرستها منذ مطالع النهضة الأوروبية وعلاقة أوربا بدول المشرق. ولا نعدو الحقيقة إذا قررنا أن كثيرا من كتب التراث التي نشرها محققون عرب كانت قد صدرت من قبل مستشرقين وعلماء الشرقيات في أوروبا.

ومن هنا ترسخت حركة إحياء التراث العربي على نوعيات من الكتب محددة فيما يُحتاج اليه في الدرس الأدبي واللغوي، والشرعي أحيانا.. وقد نتلمس للمحققين العرب الذين ظهروا في بدايات حركة تحقيق كتب التّراث شيئا من العذر في نهجهم ذاك النهج باعتبارهم كانوا حديثي عهد بمسألة تحقيق التراث فانصرفوا الى النوعية نفسها التي وجدوها أمامهم.. غير ان مما لا يمكن تلمس الأعذار له أن بعضا منهم كان يعيد جهود من سبقه سواء كان من سبقه عربيا مثله أم مستعربا ومستشرقا، فكثرت الطبعات وتراكمت من غير كبير نفع للتراث ولا لحاضر الأمة ومستقبلها، في حين ظل التراث العلميّ التجريبيّ بعيدا عن متناول القراء ومن غير أدنى اهتمام به.

وربما كانت هذه الملاحظة الأخيرة تعود الى أن التراث العلمي العربي المصنَّف بضمن التراث التجريبي لم يحظ بسمعة حسنة لدى أبناء هذا الجيل لما غلب على الأذهان من أنه تراث معتمد على الخرافات والأساطير، وأنه لم

يكن ينحو منحى العلوم وما تقتضيه من تجربة ومراس ومران.. الى عوامل أخرى تتعلق بالربح التجاري الذي يتوخّاه النّاشر من وراء قيامه بنشر كتاب ما، وهي غاية معقولة تماما في ظروف العمل الثقافي الذي لم يخضع بعد الى الاسناد الكامل كما يُسند رغيف الخبز من قبل الجهات الإقتصادية المعنيّة.
يضاف الى ذلك أن الشيء اليسير الذي طُبع من التراث العربي على أساس أنه من التراث التجريبي العلمي كان، في أغلب نصوصه المنشورة بعيدا، عن مدارك الناس ومعلوماتهم، بل ان كثيرا منه اندرج وبكل سهولة ضمن أبواب الخرافات والأساطير.. وإلا فما معنى أن يُنشر كتاب يقال عنه أنه في الطب -مثلا- وهو يدعو قراءه الى كتابة الأحجبة والتعاويذ لمقاومة الطاعون والحمّى الصفراء، أو أن يلتهم المريض شيئا من تراب هذا القبر أو تلك الأرض!

فكان هذا وغيره من العوامل التي تظافرت على اختفاء التراث العلمي العربي الذي شيّد حضارة من أكثر الحضارات الإنسانية رصانة وأمانا وتعاونا بين البشر.

ولا نعبر هذه المسألة من غير أن نشير الى أن كثيرا من أمناء المكتبات والمسؤولين عن مخازن المخطوطات في الدول العربية والإسلامية ساهموا، بهذا القدر أو ذاك، في إبعاد الناس عن الإطلاع على تراثهم العلمي وما يمكن أن يستخلصوا منه من فائدة عظيمة في هذا العصر.. وذلك أن أولئك الأمناء والمسؤولين، أو أغلبهم، كانوا -وما زالوا- يتفنّنون في إقامة العراقيل أمام أيّ باحث جادٍّ يحاول أن يقدّم شيئا نافعا لهذه الأمة التي تعيش مرحلة من أخطر مراحل الحوار الحضاري والتّكامل الإنسانيّ، والتي لن تستطيع أن تجتازها من

غير تسلّحها بأكثر ما في تراثها من أصالة وعلمية وإنسانيّة.

وكان من فضل الله عليّ، ومنذ أن تعرّفت على النّهضة العُمانيّة الرائعة بقيادة جلالة السُّلطان المعظّم قابوس بن سعيد، حفظه الله ورعاه..

ومنذ أن تعرّفت على الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ..

ومنذ أن أدركت أن العلوم العربية إنما انطلقت من هذه الأرض الطيبة.. أرض عُمان المباركة..

ومنذ أن اطلعت على كتب التراث العلمي العربي الأصيل وأدركت مدى حاجة الأمة اليه..

أخذت نفسي بالبحث عن التراث العُماني الضائع الذي لم يحظَ من المفهرسين والمحققين بما يستحقه من عناية ودراسة وتحقيق ونشر.

وفي خلال البحث الدّائب عن هذا التّراث العُماني، تعرّفت على عالم عُماني فذّ، وعبقريّ مجهول لم يذكر عنه القدماء إلا أربعة أسطر.. اسمه ووفاته وأهم أبواب العلوم التي برّز فيها..

ثمّ يتوقّف التّاريخ! أو كأنّه قد توقّف.. من غير أن يبذل أحد جهده في التّعرّف على آثار هذا الرّجل والبحث عن تآليفه وآثاره.. وتلك مأساة أصابت الأمة في أعز موروثاتها الثقافية الرصينة.. ففي الوقت الذي تسوّد فيه الصفحات التي تلفّ وتدور في أُطر ضيقة ومكررة ومُعادة وهي تراوح في مكانها منشغلة بالجناس والطباق ونظريات عوامل الإعراب التي ليس فيها أدنى نفع لهذه الأجيال المتقدمة باتجاه المستقبل.. تتناسى الأمة علماءها وعظماءها الذين ما زالت آثارهم تستطيع رفد مسيرتها وإعادتها الى مسارها الحضاري الذي كان لها يوما.. وليس هذا ضربا من التمنيات أو الأحلام..

فالكتاب الذي بين أيدينا خير شاهد على ما أقول.. بما فيه من نظريات علمية رصينة بإمكانها -إذا أحسنّا التّعامل معها- أن تقدم لنا نفعا جليلا في هذا السباق الحضاري المعاصر.

قلنا أن كتب الأقدمين لم تقدم لنا عن هذا العالم الجليل إلّا سطورا أربعة، أمّا تلك السّطور الأربعة فهذا نصّها:

﴿هو أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد الأزدي.. ويُعرف باين الذهبيّ.. أحد المعتنين بصناعة الطّبّ ومطالعة كتب الفلاسفة، وكان كَلِفاً بصناعة الكيمياء، مجتهدا في طلبها. وتوفي ببلَنسية "من ديار الأندلس" في جمادى الآخرة سنة ستّ وخمسين وأربعمائة. ولابن الذهبيّ من الكتب: مقالة في أنّ الماء لا يغذو﴾ (عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ص ٤٩٧ طبعة صيدا / لبنان ١٩٦٥).

ثم انتهى الكلام!

فماذا نفهم من النّصّ السابق؟

لا شيء تقريبا.. فما معنى أن له مقالة في أنّ الماء لا يغذو؟ وأين هي تلك المقالة؟ وما حجمها؟ ومادّتها؟ وما علاقة هذه المقالة بكونه كَلِفاً بصناعة الكيمياء؟ وما علاقتها بالطّبّ الذي كان الأزديّ أحد المعتنين به؟ وما الصلة بينها وبين مطالعته لكتب الفلسفة على ما يقوله النّصّ السابق؟

ثمّ من أين جاء هذا الرجل الى بلَنْسية؟ وهل انشقت عنه الأرض فجأة؟ أم ألقته الرّيح هناك؟

وما تفصيلات حياته؟ وعلى من درس؟ وممن أخذ علومه؟ وهل كان له تلامذة وهل ترك آثاراً أخرى؟ وهل مارس الطّبّ فعلا؟ وهل كتب فيه؟

أسئلة وغيرها كثير لم يجب عنها القدماء بشيء.. ولهم عذرهم من مواضعات زمانهم، وما أكثر الكتب التي غلطوا في عناوينها وفي نسبتها الى أصحابها وفي أسماء أعلام كبار.. ناهيك عن بلدانهم وأصولهم وتواريخ ولادتهم ووفياتهم.

وإذا كان للقدماء عذرهم، فلا عذر لأبناء هذا الجيل في الانصراف عن العلوم النافعة الى الغثّ مما تلقيه مطبوعات تجارية لا تقدم أدنى نفع لنا ولا لأجيالنا القادمة..

لقد أصبح العالم قرية واضحة المعالم.. أفمن المعقول أن نظل حبيسي أُطر ضيقة في التعامل معه ومع قضايا تراثنا وكتبه المبثوثة في مكتبات العالم سواء ما كان منها مكتبات عامة، أم ما كان مكتبات خاصة لعوائل وشخصيات هنا وهناك وهنالك؟!

والظاهر أن للظروف حكمها في هذا المجال، كما في مجالات أُخرى.. فأثناء اشتغالي أستاذا في جامعة وهران في الجزائر ما بين عامي (١٩٧٣/ ١٩٨٤) اطلعت على مكتبة غنية بالمخطوطات القديمة والآثار النفيسة، تعود للشيخ بن عاشور أحمد بن عبد القادر التيهرتي نزيل غرداية. والذي تكرم فأطلعني على محتويات جملة صالحة من تلك الذخائر والنفائس.

في تلك المكتبة نسختان فريدتان من معجم طبي لم أكن أدرك مدى أهميته لولا أني تصفحته بنسختيه، وأدركت أني أمام كنز حقيقي من العلوم الطبية والمعارف الفلسفية النادرة والأساليب التجريبية في العلاج.. كل ذلك على شكل معجم مرتّب على أساس حروف الألف باء (أ.ب.ت.. الخ). وقد أثبتت جهودي اللاحقة أن هاتين النسختين هما النسختان الوحيدتان للكتاب

في العالم كله.

الكتاب هو "كتاب الماء" ومؤلفه "أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي".. فالكتاب -إذن- هو كتاب الماء.. وليس "مقالة في أن الماء لا يغذو". معجم في حوالي تسعمائة صفحة لا مقالة في بضع صفحات.. فهل تلك مقالة أخرى؟ أم هي مقدمة الكتاب مُستَلَّة منه ومنسوخة على أنها مقالة في أن الماء لا يغذو؟ لست أدري.

كتاب الماء.. معجم طبيّ لغويّ رتّبه مؤلفه على حروف الألفباء.. وجعل موادّه خالصة للطب أحيانا، وجامعة بين الطّبّ واللغة أحيانا أخرى، وإن كان -في أحيان قليلة- تغلبه طبيعته اللغوية فيكتفي بذكر المعنى اللغوي للّفظ حين لا يجد له معنى طبيّا خاصّا.

فالمؤلّف معنيّ بالطب، لذا ينصرف الى ذكر الأمراض والعلاج وأسماء الأدوية وتركيبها ضمن الجذر اللغوي الذي اشتُقّت منه أسماء تلك الأدواء والعلاجات والأدوية. كما كان معنيا جدا بذكر أسماء النباتات الطبية وخصائصها بضمن الجذر اللغوي الملائم لها، بحيث يسهل على الطبيب والصيدلانيّ والباحث واللغوي وعالم النبات والمتخصص في تشريح الحيوانات وفسلجتها من الحصول على المعلومة التي يبتغي بكل يسر وسهولة وذلك بالعودة الى الجذر اللغوي الذي هو أصل لما يبحث عنه، فانه يجده هناك بما قد ينفعه ويرشده الى تلك المعلومة التي أرادها.

ولقد ذكر المؤلف في مقدمته أنّه لمّا رأى الخليل بن أحمد "وهو أزديٌّ أيضا" قد سمَّى كتابه "العَين" بأوّل حروف الكتاب فانّهُ قد نَهَجَ نَهْجَ الخليل في تسمية الكتاب، فأطلق عليه تسمية مأخوذة من أول أبوابه، وهو باب الماء،

الذي هو -بشكل أو آخر- بمثابة إحدى مقدمات المؤلّف للكتاب.

ثم قسّم كتابه الى أبواب، يحمل كل باب اسم الحرف الذي تبتدىء به الألفاظ المذكورة فيه، وذلك بحسب حروف (أ. ب. ت. ث.. الخ..) كما ذكرنا قبل قليل. ووضع في كل باب الجذور اللغوية التي تبدأ بذلك الحرف.. فتجد (أكل) في حرف الهمزة، و(بصر) في حرف الباء و(طعن) في حرف الطّاء و(نظر) في حرف النون.. وهكذا جريا على نهج المعجمات اللغوية. والظاهر أنه أول من استخدم هذا المنهج، كما كان الخليل الأزدي أول من وضع معجما لغويا وأول من رتب عمله على أساس أصوات الحروف التي تبتدىء بها الكلمة.

فأما أنّ أبا محمد الأزدي هو أول من استخدم هذا المنهج في كتابة معجم "طبيّ" فذلك أمر لا شك فيه.. وبخاصّة أننا لم نطلع -بعد- على كتاب وضعه ابن سينا باسم "لسان العرب" وذلك قبل "كتاب الماء" بسنوات قليلة.

وبما أن الكتاب منصرف الى الطب، وبما أن مؤلفه "أحد المعتنين بصناعة الطب" فان المؤلف وضع في الجذور اللغوية كل علومه المتعلقة بالطب وأنبأ عن علوم أخرى كالكيمياء والفلك والفلسفة والمنطق.. بأسلوب مشرق رصين يؤكد أن المؤلف ذو مُكنة لغوية عالية، تلوح فيها أحيانا تأثيرات مهنة الطب ومصطلحاتها، مع وضوح جهد المؤلف في صياغة مادّة الكتاب باللغة العربية العالية.

ويبدو بجلاء أن المؤلف قد أفاد كثيرا من "كتاب العين للخليل" ولا نستبعد أن يكون حافظا للكتاب، أو أنه كان يعتمد على بعض من نسخه وهو يؤلف كتابه هذا.. وإنما نحتمل هذا الاحتمال الأخير لأن بعضا من النصوص التي

ينقلها المؤلف عن الخليل وكتابه العين، لا نجدها في العين المتداول بين أيدينا، وهي نصوص -على قلّتها- تشير الى أن المؤلف كان يرجع الى أكثر من نسخة من نسخ ذلك "العين" العظيم. أو انه كان حافظا له فعلا ومعتمدا على ذاكرته التي قد تنسب الى الخليل شيئا لا نجده في كتابه العين.. أو يحتمل أن النسخ المتبقية من العين بحاجة الى استكمال.

ويحتل الخليل بن أحمد الأزدي مكانة رفيعة في نفس المؤلف أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الأزدي، إذ يكاد الخليل يكون العالم الوحيد الذي يعقّب المؤلف على ذِكْر اسمه دائما بألفاظ الترحّم والإجلال والإكبار.

وإذا كانت حياة المؤلف مجهولة، على ما أشرنا اليه منذ قليل، فان الباحث وبالاعتماد على تحليل مادة الكتاب يستطيع أن يسد بعضا من الثغرات الكثيرة في مجريات حياة مؤلفه.

إنّ دراسة متأنّية لمادة كتاب الماء قد دلّتنا على هذه الآثار التي قد تكون نافعة في تصوُّر أكثر اكتمالا لحياة المؤلف، فمنها نتبيّن:

١- أنه ولد في "صُحار" من بلاد عُمان.. ففي مادّة "ص.ح.ر" وبعد أن يذكر المعلومات الطبية المتعلقة بهذا اللفظ وما يشتق منهُ يصل الى ذِكر "صُحار" فيقول:

﴿وصُحار قَصبة عُمان، مدينة طيبة الهواء كثيرة الخيرات، وسميت بصحار بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام:

بـلادٌ بـهـا شُـدّتْ عـلـيّ تمـائـمـي
وأوّل أرض مـسَّ جـلـدي تُـرابُـهـا﴾

فلم يبقَ لدينا شكٌّ في مولده وأصله.

٢- انه انتقل من عُمان الى العراق، وكأنه يعيد سيرة الخليل الجليل الذي سبقه في هذه الرحلة من قَبْلِ ثلاثة قرون ونيّف.. وقد ذكر في أكثر من مكان من كتابه عن ألفاظ معيّنة أنه سمعها في البصرة أو بغداد. ومن المحتمل أن رحلته الى هناك تمت عن طريق البحر، حيث نزل البصرة المدينة التي غلب عليها الأزديون منذ أوائل تمصيرها في أثناء الفتح الاسلامي لوادي الرافدين.. المدينة التي سبق لها أن احتفلت بكبار علمائها الأزديين كالخليل وابن دريد وغيرهما.

غير أنه -في القرن الخامس للهجرة- كانت حاضرة العلم والثقافة قد انتقلت من البصرة والكوفة واستقرت في بغداد.. فلا غرو أن يمّم الأزدي وجهه شطر بغداد.

٣- ثم انتقل الى بلاد فارس حيث شافَهَ البيرونيّ كما تفصح عنه بعض نصوص هذا الكتاب. والبيرونيّ أحد الذين شهروا بالصّيدلة وعلم النبات.

٤- ويبدو أن الصّيدلة والنباتات لم تجد لها هوى كبيرا في نفس أبي محمّد الأزدي لذلك شدّ الرحال الى ابن سينا، حيث لزمه وتتلمذ على يديه.. ويلوح ذلك بكل جلاء في كثير من موادّ الكتاب، إذ لا يكاد باب منه يخلو من ذكر ابن سينا ونُقُول عنه بما يُنبىء عن اعتداد الأزدي به كثيرا، واعتماده على اجتهاداته الطبية في أكثر من موضع من كتابه هذا. ومن الطريف أن نلاحظ أنّ الأزديّ يتّخذ موقف نُصرَة أستاذه ابن سينا كلّما عرض لمسألة خلافية بين الأطباء، فهو مع عرضه لآراء مخالفي ابن سينا إلّا انه يناقش آراء أولئك المعارضين ليثبت صواب موقف شيخه الذي كان غالبا ما ينعته بقوله "شيخنا العلّامة". ونلاحظ -أيضا- أن كثيرا من الآراء التي ينقلها المؤلف عن

ابن سينا قد سمعها منه شفاها، ولذا فان بعضا منها لا نجده في كتب ابن سينا المعروفة، كالقانون في الطب والشفاء وغيرهما مما هو متوفر بين أيدينا.. ولذا يكون "كتاب الماء" هو أول كتاب يحتفظ بتلك الآراء والأقوال والرؤى وينقلها الى الأجيال اللاحقة، حيث نجدها تتردد في بعض من الكتب الطبية المتأخرة والتي تكاد تنقل نص ما في "كتاب الماء" منها، ولكن.. من غير أن تشير الى الأزدي! خلافا لما تمليه الأمانة العلميّة.. وهذه ظاهرة عُرفت في كل الأزمان والعصور ولدى جميع الأمم، مع الأسف الشديد.

٥- ويكشف الكتاب أن المؤلف انتقل من بلاد فارس الى بيت المقدس، حيث تشير نصوص عديدة الى نباتات وعلاجات يذكر المؤلف أنه رآها مستعملة هناك.

٦- ثم انتقل منها الى مصر، والظاهر أنه لم يمكث فيها طويلا لأننا لا نكاد نجده يذكرها إلّا في القليل النادر من مثل ما ذكره من انتشار الأفيون والقُنّب " وهو المعروف اليوم بالحشيش" في بلاد مصر.

٧- ثم ينتقل الى المغرب فالأندلس.. حيث يستقر في بلنسية، وفيها يلقي عصا التسيار.. وينتقل الى رحاب رحمة ربه في سنة ٤٦٦ للهجرة.

●●●●●

نسختا الكتاب

قلت قبل قليل أني وقفتُ على نسختين من الكتاب في مكتبة شخصية للشيخ بن عاشور أحمد بن عبد القادر التيهرتي نزيل غرداية.

أما النسخة الأولى فقد قرئت على أبي الحكم عبيد الله بن المظفر المريني المغربي الذي كان طبيب البيمارستان "المستشفى" في بغداد وذلك في سنة

اثنتين وعشرين وخمسمائة للهجرة، كما جاء في آخرها. وهي منتسخة بخط قرآنيّ، وناسخها هو الطبيب عبد الودود الأندلسي نزيل بغداد، كما جاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة المذكورة.

أما صفحة العنوان فيها فتحمل العنوان وعددا من التمليكات التي ينطمس أكثرها ويبين بعضها بخطوط متنوعة، منها:

* وأنزل من السّماء ماءً فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى.

* للشيخ أبي الحكم:

وللمنايا مواقيت مقدرة
وذاك حكمٌ جرى في سالف الأبدِ
ولم تزل أسْهمُ الأقدار صائبةً
ولا سبيل الى عقل ولا قَوَدِ

* دخل خزانة الشيخ الأعظم الأجل الأكرم شمس الدين الماوردي في رمضان المعظم من سنة ٨٨٦.

* هو الذي أنزل من السّماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تُسيمون.

* اقتناه عند مُنصرفه من الحجّ العبد الفقير الى رحمة ربه محمد راجي التيهرتي سنة ١٠١٢ للهجرة على مشرّفها السلام.

وربما كان هذا المالك الأخير هو الذي نقلها الى المغرب مرة أخرى فاستقرت في مكتبة العائلة الى هذه الأيام.

وهي نسخة كاملة، تقع في مجلدين في ٨٦٤ صفحة في كل صفحة ما بين ٢٥ الى ٢٧ سطرا وفي كل سطر ١٤ كلمة تقريبا. وخطها نوع من الخطوط القرآنية القديمة، غير أنها متعسرة القراءة في مواضع عديدة بسبب الرطوبة

وافتقاد كثير من الكلمات الى التنقيط والضبط بالحركات، ولذا فقد اعتمدنا في توجيه بعض نصوصها على النسخة الثانية، وكذا على كتب الطب المشهورة كالقانون لابن سينا وغيره مما أشرنا اليه في الحواشي.

النسخة الثانية: وهي مُنتسخة من الأولى، والظاهر أن ناسخها هو محمد بن راجي التيهرتي نفسه، إذ بلغ إعجابه بتلك النسخة التي قدم بها من الحج أن قام بنسخها والاحتفاظ بها مع أصلها، على جري عادة البيوتات القديمة التي تضن بمقتنياتها فتستكثر منها حتى إذا ما تلف بعض بقي بعض آخر.. وهذه النسخة تفتقد أوراقا قليلة من آخرها، ولربما كان الناسخ قد كتب اسمه وتاريخ نسخه لها في تلك الأوراق المفقودة.

وقد أكد لي الشيخ التيهرتي صاحب المكتبة أنه على يقين بأنها بخطّ جدّه الأعلى.

وهذه النسخة مكتوبة بخط اعتيادي مما شاع في القرون المتأخرة، ولكننا وجدنا فيها خطوطا مغربية، حيث تنقّط النون بنقطة تحت الحرف، والباء بنقطة الى جنبه.. وهكذا.. إضافة الى وجود صفحات كثيرة بالخط الفارسي المحرّف عن أصل تخطيطاته..

وقد حدثني صاحب المكتبة أن جده هذا كان مولعا بالخطوط، وعرض علي نماذج من خطوطه، فرأيتها تكاد تتطابق مع الخطوط المتنوعة المستعملة في كتابة هذه النسخة التي رمزنا اليها بحرف "م" والتي تضمنت زيادات لا أشك في انها من عند ناسخها لأن المعلومات الواردة فيها لم تكن معهودة في زمن المؤلف، ولكني أثبت بعضها لما فيه من نفع وإيضاح.

●●●●●

من جديد كتاب الماء

يتضمن هذا الكتاب كثيرا من النظريات العلمية التي من شأنها أن تغير كثيرا من المفاهيم السائدة في الميدان الطبي، سواء ما كان منها متعلقا بتاريخ الطب، أم ما كان متعلقا بالمادة الطبية نفسها، ونشير هنا الى ما ذكره المؤلف من علاجات للضعف الجنسي ولنقص المناعة وللكوليرا وللاكتئاب وازدواج الشخصية وغيرها.. وصحيح أنه لم يذكر هذه الأمراض بأسمائها المعروفة اليوم إلّا انه ذكرها بأسمائها المعروفة تاريخيا وبصفاتها وعلاماتها وأعراضها.

وبالرغم من أن الكتاب كله شاهد على ما أقول، إلّا اني أسمح لنفسي هنا بنقل شيء من نظريته في "الإبصار" مما جاء عنده في مادة "ب.ص.ر".

فمن المعروف أن نظرية الإبصار التي كانت شائعة عند اليونانيين ومن جاء بعدهم تذهب الى أن العين تطلق أشعة تقع على الأشياء فتتمكن العين من مشاهدتها.

وفي العصور الحديثة وصل علماء الغرب الى نظرية علمية في الإبصار تذهب الى أن الأشياء هي التي تعكس الضوء فتدخل صورها الى العين ويقع الإبصار.. بعد ان تصل تلك الصور الى الدماغ فيقوم بتفسيرها.

وشهر في ميادين العلوم أن ابن النّفيس قد سبق العلماء الأوروبيين الى اكتشاف هذه النظرية التي قلبت كثيرا من مفاهيم تاريخ الطب وتطوره.. ولكن ابن النفيس توفي في سنة ٦٨٦ للهجرة، ومعنى هذا أن بينه وبين أبي محمد عبد الله بن محمد الأزدي أكثر من قرنين من الزمن.. وهذا الأزدي يسجل تلك النظرية في كتابه هذا، فحق له أن يُنْصَف أخيرا وأن تُسجّل تلك

النظرية باسمه لا باسم غيره.

قال في مادة "بصر":

(ومذهبنا في الإبصار أنه يتم بأن يقع شبح المرئي على الحدقة ثم تنقله أمام القوة الباصرة فاذا أدركت هذه القوة ذلك الشبح كان سببا لشعور النفس بالمرئيّ فتدركه حينئذ.. وقد قيل ان النفس تدرك المحسوسات كلها بلا واسطة وأنه ليس للبصر قوة باصرة ولا للشمّ قوة تدرك الرائحة ونحو ذلك. بل المدرك لهذه الأشياء كلها هو النفس.. وأكثر الفلاسفة ينقضون هذا الرأي ويقولون: ان ادراك النفس لهذه الأشياء إنما يكون بتوسط إدراك القوى المخصوصة بها ثم ينتقل ذلك الإدراك الى النفس، والحقّ أن الأمر كذلك).

وبعد أن يتحدث عن أبرز أقوال من سبقه في هذا المجال يصل الى تحديد نظريته فيقول:

(فأما كيف يتأدَّى المبصَر الى القوّة الباصِرة، فمنهم من يعترف بالجهل بذلك، ومنهم من يزعم أن هذا الشبح انفعال يعرض للجليدية، وإذا عرض فان العصب النوري يدرك هذا الانفعال ويؤديه الى الدماغ.

وأما الحق في هذا فهو ان الشبح يقع على داخل المقلة ثم تنقله كل واحدة من المقلتين في العصب النوري أمام القوة الباصرة وهناك يتخذ الشبحان شبحا واحدا بانطباق أحدهما على الآخر فتدركه القوة الباصرة ثم تنقله الى داخل البطن المقدم من الدماغ فيبقى هناك محفوظا فكل وقت تلحظ النفس ذلك الشبح تتخيل ذلك المرئيّ).

فهو -هنا- يتجاوز نظرية الإبصار الى قضية الذاكرة، وكيف تختزن الصور..

ونظرا لهذا التفكير المستنير والاهتمام الدقيق بمسائل الطب ومشكلاته استطاع أبي محمد الأزدي وصف كثير من الأمراض التي ما زالت شائعة الى اليوم وأن يرسم لها علاجاتها.. فقد ذكر السيلان والسفلس والايدز بأوصافها وأعراضها، وتحدّث عن امكانية علاجها.. كما تحدّث عن الأوبئة كالطاعون والسّل والهيضة وغيرها، وشخّص علاماتها والأدوية النافعة لها.

وتطرق الى الأمراض النفسية كالكآبة والإحباط والقلق والوسواس والاضطرابات العقلية والنفسية والى الشلل والرعشة وغيرها كثير.. وأوضح طريق التخلص منها أو تخفيف شدّتها وعوارضها.

وأما الأدوية التي وصفها في كتابه فتعتمد على النباتات والأعشاب الطبية بضمن قانونه الذي ذكره في كتابه وهو ان العلاج يبدأ بالغذاء والرياضة المناسبة للسنّ، فان حصل الداء انتقل الى الأدوية المفردة، فان تعسر أكثر انتقل المعالج الى الأدوية المركّبة.. ولذا فانه يصف الأدوية ويصر على ألّا تستخدم إلّا بمعرفة الطبيب "ذي الدستور" أي المتمكن من صنعة الطب والمتخرج على أساتذتها الكبار.. ويوصي الأصحاء بمراعاة صحتهم بالغذاء والرياضة وتفريح القلب.. وغير ذلك.

ومن الطبيعي أنه يذكر كل واحد من هذه الأمور في الجذر اللغوي الذي جاء منه لفظه.. فالطاعون في الجذر (طعن) والسّل في الجذر (سلل) والجُذام في الجذر (جذم) وهكذا..

فان كان اسم المرض أو الدواء أو النبات الطبي اسما أعجميا اجتهد الأزدي في وضع مقابل عربي له.. ولذا تراه -أحيانا- يذكر اللفظ مع الجذر العربي ثم يشير اليه في جذره الأعجمي محيلا الى الموضع الأول.. إلّا الألفاظ التي

شاعت وأصبحت جزءا من الصناعة الطبية في عصره، فهو يذكرها باسمها الشائع وتحت الجذر الأعجمي كالمالنخوليا، والأسطقس "العنصر" والكيموس "وهو ما يتحلل اليه الغذاء في المعدة" وأشباه ذلك.

●●●●

التحقيق

لقد اعتبرتُ النسخة الأولى الموصوفة قبل قليل أُمّاً لأنها كاملة وقديمة وعليها حواش لطبيب نسخها وطبيب قرئت عليه كما جاء في آخرها.
واعتبرت النسخة الثانية مساعدة، ورمزت لها بالحرف "م".
ثم قمت بضبط الكلمات بالحركات تيسيرا على القارىء المعاصر، خاصّة أن بعض الألفاظ مما طال العهد بالبعد عنه فأصبح على شيء من الغرابة التي تحوج الى تلك الحركات.
وفي الحواشي التي وضعتها لكل باب على حدة حيث تأتي في آخر كل حرف حواشيه.. فقد قمت بشرح الألفاظ والمصطلحات الطبية مستعينا بالمصادر المتخصصة في ذلك ومستفيدا من بعض من الأصدقاء الأطباء والصيادلة والمعنيين بطب الأعشاب والعلاج الطبيعي.
وكذلك عنيت بتخريج الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة ونصوص الشعر من الشواهد التي استشهد بها المؤلف على المعاني التي يذكرها.
وبذلك اعتقد ان عملية تحقيق الكتاب قد حققت نتائجها بتقريب هذا الكتاب الثمين الى القارىء المعاصر.. والى الطبيب العربي الجديد الذي يجد بين يديه مادة علمية ستغير كثيرا من المفاهيم كما ستساعد على نقل "الطب

العربي الحديث" الى مرحلة أكثر تقدما وملاءمة للبيئة العربية إذا ما تم إخضاع مادة هذا الكتاب الى التجارب المختبرية.. خاصة أن المؤلف يؤكد في مواضع عديدة على أن العلاجات الواردة في الكتاب قد خضعت للتجربة فعلا.

ولا يفوتني، من قبل أن أختم هذه المقدّمة الموجزة، أن أتقدّم بشكر لا تَفيه العبارات الى الشّيخ الجليل بن عاشور أحمد بن عبد القادر التّيهرتيّ، الذي فتح لي بيته العامرَ في مدينة وهران، بعد رحيله إليها من غِرْدايَة، وأتاح لي أن أنسخ نسختَي هذا الكتاب الثّمين.. مع كُتُب أخرى، آمل أن ترى النّور قريبا.. إن شاء اللّه.

كما لا أنسى أن أتقدّم بوافر الشّكر والتّقدير الى وزارة التّراث القوميّ والثّقافة في سَلطنة عُمان، على ما بَذلتْه من جهد لا يُنْسَى في تَيسير طِباعة هذا الكِتاب ونَشْرِه.

واللّهَ أسأل أن يَكْلأ الجميع بعين عطفِه ورعايته.

ومن اللّه، سبحانه، التّيسير.

دكتور

هادي حسن حمّودي

لندن ١٤١٦ للهجرة/ ١٩٩٥ للميلاد

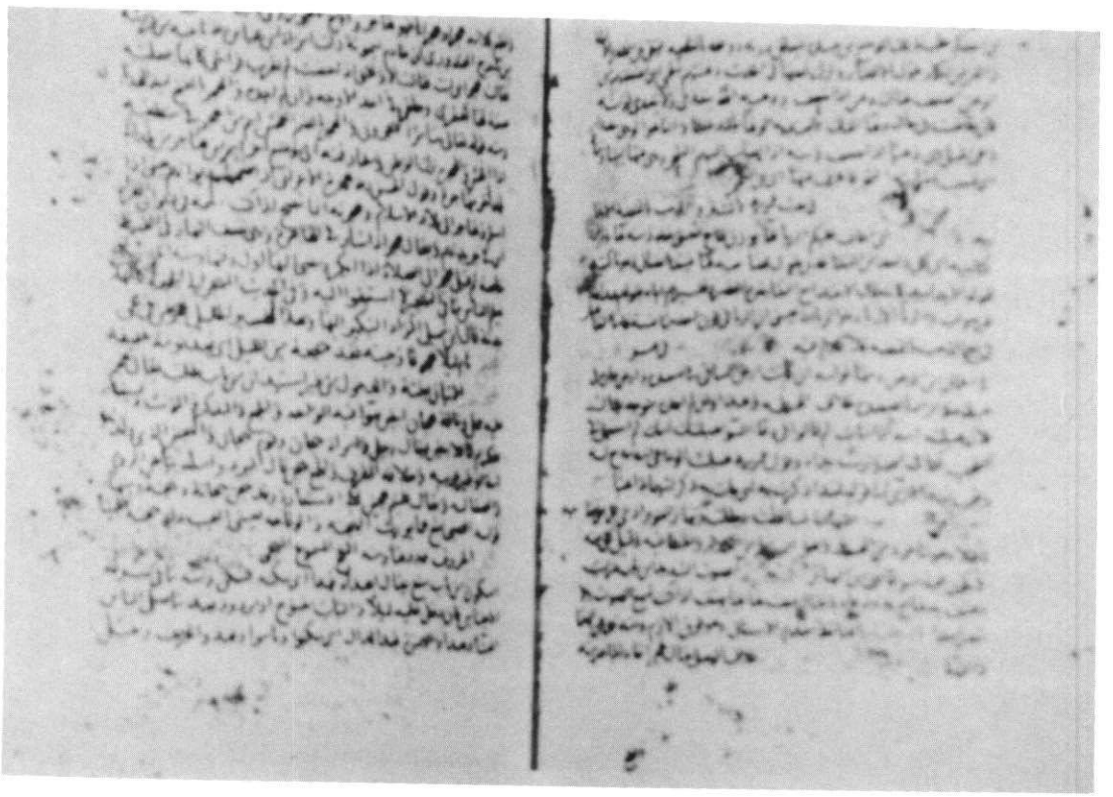

صورة من النّسخة "الأمّ"

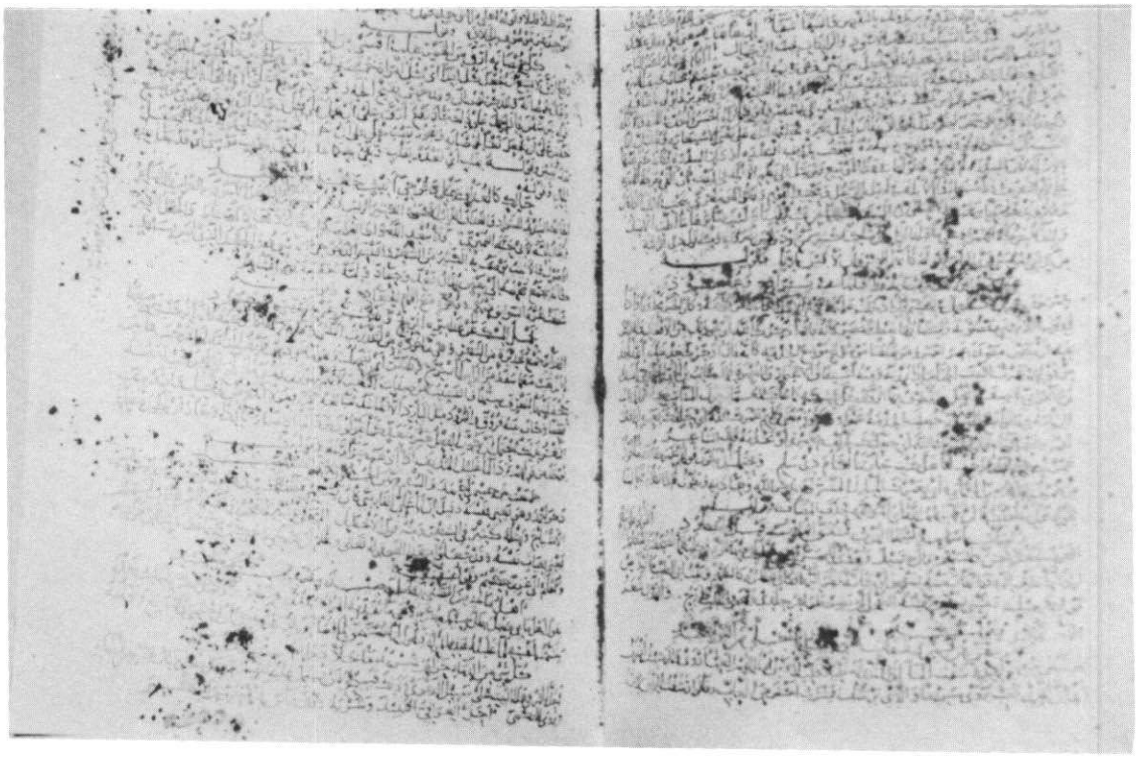

صورة من نسخة "م"

مُقَدّمَةُ المُؤَلِّـــف

وبه نَستعين

اللّهمّ، كَلَّ لِساني عَنْ حَمدِك، وآسْتَوْجَبَتْ نفسي العُقوبةَ على ما فَرَّطْتُ في حَقِّك.

اللّهمَّ، بك أسْتغيثُ من الضَّلال والشَّطَط، وأسألُك العَفْوَ عن الزَّلَل والسَّقَط، وأدعوكَ بما دَعاكَ به بعضُ المُصْلَحين من عِبادك، إذْ لجأ إلى حَمْدِك مُستجيبا، ودعاك برحمتِك مُستنيبا، فقال:

الحمد للّه الذي آبتدَع بقدرته الخَلْقَ آبتداعا، وآخترَعَهم على مشيئته آختراعا، وجعل لكلّ رُوحٍ منهم قُوْتاً مَعْلوما، ورِزقا مقسوما، فأجرى عليه طيّباتِ العافِيَة، وهَنيّات الرِّزْق، وآختار له مَحاسنَ الخَلْق، وجعل له الفَضيلةَ بتسْخير ما في الأرض لخدمته، وركّب فيه آلات البسْط، وجعل له أدوات القَبْض، ومتَّعه بأرواح الحياة، وأثبتَ فيه جوارحَ الأعمال، وعلَّمه حفظَ الصّحّة المَرْهونة بالآجال، وأغناه بكرَمه، وأقْناه بِمَنِّه، ليبتغي من فَضْله، ويتسبَّب الى رِزْقه، ويسرح في أرضه، طلَباً لِما فيه نَيلُ الحلال العاجِل من دُنْياه، ودَرْكِ الثّواب الآجِل في أُخْراه. فلم يَزَلْ يتصرَّف فيه مِنْ سلامة البَدَن، في وقت الصّحّة التي هنَأَهُ فيها طيِّباتِ رِزْقِه، وبما أحدث به من عِلّةٍ في جَسَده، يُمَحِّصُه بها تخفيفاً لِما ثقل على ظهره من الخَطيئات، وتطهيرا لِما

آنْغمس فيه من اللَّمَم والسَّيئات.

وهو الّذي جعل الصّحَّة مُنَّةً مِنْهُ وفَضلا، فقال، عَزَّ مِنْ قائل: ﴿ونُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هو شِفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين﴾(١). وقال، جَلّ وعَزّ: ﴿وإذا مَرِضْتُ فهو يَشْفين﴾(٢). وأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بالتَّداوي، فقال: (تَداووا، فإنّ اللّهَ، عَزَّ وجَلّ، لم يَضَعْ داءً إلّا وضَعَ له دواءً، عَلِمَه مَنْ عَلِمَه وجهله مَنْ جهله)(٣). وقد أمر ﷺ باتّخاذ أحذَق الطَّبيبَين(٤).

وبعد..

فإنّي لَمّا رأيتُ أبا عبدِ الرَّحمٰن الخليلَ بنَ أحمد، رحمه اللّه، قد أغرب في كتاب "العَين" فَبَزَّ به مَنْ كان قَبْلَه، وعَنَّى به مَنْ جاء بَعْدَه، وجعلَه خالِصا لِلُغَة العرب وبيانِها، وأحصى فيه ألفاظَها ومعانيَها، وسمّاه بأول أبوابه..

ولَمّا كان الغالِبَ على أبناءِ صَنْعَتِنا اللّحنُ والغَلَطُ، وقد تفَشَّت فيهم العُجْمَةُ والشَّطَطُ..

عَزَمْتُ على أن أكتبَ كتاباً يجمع بين الطّبّ والعربيّة، ويضُمُّ الأمراضَ والعِلل والأدواء، وما يجب أنْ يُتَأَتَّى لها من العِلاجات والأدوية.. فأنشأتُ كتابي هذا على حروف اللّغة مبتدِئا بالهمزة فالباء فالتّاء، حتَّى آخر الحروف وهو الياء. ورَتَّبتُه على الثُّلاثيّ في جميع مادَّته، تيسيراً للطَّلَب، وتسهيلاً لِمَنْ رَغب. وسِمَّيتُه "كتاب الماء" بآسم أوّل أبوابه، على نحو ما رسمه أبو عبد الرّحمٰن الخليل، رحمه اللّه.

وجَعلتُه مختصَراً لا يُمِلّ، ونافِعاً من حيث لا يُخِلّ، لِمَن شاء أن يتعرَّف داءً أو دواءً. وقد ألزَمني ذلك أن أذكر أسماء النّبات والحيَوان وأعضاء بدن الإنسان، مِمّا يوجبه ذِكْرُ الدّاء أو الدّواء.

وأردتُه نافِعاً لِمَن سَمَتْ به هِمّته، مِن غير الأطبّاء، إلى أن يتعرَّف صَنْعَةَ الطِّبِّ، ويتشوَّف إلى معنى حديث النّبيّ ﷺ: (ما وَضعَ اللّه داءً إلّا وَضعَ له دواءً) ومُسعِفاً للطّبيب الرّاغب في تعريب لِسانه ولوازمِ صنعته وآلاتِ مهنته.

فلقد بَلَغنا عن أطبّاء عصرِنا ومُتَطَبِّبيه، وصيادلته وعطّاريه، وأهلِ الجِراحة والتّشريح والكحّالين، ما بَلَغَنا من خروجهم على لُغة العرب، وتفضيلهم لكلام العَجَم، يتمادَحون بذلك فيما بينهم، ويُغْمِضون فيه أمام مرضاهم، إظهاراً لقُدْرَةٍ لا تستحقّ الإظهار، وعُجْمَةٍ(٦) لا تستوجِب الآفتخار ﴿لِسانُ الذي يُلْحِدُوْنَ إليهِ أعجميٌّ وهذا لسانٌ عربيّ مُبين﴾(٧). فجهدت جَهدي أنْ أُعيد الأعجميّ من لفظِ الأطبّاء إلى رُسوم لسان العرب.

وقد عَوَّلْتُ في هذا الكتاب على ما آختبرتُه بنفسي، وما أفاضَه عليّ الشّيوخ الأطبّاء الكبار، فأوّلهم آستحقاقاً للتّنويه الشّيخ العلّامة آبن سينا، فله على كلّ كلمة، هاهنا، عارِفةٌ، وعلى كلّ عِلْمٍ نَوَّلنيه طارِفة. فمنه أخذْتُ مُعظَمَ أبواب صَنعة الطِّبّ.

وعن أبي عبد الرّحمٰن الخليل بن أحمد أفدتُ تعريبَ ما كُنتُ أصّلتُ من أسماء ومسمَّيات.

فإليهما فضل ما في هذا الكتاب من طبّ نافع، ومعنى شافع.. وبه، جلّ وعزَّ، استعنتُ وبه أستعين.

فالحمد للّه الذي علّمني حمده، وأوزعني أن أشكرَ نعمتَه التي أنعم عليّ، وأعوذ به أن أرومَ ما ليس لي بحقّ، أو أقول في العلم بغير عِلْم، أو أنطوِي على غشّ أحد من الأنام، أو يأخذني العُجْبُ بما نوَّلَتْنِيه الأيّام.. فعليه أتوكّل، وأبتدِىء الكلام على الماء، فأقول:

حواشي مقدّمة المؤلف

١- الإسراء ٨٢.
٢- الشّعراء ٨٠.
٣- يُنظر الطّبّ النّبويّ ٨.
٤- يُنظر المسند ١٥٦/٣. وسنن ابن ماجة "كتاب الطّبّ".
٥- قد يُطْلَق لفظ "المتطبّبين" ويُراد به الدُّخلاء على صنعة الطّبّ.
٦- م: وهي عُجمة.
٧- النّحل ١٠٣.

المَاء

اعْلَمْ، رَحمك اللّه، أنّ الماءَ كلمةٌ هكذا على حِيالها، ذَكروا أنّ همزتها مُنقلبة عن هاء، لأنّ تصغيرها مُوَيْه وجمعها أمواهٌ ومِياه. والذي في القرآن "ماء" في نيّف وستّين موضعاً. قال جلّ وعزّ: ﴿وأنْزَلَ مِن السّماء ماءً فأخرجَ به من الثّمرات رِزقا لكم﴾(١) وقال، جلّ مِنْ قائلٍ: ﴿ولَئِنْ سألتَهم مَنْ نزّل من السّماء ماءً فأحيا به الأرضَ مِنْ بعدِ موتِها لَيَقُولُنَّ اللّه﴾(٢) وقال: ﴿وجَعلنا من الماء كلّ شيءٍ حيّ﴾(٣) أي سرُّ الحياة الماءُ، الحياة الدُّنيا والحياة الآخرة، فقال جلّ ثناؤه: ﴿فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٌ من لَبن لم يتغيّر طَعمُه﴾(٤) وقال، في صفة أهل النّار: ﴿وسُقوا ماءً حميماً فقطّع أمعاءهم﴾(٥).

ولا نعلم شيئا يخلو من الماء، إلّا ما يُضادُّ جوهرَه وطبيعته، أعني النّار التي تؤثّر في الماء تسخيناً وتبخيراً، ويؤثّر فيها إطفاءً وإماتةً.

والماء بارد باتّفاق، ولكنّ العلماءَ آختلفوا في أيّ درجةٍ بُرودتُه، فقيل في الأُولى، وقيل في آخرها إذا لم يُخالطه شيء يوجِب له بَرْداً زائدا أو حَرّاً ويُبْساً الى غير ذلك.

وقيل انّ رطوبته في الغاية، وكذلك بَرْدُه، لكنّه كالغذاء وإنْ لم يَغْذُ، فلا يَفسد فسادَ الأطعمةِ والأغذية التي هو مُفسِدٌ لها إنْ طالَ مكثُه فيها.

وذكر حكماء اليونان أنّه بارد في الرّابعة، فآعتُرِض عليهم بالأفيون فإنّه بارد في الرّابعة، ولذا فهو قاتل ببَرْدِه، فكيف لا يَقتل الماءُ؟ وكيف صارَ القليلُ من

الأفيون يؤثّر في البدَن أثَراً ظاهِراً، والكثير من الماء لا يؤثّر، بل يُنْتَفَع به؟ وكيف يكون الأفيون أبردَ من الماء، والماءُ أحدُ مُفْرداته؟

فأقول:

الماء أحد الأُسْطُقْسات(٦) وكلُّ واحدٍ منها مُتجاوز في طبْعه درجات الأدوية تجاوزاً كبيراً. فالماء ليس في درجة واحدة من الدَّرجات الأربع، فهو في برده ورُطوبته خارجٌ عنها جدّاً، وأكثر برداً ورطوبةً من الأشياء المركَّبة. وإنّما صار لا يقتُل لأنّ بَردَه ورطوبته بفعلِه. ومعلومٌ أنّ في بدَن الإنسان حرارةً بالفِعْل، ومعلومٌ كذلك أنّ الحارَّ بالفِعْلِ يَعْدِلُه البارِدُ بالفِعْلِ، فلهٰذا صار الماءُ لا يقتُل. وأمّا البارِدُ بالقوّة فلا يُلائمُ الحارَّ بالفِعْل. فالماءُ إذا وَرَدَ البدَنَ صار أحد الأُسْطُقْسات فأحياهُ.

وأمّا الأفيون فليس كذلك، ولا بَرْدُه بالفِعْل، فهو مُعانِد للحارّ الذي في أبداننا لا يُمازجه فيبرِّدُه ويُعَدِّلُه، بل يُجمِّده ويُطْفيه، لأنّه يَحبِس الدَّمَ بأنْ يَجري من الأُذَين الأيمن من أُذُنَي القلب الى الأُذَين الأيسر، ويمنع ما يسري في الشِّريان الى الأعضاء من الحرارة التي بها الحياة لأنّه بطبعه يمنع ما يسيل الى العُضْو وما يسيلُ منه.

وأمّا الماء فإنّه يلائم الحارّ الغَريزيّ ويُمازجه ويتّحد به، ويُعِين ما ينبعث من الأُذَين الأيمن الى الأُذَين الأيسر من أُذُنَي القلب. ولذلك فإذا شرب إنسانٌ ماءً بارداً عن حاجةٍ في وقت صائفٍ آعتدَل مِزاجُ قلبه وٱلْتَذَّ به.

وأمّا الأفيون فإنّ الإنسان إذا شَمَّه أو تناوله أسْبَتَهُ وكَدَّرَ حاسّاته.

والماء طاهِرٌ مُطَهِّرٌ مُنَقٍّ للأوساخ ظاهراً وباطِناً، مُطَيِّبٌ مُحَسِّنٌ للمنظر، وهو أوّل ما ينبغي التّطَيُّبُ به. ويُرْوَى أنّه ﷺ قال يوماً لأصحابه: كيف تقولون

ليس الطِّيب إلّا المِسْك؟ ليس الطِّيبُ إلّا الماء.
فإنّ الماء أطيبُ الطِّيب لأنّ أكثر الطّيوب إنّما تظهر رائحتُها بالماء، وفي الماء ما ليس في الطّيوب من التّنقية والتّطهُّر.
وكلُّ جالٍ ومُنَقٍّ وغسّالٍ إنّما يَفْعَلُ فِعْلَه بمَعونة الماء. ولولا الماءُ لما نَقَّى الأشْنانُ الأوساخَ، ولا ظَهَر لَونُ الوَرس والحِنّاء ونحوهما، ففيه تظهر الألوان والرّوائح والطُّعوم، ولولاه لما أمكن صُنع الغِذاء، ولما آستحال الدّمُ لَبَناً. فكلُّ غذاءٍ لا بُدَّ فيه من ماء إمّا بالصَّنْعَة وإمّا بالطَّبيعة.
ويُستعمَل في حفظ الصِّحّة ومُداواة الأسقام من داخل البدن وخارجِه حارّاً وبارداً وعَذْباً ومِلْحاً.
والعَذْب البارد منه يُعَدِّلُ حرارةَ المعدة ويشدُّها، والحارُّ يُرْخيها.
وأجودُ تبريدِه بتعريضه لريح الشّمال في إناء رشّاح، وهو الشّائع في زماننا.
والإكثارُ منه لغير ما علّة أو علاج مُضِرٌّ.
وأفضلُ الماءِ ماءُ زَمْزَم، وفي الحديث: (إنّها طَعامُ طُعْم وشِفاءُ سُقْم)(٨). ومِنَ الأنهار الفُرات والنّيل وسيحون وجيحون. وعنه ﷺ أنّه قالَ: (سَيْحان وجَيحان والنّيل والفُرات من أنهار الجنّة)(٩) يريد ﷺ صفاتِها وطعومَها لا انّها منها على الحقيقة، كما زَعَم بعضُهم. واللّه أعلم.
والأنهار الأربعة المذكورة تَخرج من عُيونٍ في الجبال، وكل واحد منها يُوغِلُ في مَجراه الذي شقَّه اللّه، تعالى، له.
وأمّا زيادتُها فمِن قِبَلِ أمطارٍ غزيرةٍ على بَطائحها التي تتجمّع فيها عند مُبتدئها.
والبالغُ الجيّدُ منها ما كان عَذْباً لا يحتَمِلُ الشّرب منه إلّا للحاجة وريّ

العَطَش. قال الشّاعر:

وقَـدْ عـادَ مـاءُ الأرضِ بَـحْـراً فـزادَنـي
إلى مَرَضي أنْ أبحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ(١٠)

وأجودُ ما يكون النَّهرُ انْ يطول مجراهُ ويمرّ على الحجارة تارةً وعلى الحصَى أُخرَى ثمّ على الرّمل والطّين الإبْليز(١١). وارداُ ما يكون ماؤه عند تَناهي نَقْصه وفي آبتداء زيادته. وهو في الغالب لا يظهر فيه تغيّرٌ يُفْسدُ طعمَه أو رِيحَه، في سِنيّ الخِصب وغزارة الماء بخاصّة.

وهو في أكثر الحالات لذيذ الشّرب حلو الطّعم صافي الجوهر شديد التّرطيب، يدرّ الطّمث ويُليّن الطّبيعة ويزيد في الباه.

والماء البارد نافعٌ لمَنْ به هَيضةٌ مُفْرِطة، ولِمَنْ شربَ دواء مُسهِلاً فأفرَطَ معه، ولمن به آلتهابٌ مِنْ شُرْب الشّراب الصّرف أو عطَش مُفْرِطٌ صَفراويّ أو حُمَّى مُحرِقَةٌ أو ذَوَبانٌ أو غَثَيانٌ أو فُواقٌ أو نَتَن رائحة في الفم. ويلائمُ المعدةَ الحارّة الصّحيحة ويُقَوّيها ويمنع آنصبابَ الموادّ إليها، ولذلك يُعِينُ على هضْم الطّعام ويُنعِش الحرارة الغريزيّة ويدفَع الغشْيَ الحارَّ والبارد، ويدرّ البول.

وجميع ما يفعلُه بالعَرَض لزيادته القُوَّةَ وجمعه للمعدة. ويُبرِىءُ من الحميّات المُحْرِقَة، وحينئذٍ يجب أن يُشرَب منه مِقدارٌ كثير حتَّى يُطْفِىءَ حرارةَ الحمَّى دُفْعَةً. وأمّا القليلُ منه فإنّه لا يَفي بإطفائها وربّما كان مادّةً للزّيادة.

والماء لا يغذو فطبيعتُه تخلو من طبيعة الأغذية المركَّبة التي تنحلّ مركّباتها الى الكِيْمُوْسات(١٢) في الآلات الهاضمة. وإنّما يُسْتَعْمَل لترقيق الغِذاء وطبخه وتليينه لينفذ في المجاري الضّيّقة. وإنّي أنهي عن شُرب الماء مع أكل الطّعام إلّا إذا آقتضت الضَّرورة ذلك. وقد نَهى غيرُنا عن الجمْع بين ماء البئر وماء النّهر

معاً، ولا أعْرِفُ له وجهاً.
وآعْلَمْ أنّ أفضل المياهِ مياهُ الأنهارِ الجارية على تُرْبَةٍ نقيّة فيتخلّص من الشّوائب، أو على حجارة فيكون أبعدَ عن قبول العُفُوْنَة.
وتفضّل مياه الأنهار الجارية الى الشّرق وإلى الشّمال أو المنحدِرة الى أسفل مع بُعْدِ المنبَع وسُرعة الجري، فإنْ كان مع هذا خفيفَ الوزن يخيّل لشاربه أنه حلوٌ ولا يحتمِل الشّرب منه إلّا قليلا فذلك هو البالغ.
وماءُ العَين لا يخلو عن غِلَظٍ، وأردأ منه ماء البئر، وماء النَّزّ أكثر رَداءة ومَضرّة.
وآعْلَمْ أنّه ينبغي أنْ يُستَعْمَل الماء بعد شُروع الغذاء في الهضْم، وأمّا عَقِبَه فيُفَحّج، وفي خلاله أردأ وأدعى للمرض. على أنّ من النّاس مَنْ ينتفع بذلك وهو الحارّ المعدةِ. ومن النّاس مَن تكون شهوتُه للطّعام ضعيفةً فإذا شربَ الماءَ قَوِيتْ، وذلك لتعديل حرارة المعدة.
وأمّا الشّرب على الرّيق وعُقَيْبَ الحركة، وبخاصّة بعد الجماع، وعلى الفاكهة وبخاصّة البطّيخ، فرديءٌ جدّاً. فإنْ لمْ يكنْ بُدّ فقليل يُمتصّ آمتصاصاً.
وكثيراً ما يكون العطش عن بلغم لزِج أو مِلْحٍ، وكلّما رُوْعِيَ بالشّرب آزدادَ، فإنْ صُبِرَ عليه أنْضَجَت الطّبيعةُ الأخلاطَ المعطِّشةَ وأذابتْها، فيسكن العطش من ذاته، ولذلك فكثيراً ما يُسَكَّنُ العطش بالأشياء الحارّة كالعَسَل.
وفي شُرب الماء عندَ الآنتباه ليلاً تفصيلٌ، فإنّ المحرورَ الجافَّ المعدةِ، ومَنْ تعشّى وأكل طعاما مالحاً، فله أن يَشْرَبَ عند آنتباهته من نومه، وأمّا رطبو المِعَد وأصحابُ البلغم المالِح، فلا يصِحّ أن يفعلوا ذلك لأنّه يُدْخِلُ على أنفسهم مَنْعَ الشّفاء من رُطوبات مَعِدِهم، وتكاثُر البلغم عليهم.

ومتَى عَطشتَ ليلاً فآكْشِفْ عن رِجْلِكَ وتناومْ قليلاً، فإنْ تزايَدَ عَطَشُكَ فهو مِنْ حرارةٍ، أو طعامٍ يَحتاج الى شُرب الماء عليه، فآشْرَبْ، وإنْ نَقَصَ مِنْ عَطَشِكَ شيئاً، فأمْسِكْ عن شُرْب الماء فإنّه من بَلْغَمٍ مالِحٍ.

وآعْلَمْ أنّ الماء عند الأطبّاء يعني البَول، وعلى النّظر فيه يُعَوَّل على معرفة الدّاء ووصف الدَّواء، وهو فنّ من فنون الصَّنْعَة لم نعرفْ مَنْ أجاده إجادةَ شيخِنا العلّامة آبن سينا. وسنفصّل الكلام عليهِ في موضعه من كتابنا هذا(١٣)، إنْ شاءَ اللّه.

حواشي "الماء"

١- البقرة ٢٢.
٢- العنكبوت ٦٣.
٣- الأنبياء ٣٠.
٤- محمّد ١٥.
٥- محمّد ١٥.
٦- سيأتي شرح الأسطقسات في حرف الهمزة.
٧- م: كثيراً.
٨- النّهاية ١٢٥/٣. والطّبّ النّبويّ ٣٠٦.
٩- الطّبّ النّبويّ ٣٠٣.
١٠- لنُصيب في ديوانه ٦٦. والمجمل ٢٤١/١. والصحاح ٥٨٥/٢.
١١- الإبليز: نوع من الطّين غليظ القوام. وربّما يراد به ما كان غنيّا بالمعادن النّافعة. ويُنظر اللسان (بلز).
١٢- سيأتي شرحها لاحقا. وانظر حواشي "أصطخيمون" في حرف الهمزة من هذا الكتاب.
١٣- تُنظر مادّة (ب.و.ل) في حرف الباء ففيها تفصيل وافٍ.

حـرْفُ الَهمْـــــزَةِ

أ

أبب:

الأبّ: الكلأ، وهو المرعى، قال، تعالى: ﴿وفاكهةً وأبّا﴾(١): الفاكهة: ما أكله النّاس، والأبّ: ما أكلته الأنعام. (والأب: معروف، وهو ثلاثيّ ناقص، وليس من هذا الباب)(٢)

أبت:

الأبْت: اشتداد الحرّ، ودواء أبِت: مُسَخّن. وأبت الرجل من الشّراب: انتفخ، وعلاجه القيء حتى تعود الطبيعة الى ما كانت عليه.

أبد:

الأبَد: الدّهر . والإبْد: الوحش، (وجمعه أوابد)(٣)، الذّكر: آبِد، والأنثى آبِدة. وقيل: سُمّيت بذلك لبقائها على الأبد.

قال الخليل بن أحمد(٤) رضي الله عنه: أتان أبد: تلد في كل عام(٥). وقال الأصمعيّ(٦): وانما سُمّي الوحشيّ آبِدا لأنه لم يمت وحشيّ حتفَ أنفه قطّ، انما موته عن آفة، وكذلك الأفعى، فيما زعموا.

أبر:

الإبرة: عظم وَتَرة العُرقوب، وهو عظم لاصق بالكعب. والإبرة من الإنسان: طرف الذّراع، وعُظَيم مُستوٍ مع طرف الزّند من الذّراع الى طرف الاصبع.

والأبْر: علاج الزّرع بما يُصلحه من السّقي والتّعاهد، قاله الخليل بن أحمد(٧).

(والأبّار، بالفتح والتّشديد: الرّصاص المحرّق، والأسود. وشياف(٨) الأبّار من أدوية العين، معروف، سمي بذلك لدخول الرّصاص المحرّق فيه)(٩).

وإبرة آدم: نبات يتُّخَذ للزّينة، وسُمّي بذلك لطول وَرَقِه وحدّتها. وجذورُه سامّة جداً.

ابريسَم(١٠):

قال ابن السّكّيت(١١): هو بكسر الهمزة والرّاء، وفتح السّين، وقال ليس في كلام العرب إفْعِيلَل بفتح اللّام إلّا إهليلَج وإبريسَم. وأفضله الخام، وهو حارّ

يابس في الأولى، وفيه تقطيع وتنشيف، وله خاصّيّةٌ في تَفْريح القلب وتَقويته، ويَبسط القلب ويرقّقه فينوّره، وليس يختص بذلك.
وحَرْقُه يُضعف قوّته، لكنّه، حينئذٍ ، جيّد لتقوية البصر اكتحالاً بعد غسله وتنقيته.
وطريقته ان يؤخذ الكثير منه فيُطبخ بالماء الى ان تخرج قوّته وهو نافع جدّاً في منع تولّد القُمّل.

أبس:

الأبْس: السّلحفاة.

أبض:

الإباض: عِرق في الرّمل. والمأبِض، بكسر الباء: باطن الرّكْبة.

أبط:

الإبْط: باطن المنكب، وقد تؤنّث، والجمع آباط، قال ذو الرُّمَّة:

وحَـومـانـةٍ وَرقـاءَ يـجـري سـرابُـهـا
بمنسحّة الآباطِ حُدْبٍ ظُهورُها(١٢)

المنسَحَّة: التي تَنْسَحُّ آباطُها بالعرق. والورقاء: الغبراء تضرب الى السواد.

أبق:

الأبق: قِشْر القُنَّب(١٣). قاله الخليل رحمه اللّه. وهو في شعر زهير:

قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القدِّ والأبَقا(١٤)

أبل:

أبَلَتِ الوحشُ: اجتزأتْ عن الماء بالرَّطْب. والأبَلَة: الثّقل، وفي الحديث: (كلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زَكاتُه ذهبتْ أبَلَتُه)(١٥).
والإبالة: الحُزمة من الحَطَب. وقد ذكر شيخنا العلامة ابن سينا(١٦) أنّ الإبالة تُطلق أيضا على كلّ حُزمةٍ من الأعشاب والنّباتات.
(وداء إبِلٌ: شديد الأخْذ، ينبغي أن يُتَأنّى له)(١٧).

أبن:

الأَبْن مصدر المأبون: وهو المصاب بالأُبنة. قال الخليل، رحمه اللّه: وأصلها العُقْدَة تكون في العصا، وجمعها أُبَن. والمأبون: الذي يؤتى في دُبُره؛ ولا علاج له الا رياضة الرُّوح.

وفلانٌ يُؤْبَنُ بكذا، أي: يُذكر بقبيح (١٨). وفي ذكر مجلس رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم: (لاتُؤْبَنُ فيه الحرَم)(١٩) أي لا تُذكر بسوء.

والإبّان: الحين والوقت.

أبنوس:

الأَبَنوس، بالهمز في أوله، وقد يمدّ: وهو شجر، واحدته: أبَنوسة، صُلْب جدّاً، لا يطفو فوق الماء بل يرسب، وعلى رأسه نبت أخضر.

(ومنه يستخرج السّاسَم، وسنذكره في بابه)(٢٠).

أبو:

أَبَوتُ الصّبيَّ: غَذَوته. وأَبَوتُ المأووفَ: عالجته. وعنز أبْواء: أصابها وجَعٌ عن شَمّ أبوال الأَروى(٢١). وقد يُوصف به المريض عن ذلك. قال الشّاعر:

فَقُلتُ لكنّازٍ تَوَكّلْ فإنَّهُ
أَبَاً لا إخالُ الضَّأنَ منه نَواجِيَا(٢٢)

والأباب، مثال فعال: داءٌ يَأخذ الرّجل فيمنعه عن شَهوة الطّعام، وهو داء مهلك ، وعلاجه تَنْقية المعدة والمعى إسهالاً، وتجويد الغذاء، وينفع جدا علاج المالنخوليا مما نذكره في بابه(٢٣).

أتر:

الأُتروت، بالفتح: اسم فارسيّ لصمغ معروف، وأجوده الكبير الحصى السّريع التَفَتُّتِ، الابيضُ الضاربُ ماؤه الى الصُّفْرَة؛ وقوّته مركّبة من ناريَّةٍ ساخنةٍ مُفَتِّحة ، ومن هوائية مسددة. ورطوبته شديدة الممازجة ليبوسته، واليبوسة فيه غالبة، ولذلك فهو غروي، وليس فيه حدة، نافع في التجفيف جدا.

وغرويته من شأنها أن تَلْحَج (٢٤) لذلك فهو مسدّد، وفيه جزء مرّ مفتّح للسّدد، ولكن التفتح ينافي السّدّ (٢٥)، لأنّ المسامّ لا يمكن ان تكون في حال انسدادها متفتّحة، فلا بدَّ أن يتقدّم أحدهما على الآخر، والذي يظهر أنّ المرّ للطافته يبادر أولاً إلى الفعل، فيفتح، ثم بعد ذلك تفعل غرويته فتسدّ.
وهو حارّ في آخر الثّانية يابس في آخر الأُولى(٢٦) يُسَهِّلُ البلغم اللّزج بقوّة من مفاصل البدَن، وخصوصا من الوركين والرّكبتين ، ويخرج المِرَّة الصَّفراء.
وينفع من أوجاع المفاصل وخصوصا مع دهن الجوز. وينفع من الرَّمد، ويُزيل البياض من العين مع اللّؤلؤ والمرجان المحرَّق، ويَلْحَم الجراحات.
وان اتُّخذتْ فتيلةٌ منه بعسَل وأُدخلتْ في الأُذن التي تخرج منها المِدَّةُ والقيحُ أبرأها في أيام.
والشِّربة منه مُنفرداً من مثقال الى مثقالين(٢٧) ومع غيره كالكابُلِّيّ والهنديّ والأصفر والصَّبِر وبَزر (٢٨) الكرفس ونحوها من درهم الى مثقال.
ومضرَّته التصاقُه بالمِعَى لغرويته، وقد يسدّها لذلك. وإصلاحه بالأَدهان المعتدلة المزاج، فان كان منفردا فيؤخذ لكلِّ جزء منه ثلاثة أجزاء من الدُّهن، وإن كان مع غيره فكلّ جزء منه لثلاثة أجزاء من الدّهن.
وله فِعْل مشهود في زيادة السِّمن والشُّحوم في الأجسام.
(ورأينا في بعض البلدان أنّ الرُّعاة يقدِّمونه للماشية والأنعام للتَّسمين واستدرار اللّبن)(٢٩).

أتل:

الأَتَلان: تَقارُب الخطو في المشي، ويَحدث في حالة الغضب خاصَّة. قال:

أرانِـيَ لا اتـيـكَ إلّا كـأنمـا
أسأتُ وإلّا أنتَ غضبانُ تَأْتِلُ(٣٠)

أتم:

الأُتم والأُتم والإتم والأَتوم: المفضاة، وهي التي صار مسلكاها واحدا.
والأُتم، لغة في العُتم، وهو شجر (يشبه شجر)(٣١) الزّيتون، وليس به،

ويُخطئ بعضهم في عدِّهما واحدا. والأتم يَنبت في الجبال، ولا حملَ له، واحدته أتمة.

أتي:

الأَتِيُّ: يجمع من نباتات تطفو على مياه الانهار، تُستخرج منها العلاجات.

وأتَّيت للماء تأتِّياً: اذا حفرت له مجرى، أنشد الخليل:

وبَعْضُ القَولِ ليس له عِناجٌ
كسَيلِ الماء ليس له أتِيُّ(٣٣)

ونخلة ذات إتاء، قال:

ولا بَعْلٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ(٣٤)

وتأتَّيت للدّاء تأتِّياً: عالجته بلُطف ورِفق.

أثث:

الأثيث: الشَّعَر الكثير والنّبات الملتفّ.

وقال ابن دُريد(٣٥): أثَّ الشّعر: اذا كثُر ولانَ نباتُه. ونساء أثائث: كثيرات اللّحم.

أثر:

الأثر: بقية الشّيء. والأُثر، بالضم: مايبقى من أثَر الجراحة بعد البُرء.

والأُثْر، بضمّ الهمزة والثّاء: ماء الوجه ورونقه.

والأثر: بقيّة السّمن، يقال: سَمِنت النّاقة على أثارة، أي: بقيّة شَحم.

وأثَّرت في الشِّريان عند الحِجامة: اذا ثقبته. وآلة الجراحة هي المِئْثَرَة.

أثف:

التَّأثُّف: الاجتماع. وتأثَّفه الأعداء: أحاطوا به، قال:

ولو تأثفك الاعداء بالرِفد(٣٦)

ومنها الأثافي لأنها حجارة تُطيف بالنّار، والأُثفيُّ مثله، وذكره شيخنا العلّامة في شعره، فقال:

كأنما سُفْعَة الأثفيِّ باقيةٌ(٣٧)

وسنفسره في (طجن).

أثل:

الأثل: شجر عظيم معروف، له ورق شبيه بورق الطّرفاء(٣٨)، وهو نوع منها غير أنّه ليس له زهر، وله ثمر.

والشجرة، بجملتها، باردة في الأولى يابسة في الثّانية.

واذا طُبخ شيء منها بشراب أو خَلّ وشُرب نَفَع من ضعف الكبد.

وتَأَثَّل: إذا أكل الأُثْل. وتَأَثَّل الشّيء: اتّخذه وجمعه.

وأَثُل الشّيء يأثُل أُثولا، وهو أثل، قال:

رِبَابةً رُبّتْ ومُلكا آثِلا(٣٩)

أثم:

الإثم: الخمر، قال الشّاعر:

شَـربـتُ الإثْـمَ حـتّـى ضَـلَّ عـقـلـي
كـذاكَ الإثـمُ تَـذهـبُ بـالـعُـقـولِ(٤٠)

وقيل(٤١) أنّها قيل لها إثم، لأنّ شربها إثم.

ومن جميل أقوال الحكماء: ماشفى غيظَه من أثِم بربّه.

وآثام الأدوية: مضارّها، وذلك أن يُخطىء المريضُ وجهَ الحكمة في استعمالها.

أجج:

الأجيج: صوت النّار. وماء أُجاج: مِلْح شديد الملوحة والمرارة. ومِلح أُجاج مثله. وقال، تعالى:﴿وهذا ملح أُجاج﴾(٤٢)

والأجُّ: شدّة الحرّ. وائْتَجَّ النّهارُ ائتجاجاً: اشتدَّ حرُّه.

أجص:

الإجّاص: ثَمَر معروف. قال الخليل، رحمة الله عليه: هو دخيل (لأنّ الجيم والصّاد لاتجتمعان في كلمة عربيّة)(٤٣). والواحدة منه: إجّاصة.

والإجّاص منه جبليّ، وهو صغير حامض وفيه قَبْضٌ؛ ومنه بستانيّ، وهو

أنواع، منه أحمر ومنه أصفر؛ وعند الإطلاق يراد الأسود منه. وأجوده الحلو الكبير.
وهو بارد في الأولى، رطب في الثّانية، مُسَهِّلٌ للصَّفراء، ويُذْهِب الحكَّة، ويُسَكن العطشَ، والغَثَيانَ، والتهابَ المعدةِ والقلبِ، إلّا أنّه يضرّ المعدةَ الباردةَ، ويُصْلِحُه السُّكر.
واذا طُبِخ اليابسُ بالماء وصُفِّي، وشُرِبَ بالسُّكَّر أو بالتُّرنجبين(٤٤) كان أبلغَ في تليين الطَّبيعة.
(والإجّاص، يُسمّونه عندنا عيون البقرة، وعند الشّاميّين والمصريّن: المشمش والكُمَّثْرى، وهو خطأ، فتلك فواكه أخرى)(٤٥).

أجل:

الأَجَل: غاية العُمر وانتهاؤه عند الموت. قال الخليل: ومنه المأجِل وهو شِبه حوض واسع يؤجَل فيه ماءُ البئر، وماءُ القناةِ المحفورةِ أيّاما، ثم يفجّر في الزّرع (وهو بالفارسية: ترخة)(٤٦)، والجميع: المآجِل.
والإجْل: وجَع في العُنق، عن بَرْد أو سَحج. وقال بعض العرب: بي إجْلٌ فأجِّلوني، أي: داووني منه.

أجم:

أجِمت الطّعام: كرهته.
وتأجَّم الطَّعامُ: فسد لحرٍّ أو غيره، فهو أجِم.
والأَجَمة: مَنبت الشّجر، وجمعه: أجمات. ومنها تُتَّخَذ أجود العِصِيِّ.

أجن:

أجِن الماءُ: تغيَّر لونه ورائحته، فهو يأجُن أُجوناً. وهو من أضرّ (٤٧) المياه على الصِّحَّة شرابا واستحماما.

أحح:

أَحَّ الرَّجل، يَؤُحُّ، أحّاً: اذا سعل. والأُحاح، بالضّمّ: العَطش واشتداد الحرّ، أو الحزن. والأحاح: الدّاء العياء. وعلاجه بحسب نوعه وكميّته، إن كان سعالا،

او حزنا. وسنذكر ذلك في (سعل).
ويقولون: أَحَّ أحّاً، في حكايتهم لصوت السُّعال، وأنشدوا:

يَكادُ من تَنَحْنُحٍ وأحِّ(٤٨)

أحن:

الإحْنَة، بالكسر: الحِقد، والجمع: الإحَن. وآحَنْته: عاديته. وأحِن: غضب.

أخخ:

الأخِيخة: دقيق يعالج بالماء والسّمن أو الزّيت، ويُشرب.
وأخ: كلمة توجُّع وتَأوُّه من غيظ أو حُزن؛ وذكر ابن دريد أنّها مُحدَثة. ويُنشد:

وكان وَصْلُ الغانياتِ أخّا(٤٩)

وقال الخليل: هي فارسية.

أخذ:

الأخْذ، بفتح فسكون: التّناول. والأُخُذ، بضمّتين: الرَّمَد يقال: رجل أَخِذٌ، على فَعِل(٥٠): بعينه أخْذ، أي: رَمَد. وسنذكر علاجاته في محالّها.
والأخيذ: الأسير. ويقال أخَذَ بطنُ الصَّبيِّ أخْذا: إذا أكثَر من شُرب اللّبن ففسد بطنه، وعلاجه التّقبيء.
ومنازل القمر: نجوم الأخْذ،(لأنّ القمر يأخذ كلّ ليلة في منزل من منازلها)(٥١).

أخر:

التّأخير: ضدّ التّقديم. ومؤخَّر كل شيء: خلاف مُقدّمه. وأخَرة العين ومؤخرتها ومؤخَرها: ما وَلِيَ اللّحاظ، ومُقدمها: ما وَلِيَ الأنف، ويقال: نظر اليه بمؤَخَّر عينه وبمقدَّم عينه. وحكى الخليل: بمؤْخَر عينه، بالتّخفيف(٥٢).
والمِئْخار: المتأخِّر، والميْكار: المتقدِّم.
أخسندوكين(٥٣):
هو البِيمارسْتان، بالفارسيّة. ودار الشّفاء والمشْفى والمستشفى في العربيّة. وهو

المكان الذي يحل فيه المرضى طلبا للشّفاء بالعناية والعلاج. وأوّل من اخترعه أبقراط، وسمّاه:أخسندوكين، أي: مجمع المرضى، وبَناهُ في بستان له قريب من داره وجعل فيه خدما يقومون على خدمة المرضى.

أدب:

الأُدْبَة، والمأدُبة والمأدَبة: كلّ طعام طُبِخَ لدعوة أو عرس. وجمع المأدبة مآدِب. قال (صخر الغيّ يصف عُقابا)(٥٤):

كـأنَّ قُـلـوبَ الـطَّـيـر فـي قَـعْـرِ عُـشّـهـا
نَوَى القَسْبِ مُلْقىً عندَ بعضِ المآدِبِ(٥٥)

القَسب: نوع من التّمر، شَبَّه قلوب الطّير في وَكْر العُقاب بنوى القسْب، كما شبّهها امرؤ القيس في قوله:

كـأنّ قـلـوبَ الـطّـيـر رَطْـبـاً ويـابِـسـاً
لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والحشَفُ البَالِي(٥٦)

أدر:

الأُدْرَة: القَيْلَة، والقَرْوُ، والفَتْق. وسيأتي بيان ذلك في(فتق). وأدِر الرّجل يأدَر: اذا ظهر فيه ذلك، وهو آدَر.

والأدرة: الخصية، وبها سمي المرض، وهو نفخة فيها.

قال الخليل، رحمه الله: وهو في الذكور خاصة، أمّا ما كان في النّساء فهو العَفَل(٥٧).

أدل:

الإدْل: اللّبن الحامض . وحكى ابن السّكّيت عن الفرّاء(٥٨): الإدْل: وَجَع في العُنق، وقد مرّ ذكره(٥٩).

أدم:

الإدام، والأدم، والأُدم: ما يُؤتَدَم به من الخبز، أيّ شيء كان. وفي الحديث: (نِعْمَ الإدام الخَلّ)(٦٠) و(سيّد إدام الدّنيا والآخرة اللّحم)(٦١).

والأَدَمة: باطنُ الجِلد، والبَشَرةُ ظاهره.

قال الخليل: والأدم: الاتّفاق. ومنه الحديث: (لو نظرتَ إليها فإنّه أحرى أنْ يُؤدَم بينكما)(٦٢) بمعنى أن يكون بينكما المحبّة والاتّفاق. قال العجّاج:

والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إلّا مُؤْدَمَا(٦٣)

والأُدْمَة: السُّمرة. وقيل البياض أيضا، ضِدٌّ.

وأدَمَة الأرض: وجهها. ورُوي عن الخليل أنّه قال: سُمِّي آدم، عليه السّلام، لأنّه خُلِقَ من أدَمَة الأرض، وقيل: بل من أُدْمَة جُعِلَتْ فيه.

أدو:

إدَاوة الطّبيب، معروفة، وهي: الإناء الذي يُطَهِّر فيه أدواته، والجمع: الأداوَى.

والأداة، معروفة، وأَلِفُها واو، لكنّك تقول: أدوات، حكاه الخليل رحمه اللّه.

آذريون:

بالهَمْز والمدِّ، والمدُّ أشهر ولكنّا أثبتناه، هاهنا، كراهة البدء بلفظه. وهو صنف من الأقْحوان، منه ما نُوّاره أصفر، ومنه ما نُوّاره أحمر، ومنه ما نُوّاره ذهبيّ؛ وفي وسطه رأس صغير أسود.

وذكر شيخنا العلّامة أنّه حارّ يابس في الثّالثة، تِرياق لتقوية القلب، إلّا أنّه يميل بالمزاج إلى الغضب دون الفرح، فيُرْفَق بما يُفَرِّح القلب من المشمومات والمطعومات.

وصفته أنّه نبت له ورق كالجِرجير، وعليه زغب ناعم خفيف. ومنه صنف ذكره الدِّينَوَرِيُّ(٦٤) فقال: في وسطه أجزاء ورقية صغار سود تخالطها حمرة ، ثقيل الرائحة، وهذا الصّنف حارّ يابس في أوائل الدّرجة الثّالثة فقط، ورائحته مُنتنة، وهو يدور مع الشّمس ويَنضمّ ورقه ليلا.

وقال البيروني(٦٥): إذا عُصِر ورقُه وشُرب منه قدر أربعة دراهم في ماء حارّ قَيْأ بقوّة؛ وإن دُقّ زهرُه وجُعل ضمادا على أسفل الظّهر أنْعَظَ. ومضرّته بالمعدة ، وقيل بالطّحال. ويُصْلِحُه الرِّيباس(٦٦)، وربما العسَل، وبدله الأقْحُوان.

اذخر(٦٧):
نبت طيّب الرّائحة، تُعالج به الحكّة لصوقا، ويقوّي ماءُ طبيخه المِعَدَ الضَّعيفة، ويُدرّ البَول، وينفع في إحداث الطّمث ، ويُفَتِّت الحصى، وهو عظيم النفع في الاسنان التي أضرَّ بها البرد.

أذن:
أذِنت بالشّيء، أي: علمت ، وفَعَلَه بإذني، أي: بعلمي. والأُذن: آلة السّمع، مؤنَّثة، والجمع: آذان. ويقال: رجل أُذُنٌ: إذا كان يسمع مقالة كلّ أحد.
وهي باردة يابسة للغُضروفيَّة التي فيها، عَسِرَة الهضم.
وأذن الحمار: نبت به ورق عرضه كالشّبر، وأصل يؤكل كالجوز الكبار، فيه حلاوة.
وآذان الفأر، وهي المعروفة في الفارسيّة بالمردقوش، سُمّي النّبت بذلك لأنّ ورقه يشبه أذن الفأر. وهي حشيشة صغيرة الورق تنبسط على وجه الأرض.
وآذان الجدي: لسان الحمَل، وسنذكره في موضعه(٦٨).
وآذان العبد: نبت يُسمّى أيضا: مزمار الرّاعي، قريب الشَّبَه من لسان الحمَل، وله ساق دقيقة وزهر أبيض يميل الى الصُّفرة، وأصول سود، حارّة يابسة في الأولى إذا طُبِخ أصلها في ماء وشُرب فتَح السُّدَدَ(٦٩) وفتَّتَ الحصى.
(وآذان الفيل: اسم لورق القلقاسِ، وتُطلق على ورق اللِّفت أيضا)(٧٠).
وآذان الدُّبِّ، وتُسمَّى أيضا: سَيْكران الحوت، وهو نبت منه ما ورقه أبيض، ومنه ماورقه أسود. وله ساق نحو الذّراع، وزهره يميل الى الصُّفرة، يُخَلِّف بَزرا (٧١) أسود، يَنبت بين الصّخور. وهو حارٌّ مُجَفِّفٌ وخصوصاً ورقه.
وآذان القِسِّيس: نبت له ورق مستدير وساق قصيرة عليها بزر، وله أصل يميل الى الاستدارة كالزَّيتونة. مركّب القُوى، ينفع الأورام الحارَّة، ويُسكن لهيب المعدة ضمادا.
وآذان الأرنب: ويسمى آذان الشاة أيضا نبت له ورق كورق لسان الثور وساق في غلظ الإصبع، وزهر أزرق يميل الى البياض، تُخَلِّفُ كل زهرة أربع

حبّات خشنة تلتصق بالثّياب، وأصله ذو شُعَب، ظاهرها الى السّواد وباطنها أبيض، تشبه الخِرْبِق (٧٢) وهو حارٌّ مُحَلِّلٌ وإذا شُرب ماءُ طبيخِه مُحَلّىً بالعسل نفع من السُّعال.

أذى:

قال الخليل : الأذى: كلُّ ما تأذَّيت به.

ويقال: بعير أذٍ وناقة أذِيَةٌ: إذا كانت لا تَقِرُّ في مكان من غير وَجَع.

أرب:

الأرب: العقل. والأرَب: الحاجة. والعضو. يقال: قطعته إرْباً إرْباً،أي: عضواً عضواً. وأرِبَتْ يدُ الرّجل بكسر الراء(٧٣): قُطعت. وأرِبت معدتُه: فسدت. وأرب الدّهر: اشتدّ.

والأرَب ، بفتح الهمزة والرّاء: ما بين السَّبَّابة والوسْطى.

والأرْبة، بضمّ الهمزة وسكون الرّاء: صغار البُهم، ساعة تُولد.

والأرِبية، بضمّ الهمزة وسكون الرّاء: أصل الفَخِذ.

والتّأرُّب، في الطِّبِّ: التّشدُّد في المعالجة، مأخوذ من قولهم : أرَّبْتُ العُقدةَ: إذا أحكمتها، قال:

وتَأريبٌ على اليَسَرِ(٧٤)

أرج:

الأرَج: تَوَهُّج رِيح الطِّيْب. وأرِج الطِّيب: إذا فاح. قال أبو ذؤيب:

كـأنَّ عـلـيـهـا بـالـةً لَـطَـمِـيَّـةً
لـهـا مـن خِـلالِ الـدَّأْيَتَيْنِ أريـجُ(٧٥)

فالبالة: وعاء المِسْك، فارسيّ معرَّب، والدَّأيات: فقار العنق، وما يلي الجنب من الأضلاع.

أرخ:

الأرخ: الفتيّ. وكذا الأرخيّ.

والإرخاء في المريض أن تتساقط أعضاؤه، وأرْخَت بطنُه: إذا انْحَلَّتْ طبيعتُه،

فما يكاد يتماسك، وعلاجه بالمقبّضات ما أمكن المرض منها.
وأرخت الحامل(٧٦): اذا انتفخ الولد في بطنها فارتخت أعضاؤها، وأصلاء النّاقة إذا حدث فيها ذلك فانْهَكتْ(٧٧) أصلاؤها(٧٨).

أرر:

الإرار: شِبه ظُؤْرَة(٧٩)، يَؤُرُّ بها الرّاعي رحم النّاقة اذا انقطع لبنها، يُدخل يده في رحمها فيقطع ما هناك بالإرار.
وقال الخليل(٨٠): الإرار: غصن من شوك القَتاد وغيره، يضرب بالأرض حتى تبين أطراف شوكه، ثمّ يُبَلّ ويُذَرّ عليه الملح المدقوق، يُعالج به ثَفْر النّاقة حتى يدميها.
وأرّ الفحلُ أنثاه: جامَعَها.

أرز:

الأَرْزُ: معروف، يزيد في نضارة الوجه ويصفّي البَشرة. وهي شجرة الصّنوبر(٨١).
وكلُّ قَويّ آرِزٌ، قال زهير في وصف ناقة:

بـآرِزَةِ الـفَـقـارةِ لم يَـخُـنْـهـا
قِطافٌ في الرِّكابِ ولا خلاءُ(٨٢)

والأرْزُ، واحدته أرْزَةٌ. والأُرُزُّ: حَبٌّ معروف. وهو يابس في الدَّرَجة الثّانية، ومُختلَف في حرارته وبرودته، فقيل أنّه بارد في الدَّرَجة الأولى، وقيل أنّه حارٌّ فيها، وقيل: هو قريب من الاعتدال. والمعقول من فعله أنّه يُسَخِّن أبدان المحرورين. وذهب شيخنا العلامة الى أنّه معتدل في الحرّ والبرد شديد اليُبس. وهو خفيف جيّد حسَن الغذاء والاستمراء، يصلح لأكثر الطبائع وفي عامّة الأوقات، وهو أقلُّ غذاءً من الحنطة، وإذا طُبخ بالماء واللَّبَن والحليب يصير غذاء جيّداً، كثير النفع معتدلاً في الرُّطوبة واليُبس، لأنّ رطوبة اللّبن تختلط مع يبس الأرُزّ فتجعله معتدلاً.
ويزيد كثيراً في المنيّ، وخِصب البَدَن، ونضارة اللّون، وخاصّة إذا أُكل

بالسُّكَّر ودُهن اللّوز.
والأُرُزُّ رديء لمن يتأذّى بالقولنج والسُّدَد. ونافع للسَّحْج الصَّفراويّ وقروح الأمعاء، وعند ذلك ينبغي أن يُقلى ويُطبخ حتّى يَتَهَرّأ ويَصير بمنزلة مطبوخ الشعير المتهَرّئ.
وقد يؤكل الأُرُزُّ المطبوخ بالسُّمّاق بقَصْد عَقْل البَطن.
وهو مع اللّبن الحامض يُطفئ الحرارة ويسكّن العَطَش.
ونُقل عن أطباء الهند أنّه يُطيل العُمر ويمنع من تغيير اللّون.

أرط:

الأَرْطى : شجر يُتَّخَذ لدِباغة الجلود. وأديم مأروطٌ: إذا دُبغ بذلك، ويسمّى : الرَّسْوُ، أيضا(٨٣).
وهو ينبت في الرّمال، وله أصل واحد تتفرَّع منه فروعٌ لها ورق دقيق جدا، وأزهاره كذلك.
وله ثمار جافّة صغيرة، والإبل تأكل عُروقَه غَضَّةً.

أرف:

قال الخليل: الأُرْفِيُّ: اللَّبَن المحض الطّيِّب، ويقال لِلَبَن الظِّباء أيضا(٨٤).
وأرَّفَ على الأرض : جعل لها حدودا.

أرق:

الأَرَق: السَّهَر. وذَهابُ النّوم باللّيل.
والأَرَقان واليَرقان: آفة تصيب الزّرع. ومنه : زرع مَأْرُوقٌ.
واليَرَقان: داء، وعلاجه إخراج الدّم الفاسد، واستعمال العلاجات المفتِّحة لسُدَد(٨٥) الكبد.
وربما عولج بالكَيّ ولا أحُقُّه.

أرك:

أرَك بالمكان: أقام به.
والأراك: شجر مُمرِضٌ أكلاً، وتُتَّخَذ منه أجود أنواع المساويك.

أرم:

الأرَم: العَلَم من الحجارة، وجمعه الآرام. وفلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّمَ: إذا أخذه الغيظ فَحَرَّق أنيابَه.

والآرام: مُلتقى قبائل الرّأس، ورأس مُؤَرَّمٌ: ضَخْم.

وأرُومة كلِّ شيء :أصلُه.

أرن:

الأرَن: النَّشاط. وأرْنَة الدّواء: نشاطُه وعَمَلُه في الدّاء.

ولكلّ دواء أُرْنَة وهُبوط(٨٦)، وكذلك الدّاء.

والإران: سرير الميت، قال:

وعَـنْـسٍ كـألـواحِ الإرانِ نَـسَـأْتُـهـا
على لاحِبٍ كأنّه ظَهْرُ بُرْجُدِ(٨٧)

أزادرخت:

فارسيّ، يطلق على شجر من عظام الشجر، لها ثمر يشبه الزّعرور في لونه وشكله، يتجمّع في عناقيد.

وهو رديء لا يستعمل لشدّة حرارته،

وله ورق تستعمله النّساء لتطويل الشّعر، بأن يُدَقَّ، ويُوضع على الشّعَر كالحِنّاء.

وقد سمعتُ من يُسمّيها: ضاحِك، ولا أعرف من أين جاءت التّسمية.

أزب:

الأزب: داء، وهو تفاوتٌ في تركيب العظام، فمنها ماهو ضئيل على غير الطّبيعة، ومنها ما هو ضخم على غير الطّبيعة أيضا.

أزد:

الأزْد: حيٌّ عَظيمٌ من العَرَب.منهم بنو يَحمَد، وبنو زيادٍ، وبنو سلامان، وهما بطنان أحدهما من الأزد، والثّاني، قيل من قُضاعة، وبنو بكرٍ، وبنو أسْعد، وبنو رَبَعَة واسمه ربيعة الغِطريف، ولو أردنا تعدادهم لعَيينا.

أزر:

الأَزْر: الظَّهر. وقوله تعالى: ﴿أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾(٨٨) من هذا.

وآزَرَه: ظاهَرَه وعاونَه.

وتأَزَّرَ النّبت: اشْتَدّ وطال، قال:

تَـأَزَّرَ فـيـه الـنَّـبـتُ حـتّـى تَـخـايَـلَـتْ

رُباهُ، وحتّى ما تَرى الشّاءَ نُوَّما(٨٩)

أزز:

أَزَّ الجَوْفُ: اذا غَلا من خوف أو غضَب. وفي الحديث أنّ رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، كان يُصَلّي ولجوفِه أزيزٌ كأزيزِ المِرجلِ مِنَ البكاء(٩٠). وقد يكون الأزيز عن داء، فيعالَج بحسب الطّبيعة.

أزف:

الأَزْف: الضِّيق. وفلان مَأزوفٌ وأزِفٌ: ضَيِّق الصَّدر أو المعيشة. قال:

مِـنْ كُـلِّ بـيـضـاءَ لَمْ يَـشْـفَـعْ عـوارِضَـهـا

مِـنَ المعـيـشـةِ تَـبْـريـحٌ ولا أَزَفُ(٩١)

أزق:

الأَزْق: الضِّيْق، ومنه المأزِق، وهو أيضا: موضع الحرب. قال اليشكريّ:

غَـداةَ نَـكـرُّ المشـرفـيَّـةَ فـيـهـمُ

بِـسُـولافَ يـوم المأزِقِ المتـلاحِـمِ(٩٢)

أزل:

الأَزْل: الجدب، وشدّة الزّمان. وأزَلَه داؤُهُ: أعياه وأهلكه. والأَزْل: القِدَم، والأَزَليّ: القديم.

أزم:

الأَزْم: الإمساك والصّمت وترك الأكل. وفي الحديث أن عُمر قال للحارث ابن كلدة(٩٣) وكان طبيب العرب: ما الطِّبُّ؟ فقال: الأَزْم، وهو أن لا تُدخِل طعاماً على طعام. وفسّره بعضُهم انه الحِمية والإمساك عن الاستكثار،

وأصله: إمساك الأسنان.
والدّواء: الأزْم، ومنه سُمّيت الحِمية: أزْماً، أي هي الدّواء.
والأزْمَة: الأكْلة الواحدة في اليوم، كالوَجْبَة.
وفي حديث الصّلاة، أنّه قال: (أيُّكم المتكلّم فأزِمَ القومُ)(٩٤) أي: أمسكوا عن الكلام، كما يمسك الصّائم عن الطعام.

أزى:
أزَت عليه العِلّة: أضْعَفَتْه؛ وأزَى المريضُ يأْزِي أزْياً: تَقَبَّضَ.
والإزاء: مَصَبُّ الماء في الحوض، والأزي: الذي يشرب منه.
وأزَى اللّحمُ: انضمَّ بعضُه الى بعضٍ فاكتنزَ. حكاه الخليل، رحمه اللّه(٩٥).

أسب:
الإسْب: شَعَر العانة. والاستحداد: استئصاله.

أسد:
الأسَد: حيوان معروف، والأنثى أسدة. وأسِد الرّجل، على فَعِل (٩٦): دهش من الخوف لرؤية الأسد. أو صار كالأسد في جرأته وشراسته، من الأضداد.
واستأسد الرّجل: صار كالأسد. واستأسد النّبت: طال وعظم، أو أخذ غايته في الطّول والبُلوغ والقوّة، قال الحطيئة:

بمستأسد القُريانِ حُوٌّ تِلاعُهُ
فَنُوّارُهُ مِيْلٌ إلى الشّمسِ زاهِرُهْ(٩٧)

أسر:
الأُسر، بالضمّ: احتباس البول أو تَقطُّره، والحَصَر: احتباس الغائط.
والعود الأسِر واليَسِر: الذي يعالج به الإنسان اذا احتبس بولُه.
وقال الفرّاء: عُود الأسْر: هو الذي يوضع على بطن المأسور الذي احتبس بوله، ولا يقال : عود اليسر. كذا قال، والأوّل أصحّ لأنّ عود الأسر لا عمل له إن وُضع على بطن المأسور. وهو عود رفيع يدخل في الإحليل لفتح سُدد

المثانة.

والأسارون من العقاقير: دواء معروف، ويسمى (ناردينا) ويستخلص من سنبلة بهذا الاسم. وهو أربعة أنواع، وكلّها حارّة يابسة في الثّانية، ينفع من أمراض العصب الباردة، ويقع في الأدوية القلبيّة المفَرِّحة، وينفع المعدة والكبد والطِّحال، ويفتح السُّدد، ويُفَتِّت الحصاة، ويُعين على الباه.

والشّربة منه من درهمين الى ثلاثة.

وبدله الزّنجبيل(٩٨) وحَبّ البلّسان(٩٩)، وقيل : السَّلِيْخَة(١٠٠).

والأسير : الأخيذ، وكانوا يشدّونه بالقِدِّ، ثم سُمّي به كلّ أخيذٍ وإن لم يُؤسر به، قال الأعشى:

وقَـيَّـدَنِـي الـشِّـعـرُ فـي بـيـتـهِ
كـمـا قَـيَّـدَ الآسِـراتُ الحِمـارا(١٠١)

والأسْر: قوّة المفاصل.

وشدّ اللّه أسْرك، أي: قوّاك، قال اللّه، عزَّ وجَلَّ: ﴿وشَدَدنا أسْرَهُم﴾(١٠٢) أي: خَلْقَهُم.

أسس:

الأسُّ، بضمّ الهمزة وتشديد السّين: قَلْب الإنسان لأنّه أوّل مُتَكوّن في الرّحم.

وهو من الاسماء المشتركة.

وأسّ: رُقْيَة الحيّة، لتخضع وتَلين.

وأسّ الدّواء: جزؤه النّافع منه للدّاء.

والتّأسيس، في المعالجة: أن يعرف الطّبيب طبيعة الدّاء، ويَنتقي له من الدّواء ما يوافقه.

وأسّ الرّماد: مابقي منه في الموقد، قال النّابغة:

فـلـم يَـبْـقَ إلّا آلُ خِـيْـمٍ مُـنَـصَّـبٍ
وسُفعٌ على أُسٍّ ونُؤيٌ معثلبُ(١٠٣)

اسطقس:

الأسْطقس، بضمّ الهمزة والطّاء والقاف: اسم يونانيّ لما يَنحلُّ إليه الشّيء. ويراد بها مُكوّنات الأبدان، وهي عند جالينوس (١٠٤) متكوّنةٍ من الأركان الأربعة: النّار والهواء والماء والتّراب، وإليها تنحلُّ الأشياء مرّة أُخرى.

وأما الأسْطُقْسات الثّانية فهي الأخلاط الأربعة: الدّم والبَلغم والمِرَّة الصَّفراء والمِرَّة السّوداء. وسنذكره في (ع.ص.ر)(١٠٥).

اسطوخودس:

الأسْطُوخُوْدُس، بالضّمّ، اسم يونانيّ لنبات معناه: حافظ الأرواح، واسم للجزيرة التي يجلب منها.

وهو نبات له عيدان دقاق يميل الى السواد، وورق صغار يميل الى الغبرة، وزهر يميل الى البياض، وحبّ دقيق صغير، وهو حِرِّيفٌ مع مرارة يسيرة، حارٌّ في الأولى ويابس في الثّانية، خاصّيتُه تنقية الدِّماغ، وإخراج السّوداء وتفريح القلب، إلّا انّه يضرّ الأمزجة الصّفراويّة.

ويُصلحه الكُثيراء(١٠٦) أو شرابه.

والمربّب من زهره من أنفع الأشياء لأمراض العَصَب البارد، وبدله: الأفيتيمون(١٠٧).

أسف:

الأسَف، محرّكة: أشدّ الحزن.

والأسيف: الحزين، قال الأعشى:

أرى رجلاً منهم أسِيفاً كأنّما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا(١٠٨)

قال المبرّد(١٠٩): أسيفا، من التّأسُّف لقطع يده.

والأسافة: الأرض التي لا تُنبت شيئا، ومثله : الأسيفة.

والأسيف: التّابع والأجير.

والأسيف: السّريع البكاء الكثير الحزن.

اسفاناخ(١١٠):

نبات شتويّ، ينفع مُسْتَحْلَبُهُ لأوجاع الظّهر لصقاً.

وشربه ينفع من السّعال وخشونة الصّدر.

أسك(١١١):

الإسكتان: شُفرا الرحم.

والمأسوكة: التي أخطأت خافضتُها، فأصابت موضعاً غير موضع الخفض، ويُعالج بالمراهم، ويبقى أثره.

أسل:

الأسَل، محرّكة: نبات لاورق له، وله أغصان كثيرة دقاق، ولا يكون إلّا في ماء راكد، تُتَّخذ أغصانه لصناعة الحُصُر.

وهو مُرَكَّب القُوى من برودة وحرارة يسيرة.

وثمر الدّقيق منه يقطع نزْف الدّم ويُمسك الطّبيعة، وواحدته أسَلَة.

والأسَل، أيضا: الرّماح، سُمّيت بذلك على التّشبيه بالأوّل(١١٢)، في اعتداله واستوائه وطوله ورقة أطرافه.

والأسَل: شَوك كلّ نباتٍ.

وأسَلَة اللّسان: طرَفه.

والأسَلَة، أيضا: مُسْتدقّ الذِّراع.

وكلّ مُسترسِل: أسيل.(ومنه خدّ أسِيل)(١١٣).

أسن:

الماء الآسِن : المتغيّر.

والأسِن: رجل دخل بئرا فأصابه ريحُ الماء الآسِن فغُشي عليه أو مات.

وأسِنَ الدّاءُ: اسْتَفْحلَ وعَسُرَ علاجُهُ.

والأسْنُ: الشّحم القديمُ.

وتَأَسَّنَ الوَرَمُ: أصابَه سَرَطانٌ، فلا علاجَ لهُ إلّا بالاسْتِئصال، في أوّل وَقْتِه.

وأسِيْنَة الأدوية: قُواها الفاعلة.

أسو:

الآسِي: الطّبيب، والجمع أُساة كقضاة.

والأَسْوُ: خِياطة الطّبيب للجراحات.

والآسِية: المعالجة والمداوِية، حكاه الخليل، رحمه الله.

والآسية: الخاتنة.

وأَسَوتُ الجرح، أسواً، وأسيْ: داويته، فهو أسيٌّ، فعيل بمعنى مفعول، قال الأعشى:

عنده البِرُّ والتُّقى وأَسَى الشّقِّ وحملٌ لمضلِعِ الأثقالِ (١١٤)

والأَسَى، بالفتح والقصر: المداواة والعلاج والحزن.

والإساء، بالكسر والمدِّ: الدَّواء.

أشب:

عِيْصٌ(١١٥) أشِبٌ: إذا كان مُلتفَّ الأشجار.

وسقاه الطّبيب أوشاباً من الأدوية: إذا عالجه بأخلاط غير مناسبة لدائه. مأخوذ من الأُشابة في الكَشب: اذا ما خالطه الحرامُ الذي لاخير فيه. ومنه قوله:

وثِقْتُ له بالنّصر إذ قيلَ قد غَزا

قبائل من غسّان غير أشائبِ(١١٦)

أشر:

الأَشَر: المرَح والبَطَر، عن الخليل.

والأُشُر: حسن الأسنان وحِدّة أطرافها.

أشق:

الأشقّ: نوع من الصّمغ.

أشن:

الأُشْنان: معروف، ما تُغسل به الأيدي.

والأُشْنة: شيء أبيض يُقتطع من قشور الأشنان. وهي، أيضا: قشور بيض رقيقة توجد ملقاة على كثير من الشجر كالصّنوبر والبلّوط والجوز، ولذلك

فانّ قُوّتها تختلف، وبالجملة فهي معتدلة بين الحرّ والبرد، وتُعرف بشيبة العجوز، وبالشّيبة؛ وأجودها: الزّكيّة الرّائحة الحديثة البيضاء، وهي بعطريّتها نافعة من الخَفَقَان، ومُقوّية للقلب وملائمة لجوهر الرّوح، وتُقوّي المعدة والكبد، وتدفع الغثيان، وتفتح السّدد وتُفتّت حصاة المثانة، والشّربة منها من مثقال إلى ثلاثة مثاقيل، وبدلها ، قيل: سُنْبل ، وقيل قُرْدُمانى(١١٧).
والأشنان الذي هو نبت معروف فأنواع، وأجوده الأخضر، حارّ يابس في الثّانية، ينفع من الجرَب والحكّة غُسلا بمائه. ودرهم منه يدرّ الطّمث بقوّة، وخمسة دراهم تُسقط الجنين حيّاً كان أو ميّتا. ونصف درهم يحلّ عُسر البول، وعشرة دراهم: سُمٌّ يَعرض عنه كَرَب وعَطش، ورميُ دَمٍ. وعلاجه بالقيء وبالمرطّبات وبالحقن.

اصطخيمون:

مُسَهِّلٌ ذَرِيْعٌ لا يُبقي شيئا في الآلات الهاضمة الا أخرجه، ويُنتفع به في إخراج الكيموسات(١١٨) الرّديئة التي تُفسد الأغذية.

أصِد:

الأَصْدَة: قَميص قصير يلبسه الصبيان؛ وهي، أيضا: ما يرتديه الطّبيب حين يعالج المرضى.

أصر:

الإصْر، بكسر فسكون: العَهْد، والثّقل، وبفتح الهمزة: الحبس والمنع. ومرض آصِرٌ: يحبس المصاب به عن الحركة والتصرّف.
وكَلأٌ آصِر: كثير فيحبس من يصل اليه، استطابةً له.

أصَف:

الأَصْف: الكِبَر. والأَصَف، لُغَيّة في الحَصَف، وهو بُثور صغار تَخرج في الجلد، وعلاجها اللّزوقات المبرِّدة. وستُذكر في موضعها(١١٩).

أصل:

الأَصْل، بفتح فسكون: أسفل كلّ شيء، والجمع أصول . والأصلة، بفتح

الهمزة والصّاد: حيّة صغيرة خبيثة تقتل بنفخها.
والأصيل: الزّمان الذي عند الغروب، وجمعه الأُصُل والآصال، والأصائل لغة فيه، قال:

لَعَمْرِي لأنتَ البيتُ أُكْرِمُ أهْلَهُ
وأقعُدُ في أفيائِهِ بالأصائلِ(١٢٠)

واستأصلَ الشّيءَ: قطعه من أصله. ومنه : استأصل الدُّمَّلَ: قطعه باستيعاب.
واستأصل شَأْفَةَ المرض، أي: حِدّتَه وسَورته.

أضض:

أضَّه الدّاء: بلغ به المشقّة، فهو يَؤُضُّه، وقد ائْتَضَّ فلانٌ به.
وفي الدُّعاء: وأضَّتْني إليك حاجتي لرحمتك. ومنه قول رُؤبة:

وهي تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتَضّا(١٢١)

أي: مُضْطَرّاً.

أضم:

الأَضْم: الحقد والحسد والغيظ في القلب، لا يُستطاع التّرويح عنه. فهو أضِمٌ.
وإذا تزايد عند الرّجل نَقَلَه الى حال الجنون أو الفالَج(١٢٢) أو أشفى به على الهلاك ، ولا يُتأتّى علاجه إلّا بزوال أسبابه، فاعلم ذلك.

أطر:

الأَطْرة، بالضّمّ: ما أحاط بالظّفر من اللّحم. والإطار، ككتاب(١٢٣): ما يفصل بين الشّفة وشَعَرات(١٢٤) الشّارِب.
وسئل عمر بن عبد العزيز عن السُّنَّة في قصّ الشّارب، فقال: (تَقُصُّهُ حتّى يبدو الإطار)(١٢٥) يعني الفاصِل بينهما.
والإطْرِيَة، بكسر الهمزة، وقد تُفتح: هي المسمّاة بالرّشتة، أكلة تُتَّخَذ من العجين الذي يُرَقَّق ويُقَطّع قِطَعاً طِوالاً، وهي حارّة رطبة بطيئة الهضم، وأجودها المتّخذ من العجين المختَمر، تنفع من السُّعال اليابس، ومن خشونة الصّدر، وتُليّن بالأزْلاق.

وأطَر الجرّاحُ مِشبارَه: إذا عَطَفَه وثناه، مأخوذ من الحديث:(تأطِروه على الحقّ أطْرا)(١٢٦) أي: تَعطفوه.
والأُطْرة: العَقَبة التي تجمع الفُوق(١٢٧)، وبها تُشَبّه خراجات الفم والأسنان.

اطرغلال(١٢٨):

ويقال إطْريلال أيضا، وهو في اللّسان المغربيّ وتأويله: رِجْل الطّير.
وأصل معناه طيور تشبه الحمام الا انها أصغر ، تصاد وتؤكل. وسنذكر ذلك في (ع.ر.ب).

أطط:

أطَّ الرَّحْل: صَوّتت خَشَباته.
وأطّ الرّجل، يَئِطُّ أطيطاً، فيهما: إذا تَنَقّضَتْ عظامُه وصَوّتَت.
وأطِيط الحامل: تَشَكّيها من ثِقَل الحَمل عليها.

أطل:

الإطْل: الخاصِرة، ويجمع على آطال وأياطل.
واذا اشتكى الرّجل خاصرته، فهو أطِلٌ، وبه إطْلٌ.

أطم:

الأطام: احتباس البطن من علّة، وعلاج ذلك الحقن بما يُناسب.
وتأطّم عليه المرض: زاد واستعصى.
وتأطّم المريضُ: اذا اقترب من الموت. وتأطّم السّيل: أن تتكسّر أمواجه بعضها بعضا.
والأطوم(١٢٩): سلحفاة بحريّة غليظة الجِلد جدّاً.
وسمكة بحريّة، ذكر الخليل انه رأى الحمّالين في زمانه يتخذون من جلدها خفافا، وأنشد للشّمّاخ:

وجِلْدُها من أطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ كضاحيةِ الصّحراءِ مَهزولُ(١٣٠)

والأطوم هي المعروفة بالمِلَصَة، لأنّ اليد تَزِلّ عنها لملاستها.

أفخ:

اليَأْفوخ، يَفْعُول من أَفَخَ، وأَفَخْت الرّجلَ: ضربت يَأْفوخَه، فهو مَأفوخٌ، أي: شُجَّ يأفوخُه.

واليأفوخ هو حيث يلتقي عظم مقدّم الرّأس وعظم مُؤَخّرِه، وهو الموضع المتحرّك من رأس الطّفل؛ وقيل هو مابين الجبهة والهامة.

وقال الخليل: همز اليأفوخ أصوب وأحسن(١٣١)

أفر:

أَفَر الدّواءُ: إذا جاشَ على النّار.

ودَواء مِئْفَرٌ: يُساعد الدّواء الأساس في المعالجة، أو يُصْلَح به.

والأَفْرَة: التّخليط في استعمال الأدوية المتعارضة.

أفف:

اليَأْفوف: الحديد القلب.

والأُفُّ: وسَخ الأذن، وقُلامة الظّفر.

والأُفُّ والأَفَف من التّأفيف.

وذكر فيه الخليل، رحمه الله، ثلاث لغات: الكسر والضمّ والفتح بلا تنوين، وأحسنه الكسر، فاذا نَوَّنْتَ فارْفع، تقول: أُفٌّ، لأنّه يصير اسماً بمنزلة قولك: ويل له(١٣٢).

أفق:

الأَفِيق: الجِلد المدبوغ حديثاً وزُهومتُه مازالت فيه.

وجُرح أَفِيقٌ: مُسْتَكْرَه الرّائحة، وكذلك إهابٌ أفيقٌ.

والأُفَقَة: مَرَقّةٌ من مَراقّ الإهاب.

والأُفُق: واحد الآفاق.

أفك:

أفَك الرّجل: إذا كذب. وأفكته الأوافكُ عن الشّيء: صَرَفَتْهُ عنه؛ قال، تعالى: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنا﴾(١٣٣).

والأفِيكُ: كلّ عاجز عن صنعته، طَبيباً وغيره، قال:

ما لي أراكَ عاجزاً أفِيكا(١٣٤)

أفل:

الإفال: صغار الغنم، والمأفول: المأفون. وإذا استقرّ مَنِيّ الرّجل في رحم المرأة، قيل: أفَلَها المنيّ، أي: أحبلها.

أفن:

المأفون: الأحمق . والجَوز المأفون: الحَشَف. ودواء مأفون: لم ينفع.أو كان نفعه قليلا لايكاد يُذكر، مأخوذ من قولهم: أفِنَت النّاقة: قَلّ لبنُها، قال الشّاعر هاجياً:

إذا أفِنَتْ أرْوَى عِيالَك أفْنُها

وإن حُيِّنَتْ أرْبَى على الوَطْبِ حِيْنُها(١٣٥)

أقاقيا:

الأقاقيا: عُصارة القَرَظ (١٣٦)، وهي باردة في الأولى يابسة في الثّانية، قابضة تنفع الدّمَ شُرباً وحُمولا. وبالجملة تقطع الدّم من أيِّ عضوٍ كان، وتُسَوِّد الشّعر، وتنفع من حَرق النّار، والشّربة منها من نصف درهم الى درهم. وتضرّ بالرّئة، وتُصْلَح باللّبوب(١٣٧) وبدلها دمُ الأخوين(١٣٨).

أقط:

الأقط، مُثلّث الهمزة: سمن يتّخذ من اللّبن المخيض يُطبخ ثمّ يُترك حتى يَمصُل والقطعة منه أقطة، وخَصَّ بعضُهم المخيض الغنَميَّ، وقال ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل خاصّة.

والأقط، نراه: الجبن المتّخذ من اللّبن الحامض.

ويُستخرج منه دواء بخلطه مع الشّعير، ويُكَبّب، ويُيَبَّس. وهي قاطعة

للصّفراء، بطيئة الهضم عسيرة، تُوَلِّد رياحا وفُضولاً نَيِّئَةً رَديئةً، ويُصلحه البطّيخ البالغ بالزّيت والأدهان والشّراب الحارّ.
وقال البيروني: هو جبن يتّخذ من الرّائب فيه قوّة مُحَلِّلَة.

أكر:

الأُكُرَة: حُفرة يُصَفَّى فيها ماء الغدير والحوض.
والأُكْرَة: إناء الصّيدليّ الذي يُصَفِّي فيه الدّواء السّائل.

أكك:

الأُكّة والأُكّاكة: الشّديدة من الشّدائد. وائْتَكّهُ المرضُ ائْتِكاكاً: أنْحَلَه وأضناه.
وأكّة الدّواءِ: مَضَرَّتُه.

أكل:

الأَكْل: معروف.
والأُكل: المأكول، واللُّقمة، وتقول: أكلة، أي: لقمة.
والآكِلَة: داء يقع في العُضو فيتأكّل منه. وسببه فسادُ الرّوح الحيوانيّ الذي في ذلك العضو وامتناعه عن الوصول اليه، مثلما يحدث عند انْصبابِ خِلْطٍ حادٍّ المزاج يُسمّى الجوهر، فيُفسِد الرّوحَ ويُعَفِّن اللّحمَ وما يليه، فيحصل الفسادُ والتآكل، ومثل السُّموم الحارّة والباردة المضادّة لجوهرِ الرّوح الحيوانيّ.
قال شيخنا العلامة: وما كان من هذا في الابتداء ولم يُفِدْ معه حِسٌّ ما له حِسٌّ فيُسمّى غانِرغانا(١٣٩)، وخصوصا ما كان فَلْغَمُونيّاً(١٤٠) في ابتدائه، وما كان مستحكِما بحيث يبطُل معه حِسٌّ ما له حِسٌّ بأن يَفسد اللّحم وما يليه وحتى العظم ، فانه يسمى سَفافلّس(١٤١). واذا أخذ يسعى إفسادُه للعضو ، وتَوَرَّم ماحول الفاسد ورَماً يؤدّي الى الفساد، فحينئذٍ يقال لجملة المرضِ العارض: أُكْلَةٌ.
ووصف المعالجة فقال: أما غانِرغانا فما دام في الابتداء فهو يُعالَج، وأما إذا استحكم الفسادُ في اللّحم فلا بُدَّ من أخذِهِ جميعه، فاذا رأيت العضو قد تغيّر

وهو في طريق التّعَفُّن فيجب أنْ يُبادَرَ إلى لَطْخِهِ بما يمنع العُفونةَ مثل الطِّين الأرْمَنيّ والطّين المختوم بالخلّ؛ وإنْ لم يَنجح ذلك فلا بدّ من الشّرْط الغائر المختلف الوجوه في المواقع، وإرسال العَلَق، وفَصْد العُروق المقارِبة الصّغار لتأخذ الدّم الرّديء، مع صيانة ما يُطيف بالموضع مثل الأطْلية المذكورة، ويُوضع على المشروط ما يمنع التَّعَفُّن مثل دقيق الكِرسنة(١٤٢) مع السّكنجبين، أو مع دقيق الباقلاء، وخصوصا المخلوطة بالملح.

والأَكال: من نادر ما يصيب الحوامل، وذلك أن يَنبت شعر خشن على الولد في بطنها فتأكّل جسدُها، أي: احتَكّ، وهي أكِلَة، شَبَّهوها بالنُّوق التي يحدث فيها ذلك.

ورجل أكولٌ: كثير الأكل ، نَهِمٌ.

وقال بختشيوع بن جبرائيل(١٤٣): أكل القليل ممّا يَضرّ، أصلح من أكل الكثير ممّا ينفع.

وآكَلتك فلاناً: إذا أمكنته منه، قال الشّاعر المعروف بالممزّق بسبب هذا البيت:

فإنْ كُنتُ مَأْكولاً فكُن أنتَ آكِلِي
وإلّا فادّرِكْني ولمّا أُمَزَّقِ(١٤٤)

أكم:

المأكَمتان: لَحمتان على رؤوس الوَركين، الواحدة مأكمة، تُفتح الكاف وتُكسر، وتُجمع على مآكِم، قال:

إذا ضَربتْها الرّيحُ في المَرْطِ أشْرَفَتْ
مآكِمُها، والزُّلُّ في الرّيح تُفْضَحُ(١٤٥)

ألا:

الألاء، يُمدّ ويُقصر(١٤٦): شجرة الدِّفْلَى، وسيأتي ذكرها في (د ف ل).

والواحدة منه: ألاءة.

والألاء: ثمَرة شجر السَّرْح، وهو عِنَبٌ يُؤكل، وسنذكره في (س.ر.ح).

ويستعمل الألاء في الدِّباغة، تقول: أديم مَدبوغ بالألاء، فهو مَأْلُوءٌ، وقد ذَمَّه الشّاعر، فقال:

فـإنَّـكُـمُ ومِـدْحَـتـكـمْ بُـجَـيـراً
أبـا لَجَأٍ، كـمـا امـتُـدِح الألاءُ(١٤٧)

وعصارته نافعة جدّاً في تَقَرُّحات الجلد والجَوف، طَلاءً وشُرباً. وقال الاسرائيلي(١٤٨): ينفع في الأدوية القلبيّة أيضا.

ألب:

الإلْب، بالكسر: شجرة خبيثة تنبت في الجبال، وهي من السُّموم.

والألْب، بالفتح: العطش، وشدّة الحُمّى، وميلُ النّفس الى الهوى.

وأَلِب الرّجل: حام حول الماء ولم يَقدر أن يصل اليه.

وأَلِب الدّواء العِلَّةَ: حاصرها من غير أن يقضي عليها، وذلك أنّها قد تكون منتشرة في البدن المأْوُوف، فيحاصرها(١٤٩) في عضو منه أو جزء.

والأَلْبَة، بالضمّ : المجاعة الشّديدة.

وتألّبت عليه الأوجاع: تجمّعت وتكاثرت.

ألت:

أَلَتَ، بمعنى نَقَصَ. والدّاء يَأْلِتُ صاحبه، أي: يَنقصُه، ومنه قوله ، تعالى: ﴿وما أَلَتْناهُم مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾(١٥٠) قال الخليل: أي: ما أنقصناهم(١٥١).

ألس:

المألُوسُ: الضّعيف. ودواء مَأْلُوس: مُطَّرَحٌ لاغَناءَ فيه.

والأَلْس: الجنون، أو نَوع منه، وهو أن يَظُنَّ المألوسُ ظَنّاً لا يكون كذلك، (وكأنّه ضَرْبٌ من الهَوَس، وعلاجُه بحسب أنواعه، ممّا سنذكره في مواضعه)(١٥٢).

ألف:

الإلْف، بكسر الهمزة: الأليف. والأَلُوف، بفتحها: الكثير الأُلّاف.

والإلْف والإلْفة: المرأة تألَفها وتألَفك.
والأُلف، بالضّمّ: اسم من الائتلاف.
والأَلف: عِرق مُستبطِنُ العَضُد الى الذِّراع ، وهما إلْفان.
وأوالِفُ الطّير: ما أَلِفَت مَكّةَ، قال:

أَوَالِفاً مَكّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي(١٥٣)

وأوالِف الأدواء: التي تألَف مواضعَ بعينها، ومنها تنتشر في البلدان. واعلم أن كلّ داء يألَف موضعا بعينه لايكاد يفارقه، وقد تجتمع أدواء عديدة على الموضع الواحد، ولا يكاد بلد يخلو من داء معروف به ومنسوب إليه.

ألك:

الأَلُوك: نوع من الدّواء يُديره المعلولُ في فمه، وأكثر ما يكون ذلك في عِلل الأسنان والآلات الهاضمة.
والأَلُوك: شَيء يُعطاه الذي يشكو من الاسْترواح والبَخَر الخفيف، فأمّا الثّقيل منه، فعلاجه التّقيىء المتواصل والتّسهيل ومعالجات الآلات الهاضمة، إذ لا يكون ذلك إلّا عن داء وإن لم تكن له علامات.
قال الخليل: وإنّما سُمّي الأَلُوك أَلُوكاً لأنّه يُؤْلَكُ في الفم، أي: يُعْلَك(١٥٤).

ألم:

الأَلَم : الوَجَع، وهو الإحساس بالمُنافي للطّبيعة من حيث هو مُنافٍ، والجمع: آلام. وقد أَلِمَ الرّجُل، يألَم ألماً، وهو أَلِمٌ. والأليم: الموجِع.

ألى/

ألو:

الأَلية: العَجيزة للنّاس وغيرهم، وهو ما رَكِب العَجُز من شَحم ولحم، وهي ألية النّعجة، بالفتح، والجمع إلْيات.
وهي حارّة رطبة مُوَخِّمَةٌ رَديئة للمعدة مُولّدة للصّفراء، تُنضج الأورامَ التي فيها بعض حرارة، وتُلَيّن الصّلابات العصبيّة ضمادا. وتُصْلَح للأكل بأنْ تُطبخ بالخلّ أو تُشوى بالأبازير(١٥٥) الحارّة.

والآلاء، بالفتح والمدّ: النِّعَمُ، واحدها ألىً، وقد تُكسر. وهي، أيضا: شجر الدّفلَى، وسنذكره في (د ف ل)، ومرّ ذكره في (ألأ) أيضا.
والأُلُوَّة: العُود الذي يُتَبَخَّر به. وكان رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، يَسْتَجْمِرُ بالأُلُوَّة (١٥٦).
والألاء: شجر ، وقد مرّ ذكره(١٥٧).

امبرباريس:

الأَمْبَرْبارِيْس، والأَنْبارِيس، والبَرْباريس، ألفاظٌ روميّة، وهو الزُّرُشْك، بالفارسيّة: حَبٌّ معروف، بارد يابس في الثّانية، يَقبض الطّبيعة ويُقَوّي المعدةَ والكبد ويُسكِّن حرارتهما ويقطع العطش والقَيء ويَقمع الصَّفراء، ويُزال ضَرر قبضهِ بتحليته بالسُّكر، وفيه تفريحٌ وتقويةٌ للقلب، ونَفْعٌ من الخَفَقان الحارّ. وشُربُ نقيعهِ أو شرابه ينفع من الخُمار، وبدله وزن ثُلثه وَرْدٌ، ووزن ثُلثيه(١٥٨) صَنْدَل(١٥٩). وقيل: بَدله السُّمّاق(١٦٠).
والشّربة منه قَدْر نصف أوقيّة. وقد يضرُّ بالأمزجة اليابسة، ويُصْلَح بالأشياء الحُلوة.

أمت:

الأَمْت: دواء يُصبُّ في فم المريض فلا يُسِيغُهُ، فهو مَأْمُوتٌ، من قول الرّاجز:

هَيهاتَ مِنْها ماؤها المَأْمُوتُ(١٦١)

والمأموت: الدّواء يُقَدَّر على حَسب حاجة الدّاء. يقال: أَمَّتُّ الدّواء: قدّرته التّقدير اللازم.
والأَمْت، أيضا: الاختلاف في الشّيء، ضِدٌّ.
والأَمْت: الضَّعف والوَهن، والعَيب في الفم خاصَّة.

أمج:

الأَمْج في الإنسان وغيره: العُطاش، وهو داء يشرب صاحبُه فلا يكاد يَروَى حتّى يموت، ما لم يُعرف سببُه، وغالبُه من البلغم المالح والصّفراء. وسنذكر علاجه في موضعه إن شاء اللّه(١٦٢).

أمر:

الأَمْر: ضِدُّ النّهي.

ومنه التّامور(١٦٣) وهو النّفس والعقل والقلب وحبّته ودمُه. والدّم كلّه تامور، والإنسان تاموريٌّ، لأنّه يجمع كلّ ذلك.

والتّامور: الخَمير، والزّعفران والوَلَد والماء.

وقيل أنّ التّاء في التّامور زائدة لعدم (فُعول) في كلام العرب، وأنّها من اللسان السُريانيّ.

والأَمِرَة: البَرَكَة. وأمِرَ الشّيء: كَثُر.

ودواء أَمِرٌ: ضعيف الأَثَر في الدّاء، وقيل: هو الضّعيف من كلّ شيء، قال امرؤ القيس:

ولستُ بِذي رَثْيَةٍ إمَّرٍ
إذا قِيدَ مُستكرهاً أصْحَبا(١٦٤)

وسفَفْت الدّواء على الأَمْر، أي: على حجارة منضودة لذلك. وائْتَمَر المريضُ: إذا فَعل ما يُؤمر به، ومنه قوله:

ويَعْدُو على المرءِ ما يَأْتَمِرْ (١٦٥)

(والأمير: ذو الأَمْر.

وزَوج المرأة: أميرُها.

ومهرة مأمورة: كثيرة النّتاج)(١٦٦)

وأمِرَ المطعونون: كَثُروا.

أمع:

الإمَّعَة: الضّعيف الرّأي المنقاد لغيره، وفي حديث ابن مسعود، رضي اللّه عنه: (لايَكونَنَّ أحدُكم إمَّعةً)(١٦٧).

أمل:

الأَمَل، مثلُ الرّجاء، وجعَلهما الخليلُ، رحمه اللّه، واحداً.

وتأمَّلت الشّيء: إذا حَدّقت فيه.

وتأمَّلَ: فَكَّرَ وتَثَبَّتَ. والآمِل: الكثير الأمَل. والمتأمِّل: الكثير التَّثَبُّت.

أمم:

أُمُّ الرّأس: هي الخريطة التي فيها الدِّماغ، أعني المخّ.

واعلمْ أنّ للدّماغ غشائين:

أحدهما رقيق محيط بظاهره، ويسمى بالأُمِّ الرَّقيقة، وبالأمّ الحاضنة.

وثانيهما: غليظ يماسُّ القحف، ويسمى بالأُمّ الغليظة والأمّ الجافية.

وكلّ شيء انضمّ على شيءٍ، فان العرب تُسمّي ذلك الشّيءَ أُمّاً. وفي الحديث: (اتّقوا الخمرَ فإنّها أُمّ الخبائث)(١٦٨) أي: إنّها تجمع كلّ خبيث.

ورجل مأمومٌ: أُصيبَ في أُمِّ رأسه بجُرح أو ضربة سَيف.

والشَّجَّة الآمَّة: التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغ.

والأمِيمة: آلات الجراحة التي تَشُقُّ البَشَرة والجِلْدَ الأوَّل من كلّ شَيء.

والإمام: الذي يُقتدَى به.

والإمام، طِبّاً: الدّواء الرّئيس الذي يُعطَى للمريض مع أدوية مُساعفة.

والأمَّة: كلّ جيل من النّاس وغيرهم.

والإمّة، بالكسر: النّعمة، حكاه الخليل رحمه اللّه(١٦٩).

والتّيَمُّم: معروف، وهو المسح بالصَّعيد، وأصله: القَصْد والتَّوَخِّي.

واذا تآكل سنامُ البعير ، فهو: مأمومٌ.

والمأموم، طبّاً: الذي تَساقط شعرُه، أو تهتَّك جلدُه لجراحةٍ أو داءٍ.

أمن:

الإيمان: التّصديق.

ودواء أَمُونٌ: أمِنت مَضارُّه، وزادت قُوَّة تحليله للأدواء، مأخوذ من النّاقة الأمون: المَوَثَّقة الخَلْق التي أُمِن منها الفُتور.

والأمان: جُعْلٌ يُفرض على الطّبيب لتلافي ضَرر المعلول بسبب العلاج(١٧٠)، وذلك بعد أن دخَل في هذه الصِّناعة الشَّريفة من لا يُعَدُّ أهلاً لها.

أمه:

الأَمِيْهَة: الجَدْيُ، وخَصَّه بعضُهم في الشّاة خاصّة، يقال: أَمِهت الشّاةُ، فهي مأموهة. وسيأتي في موضعه(١٧١).

أنث:

الأُنْثَيان، بالضّمّ: الخُصيتان.

وقال ابن دريد: وهما الأُذُنان، أيضا في لغة اليمن (ورُبّما كان ذلك على زمانه)(١٧٢).

والأنثى: خلاف الذَّكَر.

ودواء أَنِيثٌ: إذا كان خفيفا لطيف التّأثير. والدَّواء الذَّكَر: ماكان سريعَ المفعول، قويّاً.

أنح:

رجل مأْنُوحٌ: اذا تأذَّى من مَرَض أو بَهَرٍ، فهو يَتَنَحْنَحُ ولا يَئِنُّ.

وإذا امْتَسَكت الطّبيعة(١٧٣)، يقال لمن به ذلك: أَنَحَ أَنِيحاً وأَنْحاً.

أنس:

الإنْس: البَشَر، الواحد إِنْسِيٌّ، ويجمع أَنَسِيٌّ وأناسِيّ، بفتح الهمزة وكسر السّين فيها.

وإنسان، للرّجل والمرأة، ولا يُقال إنسانة، فبالهاء عامّيَّة. وإنّما قيل للبَشَر إنْس لأنهم يُؤْنَسون، أي: يُبْصَرون، والجنّ جِنٌّ لأنّهم لا يُبْصَرون. وإنسان العَين: ما يُبْصَرُ به، معروف.

والآنِسة: المؤنِسة، وهي الجارية يُحَبُّ قُربُها وحَديثها.

والإنْسيّ: الجانب الأيسر من كلّ شيء. والإنسان: البَشَر، وهو جسمٌ حسّاسٌ نام متحرِّكٌ بالإرادة، ناطقٌ(١٧٤).

والإنسان، أيضا: الأَنملة.

وقيل: الإنسان: المثال يُرى في سواد العين.

وقيل: الإنسان: السّواد الأصغر الذي يُبصر الرّائي فيه شَخصه.

ويُروى عن ابن عبّاس (١٧٥) أنّه قال: إنّما سُمّي الإنسانُ إنساناً لأنّه عُهِد إليه فنَسي، قال الشّاعر:

فمَا سُمّيَ الإنسانُ إنساناً إلّا لِنسيهِ (١٧٦)

والأنيس: الدّيك ، وكلّ ما يُؤنَس به.

والأُنْس: ضِدُّ الوَحْشَة.

وآنَس الطّبيب الدّاء: إذا عَلِمَهُ.

أنف:

الأنْف : المنخر، وهو آلة الشّمّ، وآلة تصفية الصّوت وتحسينه (١٧٧)، وكلّ واحد من المنخرين إذا صار إلى ما فوق وسط الأنف انقسم إلى تجويفين أحدهما يمرّ الى فضاء الفم، وثانيهما يمرّ الى المصفاة، وينفتح ثُقبها في ثُقب آلَتَي الشّمّ الشّبيهتين بحلَمَتَي الثّدي الموضوعتين في طَرَفَي البَطّتَين المتقدّمَتين، حَلمة في الجانب الأيمن، وحَلمة في الجانب الأيسر. والرّوائح (١٧٨) تصعد إليهما وتندفع فضول الدّماغ الغليظة منهما إلى المصفاة، ثمّ منها الى الأنف. وفي أقصى الأنف مجريان آخران ينتهيان الى المؤقين، ولذلك تتأذّى العين بوصول الرّائحة الكريهة كالصّنان ونحوه. ومن هذين المجريَين يصل طعم الكحل وغيره من أدوية العين السّائلة إلى اللّسان.

وجمع الأنْف: أُنوفٌ، وأنافٌ، وأُنُف.

والمأنوف: الذي يشكو أنفه من سُداد أو وجع. فهو أنِفٌ.

وائْتنف الدّاء ائْتنافاً: وذلك أوّل ما تبدو علاماته وامرأة أَنُوف: طيّبة رائحة الأنْف.

أنق:

(الأَنُوق)(١٧٩): الرّخْمَة، عن ابن الأعرابيّ. وفي المثل: (أعَزّ من بَيض الأَنُوق)(١٨٠) لأنّها تَحرزه في الأماكن البعيدة.

وقيل: هو طائر يُشبه الرّخمة في القَدْر وصِغَر المنقار، ويُخالِفُها في السّواد.

وقيل: بل هو العُقاب.

وشَيءٌ أنِيقٌ: حَسَنٌ.
وتَأَنَّقَ في عمله: أتْقَنَهُ.

أنك:

الأَنُكُ هو : الأُسْرُب. ويُذكر في بابه (١٨١).
وفي الحديث: (مَن استمعَ إلى قَينةٍ صُبَّ في أُذُنَيه الأَنُك)(١٨٢) ويُروى: الآنُك بالمدِّ(١٨٣).

أنوجبيس:

أَنُوجبيس: شَجَرٌ مشهور بأرض الرّوم، تُستجلب أوراقُه للدِّباغة واستخراج الصُّموغ.

أنى:

الأناة: الحِلم والوَقار.
ورجل آنٌّ: كثير الحِلم. وتَأَنَّى: لم يَعْجَل.
والإناء، بالكسر والمدّ: معروف، والجمع: آنِيَةٌ، وأوانٍ.
وأنى أثَر الدّواء: تَأَخَّر عن النَّفع، فتباطأ بُرْءُ المريض.
واسْتأنيت للدّاء، أي: انتظرت نُضْجَه؛ وذلك في الدُّمَّل والحكاك خاصّة.

أنيسون(١٨٤):

هو الرّازِيانج، نبات تُستخرج منه البذور الحارّة. وهو إنْ اسُتعمل تبخيراً سَكَّن الصّداع. وإنْ سُحِق مَخلوطه بِدُهن الوَرْد وقُطِّر في الأُذُن أبرأها من الصَّدْمَة. ويُدِرُّ اللَّبَن، ويَقطع العَطَش، ويَنفع من سُدد الكبد والطِّحال، ويُدرّ البَول، ويُحرِّك الباهَ. ويَفتح سُدَد الكُلى والمثانة.

أهل:

الإهال والإهالة: الزّيت(١٨٥) المصفَّى من الصّبغ، المتّخذ من اللّحوم اللّطيفة.
والإهال: البقول المطبوخة بالخل.
واسْتأهَل الرّجل: أكل الإهالة، قال:

لا بَـلْ كُـلِـي يـامَـيَّ واسْـتـأْهِـلِـي
إنَّ الّـذي أنْـفَـقْـتُ مِـنْ مَـالِـيَـهْ(١٨٦)

وأَهَّلَ البدنُ بالعلاج : إذا أنِس به. وأَهَّل الدّواءُ الجسمَ: إذا وافقَه.
وأَهَّلَك اللّهُ العافيةَ، أي: مَكّنَك منها.

اهليلج:

الإهْلِيلَج: فارسيّ، وهو نَبْتٌ، تُستخرج منه العلاجات. والكابُلِّيُّ (١٨٧) منه نافع جدّاً للرّبو استنشاقاً لدُخانه. وسنذكر أنواعه في مواضعها(١٨٨).

أوب:

آبَ يَؤُوب أوْباً: رجع.
وناقةٌ أَوُّوبٌ: سريعةِ نقْل الرّجلين، قال:

أَوْبٌ يديها برَقاقٍ سَهْبِ (١٨٩)

والتّأويب: سَير النّهار، وقيل: سير اللّيل، من الأضداد.
ومَآبَة القارورة: ما يبقى في أسفلها من الماء، والدّواء، وكلّ شيء، مِثْلُ المَثابَة.

أوح:

الأُحّ: بياض البيض، والماحّ: صُفرته.

أود:

آدَهُ الدّاء: أعْياه وأضْعَفَه، يَؤُوْدُه أوْداً: إذا بلَغ منه غايةَ المشقَّة. وأُدْتُهُ فانآدَ: لَويته فالتوَى. وتَأوَّد: اعْوَجَّ.

أور:

أوار الدّاء: شِدَّتُه، وحُمّاه، وسُخونته.
وأُوار الدّواء: شِدّة فِعْلِهِ وأثَره.
والأوار: العَطش، قال:

والنّار قد تَشفي من الأُوارِ(١٩٠)

أوز:

الإوَزُّ: من طير الماء، معروف. واحدته: إوَزَّة، وهو حارّ رطب في الثّانية،

يُحَرِّك الباهَ، ويُغْزِرُ المَنِيَّ في المبرودِين. وهو بطيء الهضْم، مُوَخِّم على المعدة مُضرٌّ بها، ويَضرُّ كثيراً مع الأفاويه الحارّة كالقِرْفَة ونحوها.

أوس:

الآسُ: رَيحانٌ معروف، بارد في الأُولى يابس في الثّانية، قابضٌ، يُقَوّي المعدةَ، ويَقطع الإسْهال والقَيء ونَزْف الدّم، وينفع من الخَفَقان: وإذا شُرب من رُبِّهِ أو من عُصارة وَرَقِه نصف أوقيّة قطعَ العَرَقَ.

وإذا طُبخ وجُلِس في مائهِ نفعَ من خُروج المقْعدةِ. وإذا نُطِل به الشَّعَر منعَ من سُقوطه. وشَمُّه قد يُحدث السَّهر، ويُشَمُّ بعده النَّيلوفَر (١٩١). وقيل يَضرُّ بالدِّماغ، ويُصلحه السَّوسن(١٩٢)، وبدله دُهْن الحِنّاء.

وأوس: اسم من أسماء الذّئاب.

وأوسُ الجِراحة: أُجْرَتُها. وما يُعْطاه الطّبيب.

أوق:

الأُوق: المرض الشّديد، والدّاء العَياء. يقال: فلان مَأْوُوقٌ: إذا اشتدّت علّته.

وأوّقَه الدّاء تأويقاً، مِثلُ عَوّقَه، أي: مَنعَه من التّصرّف للشِّدَّة والمشَقَّة. ويقال: ألْقَى عليه أوْقَه، أي: شِدَّته وثِقلَه.

والأُوقيّة: (وزنُ سبعةِ مَثاقيل)(١٩٣)، فِعْلِيَّة، من أوَقَ.

أول:

قال الخليل: الأوّل والأُولى، بمنزلة أفْعَل وفُعْلَى. وجمع أوّل: أوّلُون، وجمع أوْلَى: أوْلَيات، كما إنّ جمع الأُخْرى: أُخْرَيات.

وآلَ عليه داؤهُ: رَجَع إليه.

وآلَ الدّواء: خَثُر، والعَسَل كذلك.

والآيل: الماء المُمْرِض الرّديء، قال النّابغة الجعديّ:

وقَدْ شَربتْ في أوّل الصَّيف أيّلا(١٩٤)

قالوا: أراد الآيل.

وكلّ أوّل فهو ابتداء.

أوم:

الأُوام: العَطَش، أو شِدّته.

والأُوام: دوار يُصيب الرّأس.

وعلاج كلّ أوامِ الماءُ، شُرباً وتبريداً. وفصّلنا الكلام عليه في مقالة ان الماء لا يَغْذُو(١٩٥).

أون:

أوَّنَتِ الحاملُ، تَأويناً: قَرُبَ مَوعد وِلادها.

وتأوَّن الرّجل: انْتفخَت خاصرتاهُ من شَراب أو داء.

وسَرى به الدّواء أوْناً أوْناً، أي: أخَذَ فيه برفقٍ حالاً بعد حال.

أوه(١٩٦):

تَأوَّهَ المعلولُ: تَوَجَّع من عِلَّتهِ، بأنْ قال: آه..آه.

أوى:

المأوى: كلّ مكان يَأوي إليه شيء، ليلاً أو نهاراً.

وأوَيتُ له: رحِمته، وآوَيته إيواءً.

وابن آوى، قيل: هو ابن عُرس، ويُحمل على أفْعَل، فلا يُصرَف، والجمع: بنات آوى، كما يُقال: بنات نَعْش، وبنات لَبون، في جمع ابن لَبون للذّكر. وإنّما قيل: بنات، لتأنيث الجَماعة.

أيد:

الأيدي، معروفة، واحدتها: يَدٌ.

والأيْد: القُوَّة. ومنه قوله، تعالى: ﴿والسّماءَ بَنَيناها بأيدٍ﴾(١٩٧) أي: بقوّة.

والإيادات: العلاجات المُقَوِّيَة، مثل الرّبوبات(١٩٨) والإيارْجات(١٩٩) وغيرها ممّا نذكره في مواضعه.

والرّباطات: إيادات أيضا، وهي ما تُشَدُّ على الكُسور وغيرها.

أيق:

الأيْقُ: الوَظِيفُ(٢٠٠).

أيل:

الأَيِّل، والإِيَّل، والأُيَّل: الوَعْل، وقيل: الذّكَر منها خاصّةً. وجمعها: أوعال، وأيائل. ويسمّى: تَيس الجَبَل، أيضاً.

قال الخليل: وإنّما سُمّي أَيِّلاً لأنّه يَؤُولُ إلى الجِبال، وجمعُه: أيائِل.

وهي مؤنَّثة، لأنَّ أسماء الجُموع الّتي لا واحدَ لها من لفظِها إذا كانت لحيوان فالتّأنيث لها لازم، وإذا صغَّرتها دَخَلَتْها التّاء، فقلتَ: أُيَيِّلَة.

وهو حيوانٌ معروفٌ، يأكل الحيّات، وله قرنان طويلان متشَعِّبان فيهما حتْفُه غالباً، لأنَّه إذا دَخل أجَمَةً إرتبك فيها بسببهما.

ولحمُه حارٌّ يابسٌ غليظٌ رَدِيءٌ، وشحمُه ينفع من التّشَنُّج مَسحا على العضو المُتَشَنِّج. وقرنُه المُحَرَّق ينفع من نَفث الدّم ومن اليَرَقان ومن قُروح الأمعاء. والشّربة منه من درهم الى مثقال، مع مثله كُثَيراء(٢٠١).

ورائحة جلده تَطرد الحيّات.

وتُستخرج من رُطوبة كَرِشِهِ علاجات لمضارِّ السُّموم، وهي المعروفة بالبَاذْزَهْر الحيوانيّ(٢٠٢). وهي رُطوبة تخرج من كروش الأيائل الجبَليّة التي ترعى الحشيشَةَ المعروفَةَ بالمخلصة، فإذا خرجت من الكرش وضربَها الهواء انعَقَدتْ.

أيهق:

الأَيْهَقَان: الجِرْجِيرُ البَرِّيُّ، أو نبتٌ يُشْبِهه، له وردةٌ حمراء، وورقُه عريضٌ. والنّاس تأكُلُه. وهو لاذِعٌ مُسَخِّنٌ. وسنذكره في موضعه(٢٠٣).

حواشي حرف الهَمْزَة

١- عبس٣١ .
٢- من م. والمراد ان اصل (أب): (أبو).
٣- من م.
٤- أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ، إمام اللّغة والنّحو والعَروض. له كتاب العين. توفي سنة ١٧٥ للهجرة. ينظر وفيات الأعيان٢/ ٢٤٤-٢٤٨ . ومقدمتنا لكتاب العين.
٥- ينظر العين (أبد).
٦- أبو سعيد عبد الملك بن قريب. صاحب اللّغة والنّحو والأخبار والنّوادر. تُوفّي قريباً من ٢٢٣ للهجرة. ينظر إنباه الرّواة٢ /١٩٧. وفيات الأعيان٣ / ١٧٠.
٧- العين (أبر).
٨- الشّياف: ما تُجلى به العُيون. تنظر (شوف). واللّسان(شوف).
٩- لم تذكر في م.
١٠- يُنظر فيه الكتب المائة للجرجاني (مخطوط/ باريس/ ٢٨٨١)
١١- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. صاحب كتاب (إصلاح المنطق) وغيره. عالم في اللّغة والنّحو والشّعر. قتله المتوكّل العباسيّ في سنة ٢٤٤ للهجرة. ينظر تاريخ بغداد ٢٧٣/٤١. الفهرست ٧٢ . وفيات الاعيان ٦ / ٣٩٥ . بغية الوعاة ٢ /٣٤٩.
١٢- المنسحّة: التي تَنْسَحّ آباطها بالعَرَق. والورقاء: الغَبْراء تَضرب إلى السّواد. وهو في ديوانه ٣٩٧ . والمقاييس ١ /٣٨.
١٣- نبات، وهو المعروف بالشّاهدانج. ينظر لسان العرب المحيط ٤ /٤٠.
١٤- صدره: (القائد الخيل منكوبا دوابرُها). وهو في ديوانه ٤٩ . مختارات ابن الشّجري ٤/٢. وبلا عزو في الاشتقاق١ /١٧٦.
١٥- النّهاية في غريب الحديث ١ /٥١.

١٦- أشهر مِن أن يُعَرَّف به، فهو الأستاذ الرّئيس أبو علي الحسين بن عبد اللّه ابن عليّ بن سينا. وُلد في أفشنة من قُرى بُخارى. وتوفي سنة ٤٢٨ للهجرة عن ثلاثة وخمسين عاما. ينظر عيون الأنباء ٤٣٧ -٤٥٩ .

١٧- من م.

١٨- م: يُزَنُّ بقبيح.

١٩- النهاية ١ /٧١.

٢٠- لم تذكر في م.

٢١- الأنثى من الوعول: أروى. ينظر مجمل اللّغة ١ /١٨٣.

٢٢- لابن أحمر، قاله لراعي غنم له أصابها الأباء. وفي حاشية الأصل: (أي إنّه لا ينجو منه الضّأن وهو ليس من أدوائها). والبيت برواية (تَوَقّلْ.. لا أظنّ..) في ديوانه ١٧٢ . وبرواية (تَرَكّل) في الجمهرة ٣ /٢٧٤. وهما بمعنى. وبرواية (تَدَكّل) في اللسان (دكل).

٢٣- ينظر (مالينخوليا). وكتاب الجدري للرّازي (مخطوط/إيران ٢١/١٦).

٢٤- تَلْحَج: تَلْصَق. مجمل اللّغة ٤ /٢٧١.

٢٥- م: يُنافي السّدد.

٢٦- الأولى والثّانية والثّالثة والرّابعة هي مراحل الدّواء وتأثيره، لدى القدماء.

٢٧- من موازين الذّهب المعروفة.

٢٨- م: وبَذْر. وكلّ يقال. وقد خطّأه إبن دريد ونصّ على انه بالذّال فقط، غير أن الخليل نصّ على صحّته. ينظر مجمل اللّغة ١ /٢٦٤.

٢٩- لم تذكر في م.

٣٠- لِتَروان العكليّ في اللّسان (أتل). وبلا عزو في العين (أتل) وأمالي القالي ٢ /٤٢.

٣١- من م.

٣٢- العين (أتى).

٣٣- وصدره:(هنالك لا أبالي نَخْلَ سَقْيٍ) والبَعْل: ما أُعْطِيَ من الأجر على

سقي النّخل. وهو لابن رواحة في غريب الحديث ١ /٦٩. ومجمل اللغة ١ / ١٦٥. والمحكم ٢ /١٢٣.

٣٤- أبو بكر محمد بن الحسن الأزديّ. قام مقام الخليل في اللّغة، له الجمهرة والاشتقاق وغيرهما كثير. توفي سنة ٣٢١ للهجرة. ينظر نور القبس ٣٤٢ . العبر ٢ /١٨٧. بغية الوعاة ١/٧٦.

٣٥- للنّابغة، وصدره:(لا تَقْذِفَنّي برُكْن لا كَفاء له). والرّفَد، واحدتها: رفدة، يريد الإعانة. الديوان ٢١ . المعاني الكبير ٢ /٨٥٢. المجمل ١ /١٦٧. الصّحاح ٤ /١٣٣.

٣٦- المقصود ابن سينا. وعجز البيت: (بين الرّياض كطاجونيّة جُثُمِ). عيون الانباء ٤٤٧ .

٣٧- نبات. تنظر (طرف).

٣٨- لرؤبة في المجموع ١٢٢ واللسان (أثل). وبلا عزو في العين (أثل).

٣٩- بلا عزو في العين(أثم).

٤٠- من حاشية الأصل. وإليه ذهب ابن سيدة كما جاء في حاشية م. وابن سيدة هو علي بن أحمد بن سيدة. كان حافظا، ولم يكن أعلم منه في زمانه في النّحو واللّغة والأخبار. توفي سنة ٤٥٨ للهجرة، عن نحو ستين سنة. ينظر وفيات الاعيان ٣ /٣٣٠. بغية الوعاة ٢/١٤٣.

٤١- آيتان الفرقان٥٣ . وفاطر١٢ .

٤٢- لم تذكر في م.

٤٣- ويسمى تُرنجان أيضا. وهو نبات طبيّ ليمونيّ ينبت في الأراضي الرّطبة. وينظر لسان العرب المحيط ٤ /٩٠.

٤٤- لم تذكر في م.

٤٥- لم تذكر في م.

٤٦- م: أخطر.

٤٧- لرؤبة ، برواية (قد كان من نَحْنَحَة وأحٍّ) في المجموع ٢٦. وكما هنا

في المجمل ١/١٤٥.
٤٨- بلا عزو في مجالس ثعلب٢ /٣٨٣. والمقاييس١/١٠. واللسان (أخخ).
٤٩- م: كفرح.
٥٠- من م.
٥١- العين (أخر).
٥٢- لم تذكر هذه المادة في ل، فاستدركناها من م.
٥٣- من م.
٥٤- القَسْب: تمر يابس صُلب النّوى. وهو برواية (جَوف وَكرها) في ديوان الهذليين ٢ /٥٥. وكما هنا في المجمل ١ /١٧٧. وبلا عزو في المقاييس ١/ ٧٤.
٥٥- ديوانه ١٤٧. والعين (أدب).
٥٦- العَفَل: ورم كالأُدْرَة يخرج في حياء الناقة. المقاييس ٤ /٥٦.
٥٧_ أبو زكريا، يحيى بن زياد الفرّاء، كان أبرع الكوفيّين في النّحو واللّغة والأدب. توفي سنة ٢٠٧ للهجرة. ينظر وفيات الاعيان٦ /١٧٦-١٨٢. نزهة الالباء ٦٥ . أبو زكريّا الفرّاء للأنصاريّ (القاهرة ١٩٦٤).
٥٨- تنظر (أجل).
٥٩- النهاية١ /٣١.
٦٠- النهاية١ /٣١.
٦١- صحيح التّرمذي٤ /٣٠٦،٣٠٧ . غريب الحديث١ /١٤٢ . النهاية١ /٣٢. الفائق١ /١٨.
٦٢- لم يروه الأصمعيّ في ديوان العجاج. وهو بلا عزو في العين (أدم) وغريب الحديث ١/١٤٣.والمجمل١ /١٧٥. والمقاييس٢ /٧٢. والصحاح٥ /١٨٥٩. واللسان (أدم).
٦٣- أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ النّحويّ اللّغويّ

صاحب كتاب المعارف، وأدب الكاتب وغيرهما. توفي أواسط السبعين ومائتين للهجرة. ينظر إنباه الرّواة ٢ / ١٤٣ وثبت مصادر ترجمته في الحاشية هناك.

٦٤- هو الأستاذ أبو الرّيحان محمّد بن أحمد البِيرونيّ، منسوب الى بِيرون، من باكستان الحالية. كان مشتغلا في علوم الهيئة والطّبّ. عاصر ابن سينا وبينهما محادثات ومراسلات، كما شافهه مؤلّف هذا الكتاب. له كتب عديدة أشهرها: الجماهر في الجواهر، وكتاب الصّيدلة في الطّبّ. توفي في سنة ٤٣٠ للهجرة. عيون الأنباء ٤٥٩.

٦٥- الرّياس: كلمة فارسيّة لنبات معمِّر ينبت في الجبال. وتطلق خطأ على الكِشْمِش. يُنظر لسان العرب المحيط ٤ /٢٥٣.

٦٦- لم تُذكر هذه المادة كلها في م.

٦٧- تنظر (لسن).

٦٨- م: السّدود.

٦٩- من م.

٧٠- م: بذرا. وكلّ يقال. وسبق القول عليه في حواشي (أتر).

٧١- الخِربق: إسم سُريانيّ لجنس من الزّهور التي يُستخرج من بذور أبيضها دواء مُضادٌّ للحُمّى والالتهابات. ينظر لسان العرب المحيط ٤ /١٩٣.

٧٢- م: كفرح.

٧٣- جزء من بيت لابن مقبل، وهو بتمامه:

شُمُّ العَرانين تُنسيهم معاطفُهم
ضَربَ القِدَاح وتأريبٌ على اليَسَرِ

وهو برواية (على العَسَر) في الدّيوان ٨٤ . وكما هنا في المعاني الكبير٣ / ١١٥٠.

٧٤- البالة: وعاء المسك، فارسيّ مُعرَّب. والدَّأيات: فَقار العُنق، وما يلي الجنب من الأضلاع. وهو في ديوان الهذليّين ١ /٩٥. والمعرب ٥١.

٧٥- م: الحائل.
٧٦- م: انفكّت.
٧٧- تنظر (صلو).
٧٨- تنظر (ظأر).
٧٩- النصّ في العين (أرر).
٨٠- زادت م: تُسمَّى بذلك في العراق خاصّة.
٨١- الفَقارة، لغة في فقرات الظّهر. وهو في ديوانه ٦٣ . غريب الحديث١ / ٣٨. الحيوان ٤ / ٣٩٨. وبلا عزو في الجمهرة ١ /٢٥.
٨٢- زادت م: لغة المغاربة والاندلسيّين.
٨٣- العين (أرف).
٨٤- م: انسدادات.
٨٥- زادت م: أي: نشاط واضمحلال.
٨٦- العين (أرن).
٨٧- لطرفة. ويُروى:(أمونٍ كألواح الإران...) في ديوانه ١٢، واللّسان (أرن). وكما هنا، وبلا عزو في العين (أرن).
٨٨- طه٣١ .
٨٩- بلا عزو في المجمل ١ /١٨٨. المقاييس ١ /١٠٢. التاج ٣ /١٣. اللسان (أزر).
٩٠- غريب الحديث ١ /٢٢١. النّهاية ١ /٤٥. الفائق ١ /٢٧.
٩١- لابن الرّقاع كما في المجمل ١ /١٨٦. وبلا عزو في التّاج ٦ /٣٩.
٩٢- لعبيدة بن هلال اليشكريّ، أحد قُوّاد قَطريّ بن الفجاءة. والبيت في الكامل ٣ /٣٢٨. وينظر شعر الخوارج ٩٢ وحواشيها.
٩٣- أصله من ثقيف، وتعلم الطّب ومارسه في اليمن وعُمان وبلاد فارس. توفي في أيام معاوية بن أبي سفيان. عيون الأنباء ١٦١ .
٩٤- النّهاية ١ /٦٤.

٩٥- ينظر العين (أزى).
٩٦- م: كفَرِحَ.
٩٧- للحطيئة. والقُريان: مجاري المياه إلى الرّياض، واحدها قَرْيٌ. والحُوُّ: التي قد اشتدت خُضرتها حتّى ضربت الى السّواد. والتِّلاع: مَسيل الماء إلى الوادي. والنُّوّار: الزّهر. وهو في ديوانه ١٨٠. الحيوان ٦ /٣٦٥. المقاييس١ / ١٠٦. ونسب الى قطران العبسيّ في الحيوان ٥ /١٠٣. والأوّل أصحّ وأثبت.
٩٨- الزّنجبيل في الأصل نبات يزرع في البلاد الحارّة، هاضوم وطارد للرياح. وينظر لسان العرب المحيط ٤ /١٢/٢.
٩٩- البلّسان: يُطلق على مجموعة نباتات مثل المقل والمرّ وغيرها. المصدر السابق ٦٩/١/٤.
١٠٠- السّليجة، فارسيّة: جنس شجر من الفصيلة الورديّة. المصدر السابق ٤ /٣٧/٢.
١٠١- الحمار: خَشَبَة في مُقَدّم الرّحْل تقبض عليها المرأة. والآسِرات: النّساء اللّواتي يَشددن الرّحائل بالحبال. وهو في ديوانه ٥٣.
١٠٢- الدهر (الانسان)٢٨ .
١٠٣- ديوانه٧٤ . العين (أسس).
١٠٤- خاتم الأطّباء الكبار. قيل انّه ولد سنة ٥٩ م. له كتب مهمة وخاصة في التّشريح. ينظر عيون الأنباء ١٠٩ -١٥٠.
١٠٥- الكَثَيراء: نوع من الصّمغ. ينظر لسان العرب المحيط ٤ /٦٢/٢.
١٠٦- نبت له نفع مُهدِّئ. المصدر السّابق ٤ /٢٤/١.
١٠٧- الأُسْطُقْس: هو العنصر من العناصر الأربعة المكوِّنة للعالم عند القدماء، وهي : النّار والهواء والماء والتّراب. تُنظر مخطوطة الأدوية القلبية لابن سينا (مكتبة باريس برقم ٥٩٦٦).
١٠٨- ديوانه٧٦ . العين(أسف).

١٠٩- أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد. عالم في اللّغة والنّحو والأدب والتّاريخ. توفّي حوالي سنة ٢٨٥ للهجرة. ينظر وفيات الأعيان ٤ /٣١٣، وحاشيته ففيها مصادر أخرى.

١١٠- م: إسْفاناج.

١١١- لم تذكر هذه المادة في م.

١١٢- م: بالنّبات المذكور .

١١٣- من م.

١١٤- برواية:(وأسَا الصّرع) في الديوان٩. وينظر جمهرة أشعار العرب١٢٢.

١١٥- العِيْص: مَنْبِت خيار الشّجر. اللسان (عيص).

١١٦- للنّابغة الذّبيانيّ. برواية: (بغسّان غسّان الملوكِ الأشائبِ) في ديوانه ٥٦ . وبرواية:(كتائب من غسّان) في الحيوان ٦ /٣٢٢. وكما هنا في العين (أشب) و المجمل ١٩٣/١. والمقاييس١ /١٠٨.

١١٧- القُرْدُمان، والقُرْدُمانيّ: دواء يُسمّى الكروياء أيضا. اللسان (قردم). ومما يذكر انه يستعمل في الجزائر وبقية اقطار المغرب العربي حاليا كغذاء مع الحساء.

١١٨- الكيموسات ، واحدها كيموس، وهي العناصر التي يتركّب منها الطّعام والتي تتحلّل في المعدة قبل خروج الطعام منها. ينظر لسان العرب المحيط٤ /٨٧/٣.

١١٩- تنظر (حصف).

١٢٠- لأبي ذؤيب الهذليّ. برواية (وأجلس في أفيائه) في الديوان١٤١ . وبرواية(وأقصد) في مجاز القرآن ١ /٢٣٩. وهو في مختصر تهذيب الألفاظ ٢٤٣. والكامل ٢ /٧٩١.

١٢١- المجموع ٧٩/١. المعاني الكبير ٤٩٩/١. أمالي القالي ٦٤/١. السّمط ٢٣١/١.

١٢٢-تنظر (فلج).
١٢٣- من م.
١٢٤- م: وبين شعرات.
١٢٥- اللسان (أطر).
١٢٦- سنن أبي داود٢ /٤٣٦. غريب الحديث١ /٢٤١. النهاية١ /٢٥٣. الفائق١ /٣٤.
١٢٧- الفُوق: موضع الوَتَر من السّهم. ينظر اللّسان (فوق).
١٢٨- في الأصل: اطريلال. التوجيه من م. ولسان العرب المحيط ٢٣/٤.
١٢٩- زادت م: كصَبُور.
١٣٠- ديوانه٢٢٤ . والعين (أطم) .
١٣١- النّصّ في العين (أفخ).
١٣٢- ينظر العين (أفف).
١٣٣- الأحقاف٢٢ .
١٣٤- العين واللّسان (أفك) بلا عزو فيهما.
١٣٥- للمخبّل. والتّحيين: أن تحلب كلّ يوم وليلة مرّة واحدة. والأفْن: أنْ تحلبها أنّى شئت. وهو في مختصر تهذيب الألفاظ ١١٥. غريب الحديث ١٧٦/٣. وبلا عزو في الفاخر ١٣٧.
١٣٦-القُرْظ ، والقُرْض لغة فيه: ثمَر لشوكة قَرَنيّة أو خَردليّة منضغطة. ينظر لسان العرب المحيط ٤ /١٥/٣.
١٣٧- هكذا جعلها جمع لب، وتنظر (لبب).
١٣٨- تنظر (دمي).
١٣٩- يريد به داء (الغرغرينا).
١٤٠- وهو الالتهاب الحاد المتقيح المنتشر تحت الجلد. ينظر لسان العرب المحيط ٢٢٥/٢/٤.
١٤١- سيأتي ذكره في حرف السّين، من هذا الكتاب.

١٤٢- الكرسنة: نبات له سنابل تُطحن على هيئة دقيق الحنطة.
١٤٣- هو بختشيوع بن جبرائيل بن بختشيوع أحد مشاهير الأطبّاء والتّراجمة. قتله المتوكل حسدا في سنة ٢٤٤ للهجرة. ينظر عيون الأنباء ٢٠١ -٢٠٩ .
١٤٤- أنشده أمام النعمان بن المنذر حين هم بغزو عبد القيس. ينظر الكامل ١٨١/١. الأصمعيات ١٩٠. غريب الحديث ٣ /٤٢٩. طبقات الشعراء٧٠. حماسة البحتري ٣٥٢. المؤتلف ٢٨٣. الشعر والشعراء ١/ ٣٩. شرح شواهد المغني ٢ /٦٨٠.
١٤٥- بلا عزو في العين (أكم) واللسان (أكم).
١٤٦- م: كالعَلاء، ويُقصر.
١٤٧- لبشر بن أَبَيّ . الدّيوان ٣. وبرواية (ومَدحكمُ) في التّاج ١٠ /١٩.
١٤٨- يريد إسحاق بن سليمان الإسرائيليّ، أحد كبار أطباء المغرب والأندلس، توفي قريبا من سنة٣٢٠ للهجرة. ينظر عيون الأنباء ٤٧٩ - ٤٨٠.
١٤٩- م: فيحصرها. وكلّ يقال.
١٥٠- الطور(٢١).
١٥١- ينظر العين (ألت).
١٥٢- من م.
١٥٣- للعجّاج. وهو برواية (قواطناً) في الدّيوان٥٩. والكتاب ٢٦/١. وكما هنا في العين واللّسان (ألف).
١٥٤- ينظر العين (ألك).
١٥٥- الأبازير: المطيِّبات ، وهي بزور مُهيِّجة. ينظر اللّسان (بزر).
١٥٦- غريب الحديث ٥٤/١. النّهاية ٦٣/١.
١٥٧- في (ألأ).
١٥٨- في الأصل: ثلثاه. والتوجيه من (م) لما يقتضيه الموقع الإعرابيّ.

١٥٩- أشجار مشهورة بخَشَبها المتين العَطِر. ينظر لسان العرب المحيط ٤/ ١٠٣/٢.
١٦٠- وهو شجر تستعمل أوراقه للدّباغة وبزوره توابل. ينظر المصدر السابق ٤ /٤٣/٢.
١٦١- لرؤية. في المجموع ٢٥. الجمهرة ٣ /٢٧٤. وبرواية (أيهات منها) في التاج ١ /٥٢٢. واللّسان (أمت). وبرواية (المأموت) بمعنى المقذُور، وبلا عزو في المقاييس ١ /١٤٤.
١٦٢- تنظر (عطش).
١٦٣- توضع في (تمر) عادة، ولكنّه عدّ ألفها زائدةً بملاحظة أصلها غير العربيّ.
١٦٤- ديوانه ١٠٦ . والعين (أمر).
١٦٥- لامريء القيس. وصدره: (أحارِ بنَ عمروٍ كأنّي خَمِر) في ديوانه ١٥٤ وقيل : هو لربيعة بن جُشم النّمريّ كما في مجاز القرآن ٢ /١٠٠. والمعاني الكبير ٣ /١٢٥٩.
١٦٦- من م.
١٦٧- من حديث ابن مسعود. صحيح الترمذي ٨ /١٧٠ . غريب الحديث ٤/٤٩. الفائق ١/٦٧.
١٦٨- النهاية ١ /٦٧.
١٦٩- العين (أمم).
١٧٠- وهو المعروف اليوم بالتّأمين في الحالات المشابهة لما ذكر المؤلف.
١٧١- ينظر (جدر).
١٧٢- من م.
١٧٣- أي: أصيب صاحبها بالقبض والامساك.
١٧٤- في حاشية الأصل: غير دقيق، فكل شيء ناطق ، وبه حكم القرآن.
١٧٥- عبد اللّه بن عبّاس ، ابن عمّ رسول اللّه (ص). توفي في سنة ٧٨

للهجرة. ينظر تذكرة الحفاظ٤٠ . غاية النهاية ١/٤٢٥. العقد الثمين ٥/ ١٩٠.

١٧٦- كذا جاء في الأصل. ومثله:

فما سُمِّي الإنسانُ إلّا لنسيهِ

ولا القَلْبُ إلّا أنّه يَتقلَّبُ

وينظر الاشتقاق ١٦٢ -٢٠٦ .

١٧٧- في الأصل: ويحسنه. التوجيه من م.

١٧٨- م: والأرايح. وقد نصّ اللّغويون على شذوذه.

١٧٩- زادت م: كغفور، مثل.

١٨٠- المستقصى ١/٢٤٥.

١٨١- تنظر (سرب).

١٨٢- البخاري٤/٣٤٢، النهاية ١/٧٧، الفائق ١/٤٦.

١٨٣- وهو الأشهر، تنظر المصادر المذكورة في الحاشية السابقة.

١٨٤- ويلفظ بالمدّ أيضا: آنيسون؛ وكثيرا ما يُسمَّى الكَمُّون الحلو، والحبَّة الحلوة. ينظر لسان العرب المحيط ٤/١/٣٧.

١٨٥- في الأصلين: الخلّ. والتوجيه من حاشية ل. والمعروف أنّ الإهال والإهالة: الوَدَك، أي: الزّيت.

١٨٦- لعمرو بن أسوى، وهو برواية (ياأم) بدل(ياأمّي) في المعاني الكبير ١/ ٣٨٢. وكما هنا في المجمل ١/٢١٢. والصحاح ٤/١٦٢٩.

١٨٧- منه الكابلي، والهندي، والأصفر، وغيرها.

١٨٨- سيذكرها في أكثر من مادة، بحسب الاستطبابات بها.

١٨٩- الرَّقاق: الأرض السّهلة . والسّهب: الفلاة المنبسطة. وهو بلا عزو في اللسان (أوب).

١٩٠- أي إنّ عزّتَهم تَشفيهم من العَطَش ، لأنّ الآخرين يخلّون لهم المنّاهل. وهو بلا عزو في الكامل٢ /٤٢٩. المثل السائر٣ /٨٦. شرح شواهد

المغني ٢٠٩/١.
١٩١- كلمة يونانيّة تعني ربّة الماء. وهي جنس من النّباتات المائيّة، ولها جُذْمور يؤكل. ينظر لسان العرب المحيط ١٨١/٣/٤.
١٩٢- ويسمى، أيضا: رفيف، وإيرساء: جنس من الزّهور يُشبه الزّنبق. المصدر السابق ٥١/٢/٤.
١٩٣- من م.
١٩٤- في هجاء ليلى الأخيلية. ديوانه ١٢٤. الخصائص ٢١٩/٣. الشعر والشعراء ٤٤٨/١. السّمط ٢٨٢/١.
١٩٥- ربّما أراد المقالة المذكورة في أوّل هذا الكتاب، أو أنّه أراد رسالة أخرى مستقلّة بهذا الاسم، على ما ذكره صاحب عيون الأنباء. وتنظر المقدّمة التي وضعناها لهذا الكتاب.
١٩٦- سقطت هذه المادة من الأصل فاستدركت في الحاشية.
١٩٧- الذّاريات ٤٧.
١٩٨- تنظر (ربب).
١٩٩- ما يصفه الطّبيب من علاجات وأغذية.
٢٠٠- - الوظيف: مُستدقّ الذِّراع والسّاق من الخيل والإبل ونحوهما. كما في الصّحاح (وظف).
٢٠١- مرّ تفسيرها في حواشي (اسطوخودس).
٢٠٢- هي تجمُّدات مَرَضِيَّة كَرَوِيَّة أو بَيْضَوِيّة تتكوّن في الحيوانات، تقاوم السّموم.
٢٠٣- تُنظر "جرجر".

حَـرْفُ البَـــــــاء

ب

بأبأ:

البُؤبؤ(١): إنسان العين.
وبأبأة الدّواء: غليانه على النّار، وجَيَشانه في بَدَن المريض.

بأج:

البَأَج: الشّيء الواحد. يقال: النّاس بَأْجٌ واحدٌ، أي: شيء واحد.
ويقال: هم في أمر بَأْج، أي: سواء. والجمع: بَأجات، وقد يُترك همزه.
ويقال: جعلهم بَأجاً واحداً، أي: لوناً واحداً، ومنه الحديث: (لأَجْعَلَنَّ النّاسَ بأجاً واحداً)(٢) أي: طريقة واحدة في العَطاء؛ ويقال: هو فارسيّ معرّب.

بأدل:

البَأدَلة: اللّحمة التي بين الإبط والثُّندوَة، أو لحمة الثّدي، أو التي بين العُنق والتّرقوة، على أقوال. والجمع بآدِل.

بابونج:

معرّب بابونّك.
وهو: نبات له أغصان في طُول الشّبر وورق صغير دَقيق، ورأس مُستدير صغير، وزَهر مُختلِف الألوان، منه الأصفر ومنه الأبيض. والنّوع الأبيض الزّهر هو النّبت المسمَّى الأقحوان، والمستعمل منه هذا العِطر المعروف.
واذا أُطلق أريد به الزّهر.
وهو حارّ يابس في آخر الأولى.
وهو مُفَتِّحٌ للسُّدد، مُحَلِّلٌ ، مُقَوٍّ للأعضاء العصبيّة كلّها وللدّماغ، ويُذهب اليرقان ويُدِرُّ البول والطّمث، ويُخرج الحَصاة والجَنين والمَشِيمة، ويَنفع من العِنَّة، وبَدَلُهُ الشّبث(٣) وخاصّة في التّقْيِيء.

ببر:
البَبَر، بالفتح: ضَرْبٌ من السِّباع(٤)، معروف، وهو أعجميّ مُعَرَّبٌ.

ببغاء:
البَبَغاء: طائر معروف، منه الأخضر، وهو كثير يُحسن التّقليدَ، ويتكلم. ومنه الأحمر وهو دون الأخضر في قبول التّقليد، ومنه الأبيض وهو لا يتكلم. وهو طائر حادّ المزاج ، رديء الغذاء. وقيل أنّ لسانه يوجب الفصاحةَ أكلا، ولا أحُقُّه. وذرقه فيه جلاء حسن للوجه طَلاء، وإذا أُذيب بماء الحصرم نفع من ظلمة البَصَر قُطورا في العين.

بتر:
البَتْر: القَطْع.
وبَتَرتُ العُضْوَ المأْوُوفَ: قَطعته.
ومن العُروق التي تُفْصَدُ شريان الصّدْغ ، فقد يُفصد، وقد يُبتر، وقد يُسَلُّ، وقد يُكوَى؛ ويُفعل ذلك لحبس النّوازل الحادّة الدّقيقة المنصبّة إلى العَينين.
وصِفَة البَتْر أن يُكْشَف الجلد عن موضع الشّريان، وتُنَحَّى عنه الأجسام التي حوله، ويُعَلَّق بسنّارة ويُرفع، ويُشَدّ كلّ واحد من طرفيه بخيط إبريسم شدّاً وثيقا، ثم يُقطع نصفين، ثم يُوضَع على الموضع الأدويةُ القاطعةُ للدَّم، ويُعْصَب ، ويُترك ثلاثة أيّام.
وصفة السَّلّ أن يُدفع الجِلد إلى فوق ثمّ يُشقّ ويُعَلَّق بسَنانير، ويكون مقدار الشَّقّ ثلاثة أصابع، ويُرفع إلى فوق، ويُقطع منه مقدار ثلاثة أصابع، ويُخْرَج من الدّم مقدار الحاجة، ثمّ يُربط بخَيط إبريسَم من الجانبين، ثم تُذَرُّ عليه الأدوية الملحمة للجِراحات القاطعة للدّم.
والأبْتَر من الحيّات: الذي يُقال له الشّيطان، وهو خبيث لا يراه أحدٌ الّا فرّ منه، وقد تُسْقِطُ الحاملُ حينَ تُبْصرُهُ من شدّة خوفها منه، وسُمّي بذلك لقِصَرِ

ذَنَبِهِ كأنّه بُتِرَ منه.
والأبتر من النّاس: الذي لا عَقِبَ له.

بتع:
البِتْعُ: نَبيذ العَسَل. والخمرُ، يمانية. والطّويل من الرّجال. والبَتَع: طُول العُنق مع شدّة مَغْرِزِهِ.
والبَتِعُ: الشّديد المفاصِل.
ودواء بَتِعٌ: حارٌّ يَلْذَعُ اللّسان، وله مفعولٌ شديد، أيَّ دواءٍ كانَ.

بتك:
البَتْك: اسْتِئصال الأُذُن بمَرَّةٍ، قال اللّه، تعالى: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام﴾(٥).
ثم اسْتُعْمِلَ لأيِّ اسْتِئْصالٍ لِوَرَمٍ أو آفَةٍ أو غيرهما.

بتل:
قال الخليلُ بن أحمد: البَتْلُ: كلُّ عُضْوٍ مُكتنز لحيم(٦). والجميع : بتائل.
وبَتَلْتُ المريضَ: نَحَّيْتَهُ وقطعتَه عَمَّن حولَه، وذلك في الأدواء المُعْدِيَة.
والبَتول: امرأة تَنقطع عن الرّجال، فلا حاجةَ لها فيهم.

بثر:
البَثْر: خَراج صغير. وخَصَّ به بعضُهم مايَظهر في الوجه. يُقال: بَثَر وَجْهُ فلان بَثْراً، وبُثوراً، فهو أبْثَر.
والبُثُور: أورامٌ صغارٌ، والأورامُ: بُثُورٌ كِبارٌ.
وقال شيخنا العلّامة: وأكثر ما تكون بُثور الفَم من الحرارة في نواحي المعدة والرّأس، والأبخرة تكون في الحُمَيّات خاصّة.
وذكر بعضهم أنّه إذا ظهر في الحُمَيّات الحارّة بُثور سُود في اللّسان مات

العَليلُ في اليوم الثّاني.
وغالب البُثور إشاراتٌ إلى علل باطنيّة، فلا يصحُّ الاكتفاء بعلاجاتها الجلديّة بالدُّهونات واللُّصوقات، بل يَنبغي التّفتيش عن عِلَّة ظهورها ومُداواتها بحسب طبيعتها.
وقد وصف شَيخنا العلّامة علاجا شاملا للبُثور، خارجاً وباطناً، فقال:

اللّه يَشفي ويَنْفِي ما بِجَبْهَتِهِ
مِنَ الأذَى ويُعافِيهِ بِرَحْمَتِهِ
أمّا العِلاجُ فإسْهالٌ يُقَدِّمُهُ
خَتَمْتُ آخِرَ أبياتي بِنسخَتِهِ
وليُرْسِلِ العَلَقَ المَصّاصَ يَرْشُفُ مِنْ
دَمِ القَذالِ ويُغْنِي عَنْ حِجامَتِهِ
واللّحم يَهْجُرُهُ إلّا الخَفيف، ولا
يُدْنِي إليهِ شَراباً مِنْ مُدامَتِهِ
والوَجْهُ يَطْلِيهِ ماءَ الوَرْدِ مُعْتَصِراً
فيهِ الخِلافَ مُدافاً وَقْتَ هَجْعَتِهِ
ولا يُضَيِّقُ مِنْهُ الزِّرَّ مُخْتَنِقاً
ولا يَصِيحَنَّ أيضاً عندَ غَضْبَتِهِ
هذا العِلاجُ ومَنْ يَعْمَلْ به سَيَرَى
آثارَ خَيْرٍ ويُكْفَى أمرَ عِلَّتِهِ(٧)

وماء بَثْر: كثير.
وصار الغديرُ بَثْراً: قَلَّ ماؤه ولم يَبْقَ فيه الّا قليلٌ. فهو ضِدٌّ.

بثع:
البَثَع: احْمرار الجِلد منَ الحُمَّى، مثل البَثْغ. وخَصَّ بعضُهم البَثْعَ في الشَّفتين الممتلئين .

بثق :

البِثْق: موضع الحِجامة، وسُمِّي بذلك لأنّ الدَّمَ يَنْبَثِقُ منه.
وانْبَثَقَ الدّمُ: إذا خرج فَجاةً، من أيِّ موضعٍ كان.

بثن:

البَثْنَة: الأرض اللّيِّنَة وتَصغيرُها : بُثَيْنَة، وبه سُمِّيَت المرأة.
والبَثَنِيَّة: حِنطة معروفة في بلاد الشّام. وفي الحديث:(صار بَثَنيَّةً وعَسَلاً)(٨).

بجج:

البَجَّة: بَثْرة في العين. والبَجُّ: شَقُّ الطّبيب الموضعَ المعلول من الجسم. والبَجُّ، أيضا: الفَتْق.
ويقال: بَجَّ الجُرحَ يَبُجُّه بَجّاً، أي: شَقَّه.
وأكل حتّى تَبَجَّجَ: أكثرَ حتّى توسَّعت خاصرتاه.
وبَدَنٌ بَجْباج: ممتلىء كثير الشَّحم واللَّحم.
والبَجُّ: الطَّعْن، قال:

قَفْخاً على الهَامِ وبَجّاً وَخْضا(٩)

بجر:

البُجْرَة: السُّرَّة من الإنسان والبعير، عَظُمَتْ أو لم تَعْظُم، والعُقْدَة في البَطْن خاصّة أو في الوَجْه والعُنُق.
والأبْجَر: العظيم البَطْن، والذي خرجت سُرَّتُه.
وقال ابن الأعرابيّ: إذا كانت السُّرَّة نَفْخَةً، فهي: بُجْرَة؛ وإذا كانت في الظَّهر فهي عُجْرَة؛ ثُمَّ نُقِلا إلى الهُموم والأحزان. وفي الحديث:(أشكو إلى الله عُجَري وبُجَري)(١٠) أي: هُمومي وأحزاني.
وقيل: العُجَر: العُروق المتعقِّدة في الظَّهر، ثم نُقلت إلى الهُموم والأحزان.
وبَجر الرّجل، فهو بَجِر: امتلأ بطنُه من الماء واللَّبن الحامض، ولا يزال ظامِئاً لا

يكاد يَرْوَى.والباجِر: المنتفِخ الجَوف.

بجس:

الانْبِجاس في الماء أنْ يَنبع الماء من الأرض نَزّاً، فإن لم يكن كذلك فليس بانبجاس.

وانبجَس الدَّم: ظَهَر على الجِلد رُويداً رُويداً، وهو داء مُهلك إن لم يُتَدارك سَبَبُه عند إبّان ظهوره.

بجع:

البَجَع: طائر معروف، يُتَّخذ من جلد حَوصلته الفِراء بعد دَبْغِه. ولحمُه رَدِيءٌ غليظ الرُّطوبة وَخِمٌ، ويُصْلَح بالأفاوِيه الحارَّة، مُمْرِض فلا يُؤكل إلّا عند الاضطرار.

بجل:

الأبْجلان: عِرقان في اليَدين من لَدُن المنكِب إلى الكفّ، وفيهما يكون الفَصْد.

بحح:

البَحَّة،والبَحَة والبَحاح: تغيُّر في الصّوت، وسَبَبُه:

إمّا نَزلات تَنْزِل إلى الحَلْق وقصَبة الرِّئة، وعلاماتها: أن يُحِسَّ صاحبُها بالخُشونة واللّذع والدّغْدَغَة فيهما. وعلاجُها مَنْع النّزلات بمثل شراب الخشخاش (١١) وبالغَراغر.

وإمّا سوء مزاج حارّ في الحنجرة، وعلاجُه شُرْب ماء الشَّعير، ولُعاب حَبِّ السَّفرجل وأمثالهما.

وإمّا سوء مزاج بارد، وعلامته أن يَحدث في البرد، وعلاجه أن يمسك تحتَ اللّسان الحبوبُ المتُّخَذَة من الأفاويه.

وإمّا سوء مزاج رطب، وعلامته الإحساس بالثِّقَل، وعلاجه بالزّنجبيل(١٢) المرُبَّب(١٣) وشِبهه.

وإمّا سوء مزاج وعلامته الخشونة وأكثرُه عن غُبار أو دُخان، وعلاجه

باستعمال الأدهان المرطِّبة، وشرب الأمراق(١٤) الدَّسمة.
وتَبَحْبَحَ الدّاءُ من فلان: إذا تمكن من الحُلول في بَدَنِه.

بحر:

البَحْر: الماء الكثير المتّسع، مِلْحاً كان أو عَذباً، سُمّي بَحْراً لاستبحاره، وهو انبساطُه وسَعَتُه، أو لأنّه شَقّ في الأرض شَقّاً، وجَعل ذلك الشّقّ لمائه قَراراً.
وقد غلَب عليه المِلح، حتّى قَلّ أن يُقال في العَذْب.
وقد يُقال: تَبَحَّر فلان في العلم وغيره: إذا تَعَمَّق فيه وتَوَسَّع.
والبُحران، بالضَّمّ: لفظ منقول عن اليونان، معناه: الحُكم الفاصل، لأنّ به يكون انفصالُ حكم المرَض إلى الصِّحَّة أو إلى العَطَب. فهو عند أهل اللّغة معناه الشِّدة، وعند الأطبّاء تَغَيُّرٌ عظيم يَحدث في المَريض دُفعةً إمّا إلى الصِّحَّة وإمّا إلى العَطَب.
وسببه انتهاض الطّبيعة المدَبِّرة للبَدَن لدفع الموجِب للمرض، فإن كان الدّافع قويّاً، والمندفِع مُواتياً للدّفع ، كان جيّداً، وإن كان بالعكس كان رديئاً، وإن كان متوسّطا كان ناقصا.
وقد مَثَّل شيخنا العلّامة البَدَنَ بالمدينة، والطّبيعة بالسُّلطان الحامي لها، والمرض بالعدوّ الباغي عليها. ولا شكَّ أنّ العدوّ عند قصده لها تحصل بينهما مشاجرات(١٥) كالقلَق والسَّهَر والصُّداع، وبالجُملة: أمارات تُنْذِر بالبُحران، ثمّ يَحْصُل بعد ذلك القتال بينهما، ويَطلب كلٌّ منهما الغَلَبَةَ على الآخر.
وهذه الغَلَبَة هي التَّغَيُّر المذكور، ويكون على حالات:
فهو تارةً يكون دُفعة الى الصّحّة، وهو الجيّد.
وتارةً يكون دُفعة الى العَطَب وهو الرَّديء.
وتارة يكون في مُدّة طويلة إلى الصِّحَّة، وهو التَّحلّل.
وتارة يكون في مُدَّة طويلة إلى العَطَب، وهذا هو الذُّبول.
وتارة يكون دُفعة الى حال أصلح، ثمّ يَتمّ الباقي في مُدّة طويلة إلى الصِّحّة، وهو الجيّد الناقص.

وتارة يكون دُفعة الى حال أردأ(١٦)، ثمّ يتمّ الباقي في مُدّة طويلة إلى العَطَب، وهو الرّديء الناقص.

وتارة يكون قليلا قليلا إلى حال أصلح، ثمّ يَؤول دُفعة إلى العَطَب، وهو الرّديء النّاقص، كما في الرَّمَد بالرَّمَص(١٧)، وتارة يكون عامّاً، وهذا اذا كانت الموادّ غليظةً كان بالإسهال، وإن كانت رقيقةً قليلة الحِدَّة كان بالتَّعرُق، وإن كانت رَقيقة قويّة الحِدَّة كان بالرُّعاف، وإن كانت لطيفةً باردةً كان بالإدرار، وإن كانت لطيفةً حارّة كان بالقَيء.

ويُقال للدّم النّازف إذا كان شديد الحُمرة: باحِر وبَحرانيّ.

والبَحِيْرَة: النّاقة تُنتج سَبعةَ أبْطُن فتُشَقُّ أذنُها فلا تُركب ولا يُحمل عليها، وقد نَهاهم اللّه، تعالى، عن ذلك ، فقال، جلّ وعزّ: ﴿ما جَعَلَ اللّهُ مِنْ بَحيرةٍ ولا سائِبَةٍ ولا وَصِيْلَةٍ ولا حَامٍ﴾(١٨). فالسّائبة: الّتي تُسَيَّب فلا يُنْتَفَعُ بظهرها ولا لَبَنِها، والوَصِيلَة، في الغَنَم: إذا وَضَعَتْ أُنثى تُركت، وإن وضعت ذَكَراً أكله الرّجال دونَ النّساء، وإن ماتت الأُنثى، أثناء وِلادها، اشتركوا في أكلها، وإن وُلد مع الميتة ذَكَر حيّ كانت للرّجال دون النّساء، ويُسمونها الوَصِيلة؛ فسَّره الخليل(١٩)، رحمة اللّه عليه.

بخر:

البَخَر: النَّتن يكون في الفم وغيره. بَخر الرّجل (٢٠)، فهو أبخر. وفي الحديث: (إيّاكم ونَومة الغَداة فإنّها مبخرة)(٢١) أي: مَظَنَّة للبَخَر.

وبَخَرُ الفم سببه إمّا رطوبة عفنة في السّنّ، أو في لحم اللّثة، وعن خِلط عفن في فم المَعدة ، صَفْراويّا أو بَلْغميّا.

وعلاجه إنْ كان في السِّنّ فبِقَلْعِه، وإن كان في لحم اللّثة فبِنَتْقِ(٢٢) رأسه، وأن يُتَمَضْمَض بالخلّ الذي طُبخ فيه الآس والجُلّنار(٢٣).

وإن كان الخِلط في المعدة، فإن كان صَفراويّا فلا شيء أنفع له من المشمش الرّطب والخوخ على الرّيق، وإن لم يوجدا رَطْبَين(٢٤) استُعمل نقيع القَديد منهما على الرّيق، وخصوصا نقيع المشمش (ومما ينفع من ذلك السويق)(٢٥)

بالسُّكَّر، وحُبوب الصبر(٢٦)، والغذاء يكون من كل غَسَّال مُبَرِّد غير مُستحيل إلى الصّفراء. وإن كان بلغميا استُعمل القَيء أوّلاً، والإيارجات المنقيّة لفم المعدة ثانياً، والإطرفيل(٢٧) الصّغير لما فيه من تقويتها وإزالة رطوبتها ومنع البُخار.

والزّنجبيل جيّد، ويُجعل مع المربّبات.

والأدوية النّافعة من البَخَر، وخُصوصاً البَلغميّ، هي مثل الكُنْدُر(٢٨) والعُود الهِنديّ(٢٩) والقِرفة(٣٠)، وقشور الأُترجّ، وورق الورد، والقَرَنْفُل، والمصطكي(٣١)، والبَسْباسة(٣٢)، والجوز، والسُّنبل، والزّنجبيل. وفي الحديث: (نِعْمَ الطّعامُ الزّبيب، يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ ويُذْهِبُ بالبَلْغَم)(٣٣).

والمبخُور، والبُخور(٣٤): ما يُتَبَخَّر به.

وقال البيرونيّ: والأدوية التي تستعمل لتَفتيح الخياشيم وتلطيف الموادّ، وهي المتّخذة من مثل المَرْزَنْجوش(٣٥) والشِّيح والقَيْصُوم(٣٦) والإكليل(٣٧) والبابونَج والأَفْسَنْتِين (٣٨) والرّازيانج)(٣٩) والنّعناع والزّوفا(٤٠) والسّذّاب(٤١) والصّعْتَر والكبريت ونحوها، تستعمل هي أيضا لتفتيح الصّماخ وتسييل الموادّ والأوساخ، وتحليل الرّياح ، تُطْبَخ في القمقم ويعالج بثُفله الأنف والأذن، أو يَنْكبّ عليها العليلُ مُتَزَمِّلاً، وقد يُجعل معها الملح والخلّ بحسب الحاجة.

وقد يستعمل التّبخير بالشّراب والمَرْي بالرّشّ على حجارة الرّحى المحمّاة؛ وأمّا الباردة الرطبة فتُستعمل لتبريد الدّماغ وترطيبه عند السّهر وحرارة الدّماغ، وهي تُتَّخَذ من البَنَفْسَج والنَّيْلُوفر (٤٢) والكزبرة الرّطبة والخسّ والخُبّاز والبَقلة والخلاف (٤٣) والخيار وورق القرع، والخَشخاش وقشوره، والورد والشّاهفرم(٤٤) ولسان الحمَل (٤٥) والخطميّ والشّعير المرضوض ونحوها، تُطبخ ويُصبّ فيها اللّبن ودهن البَنَفْسَج ونحوه من الأدهان، وتُلقى فيها الحجارة المحمّاة، ويُتَلَقّى البُخارُ من بعيد بحيث لا يُسَخِّن الرّأس، وتصل البُخارات إليه فاترة. وقد يستعمل التّبخير بالخلّ بأن يُرَشّ على حجارة

مُحَمّاة، يَنْكَبُّ عليها المريض.
وأمّا البُخورات اليابسة فهي الدُّخَن التي يُتَدَخَّن بها إمّا لتقوية الرّأس والدِّماغ مثل المسك والكافور والعُود والصَّنْدَل والقِسْط والعَنْبَر السُّكّ(٤٦).
وأمّا للزُّكام البارد ومنع النّزلة الحارّة فمثل نِخالة الحواري مُنْقَعَة في الخلّ، مُخَفَّفَة بعد ذلك، ومثل دَقيق الشّعير، ودقيق الباقلّاء (٤٧) والصّندل الأبيض والورد والبَنَفْسَج، وثمرة الطَّرْفاء والكافور وسُكّر الطّبرزد(٤٨).
وأمّا للزّكام البارد ومنع النّزلة الباردة فيُستعمل الكَنْدُر (٤٩) والميعة السّائلة(٥٠) والقُسْط والسَّعد والصَّنْدَرُوس(٥١) والعُود والعَنْبَر، ونحوها.
وقد يُتَبَخَّر للسُّعال الكثير الرّطوبة بالكبريت والقُسط والمرّ والسَّليجة (٥٢)، والزّعفران والكَبابة(٥٣) والزَّراوند(٥٤) والكندر والزّرنيخ الأحمر في قِمْع من طريق الفم.
وقد يُتَبَخَّر لعُسْر الولادة وإخراج المشيمة بالجاذْشِير (٥٥) والكبريت والمر والقُنَّة(٥٦) ومرارة الثّور تُقْمَح(٥٧) في القُبُل.
وإمّا سُعوطات، وإمّا عطوبيّات، وإمّا مَشمومات. وسنذكر كلَّ واحد منها في محله، إن شاء اللّه.

وبخور مريم: نبات ورقه كورق اللَّبلاب الكبير، وفيه آثارٌ بيض، وساقه صغير، وعليه زهر كالورد الأحمر، وأصله أحمر، وهو حارّ يابس في الثّالثة، واستعماله نادر.

بخس:
الأباخِس: الأصابع، وما بينها، وأصولها، وعَصَبها.
والبَخْس: فَقْأُ العَين بالإصبع وغيرها.
وبَخَس المخّ تبخيسا: إذا صار في السُّلامَى والعين، وذلك حين نقصانه.

بخص:

البَخْص : لحم الكَفّ، ولحم أصول الأصابع ممّا يلي الرّاحة، ولحم الذّراعين، ولحم القَدَم، أو لحم باطنه خاصّة، أو ما وَلِيَ الأرض من لحم أصابع الرّجلين، ولحم ناتىء فوق العينين أو تحتهما كهيئة النَّفْخَة، تقول منه: بخص الرّجل(٥٨)، فهو أبخص: إذا نتأ منه ذلك. وقيل: هو لحم تحت الجَفن السفليّ يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيئا وتعجب منه.

وبَخَص عينَه: قلَعَها بشَحْمِها.

بخع:

البُخاع: عِرق في الصُّلْب ويجري في أعظم (٥٩) الرَّقبة، وهو غير النُّخاع.

وفي التنزيل: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾(٦٠)

قال الفرّاء وغيره، أي: قاتلها بالحرص على إسلامهم (٦١). وهو من بَخَع الذَّبيحة: إذا بالغ في ذبحها، وهو أن يقطع عظم رقبتها، ويَبلغ بالذَّبْح البُخاع، وهو العِرق الذي في الصُّلب.

والنُّخاع، بالنّون لا بالباء، دون ذلك، وهو أن يبلغ بالذَّبح النُّخاع الذي هو الخيط الأبيض يجري في الرَّقَبَة. هذا أصلُه ثمّ كَثُر حتى اسْتُعْمِل في كلّ مُبالغة.

وبَخَع الدّاءُ للعِلاج: استجابَ له، وتَطامنتْ قُوَّتُه.

وداءٌ باخِعٌ: قاتل، من الأضداد.

بخق:

البَخق: العَوَر الشَّنيع.

وبَخق الكحّالُ العَين: إذا أخطأ كحالتَها وكان سبباً في عَماها.

بخل:

الأبْخَل: عِرْق في الرِّجْل في باطن مفصل السّاق، وفي اليد بإزاء الأكْحَل، وقال الخليل: هما واحد(٦٢).

وبَخِل الرّجل بَخَلاً وبُخْلاً فهو بَخِيلٌ.

وكثرة البُخل في الأطبّاء والحُكماء شَيء عجيب. ومن هذا ما وصّى به يعقوب بن إسحاق الكنديُّ ولدَه، فقال: يابنيّ، الأبُ رَبٌّ، والأخ فَخٌّ، والعَمُّ غَمٌّ، والخال وَبالٌ، والولَد كَمَدٌ، والأقارب عَقارب. وقول:لا، يَصرف البَلا. وقول: نَعَم، يُزيل النِّعَم. وسَماع الغِناء، بِرسامٌ(٦٤) حادٌّ، لأنّ الإنسان يسمع فيطرب ويُنفق فيُسرف فيَفْتَقِر فيَغْتَمّ فيموت. والدّينار مَحْموم فإنْ صرفته مات، والدِّرهم محبوس فإنْ أخرجتَه فَرّ. والنّاس سُخْرَة فخُذْ شيئَهم واحفظ شيئَك. ورُوي عن بختشيوع وإسحاق اليهوديّ ويوحنّا بن ماسويه(٦٥) من أمثال ذلك الكثير. وما أدري كيف يَتَّفِق هذا في الطِّبِّ والحكمة، نعوذ باللّه من الشُّحِّ والبُخل وما يُحوج إليهما.

بدأ:

البَدْءُ: العَظْم بما عليه من اللّحم، وخَيْر نَصيبٍ في الجَزور، والجمع أبْداء وبُدوء، كأجْفان وجُفون. والأبداء(٦٦): المفاصل، واحدها بَدْءٌ ، وبَدَأٌ.

ويقال: بُدِيء الرّجل: خرج به الجُدَرِيُّ أو الحَصبة. ويُقال: متى بُدِيءَ فلانٌ؟ أي: متى مَرِض؟ قال الشّاعر:

وكَأنّما بُدِئَتْ ظَواهِرُ جِلْدِهِ
مِمّا يُصافِح منْ لَهيب سِهامِها(٦٧)

وأبْدَأَ الصّبيّ: نَبَتَتْ أسنانُه بعد سُقوطها.

وأبْدَأتُ من أرض إلى أخرى: خرجت إلى غيرها.

بدح:
بَدَنٌ أَبْدَح: به لِيْنٌ ورخاوةٌ. وامرأة بَيْدَح: بَدينة.
وتَبَدَّح السُّمُّ في بَدَنِه: تمشَّى فيه، من حَيَّة وغيرها.

بدر:
البادِر: اللّحمة بين المنكِب والعُنُق من الإنسان وغيره.
وعين بَدْرَة: ضَخْمَة ممتلئة، قال:

وعَـيْنٍ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ
شُـقَّـتْ مَـآقِـيَـهـا مِـن أُخَـرْ(٦٨)

وسُمِّيت بذلك لضخامتها، كما سُمِّي البَدْرُ بدراً لتمامه. وغلام بَدْرٌ: إذا امتلأ شبابا.
والبَوادِر: السَّقَطات، واحدها بادِرَة.

بدع:
البَدْع: إحداث الشّيء لا عن مِثال سابق. واللّه، تعالى، بديع السّماوات والأرض: أي خالقهما لا عن هيئة سابقة.
وأَبْدَعَ الدّاءُ بالرَّجُل: إذا أخذه فَجْأَةً وتمشّى في مفاصله، فأعجزه عن الحركة.
وأَبْدِعَ بالرَّجُل: إذا تُرِك لا يكاد يَتَماسك من الهُزال والضَّعْف.

بدغ:
بَدَغَه المرضُ: إذا ألزقَه بالأرض، فلا يتحرَّك إلّا تَزَحُّفاً على الإست.

بدل:
بَدَلُ الشّيءِ وبَدِيْلُه : ما يُجعل عِوَضاً عن الأوّل.
والبَأْدَلَة: لحمة بين العُنق إلى التّرقُوة. وهو مُبَأْدَلٌ إذا أُصيب بها، داءٌ أو تَرَهُّلاً،

وهو عَيب ذكرتْه أمُّ يزيد بن الطَّثريّة، فقالت تصف إبنها:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبَآدِلُهْ(٦٩)

بدن:

البَدَن: بَدَن الإنسان، معروف، وهو الجسَد كلّه ما سِوى الرّأس والرّقبة.

بذر:

البِذْر، بالكسر وقد يُفتح: كُلُّ حبٍّ يُبْذَر للنّبات. وخَصَّه بعضُهم بالحَبِّ الصّغير، كبَذْر البَقْل، والجمع بُذور وأبْذار، وجمع الجمع: أباذير.

وبَذْر قَطُونة: نَبْت يَنْفَع في تَلطيف الآلام.

بذرج:

الباذُورَج: اسم فارسيّ لرَيحان معروف. وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولى، وفيه رُطوبة فَضْلِيَّة.

وأخبرنا شيخُنا العلّامة أنّ جالينوس كان قد مَنَع استعماله من داخل البَدَن. وبخاصّيّة رُطوبته فهو مُفَرِّح، لكنّ تَفريحه لا يَفِي بما يَتَوَلّدُ عنه من الأبْخِرَة المظلمة ومن الخِلْط الرّديء السّوداويّ. وقد يُحَرِّك العُطاس في بعض الأمزجة، ويُسَكِّنُه في بعضها.

والشّربة من بَذْرِه من مثقالٍ إلى درهمين بعد غَلْيِه، مُزيلٌ للزَّحير.

بذع:

البَذْع: داءٌ في العَصَب يَتَوَلَّد من فَزَع وشِبهه، ويَختلف مُسَمّاه بحسب نوعه، ويختلف نوعُه من بَدَن إلى بَدَن، ومن مِزاج إلى مِزاج. وسنذكر كُلّاً في بابه، إن شاء اللّه.

بذم:

دواء ذو بَذْمٍ: كثيرُ النَّفع. وكُلُّ دواءٍ غليظِ القَوام بَذْمٌ.

برأ:

بَرَأ المعلولُ من مرضه، وبَرِىءَ أيضاً.

والبُرء: السّلامة من العِلّة. قال الخليل ، رحمه اللّه: يقال: بَرَأ يَبْرأ ويَبْرُء بُرْءاً وبُرُوءاً، وبَرِىء يَبْرَأ بمعناه(٧٠).

وأبْرأتُ المعلولَ من عِلّته: تَعَهّدتَه بالعلاج حتّى بَرَأ.

وبَرأ اللّه، تعالى، الخلقَ، يَبْرَؤُهم بَرءا، فهو البارىء، جلّت قدرته.

والاستبراء: ألّا تُوطأ الجاريةُ حتّى تحيض، ليُعلم إن كانت حاملا أم لا.

والاستبراء: تَطهير الذّكَر بعد البول.

برت:

البَرت: السُّكَّر الطَّبَرْزَد(٧١)، يمانيّة.

والبِرت: الطّبيب الحاذق.

برج:

البَرَج: تَباعُد ما بين الحاجبين، ونجل العين، وهو سَعتها، أو نقاء بياضها وصفاء سوادها.

وبَرَج الرّجل(٧٢): اتّسع أمرُه في الأكل والشّرب.

وتَباريج الدّاء: علاماتُه. وتَباريج الدّواء: آثاره في المريض، حَسَنة أو سَيّئة.

وتباريج النّبات: أزاهيره.

والبُرْج: واحدٌ من بُروج الفَلَك، وهي إثنا عشر بُرجا، لكلّ بُرج منها منزلتان، إذا غاب منها ستّة طَلَع ستّة. والجمع :أبراج وبُروج.

وللأبراج فِعْل مَحمود أو مَذموم في أحوال الصّحّة والدّاء والعلاج. وينبغي التّحَوّط في ذلك، خاصّة في الاحتجام، ولكنْ لا يصحّ تأجيل العلاج إذا لزم الدّاءُ الاسراع فيه.

والبُرْجان من الحساب: الجمع والجُذور، حكاه الكنديّ.

برجم:

البَرْجَمة: المِفصل الظّاهر من الأصابع، والجمع: بَراجم. وفي الحديث: (مِن الفِطْرة غسلُ البَراجم)(٧٣)، قال بعضهم: هي العُقَد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخ، وقيل: هي المفصل الباطن منها. وقال أبو عبيدة(٧٤): هي مفاصل الأصابع كلها.

برح:

البُرَحاء: الحُمّى الشّديدة. ولكلّ نَوع منها عِلاج خاصّ بها، ونَذْكُر كُلّاً في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء اللّه.

وتَباريح الدّاء: آلامُه ومَشَقّتُه.

وتباريح الدّواء: ما قد يُسَبّبه من غَثَيان وقَيء وغِشية. (قال مؤلّف الكتاب: واعلم أن لكلّ دواء تباريحَه، فالأَرْجَى أن يُعْدَل الى الغِذاء ما أمكن الاستغناء عن الدّواء.)(٧٥).

والبَرْح: الشِّدَّة من داء وغيره.

وبارَحَتْهُ العِلّة: فارَقَتْه.

والبارِحة: اللّيلة المنصرمة.

والبارِح والسّانِح، للتّفاؤل والتّطَيُّر.

برد:

البَرْد: ضِدّ الحَرّ. والبَرْد: النّوم. وجعلوا منه قوله ، تعالى:﴿لا يَذوقونَ فيها بَرْداً﴾(٧٦) قالوا: نَوماً، لأنّه يُبَرّد صاحبَه.

والإبْرِدة، بكسر الهمزة والرّاء: بَرْدٌ يُصيب الجَوفَ. وفي عبارة شيخنا العلّامة ابن سينا أنّها عِلّة معروفة من غَلَبة البَرْد والرُّطوبة تُحْدِث تَقْطيراً في البول.

والبَرَدَة: نَفْخ التُّخَمَة، سُمِّيَت بَرَدَة لأنّها تُبَرِّد المعدةَ، فلا تَسْتَمْرِىء الطّعام، ولا تُنْضِجُه. وفي الحديث: (أصْل كلّ داء البَرَدَة)(٧٧) أي: التُّخَمَة.

وسيأتي الكلام على التُّخَمَة مُفَصّلاً في (ت خ م).
والبَرْدَة، أيضا: من أمراض العين ،وهي: رُطوبة تَغْلُظ وتَتَحجّر في باطن الجفْن وتكون إلى البياض، شبيهة بالبَردة وعلاجها أن تُضَجَّ بالقُطورات والضِّمادات على الأجفان، بمثل الأشَقّ(٧٨) المحلول في الخَلّ.
والبَرْديّ: نبات معروف.
والبُرْدِيّ: ضَرْبٌ من تَمر الحجاز، جيّد، يُشبه البُرْنِيّ.
والبَرُود (٧٩): خُبز يُبرد في الماء تأكله النّساء للسِّمْنَة.
والشِّيف البارد: كُحل فيه أشياء باردة تُبَرَّد به العَين من الحَرّ.
والبَريد : معروف، ومنه قول بعض العَرَب: الحُمَّى بريد الموت. أراد أنّها رسول الموت تُنْذِر به.
وأدواء بوارد، أي: قاتلة، تجلب برد الموت. وبَرَد: مات.
والبُرُود، واحدها: بُرْدٌ، وهي ما يَرْتَديه النّاس. وبُردا الجرادة: جناحاها. قال:

إذا تجاوبَ مِنْ بُرْدَيه تَرْنيمُ (٨٠)

بردي:
البَرْدِيّ: نبات يخرج فوق الماء، كانوا يصنعون منه الوَرَق.

برر:
البَرُّ: من أسمائه تعالى، وهو: العَطُوف على عباده بِبِرِّه ولُطْفِه.
والبُرُّ: الحِنطة.
والبِرُّ: فعل كلّ خير من أيّ ضَرْب كان. والفؤاد هو مُطْمَأنّ البِرِّ.
والبَرِيْر(٨١): الأوّل من ثمرة الأراك إذا اسْودّ وبَلَغ، وقيل هو إسم له في كلّ حال.
وأبَرَّ عليه الدّاءُ: غَلَبَه، وكذلك الصَّوم.
وبَرَّ بوعدِه: صَدَق به.

برز:

الإبريز والإبريزيّ مِنَ الذَّهَب: الخالص.

والبِراز(٨٢): لفظة مُشْتَقَّة ممّا يَبْرُز من البَدَن، ثمّ خُصِّصَت في عُرْف الطّبّ بما يَبْرُز من طَرَف المِعى المستقيم، وهو إمّا طبيعيّ، وهو فَضْلَة الهضم الأوّل، وإمّا(٨٣) غير طبيعيّ وهو كالدّمويّ والأبيض ونحوهما.

والطّبيعيّ منه جوهر مُرَكّب من ثلاثة أجسام من الأجزاء الباقية من الغذاء المتخلّفة عن النُفوذ في الكَبِد، ومن الأجزاء الصّفراويّة المندفعة إليه من المرارة إلى الأمعاء، ومن الأجزاء السّوداويّة المندفعة إليه من الطّحال الى فم المعدة ثمّ إلى الأمعاء.

وغير الطّبيعيّ ما فَقَد واحداً من هذه أو فقد إثنين منها أو فقدها كلَّها، كالذي يكون من مِدَّة صِرْفَة أو دَم صِرْفٍ ونحوها.

وبالجملة فأسْلَمُه ما كان سَهْلَ الخروج مُتشابها، خَفيف النّارِيَّة، مُعتدل القَوام والقَدْر والوقت والرّائحة، غير ذي قَراقر.

فالبِراز الكثير لكثرة إختلاط رديئه، والقليل إمّا لقلّتها أو لإحتباس كثير منه في الأمعاء، أو لدفع الدّافعة، والرّطب إمّا لسوء الهضم أو لسُدَدٍ، أو لِنَزلاتٍ من الرّأس، أو لتناول مُرَطّب.

واللّزج الرّطب مع نَتَن، إمّا لذوبانٍ، أو لكثرةِ أخلاط رَديئة أو لتناول شيء لَزِج.

والزَّبَدِيّ إمّا لغليانٍ من شِدّة الحرارة أو لرياحٍ كثيرة(٨٤).

واليابس إمّا لنَغَبٍ (٨٥) مُحَلّل أو لبولٍ كثيرٍ أو لحرارةٍ ناريّة أو لأغذية يابسة أو لطُول لُبْثٍ في الأمعاء.

والأصْفَر جدّاً لكثرة المرارة. والأبيض لسُدَّة في مَجرى المرارة، وإنْ كان مع البياض فَيْحٌ له رِيح المِدَّة فلدُبَيْلَة (٨٦) انفجرتْ في الآلات الهاضمة.

والأسود إمّا لاحتراق شديد، وهو رديء، بل قاتل في الأكثر، إنْ كان الاحتراق عن نَفْس السّواد لفناء رُطوبات البَدَن. وهذا يكون معه بَريق وغَلَيان

على الأرض، أو لنضْج مرض سوداويّ ولتناول صابغ أو مُخْرِج للسّوداء. والأخضر لإنطفاء الحرارة الغَرِيزيّة. والسّريع الخُروج مع حِدَّةٍ لكثرة المرار، ومع ثِقَلٍ لضَعْفِ الماسكة. والبَطيء الخروج، لبرد الأمعاء وضعف الهاضِمة.

برزغ:

بَرْزَغ فيه الدَّواء: ظَهَر أثرُه سريعاً.

برسم:

البِرْسام، فارسيّ مُعَرّب، أي: وَرَمُ الصَّدْر، لأنّ (بِر) عندهم الصَّدر، وسام: الوَرَم. وهو وَرَم حارّ في الحِجاب المُعترض بين الكبد والمعدة يحصل معه الهَذَيان لاتّصال هذا الحجاب بحُجُب الدِّماغ. وسَبَبُه إمّا دمٌ صِرف، وعلامته التَّمَدّد وحُمْرَة الوجه وعِظَم النّبض وضِيق النَّفَس، وإمّا دم صَفراويّ وعلامتُه شِدّة النَّخْس والوَجَع وشِدّة الحُمَّى وسُرْعَة النّبض، وإمّا دَمٌ سَوداويّ وعلامته شِدَّة النَّخْس مع يُبْس الفم وقُوَّة الحُمَّى وخُشونة اللّسان، وسوادِه، وأكثرُه قاتل.

وإمّا دمٌ بلغميٌّ، وقَلّما يكون عنه، وعلامته الوَجَعُ الثّقيل، وخِفَّة الحُمّى، وقِلّة النَّخس.

وبالجملة فهذا الوَرَم من جُمْلَة أورامِ ذاتِ الجَنْب.

العِلاج المشترك: الفَصْد من الباسليق(٨٧) في الجانب المخالف إنْ كان الدّم كثيرا، ثمّ من الجانب الموافق بعد الثّالث، وإنْ لم يكن كثيراً فيُقْتَصَر على الجانب الموافق، وتُلَيَّن الطّبيعة بماء الفواكه وبماء الشّعير بشراب البَنَفْسَج وبطَبيخ العُنّاب والسّيسْبان(٨٨) وبَذْر الخُبّاز والخَطْميّ، وعِرْق السُّوس بشَراب البَنَفْسَج، فإنْ لم يَنْفَع فتُلَيّن الطّبيعة بالفِتَل، والحُقَنُ المليّنة خيرٌ من شُرب المُسَهِّلات لإمالة الموادّ إلى أسفل.

وسيأتي في (ج ن ب) كلام عليه أيضا.

والمُبَرْسِمون: أصحابُ الوَسواس السَّوداويّ.
وبَرْسَمَ به الدّواء: أضَرَّ به، وجَعَلَه كذلك.

برش:

البَرَش: نُقَط صغار تقع في الجلد، تُخالف لونه، كذا هو في كتب اللغة. وقال الخليل: هي نقط مختلفة الألوان(٨٩).
وفي كتب الأطبّاء: البَرَش نُقَط صغار سود، وأكثر ما تَعرض في الوجه، وربما كانت إلى حمرة وكمودة.
وسنذكر في (ن م ش) مافيه زيادة مع علاجه.

برص:

البَرَص: بياض أو سواد يظهر في الجلد. والأبيض سببه سُوء مزاج المحلّ إلى البرد، وغَلَبة البَلْغم على الدّم الذي يَغْذُوه، وضَعف فعل القوّة المغيِّرة عن تمام التّشبيه فيستحيل الدّم الصائر إليه إلى مزاجه ولونه وإنْ كان (الدّم)(٩٠) جيّدا.
وإذا تمكّنت هذه المادّة أحالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وإنْ كان أجود غذاء. كما انّ المزاج الجيّد يحيل المادّة الفاسدة الى صلاح وموافقة. وكما انّ الأشجار تُنْقَل من مَغارس (إلى غيرها)(٩١) فتستحيل عن السُّمّيّة إلى الغذائيّة، وعن الغذائيّة إلى السُّمّيّة، ونَقَل ذلك البيرونيّ عن جالينوس وغيره، فانّ الشّجرة المعروفة بالبَلْخ كانت بفارس ذات سُمّيّة فلمّا غُرِسَتْ في بيت المقدس ومصر والأندلس كانت ثَمَرَتُها ممّا يؤكل، وكما انّ الحيوان والنّبات يستحيل بسبب البلاد كذلك لا يَبْعُد أنْ تستحيل الموادّ بحسب الأعضاء فانّها لها كالبلاد.
وعلامته البياض والبَريق والملاسة والغَوص في اللّحم والرّطوبة المائيّة الّتي تخرج منه بعد غرز الإبرة فيه، وبقاؤه على لونه بعد دَلْكِه.

وهو عَسِر البُرْءِ، وخُصوصاً المزمن، والآخِذ في الزّيادة. وقد يُرْجَى بُرْءُ الذي إذا غُرِزَتْ فيه الإبْرة(٩٢) خرجتْ منه رُطوبة دَمويّة، وإذا حُكَّ احْمَرَّ.
والأسود منه ليست تسميتُه نسبةً إلى الأبيض كنسبة البهق الأسود الى البهق الأبيض(٩٣)، بل البَرَص الأسود يَتَقَشَّر معه الجلد مع حكّة وخشونة قويّة ويغطّيه مثل فَلس السَّمَك.
وامّا الشّيء الذي يُسَمَّى بالبَرَص الأسود فليس في مُقابل البَرَص الأبيض، كمُقابلة البَهَق الأسود الى البَهَق الأبيض، بل هو جنس مُخالف في المعنى للبرص الأبيض، وذلك لأنّ البَرَص الأسود هو المسمَّى بالقُوباء المتقشِّرة، وهو تحرُّق يَعرض للجلد مع خشونة شديدة وتَفْليس كما يكون للسَّمَك مع حكّة.
وسببه سوداء رديئة تَشَرَّبَها المحلُّ فأثّرت فيه وفي لَونِه، وهو من مقدِّمات الجُذام.
وعلاج الأبيض اسْتفراغ المادّة بالأدوية القويّة كايارج لوغاذيا(٩٤)، وتبديل المزاج بالأغذية الجيّدة والمعاجين الحارّة والأطلية المسخِّنة الجاذِبة للدَّم.
وفي علاج البَرَص والبَهَق الأبيضين يجب أنْ يُجْتَنَب الفَصْد إنْ لم يكن مُوجِبُه أمراً قويّاً(٩٥) والحمّام إلّا أحيانا على الرِّيق، والشَّراب إلّا الصِّرف، والتّعَرُّق في الحمّام ينفعه إنْ كان نقيَّ البَدَن.
ويُستعمل القَيء أوّلاً ثمّ الأدوية المستفرِغة للبَلْغَم إن لم يكن البَدَن نقيًّا، ثمّ المُدِرّات والمُسَهِّلات مثل الإيارجات تُسْقَى في طَبيخ الهَليلَج(٩٦) والأفتيمون والبِسْفايج(٩٧) والزّبيب. ولحَبِّ النّيل خاصيّة عجيبة في استفراغ الخِلط السّاقي للبَهَق والبَرَص.
ومن المسهِّلات الموافقة لهم أيارِج فَيْقَرا(٩٨) مُركَّبا بشَحْم الحنظَل، أو على هذه الصّفة:
يؤخذ من الدّارچيني(٩٩) والسُّنْبُل وعيدان البلّسان(١٠٠) والمُصْطَكي(١٠١) والأسارون(١٠٢) والزَّعْفَران والسّادج(١٠٣) والفَوْدَنج

النَّهريّ(١٠٤) وشحم الحنظل، من كلٍ واحد درهم، ومن الصَّبر ثمانية عشر درهما، والشربة درهم أو مثقال بالسُّكنجبين والماء الحارّ.
وإذا كان البدن نقيّاً، ومزاج البَدَن معتدلاً، فَدَع الأدويةَ المشروبة، فإنّها ربما جلبت آفة، وأقلّ ذلك أن تنزف الدّم وتُضعف الرّوح، وهما من المحتاج إليهما في علاج البَرَص؛ واقْتَصِرْ على علاج العضو بما يختصُّ به من الأطليَة ونحوها. وليُجْعَلْ غذاء (المصاب به)(١٠٥) سريع الهضم لا لُزوجة فيه ولا دُسومة، وليتجنّبْ البُقول وما يجري مجراها.
وممّا جُرِّب النُّشادر(١٠٦) ودهن البيض طلاءً، وأيضا: الشَّيْطَرْج(١٠٧) المدقوق. ويجب أن يُدْلَك الموضع كلَّ وقت بخِرقة خشنة ليجذب إليه الدَّم.
والكَيُّ على البَرَص الذي يَظْهَر عَقِبَ الكَيِّ فليس بعيب، وكذلك حول الشَّرْط في الحجامة وغيرها.
وعلاج الأسود الفَصْد، واستفراغ السَّوداء بمثل مطبوخ الأفْتِيمون، وتبديل المزاج بالأغذية الجيّدة والأطْرَفِيلات الأفْتِيمُونيّة والحمّامات المرطِّبة، والأطلية المجليَة.
وسامّ أبْرَص: الوَزَغ، وقيل: هو الكبير البَرِّيُّ، وهو معروف.
وإذا سُحق وأخِذ قليل منه ووُضِع على العضو أخْرَجَ ما غاص به من شَوْك ونحوه.

برض:

التَّبَرُّض: تَناول القليل من الغِذاء، ومن الدّواء. وقد بَرَضَه الدّاء: أخَذَ فيه قليلا قليلا حتّى استحكم فيه.

برع:

بَرَعَ في صَنْعَتِه: إذا فاق أقرانه فيها. ومنه: طَبيب بارِع. والدّواء البارع: الذي يُؤَثِّر في المريض أثَراً حسَناً، ولا يَتْرُك فيه ضَرراً.

برغش:

البَرْغَش: البَعوض، في بعض اللّغات(١٠٨).

برق:

البَرْقُوق: اسم يُطْلَق في الشّام على النّوع الصّغير من الإجّاص الذي يُسَمَّى في الفارسيّة بَالُوْجَه.

والبَرَق: الدّواء المختلِط الألوان المتداخِلها.

وهو أيضا اسم يُطْلق على الأدوية النّافعة في أكثر من داء.

وبَرَق الطَّبيب: إذا تحيّر في المرض وعلاجه.

والبَرْوْقَة: شجرة تَخْضَرُّ اذا غامت السّماء، يقال: (أَشْكَرْ مِنْ بَرْوْقَة)(١٠٩).

وبَرَق الطّعامُ: إذا كان الزّيت فيه قليلاً.

وبَرق بَصَرُه: بَهت من فَزَع أو خوف.

والإبْريق : معروف، وجمعه أباريق.

برك:

البَرْك: الصَّدْر، فإذا دَخَلَتِ الهاءُ كُسِرَتْ باؤه، فقيل : بِرْكَة.

وتَبَارَك اللّهُ، تعالى، أي: ثَبت الخيرُ عنده. وقيل: تبارك: علا. واللّه أعلم بمعاني صفاته، عزّ وجلّ.

والبُرَك من طيور الماء، تُوْصَف لحومُها للعُطاش بَدَلَ لحوم الضّأن. وذكرها الشاعر، فقال:

حَتَّى اسْتَغَاثَ بماءٍ لا رِشاءَ له
مِنَ الأباطِحِ في حافاتِه البُرَكُ(١١٠)

وابْتَرَك المعلولُ: إذا كان مَشلولا عاجزا عن التَّصَرُّف، فهو بارِكٌ في كلّ حِين.

والبَرَكة: الخير وزيادة النَّماء.

ودواء بَرِيْكٌ: كأنّه مُبارَك فيه؛ وكذلك طَعام بَرِيْكٌ.

برم:

قال الخليل، رحمه اللّه: البُرَم: ثَمَر الأراك وشبهِه من الأشجار(١١١). وقال غيره: البُرَم: تمر العُلَّف.

وأبْرَم المعالِجُ أمرَه: إذا أحْكَمَه ودَبَّر مَعْلُوْلَه تَدْبيراً حَسَناً.

والبَرِيْمُ: خَيطٌ تُعَلَّق فيه علاجاتٌ للمعدة المأْوُوْفَة يَبتلع المريضُ طَرَفَه، ويبقى طرفُه الآخر في يد المعالج، ويُستعمل أيضا في إخراج رُطوبات يُعاينها المعالِج، لِيَعْرِف العِلَّة، وبَدَلُه التَّقْيِيء.

والبُرام: القُراد.

والبَرِيم : خَيط يُعَلَّق على الصّبيّ تُدفع به العَين. وهو ذو ألوان.

والبِرام: جمع بُرْمَة، وهو قِدْرٌ من حَجَرٍ، يُنْتَفَع به في تَطْيِيب الطَّعام وغيره.

برن:

البُورانيَّة: ضَرْبٌ من الأطعمة يُنسب إلى بُوران بنت الحسن بن سهل، زوج المأمون.

والبُرْنِيُّ: ضَرْبٌ من التَّمر، أحمر مُشَرَّبٌ بصُفرة ، كثير اللّحاء والحلاوة.

والبُرْنِيّة: آنية من الفخّار تُستعمل في تحضير الأدوية والعلاجات المحتاجة للتَّبْخِير أو التَّقْطير.

برنج:

البِرَنْج: معرّب عن بِرْنَك، وهو: حَبٌّ أملس مُدَوَّر في قَدْر حَبِّ الماش لا رائحة له، وفي طعمه شيء من المرارة، يَكثر في بلاد الهند وما وراء النّهر، وقد رأيته في جرجان(١١٢) كثيرا، وكان البيرونيّ كثير العناية به لنفعه الكبير.

وهو نوعان كبار بسواد وبياض، وصغار غير مُتَقَطِّعة بالسَّواد والبياض، والصِّغار أفضلهما.

وهو حارٌّ يابس في الثّالثة يُخرِج الدُّود، وخُصوصا حَبّ القَرْع(١١٣) حتّى أنّه يُلقي غشاءه كاملا ثم لايعود، وله خاصيّة في إخراج البَلْغَم وتجفيف الرُّطوبات من المفاصل، ويُبِيل شاربَه مثل لون البَقَّم(١١٤).
والشّربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم مَدقوقا مَنْخُولاً مُضافا في اللّبن والحليب.
قال شيخنا العلّامة: مَضَرّتُه بالأمعاء لا تُنْكَر، وبَدله مقدار وزنه تِرْمِس.

برنجاسف:

إسم فارسيّ، وهو في العربيّة: الشُّوَيلاء. قيل: هو صِنْف من القَيصوم، وهو نبات شبيه بالأفْسَنْتِين(١١٥)، دقيق الوَرَق، صغير الزّهر أبيضه، ثقيل الرّائحة. وهو حارّ يابس في الثّانية، يَنفع الزّكام وسُدَد الأنف شَمّاً، ويُدِرّ الطّمث. ويُخرج الجنين والمشيمة جُلوسا في ماء طَبيخه. ويُدرّ البَول. ويُفَتِّت الحصَى، شُربا لماء طَبيخه. ومَضرّته بالكُلَى، ويُصْلِحه الكُثَيراء، وبدله الشِّيح.

برنف:

البَرْنُوف: نبات معروف كثير في أرض أفريقيا، شجره شبيه بشجر الرّمان، وورقه شَبيهٌ بورق الزّعرور(١١٦)، إلّا انّه أغبر اللّون، وعليه زَغَب وله رائحة. وهو حارّ يابس في الثّانية. وشَمُّه نافع من الزّكام، مُفَتِّح لسُدَد الدِّماغ والمنخرين. وعُصارته نافعة من فَزَع الصِّبيان إذا جُعِل معه النِّيل الهنديّ(١١٧) ومُسِح به على مفاصلهم وأصداغهم(١١٨) وأنوفهم وبُطون أكفِّهم وأقدامهم.
وقَدْر درهم منه شَراباً بِلَبَن أمّهاتهم نافع من فَزَعِهم أيضا، ومُحَلِّل لرياحهم ومُسَكّن لإنعاصهم(١١٩)، ومُقَوٍّ لمعَدِهم، وقاطع لسَيلان لُعابهم. ومَنْ شَرب منه قَدْر أوقية مع درهم من الجاوْشِير(١٢٠) نَفَعَه من القُولَنْج، وحَلَّل مَغَصَه وأطلق طبيعته.

برنك:

البِرْنَك هو البِرِنْج، وتقدّم ذِكْرُه .

والبَرْنَكان: الطَّيلسان الأسود يرتديه بعض الأطبّاء والحكماء. قال الخليل: هو كساء أسود بلغة أهل العراق(١٢١).

برة:

البَرَةُ: تَرارة البَدَن وبَضاضته.

والبَرْهَة والبُرْهَة: الحين الطّويل من الدّهر.

برى:

بَراه الدّاءُ: أنْحَلَه وأضْعَفَه.

وبَرَأْت من المرض، وبَرِئْت، أيضا، بالهمز فيهما.

والبُرا: التُّراب، وتقول العرب في أمثالها: (بِفِيْهِ البُرا)(١٢٢).

ودواء ذو بُراية: يَتَبَقَّى أثرُه بعد زوال المرض عن المريض.

بزخ:

البَزْخ: خُروج الصَّدر ودُخول الظّهر. وتَبازَخَتْ: أخرجتْ عَجيزتها.

بزر:

البَزْر والبَذْر: كُلُّ حَبٍّ يَنبت في الأرض(١٢٣).

وبَزْر الكتّان: حَبُّه. وبُزُور النَّبات: حُبوبه الصِّغار. وبَزْرُ قَطونا: حَبٌّ يُستشفَى به.

بزز:

بَزَّه المرضُ: سَلَبَه عافيته.

والبُزابز: الشّديد من الرّجال، قاله الخليل(١٢٤).

وداء بُزابز: عَياءٌ مُتَمَكّن.

بزع:

تَبَزَّع الدّاءُ: إذا هاج.
وبَدَنٌ مُتَبَزِّع: إذا كان جِلده مُتَشقّقاً من داء البُراع، وهو تَشَقُّق الجلد.

بزغ:

يُقال: بَزَغ الجرّاح الجِراحة والدُّمَّل وما إليها: أسالَ الدَّم من ذلك الموضع.
والدَّم يَتَبَزَّغ، أي: يَسيل.

بزل:

بَزَلْتُ الدَّواءَ: صَفَّيته ورَوَّقته، والمِبْزَل: موضع من الوِعاء يُصَفَّى به الدّواء.
وبَزَلْت القَرْحَةَ: بَجَجْتَها(١٢٥) وأخْرجت مِدَّتَها.
ودواء ذو بَزْل، أي: ذو شِدَّة وعَصْف؛ وكذلك داء ذو بَزْل. وذاك يُعالِج هذا. قال الشّاعر:

يُفلقن رأسَ الكوكبِ الفَخْم بعدَما
تَدور رَحَا المِلْحاءِ في الدّاء ذي البَزْلِ(١٢٦)

وقَرْحَة بازِلَة: إذا سال دمُها، ولايكاد يَرْقَأ.
وانْبَزَل الجرحُ: انْفَتَق بعد إنْدماله.
وبَزَل البعيرُ: فَطَر نابَه، وذلك في الحجّة التاسعة.

بزم:

قال الخليل: البَزِيم: حُزْمَة من البَقْل، أيّ بَقْل(١٢٧).

بزى:

أبْزَى به الدّاءُ: إذا قَهَرَهُ وقَوَّض قُوَّتَه.

والأبْزَى: الرّجل الذي دَخل ظهرُه وخرج صدرُه، قال:

رَأَتْنِي كأنْضاءِ اللِّجامِ وزَوْجُها
مِنَ القومِ أبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ(١٢٨)

والبَزْوُ، في صِناعة الأدوية: أنْ يُؤخذ الحَجْم ذاتُه من كل إسْطُقْس(١٢٩).

بسأ:

بَسَأ الرّجل بدائه: صَبَر عليه ولم يَكْتَرِث بوجعه.

يُقال: بَسَأ به يَبْسَأ بَسْأً وبَسَأ بُسُوْءاً.

وبَسَأ الغلامُ: لم يمنع خاتنه، ولم يُظْهِر الخَوفَ والجَزَع.

وبَسَأْتُ به: أنِسْت. وكذا بَسِئْت.

وبَسَأ الطّبيبُ بصنعته: إذا أتْقَنها.

ومِرانُه عليها، بُسُوْءٌ.

بسبس:

بَسَسْتُ الدّواء: خَلَطته.

البَسْباسة، بالفَتح: قُشور رقيقة تُوجد فوق قُشور جَوز بَوّا(١٣٠).

وهي حارّة في الأولى ويابسة في الثّانية.

تَنْفَع من الإسهال ونَزْف الدّم، وتُقَوّي المعدةَ، وتُطَيِّب النَّكْهَة، وتَقْطَع رائحة الثُّوم والبَصَل والكرّاث والشّراب. وتَنفع من الخَفَقَان. وتَزيد في الباه.

والشّربة منها ثلاثة دراهم. وبدلها ثُلُث وزنها من جَوز بَوّا. وتَضُرُّ بالأمْزِجَة الحارّة ويُصْلحها الصَّنْدل.

بسجندق:
البَسَجَنْدَن والبَسِيْجَنْدَق(١٣١): عِلَّة تَتَلَوَّى معها جميع الأعضاء. ويعرض للبدن من امْتلاء في العُروق والعَضَل، تَتَمَدَّدُ له العُروق، ويَكْثُر التَّثاؤب والتَّمَطِّي لكثرة الرّياح والبُخار، ويَحْمَرُّ معه الوَجْهُ والعين، ويَسْتَدْعِي التَّلَوِّي والتَّمَدُّد.
وإذا كَثُر ذلك بالأنسان دَلَّ على الامتلاء فيجب أن يُسْتَفْرَغ الخِلْط الدَّمويّ والصّفراويّ. ويُستعمل الماء البارد فإنّ ذلك يُسَكّنه في الحال. ويُسْتَعمل ما يُحَلِّل الرّيح الغالبة كالكزبرة والسُّكر.
والعُمْدَة في علاج هذه العِلَّة إصلاح الغِذاء، وإنْضاج المادّة الغالبة ثمّ استفراغها بحسب ما تُوجبه المشاهدة.

بسر:
داء باسِر: قاهِر.وابْتَسَر الجرّاح القَرْحَة: إفْتكّها قبل أوان الإفتكاك.
والبُسْر: الغَضُّ من كُلِّ شَيء، والتّمر يكون بين البَلَح والرُّطَب، سُمِّي بذلك لغَضاضته. وهو بارِدٌ يابسٌ في الثّالثة. وحارٌّ في الأولى لحلاوته، بارِد في الثّالثة لعُفُوصته، يُحْدِثُ نَفْخاً وقَراقر وصُداعاً، ويَعْقِل الطّبيعة، ويَضُرُّ بالصَّدر والرِّئة، ويُصلحه العَسَل.
والباسُور، أعجميّ: واحد البواسير، وهي زِيادة تحدث على أفواه العُروق التي في المقعدة عن دم سوداويّ غليظ. وتختلف أشكالها، ومنها عَمياء، ومنها دامية، ومنها خارجة، ومنها داخلة. وعلاجها، جميعا، الفَصْد من الباسليق(١٣٢)، وإستفراغ السّوداء بمطبوخ الأفْتِيمون، وإصلاح مِزاج الدّم بالأغذية الجيّدة، واسترسال الطّبيعة باعتدال. وتبخيرها بمثل ورق الآس وجَوز السَّرْوِ(١٣٣) والمقْل(١٣٤). هذا إذا لم تكن مُؤلمة. فإن كانت عمياء، واشتدّ ألمها، فتُعالَج بالأضمدة المسكّنة للوَجَع، مثل شحم الدَّجاج، والمقل، ومُخّ ساق البَقَر مع قليل زَعفران وأفيون، أو بمثل مرهم الإسفيداج(١٣٥). وإنْ

كانت داميةً فلا ينبغي أنْ يُحْبَس دمُها إلّا إذا أفْرَط، فيُقْطَع بمثل شراب الإنْجيار(١٣٦) وشراب لسان الحَمَل، وبمثل أقراص الكَهربا(١٣٧).
وأما ريح البواسير فهو وجع شديد يُحدث ريحاً غليظاً يدور في الخاصرة وحول المقعدة، وعلاجها بما يُخرج الرّياح وتُلَيَّن الطّبيعة برفق.

بسس:
بَسَست الذُّرور على الجُرح أبُسُّها: إذا فَتَتَّها فوقه. وبسَستها، أيضا: خلطتها. قال:

لا تَخبزا خبزاً وبُسّا بَسّا(١٣٨)

وناقة بَسُوس: لا تدرّ إلّا على الإبساس، وهو أن يقال لها عند الحَلَب: بس.
والبَسبس: البادية.

بسط:
دواء بَسيط، أي: مُفْرَد، وهو غير(١٣٩) المركّب. ولا يُعْدَل عن البسيط إلى المركّب إلّا لضرورة.
والبَسْطة: الزّيادة في العناية بالمعلولين.
والبَسْطَة: الفَضيلة تَختص بها في شيء، قال، تعالى: ﴿وزادَه بَسطَةً في العلم والجسم﴾(١٤٠).

بسفج:
بَسْفايج، معرّب عن اللّسان الفارسيّ، كذا قيل ؛ وسُمّي بذلك لمشابهته لنوع من الدّود اسمه بَسْفايج، ومعناه الكثير الأرجل.
وأفضله الفُستقيّ المكسَّر.
وهو حارّ في الثّانية، يابس في الثّالثة.
وأيُّ خِلْط صادَفَه أخرجه. وينفع من جميع العِلَل السَّوداويَّة لإخراجه للسّواد

بِرفق، خُصوصاً إذا شُرب بالسُّكّر. ويُحلِّل القولنج والنَّفْخ. ويُفَرِّح بالعَرَض(١٤١).
وإذا طُبخ في مَرَقِه الدّيكُ الهِمُّ(١٤٢) إلى أن يَتَهَرَّأ مع الشَّمر الأخضر(١٤٣)، فيُسهل إسهالا نافعا لما ذُكِر.
والشّربة منه مُدافا أو مُمَرّداً(١٤٤) من درهمين إلى ثلاثة، ومَطبوخا من خمسة إلى تسعة. ويَضُرّ بالكُلَى ويُصْلِحُه الوَرْد.
وبالجُملة فطَبْخُه مع الفواكه اليابسة والحشائش الرّطبة يُصْلِحُه ويُحَسِّن فِعْلَه، وبدله وزنُه أفتيمون ونصف وزنه مِلح هنديّ لإخراج السّوداء.

بسق:

الإبْساق: أن يَدُرَّ لبَن الجارية وليست بحامل ولا مرضع، وقد تَبْسُق وهي بِكْر فيصير في ثديها لبن، وتدرّ.

بسل:

البَسْل: الكَريه الوجه.
وكلّ داء اسْتعصَى فهو: بَسْل.
والبُسْلَة: أجرة الرّاقي. ومنه قوله، جلّ وعزّ: ﴿أولئك الّذين أبسِلوا بما كَسَبُوا﴾(١٤٥) وأبْسَل نفسَه لدائه: استيفن هلاكه، فترك معالجة نفسه.

بشر:

البَشَر: الإنسان، ذَكَرا كان أو أُنثى، واحدا أو جمعا. وقد يُثَنَّى ويُجمع. ومَنَع الخليل، رحمه اللّه، تثنيته وجمعَه، قال: هو بَشَرٌ، وهي بَشَرٌ، وهما بَشَرٌ، وهم بَشَرٌ(١٤٦).
والبَشَرة: ظاهر جِلد الإنسان، والبَشَر جمعه، مثل شَجَرة وشَجَر، ويُجمع أبشار أيضا كأشجار.

وبَشَر الجرّاحُ المريضَ: إذا كَشَط بَشَرَة(١٤٧) جلده في جُذام أو شبهه.
وبَشَر عينَه: أزال عنها الغِشاوة والمِدَّة.
وتَباشير الشِّفاء: بداياته وأوائله. ويَبِيْنُ ذَلك في حَركة المعلول وشَهْوَتِه للطَّعام والشَّراب.

بشش:

البَشُّ والبَشاشة: طَلاقة الوجه، وفَرَح الصَّديق بالصَّديق. وقد بَشِشْت به، أبَشُّ.
والعرب تقول: إذا اجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد حرّكوا الأوسط منهما اسْتِثقالاً لها، من ذلك قولهم: هو يَتَمَلْمَل على فراشه .
والبَشِيش: الوجهُ، يقال: فلان مُضِيء البَشيش، أي: مُضِيء الوجه.

بشع:

البَشِع من الطّعام: الكَريه الطَّعْم. ورجل بَشِع الفم: أبْخَر، كريهٌ رِيْحُه. والمرأة بَشِعَة: لا تَتَخَلَّل(١٤٨) ولا تَسْتاك.
والبَشَع: طعام ذو مرارة كطعم الإهْليلج(١٤٩) المُرّ.

بشك:

بَشَك عليه الدَّواء يَبْشُك بَشْكاً: كَذَب، أي: لم يظهر له نَفع فيه.

بشم:

البَشَم: التُّخَمَة، يقال: بَشِمَ من الطَّعام(١٥٠). ومنه قول الحَسَن(١٥١): (وأنت تَتَجَشّأُ من الشِّبَع بَشَماً)(١٥٢) وأصله في البهائم.
وقيل لسمرة بن جندب(١٥٣): (إنّ ابنك لم ينم البارحة بَشَماً). قال: (لو مات ما صَلَّيت عليه)(١٥٤).

والبَشام(١٥٥): شَجَر كثير رأيته بجوار مَكّة، له ساق وأفنان غير سَبْطَة، وورَق صغار أكبر من ورق الصَّعْتَر، وزهر دقيق يميل إلى الصُّفْرَة والبياض. وثَمَرٌ في عناقيد كثَمَر المحلَب(١٥٦)، وهذا الثَّمر هو المعروف بِحَبِّ البُلّسان، لأنّ البُلّسان لا حَبَّ له.

والشَّجرة، بجميع أجزائها، حارّة إلّا الورق فإنّ فيه رُطوبة فَضْليّة وقد جُرِّب في الدَّمعة الدّائمة وجَلاء البياض كُحلاً، وتَنْقِيَة القُروح، ويُدِرُّ الطَّمْثَ حُمولاً.

ويُعْمَل من أغصانها مَساويك تُطَيِّب النَّكْهَة، وتَشُدُّ اللِّثَّة. وحَبُّه يُقَوِّي المعدةَ وينفعُ من لَدْغ العَقرب أكلاً ومَضْغاً ووضْعاً عليه. وورقُه يُسَوِّد الشَّعَر.

وسيُذكر في (بلس) ما يُغْني عن إعادته هاهنا.

والبَشْمَة: اسم عربيّ للِّحْبَة السَّوداء، وهي حارَّة يابسة في الثّانية، خاصيَّتها النَّفْع من أمراض العين الباردة ضِماداً وذُروراً(١٥٧). وتُزيل الغِشاوة من العَين، وخُصوصاً مع المَامِيران(١٥٨) والزَّعفران، ونحوهما.

بصر:

البَصَر: العين. والجمع أبصار.

ومذهبنا في الإبْصار أنّه يَتِمُّ بأنْ يَقَع شَبَحُ المَرْئِيِّ على الحَدَقَة، ثم تنقله الى أمام القوَّة الباصِرة(١٥٩)، فاذا أدركتْ هذه القُوَّةُ ذلك الشَّبَحَ كان سَبباً لشعور النَّفْس بالمرئيِّ، فتُدركه حينئذ.

وقد قِيل أنّ النَّفْس تُدْرِك المحسوساتِ كلِّها بلا واسطةٍ وأنّه ليس للبَصَر قُوَّةٌ باصِرةٌ ولا للشَّمِّ قُوَّةٌ تُدْرِك الرَّائحةَ ونحو ذلك، بل المُدْرِكُ لهذه الأشياء كلِّها هو النَّفْس. وأكثرُ الفلاسفة يَنْقُضُونَ هذا الرَّأي، ويقولون: إنّ إدراك النَّفْس لهذه الأشياء إنّما يكون بتَوَسُّط إدراك القُوَى المخصوصة بها، ثمّ ينتقل ذلك الإدراكُ إلى النَّفْس. والحَقُّ إنّ الأمر كذلك.

وللفَلاسفة في إدْراك المُبصَرات رأيان: أحدهما. رأي الرِّياضيين وأكثرِ الأطبّاء،

وهو أنّه يكون بخروج شُعاع من العَين ويَلْقَى المبصَر، وثانيهما:رأي أكثر الطّبيعيّين، وهو أن يكون بوصول شَبَح المرئيّ إلى العين.

والأوّلون اختلفوا، فمنهم من يَجعل خروج هذا الشُّعاع على هيئة مَخروطَين، رأسُ كلٍّ واحد منهما في حَدَقةٍ، وقاعدتهما هي السَّطْح الظّاهر من المرئيّ؛ ومنهم مَنْ يَجعل خروجه لا على هيئة مَخْروطَين ، بل من كُلّ حَدَقة خَطٌّ مُستقيمٌ، ويلتقيان على سَطْح البَصَر، وينتقل طَرفاهما على المُبْصَر بسرعة.

والحَقّ أنّ وصول شبح المرئي، إنّما يكون على هيئة مخروطين، قاعدتهما المُبْصَر وزاويتهما في الرّطوبة الجليدية(١٦٠)، ومِوضع الشَّبَح، هو في سطح هذه الرُّطوبة. وربّما كان موقعه في الطَّبَقَة العَنْكبُوتيَّة(١٦١).

وأما كيف يَتَأَدَّى المبصَر إلى القُوَّة الباصرة، فمنهم من يعترف بالجهل بذلك، ومنهم من يزعم إنّ هذا الشَّبَح إنفعال يعرض للجليديّة، وإذا عرض ذلك فإنّ العَصَب النُّورِيَّ يُدرك من هذا الإنفعال، ويؤدِّيه الى داخل الدِّماغ.

وأمّا الحقّ في هذا، فهو أنّ الشَّبَح يقع على داخل المُقْلَة ثمّ تَنقله كلّ واحدة من المقلتَين إلى العَصَب النُّورِيِّ أمام القُوَّة الباصرة. وهناك يَتَّخِذ الشَّبَحان شَبَحاً واحدا بانطباق أحدهما على الآخر فتدركه القوَّة الباصِرة، ثمّ تنقلُه إلى داخل البطن المقدَّم من الدِّماغ فيبقى هناك محفوظا، فكلّ وقتٍ تَلْحَظ النَّفْس ذلك الشَّبَح تَتَخَيَّل ذلك المرئيَّ.

والبَصير: المبصِر، فَعِيل بمعنى فاعِل، والجمع بُصَراء.

والبَصيرة: عَقيدة القلب. وعن الخليل: هي اسم لما اعْتُقِد في القلب من الدِّين وتحقيق الأمر(١٦٢). والبَصيرة: الفِطْنة، يقال: أعمى اللّهُ بَصيرتَه، أي: فِطنته.

والبَصيرة: العِبْرَة، يقال: لك بَصِيْرَةٌ في هذا الأمر، أي: عِبْرَةٌ تَعْتَبِر بها.

والبُصْر، بالضمّ ويُفتح: الجِلْد. قال بعضهم: وقد غلَب على جِلْد الوَجْه.

ويقال: إنّه لمَعْصوبُ البُصْر: إذا أصاب جلدَه عُصاب، وهو داء يَخرج به.

والبُوْصِير: من أدوية المفاصِل.

بصص:
البَصيص: البَريق. والبَصَّاصة: العَين، في بعض اللّغات.
والبَصيص: الرِّعْدَة من حُمَّى وغيرها.

بصع:
البَصْع: بين السَّبَّابة والوُسْطى.
وتَبَصَّع عَرَقُه من الحُمَّى أو التَّعب: نَبَع من أصول الشَّعَر شيئا فشيئا. قال:
تَأَبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلّا الحَميم فإنَّه يَتَبَصَّعُ(١٦٣)

بصق:
البِصاق: معروف. والبُصاق: جِنْسٌ من النَّخل. وبُصاقة القَمَر: حَجَر بعينه يتلألأ في ضوء القمر.

بصل:
البَصَل: معروف. وهو حارّ في الثّالثة، يابس في الثّانية. وقيل: رَطْبٌ فيهما، لما فيه من الرُّطوبة الفَضْلِيَّة، وهو، لذلك، يَزيد في المنيّ ويُحَرِّك الشَّهْوَة والجماع، وخصوصا إذا أُكِلَ مَسْلوقا(١٦٤). والأحمر منه أشدّ حَرافةً من الأبيض، واليابس من الرّطب، والنِّيِّء من المشْوِيّ.
ينفع من البَهَق طَلاءً بالخلّ في الشَّمس. ويُنْبِت الشَّعَر في داء الثَّعْلَب سَريعاً إذا دُلِك، ويُدِرّ البَول والطَّمْث، ويَنفع من اليَرَقان ومن المياه المختلفة في الأسْفار، ومن الهواء الوبائيّ. ويُنَقِّي الصَّدْرَ والرِّئَة إذا طُبِخ بالدَّسَم. ومع اللّحم يُذْهِب زُهُومته.
وماؤه ينفع من طَنين الأذنين قُطورا.
والأبيض منه إذا شُوِيَ ووُرِسَ(١٦٥) بشَحم أو سمن نفع من أوجاع المقعدة،

وحَلَّلَ أورامَها.
وأكلُه نَيّاً مُصَدِّع، مُضِرّ بالمحرورين. ويُصْلِحُه الخلّ.
والإكثار منه يُوَلِّد خِلْطاً رَديئا، ويَنبغي لآكله نَيّاً أن يَغْسِلَه بالملح وخلّ الخَمر مرارا ثم يأكله.
ومنه نوع يعرف ببَصَل القَيء، وهو بصَل صغار وقشره أسود، وورقه كورق البلبوس(١٦٦) إلّا أنّه أطول منه.
وهو حارّ في الرّابعة، يابس في الثّالثة، وإذا أُكل أو شُرب الماء الذي أغلي فيه، يُهَيِّج القَيء تَهييجا ذَريعا.
ومنه نوع يعرف ببصَل العُنْصُل، وببَصَل الإسْقيل(١٦٧)، وبصَل الخنزير، وببصل الفأر لأنّه يقتله إذا أكلَه. وهو بصل كبير معروف. وهو حارّ يابس في الثّالثة، وفيه رُطوبة فضليّة. يُقَوّي المعدةَ وينفع من سوء الهضم ومن اليَرَقان والسُّعال. يُستعمل مشويّاً في العَجين. وخَلُّه شديد التّقطيع للأخلاط الغليظة. وينفع من ضعف المعدة. ويفتّت الحصَى. وينفع في تنقية الرّأس سُعوطا.
ومنه نوع يعرف ببصل الذّئب، وهو بصل الزّير، وهو البَلْبُوس(١٦٨)، وهو بصل صغير لا طاقات له، وإنّما هو جسم واحد عليه قشر أسود، وله ورق كورق الكرّاث، وهو حارّ يابس في الثّانية وأكله رديء.
وتَبَصَّل الدُّمَّل: ضَخُمَ فصار يُشْبه البصَل.
وتُشَبَّه به الدِّرع والمغفرة، قال في وصف درع سَهِكَ من صَدأ الحديد:

فَخْمَةٌ ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ(١٦٩)

بضع:
البَضْع: القَطْع والشَّقُّ.
والبُضْع: الجِماع أو الفَرْج نفسُه.
والبِضْع: الطّائف من اللّيل. وما بين الثّلاث إلى التّسْع في العَدِّ.

والمِبضع المِشرط. وما يُبضَع به العِرْق والأديم، وهو آلة الجرّاح.
واستبضعت الشّيء: جعلته بِضاعة (وباللّه نعوذ ممن جعل الطِّبَّ بضاعة، وهو الفاشي اليوم بين الناس)(١٧٠).
وابْضَعْتُ المريضَ بالدَّواء إبْضاعا، أي: لازَمته به حتَّى بَرِىء.
وبَضَعْتُ العِرْق فانْبَضع، أي: قَطعته فانْقَطَع.
والباضِعَة من الجراحات: الّتي تَشُقُّ اللّحم وتَصِل إلى العَظْم.
وبَضَعْتُ من الماء: شَربت حتّى ارتويت، وفي أمثالهم: (حتَّى متَى تَكْرَع ولا تَبْضَع)(١٧١).

بطأ:

البُطْء والإبْطاء، معروفان.

بطح:

بَطَحْتُه فانبطح.
وبَطَحه الدّاء: أسقطه وأعياه.

بطخ:

البِطِّيخ من اليَقْطِين الذي لا يعلو ولكن يذهب جِبالا على وجه الأرض الواحدة بِطِّيخة. وهو أنواع مختلفة الأشكال والألوان والأسامي بحسب أماكنه (فالحبحب بمكّة البِطِّيخ الشّامي المسمَّى في العراق بالرَّقِّيّ وبمصر بالأخضر وفي المغرب بالدِّلّاع وعند الفُرس بالهنديّ)(١٧٢).
والبِطِّيخ بارد في أوّل الثّانية رَطْب في آخرها.
والنَّضيج منه لطيف وفيه تَفْتِيح كيف كان، ويَستحيل إلى أيّ خِلْط وافَقه في المعدةُ وهو إلى البَلْغَم أشدّ مَيلا منه إلى الصّفراء، فكيف الى السّوداء؟
وإذا لم يُسْتَمْرَأْ جيّدا وَلَّد الهَيْضَةَ، ويجب أن يُتْبَع بشيء آخر ويَشْرب عليه

المحرورُ سُكنجبيناً والمبرود كُنْدُرا(١٧٣) أو زَنجبيلا مُرَبَّباً، وإذا فسد في المعدة استحال إلى كيفيَّة سُمِّيَّة فيجب إذا ثَقُلَ أن يُخْرَج بسرعة.

وهو من الثّمار المائيّة ولذلك هو بارد رطب.

وما كان منه إلى التَّفاهة فهو أبرد أرطب، وما كان منه إلى الحلاوة فهو أقلّ بَرْداً أو رُطُوبةً ولذلك فإنّ الأصفر أقلّ بَردا ورُطوبة من الباقي، ورُطوبته لا تخلو من حِدَّة ولذلك ظَنَّ بعضهم(١٧٤) أنّه حارّ.

وما كان من هذا النَّوع أشدّ حلاوة فهو أقلّ بَرداً ورُطوبة حتى يكاد يكون قريبا من الإعتدال.

والفَجّ خِلْطُه غَليظ والنَّضِيح خِلْطُه رَقيق. والنَّضيج بجوهره ممّا يتحرّك إلى مجاري البَول، فهو كثير المائيّة تَستحيل مائيّته إلى أيّ خِلْطٍ صادف في المعدة لأنّه لسرعة انْفِعاله يَقْوَى ما في المعدة على إحالته إلى طبيعته.

واسْتحالته إلى البلغم أكثر من اسْتِحالته إلى الصَّفْراء لأنّ طبيعته أقرب إلى البَلْغَم منه إلى الصّفراء.

وأمّا اسْتحالته إلى السَّوداء فنادر لبُعْدِ طبيعته عن اليُبُوسة السَّوداويَّة لكنَّ اصحابَها إذا أكلوه ظهَر فيهم أخلاق السَّوداء لأنّه بترطيبه(١٧٥) يَبلّها فيُهيِّئها للتَّبَخُّر والتَّدَخُّن لأنّ الموادّ الأرضيّة يَعْسُر تصعُّدها جافَّةً فإذا رُطِّبَت سَهل تصعُّدها، وحينئذٍ تَصِل إلى القلب والدِّماغ فيحدث عنها ذلك.

وهو لمائيّته يُغَشِّى بَلَلُه فمَ المعدة، وإذا لم يتمّ هضمُه فَسد جدّا وولَّد الهَيْضَة، وإذا لم يُتْبَع بطعام وَلَّد النَّفْخ عند مُلاقاته فمَ المعدة، فذا ورد عليه طعام آخر أحْدَرَه إلى أسفل.

وما قيل من أنّه ينبغي أن يُؤكل بين طعامين فإن عُنيَ به أن يُتْبَع بطعام، وأنّه لا يُؤكل على جوع شديدٍ فصوابٌ، لأنّه إن أُكل على جوع فَسد سريعا لقوَّة حرارة فم المعدة مع شدَّة قبوله للإنفعال، وإن عُني به أن يُؤكل قبلَه وبعده طعامٌ فباطلٌ، لأنّ الطَّعام الذي يؤكل قبله يمنعه عن الإنْحدار إذا انْهَضَم فيفسد.

بطر:

البَطْر: الشَّقّ.

وسُمِّي البَيْطار بَيْطاراً من ذلك. وهو الذي يعالج الدّوابَّ من الدّاء، فهو بيطار ومُبَيْطِر، وبَيْطَر، ذكرها الخليل، وأنشد:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها
شَكَّ المُبَيْطِر إذْ يَشْفِي منَ العَضَدِ(١٧٦)

بطط:

البَطّ: من طير الماء، معروف، أعجميّ مُعَرَّب. وهو عند العرب: الإوزّ، صغاره وكباره جميعا. وواحدته بَطَّة، وليست الهاء للتّأنيث، وإنّما هي للواحد من الجنس، تقول بَطَّة أُنْثَى وبَطّة ذَكَر. والبَطْبَطَة: صوت البَطّ، سُمِّي بذلك حكايةً لصوته. قاله إبْن جِنّي(١٧٧).

وهو حارّ رطب في الثّانية، يُسَمِّن البدَن، ويزيد في الباه، إلّا أنّه بَطِيء الهضم، زَهم.

ويُصْلَح بأن يُطْبَخ بالأفاويه(١٧٨) الحارّة الملطِّفة كالقِرْفَة(١٧٩) ونحوها. وبَطَّ الجرّاح القَرْحَةَ بَطّاً: إذا شَقَّها. ولا ينبغي أن يَفْعَل ذلك إلّا لإخراج المِدَّة والأخلاط الرَّديئة.

بطم:

البُطْم، بالضَّمِّ: شجر الحبَّة الخضراء، الواحدة بُطْمَة.

وأشجاره كبيرة لها أغصان خُضر وورق طويل وثَمَر ينكسر عن لُبٍّ فُسْتُقِيٍّ. والشَّجرة بجميع أجزائها حارّة في الثّانية، يابسة في آخر الأولى.

ولُبُّ الثَّمَرة يُدِرُّ البَول والطَّمْث ودمَ البَواسير، ويُحَلِّل النَّفْخ، ويُسَكِّن الرّياح وينفع من السُّعال البارد ومن بَرْد الكِليتَين. ويُهَيِّج الجُماع، ويَزيد المنيَّ، ويَنْفَع المرْطُوبين.

بطن:

البَطْن بالفتح من الإنسان وغيره: خلاف الظَّهر، مُذكَّر. وحكى بعضهم أنّ تأنيثه لغة، والجمع أبْطُن وبُطُون.

والبَطَن، بالتّحريك: داء البَطْن.

والبِطْنَة، بالكسر: امتلاء البطن من الطّعام، ومنه يُقال: نَزَتْ به البِطْنَةُ. وفي المثَل: (البِطْنَة تُذْهِب الفِطْنَةَ)(١٨٠). ويقال: (ليس للبِطْنَة خيرٌ من الخِمْصَة)(١٨١) أي: من الجُوع.

ورجل مِبْطان كثير الأكل لا يَهمّه إلّا بطنُه.

وبَطِين: عظيم البَطْن.

ومُبَطَّن: ضامر البَطْن.

ومَبْطُون: يشتكي بطنه.

والبِطانة، بالكسر: خلاف الظّاهرة. وفي الحديث: (ما بَعَث اللّهُ من نَبِيٍّ ولا استخلف من خَليفة إلّا كانت له بِطانتان)(١٨٢)، بِطانة الرَّجُل: صاحب سِرِّه الذي يُشاوره في أحواله.

وجعل الحارث بن كلدة الجماع على البِطنة أحد أربعة أشياء تَهْدِم البَدَن، أمّا الثّلاثة الأخرى، فقال: دخول الحمّام على الإمتلاء، وأكل القَديد في العشاء، ومجامعة العجوز(١٨٣).

وباطِن الخُفّ: الذي تَليه الرِّجْل.

وباطِن الإبط، وبَطْن الرّاحة.

والباطِنة: موضع(١٨٤). وهي مُجتمع القَوم في واسط كلّ موضع.

والظّاهرة: ما تَنَحَّى ظاهراً.

والبَطين: الرّجل ضَخم البطن.

والمبطون: ذو الدّاء، وهو البَطَن. وقد بُطِن الرّجل.

وألقت المرأةُ ذا بَطْنِها، أي: جَنينها.

والمِبطان: الضَّخم البَطْن الذي يأكل أكلا شديدا.

بظر:

البَظَر: معروف. والبَظْراء: الطَّويلته.
والمُبَظِّرة: التي تَخْفِض الجواري.
والبُظارة: اللّحمة المتدلّية من ضرع الشّاة، وهي الحَلَمَة.

بظظ:

بَظَّ الطَّبيبُ المريضَ: جَسَّ بَدَنَه لِيَتَعَرَّف على موضع العِلَّة.
والباظِي: المُكْتَنِز لحماً وسمناً.

بعج:

بَعَج القَرْحَة بالسِّكِّين: إذا شَقَّها بها وحَرَّكَها فيها.
وبَعَجَه المرَض: أعياه وأضْعفه عن المشي.

بعض:

البَعُوض: حَيَوان معروف، له خُرطوم كخرطوم الفيل يَخْرُق به الجِلْدَ، الواحدة بَعوضة.
ومْن خَرْقِه ما يُسَبِّب حُمَّى ونُحولاً وبَولاً دَمَوِيّاً، ويَتَصَعَّب على العِلاج جِدّاً.
وسنذكر علاجاته في بابها(١٨٥).
وبَعْض الشَّيءِ: طائفةٌ منه.
وبَعّضْتُ الدّواء: جعلته أبْعاضاً ليَسهل على المْاووف استعماله.

بعق:

يُقال: بَعَق بَطْنُه بَعْقاً: إذا اشتدَّت قَرْقَرَتُه، وجَمدت ريحُه وكان أقرب إلى القولنج.
وانْبَعَقَت طبيعتُه: إذا اشتدَّ عليه الإسهال(١٨٦).

بعل:

البَعْل: الزَّوج.

وتَبَعَّل المرأةُ لزوجِها: إذا كانت مُواتِيَةً له، فهي حَسَنَة التَّبَعُّل.

وبَعِلَ الرَّجُل، فهو بَعِلٌ: أصابَه البُعال، وهو البَهْت والتَّحَيُّر.

والتَّباعُل، والمباعَلَة والبِعال: مُلاعبة الرَّجل أهلَه، تقول: باعَلَها مُباعلةً.

بغت:

البَغْت: المفاجأة. قال:

وأعْظَمُ شَيءٍ حينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ(١٨٧)

بغث:

البغات، مثلَّثة الباء: كلّ طائر ليس من جوارح الطَّير.

وبُغاث الطَّير: شِرارها، وما لا يَصيد منها، واحدتُها بَغاثة، الذَّكَر والأنثَى في ذلك سواء.

وقد يُجعل البُغاث واحداً فيُجمع بِغْثان مثل غَزال وغِزلان.

وقال ابن السِّكّيت: البُغاث طائر، سُمِّي بذلك لأنّه أمْيَل إلى البَغْثَة، أي: الغُبرة، وهو بَطِيء الطَّيَران.

ورجل مَبْغُوث: مُصاب بحُرْقَةٍ في البَول، حتَّى يَتَعَسَّر عليه.

بغر:

رَجل بَغِر: مُصاب بالعُطاش، يَشْرَب فلا يَرْوَى.

بغز:

بَغَزَه الدَّواءُ: نَشَّطَه وقَوّاهُ.

والبَغْز: النَّشاط. قال:

واسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنِّي عِرْمِسٌ سُرُحٌ
تَخالُ باغِزَها باللَّيلِ مَجْنُونا(١٨٨)

بغش:
يُقال في بعض اللّغات: ظَهَرَت عليه بَغْشَةٌ من صِحَّة، أي: شَيء قليل.

بغم:
بَغَمْتُ عنه عِلَّته: لم تُحدِّثه عنها، وأوهمتَه بزوالها، وذلك كي يَنْشَط للشّفاء.

بغى:
قال الخليل، رحمه اللّه: بَغَى بِغاءً، أي: فَجَر، فهو باغٍ(١٨٩).
والبُغْيَة: الطَّلَب.
والبَغْيُ: الظُّلم، والباغي: الظّالم.

بقر:
البَقَرة، من الأهليّ والوَحشيّ، يكون للمذكَّر والمؤنَّث.
والبَيقران: نَبْت، قال ابن دريد: ولا أدري ماصحَّته.
وعيون البَقَر: ضَرْبٌ من العِنَب أسود كبير، مُدَحْرَج، غليظ القِشْر، غير صادق الحلاوة. ويُطْلِقُونَه، هنا(١٩٠)، على الإجّاص الكبير الأسود.
والبَقْر: شَقُّ البَطْن.
وبَيْقَر المأووفُ: أعياه الدَّاء، فشارفَ الهلاكَ (فهو مُبَيْقِرٌ)(١٩١).
وبَقَر بَصَرُه: حَسَرَ ولم يكد يُبْصِر.
وبَيْقَرونا: أتينا العِراقَ، قال امرؤ القيس:
ألا هَـل أتـاهـا والحوادثُ جَـمَّـةٌ
بأنَّ امْرأ القيسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا(١٩٢)

بقس:

البَقْسُ(١٩٣): شَجَر معروف(١٩٤). وهو بارد يابس، وحَبُّه قابضٌ. والشّربة منه ثلاثة مَثاقيل، ونِشارتُه مع الحِنّاء إذا عُجِنَتْ بالعَسَل، وضُمِّد بها الرّأس، قَوَّت الشَّعَر، وجَمَعَت تَفَرُّقَ الشُّؤون(١٩٥).

بقع:

التَّبَقُّع في الجِلد: داء، وهو أن تَحدث فيه بُقَعٌ مُختلفة الألوان، سُود وبِيْض وكَمِدَةٌ.

والباقِعَة: العِلَّة الشَّديدة الأَخْذ.

بقق:

البَقُّ: البَعوض، وقيل: كِباره خاصَّة.

والبَقْباقُ: الكثيرُ قَرْقَرَة البَطْن.

بقل:

البَقْل: هو من النّبات ما ليس بشَجَر دِقٌّ ولا جِلٌّ. وفرق ما بين البَقْل ودِقِّ الشَّجَر أنّ البَقْل إذا رُعِيَ لم تَبْقَ له أرُومَتُه(١٩٦)، والشَّجر تَبقى له سُوق وإنْ دَقَّتْ.

وقال الدَّينوريّ: ما كان من النّبات يَنْبُت في بَذْرِه ولا يَنبت في أرُومَة، فهو البَقْل. وقيل: هو كلّ نابِتٍ في أوَّل ما يَنْبُت، وتَخْضَرُّ له الأرض، قال:

قَـوْمٌ إذا نَـبَـتَ الـرَّبـيـعُ لَـهُـمْ
نَبَتَتْ عَداوتُهم مَعَ البَقْلِ(١٩٧)

والبُقول: قليلة الغذاء. والمطبوخ منها أسرع هَضْما من غير المطبوخ. والبُستانيّ أكثر رُطوبة وأقلّ يُبوسة، وهو بالغذاء أشبه. والبَرِّيُّ أقلّ رُطوبة، وأكثر يُبوسة، وهو بالدَّواء أشبه.

وهي كثيرة، منها البَقلة اليَمانيَّة، وتُسَمَّى البَقلة العَربيَّة، وهي بقلة مائيّة كالقُطف(١٩٨).

والنَّوع الصَّغير من الهِنْدِباء تَفْهَةٌ باردة رطبة في الثّانية، مُسَكِّنة للعَطَش، مُلَيِّنَة للطَّبيعة، مُرَطِّبة للبَدَن، نافعة من الحُمَيّات المُحرِقَة ومن اليَرَقان.

ومنها: بَقْلَة الضَّبّ، وسُمِّيت بذلك لمحبَّة الضَّبّ لها، وهي البَقْلَة الأُتْرُجِّيَّة.

ومنها: بقلة الرّمّان، وهي بَقْلَة تَكثُر في ثُغور الأندلس، وورقها يُشبه ورَق لسان الحَمَل، ولها أصُول دِقاقٌ ذات شُعَب، خارجُها أسود وداخلُها أبيض. تُجفَر ثمّ تُجمع وتُقْشَر، ويُؤْخَذ قِشْرُها فيُدَقّ ويُعْصَر وتُؤخذ العُصارة فتُطبخ حتَّى تَغْلُظ ثمّ تُرفع ويُطْلَى بها النّشّاب ويُرمَى به الصَّيد، فأيُّ حيوان أصابَه قتلَه سريعا، ولذلك سُمِّيَت بهذا الإسم.

وهي حارّة رديئة لا يجوز استعمالها.

ومنها بَقْلة الرَّمْل، وهي بقلة تنبت بالرِّمال القَفْرَة ولذلك سُمِّيَت بهذا الإسم. وهي ذات ورق كورق الهِندباء البَرّيّ، وزهر أصفر اللّون، وبَذْر كحَبِّ القُطْن، وعُروق ليست بغائرة في الأرض.

وهي تُؤكل وفي طعمها مُلوحة مع مَرارة يَسيرة، ولذلك فهي حارّة يابسة في الثّانية.

تَنْفَع خَفَقان القلب، وتُقَوِّي المعدة والكبد، وتُطَيِّب النَّكْهَة. وإذا وُضِع منها شَيء تحت وسادة النّائم رأى في منامه أحلاما حسَنة(١٩٩).

ومنها: البَقْلَة الحامِضة، وهي البقلة الخراسانيّة، سُمِّيَت بالحامِضة لحموضتها(٢٠٠) وبالخراسانيّة لأنّها توجد كثيرا بأرض خُراسان.

وهي بقلة بلا ساق، ولها ورق كورق الكُرْنُب(٢٠١).

والبَقلة الحامِضة باردة يابسة في الثّانية مُطْفِئَة للحرارة، قابِضَة للطَّبيعة ضارَّة بالعَصَب.

ويُصْلِحُها العَسَل.

ومنها: بَقْلَة الأنصار، وهي الكُرْنُب. وسيُذكر في لفظه(٢٠٢).

ومنها: بَقْلَة الخَطاطيف، وهي العُروق الصُّفْر، وتُذكر في (ع ر ق).
ومنها: البَقْلَة المباركة، وهي البَقْلَة اللَّيِّنة، والبَقْلَة الحَمْقاء، وهي الرّجلة، وتُذكر في (ح م ق).
ومنها: بَقْلَة الملك، وهي الشّاهْترج(٢٠٣).(وتُذكر في موضعها)(٢٠٤).
ومنها: البَقْلَة الباردة(٢٠٥)، وهي اللَّبْلاب، (ونذكرُه في موضعه أيضا)(٢٠٦).
ومنها: البَقْلَة الذَّهَبيَّة، وهي القُطف، وسنذكره في (ق ط ف).
ومنها: بَقْلَة الأوجاع، وهي بَقْلَة حارّة يابسة في الثّانية، توجد كثيرا هنا(٢٠٧).
وفي طعمها شَبَهٌ من طَعْم الأنِيسُون(٢٠٨) مع مَرارة يَسيرة.
تنفع في جميع أوجاع البَطْن تَجربةً، ولذلك سُمِّيَت ببقلة الأوجاع.
والباقِلَّى، والباقِلّاء، معروف، واحدتها باقِلّاءة، وقيل: الواحد والجمع فيه سواء.
والباقِلَّى قَريب من الإعتدال، ومَيْلُه إلى البَرْد واليُبْس أكثر، وفيه رُطوبة فضليّة خُصوصا في الرَّطْب، بل الرَّطْب من حَقِّه أن يُقضى ببرده ورطوبته. (والقوم الذين يَجعلون بَرْدَ الباقِلَّى في الثّانية مُفْرِطون، وأجودُه)(٢٠٩) السَّمين الأبيض الذي لم يَتَسَوَّس، وأَرْدَؤُه الطّريّ، وإصلاحه إدامةُ نَقْعِه وإجادة طَبخِه، وأكلِه بالفُلْفُل والمِلْح والصَّعْتَر ونحو ذلك.
والباقِلَّى خَفيف الوَزْن، ولذلك ليس يَتَوَلَّد منه لحمٌ مُلَزَّزٌ.
وفيه جَلاء وسُرعة انْحدار، والدَّم المتولِّد منه ليس برديءٍ، ولا يَحدث منه سُدَد.
وهو من الأغذية التي تحفظ الصِّحَّة وتَزيد في اللَّحم وتُخْصِب البَدَن.
والباقِلَّى بَقْلٌ مُنَفِّخ، وممّا يُقَلِّل نَفْخَه أن يُطبخ طَبْخا قويّا بعد الإنْقاع(٢١٠) والفَلْق والتَّقْشير، ويُؤكل
وهو حارّ إذا أكل مع شَيء ممّا يُسَخِّن ويُلَطِّف.

بقم:

البَقَّم، دخيل معرّب. وهو خَشَب شجَر ضَخْم له ورق كورق اللّوز أخضر وساق أحمر، ونباتُه في أرض الهند والمغرب، ويُصبَغ بطبيخه.

وهو حارّ يابس في الثّانية.

ونِشارته تَلْحَم الجِراحات، وتقطع الدَّم المنبعث من أيّ عضو كان.

ولا يجوز استعماله من داخلٍ وإذا غُرِزَ البَرَص بالإبَر ولُطِخ بطبيخه غَيَّرَه، وبدله الفوه.

والمُبَقَّم: جَوز مُماثل له.

ويَضُرُّ المحرورين ويُصْلَح لهم بِرُبِّ الفاكهة الحامِضة.

وصمغ الشَّجرة حارّ يابس في آخر الثّانية.

وأجوده الأبيض الصّافي الطّيّب الرّائحة يُحَلّل الأورام الرِّخْوَة ضمادا بالخلّ ويَجْذِب الشَّوك، ويَنْفَع من السُّعال البارد. وبدل الثَّمَرة الفُسْتُق.

بقي:

بَقِي الشَّيء يَبْقَى بَقاءً.

والبَقْوَى والبُقْيا، بمعنىً.

وبَقَّيْنا داءَ فلان، أي: رَقَّبْناه، وانتظرنا أثَرَ العِلاج فيه. و(بَقَّيْنا رسولَ اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم)(٢١١)، أي: انتظرناه.

بكأ:

البَكِيئَة: القَليلة اللّبن.

والبَكْءُ: نَبات كالجِرجِير، الواحدة: بُكْأَة.

بكر:

الباكُورة: أوَّل الفاكهة.

والنّخلة البَكور، وبُكُرٌ جَمْعُها: تُثمر في أوّل ما يُثْمِر النَّخل.
ودواء بِكْر: لم يُمتحن بعد.
والبِكْر من النِّساء: التي لم تُمسّ.
والبِكْر من النُّوق: التي حَمَلَتْ بَطْناً واحدا. حكاه ابن السِّكِّيت.

بكع:

بَكَع عليه بالدَّواء: تابَعَه عليه.
وبَكَعَه المرضُ: أضْعَفَه وهَزَلَه.

بكل:

البَكِيْلَة: طعامٌ يُتَّخَذ من السّمن والأَقِط إداماً. قال في وصف غلام:

غَضْبان لم تُؤْدَمْ له البَكيله(٢١٢)

بكم:

البَكَم، مُحرَّكة: الخَرَس لوحده، إو مع عِيٍّ وبَلَه.بَكم فهو أبْكم، والفَرْق بين الأخرس والأبكم في كلام العرب أنّ الأخرس الذي خُلِق ولا نُطْقَ له كالبَهيمة العَجْماء، والأبْكَم: الذي لِلسانِه نُطْقٌ ولكنّه لا يَعْقِل الجوابَ ولا يُحْسِن وَجْهَ الكلام، عن ابن دُريد.

بكو:

البَكا، والبَكاء، بالفتح والمدّ والقَصْر: نَبْت كالجِرجير واحدته بَكاءة. وهو شَجَر معروف بمكّة ونواحيها يُشبه البَشَام، إلّا أنّه أطول منه وَرَقاً، وله ثَمَر كثَمَره إلّا أنّه أكبر منه وأكْمَل اسْتِدارةً، والشّجر مُسَخِّن لحرارته ويُبُوستِهِ، يَنْفَع عصيرُ ورَقِهِ من وجَع الأسنان الباردة، مَضْمَضَةً.
وأغصانُه تُقَوِّي اللِّثة، وتمنع من فساد الأسنان.

وهي تَضُرُّ المحرورين إذا أُكِلَت، وتُصْلَح بالبُقول الرَّطبة. وبدل الأغصان أغصان الأراك.

بكى:

البُكاء، يُقْصَر ويُمدّ، قاله الفَرّاء وغيرُه. فإذا قَصَرْت أردتَ الدُّموع وخُروجها. وإذا مَدَدْتَ أردتَ الصَّوتَ الذي يكون معه. قالت الخنساء في الممدود ترثي أخاً لها:

دَفَعْتُ بِكَ الخُطُوبَ وأنْتَ حَيٌّ
فَمَنْ ذا يَدْفَع الخَطْبَ الجَلِيلا
إذا قَبُحَ البُكاءُ عَلَى قَتِيْلٍ
رَأيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجَميلا(٢١٤)

بلبس:

البَلبوس: بَصَل الزِّير. وذُكر في (ب ص ل) وهو بَصَل الذِّئب عند العرب.

(بلبل):

البُلْبُل، بالضَّمِّ: العَندليب، وسنذكره في العَين.
والبَلْبَلة: وَسْواس الصَّدْر.
والبُلْبُل من الرِّجال: الخَفيف، ويُوصَف به غيرُه، أيضاً. قال:

سَتُدْرِكُ ما تَحْمِي الحِمارة وابْنُها
قَلائصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ(٢١٥)

بلت:

البَلَتُ: طائرٌ مُحْرِق الرِّيش،
وإذا وقعتْ رِيشةٌ منه في الطَّير أحْرَقَتْه.

بلح:

البَلَح، مُحَرَّكة: اسم لثمرة النَّخل، وهو ما بين الخَلال والبُسر. لأنّ أوّل التَّمر طَلْع ثمّ خَلال ثمّ بَلَح ثمّ بُسْر ثمّ رُطَب.

وهو بارد في الثّالثة، يُحْدِث نَفْخا وسُددا في الأحشاء وصُداعا، ويُوَلِّد خِلْطاً غليظاً، ويَعْقِل الطَّبيعة، ويَضُرُّ بالصَّدْر والرِّئة، ويُصْلِحُه العَسَل.

والبَلَح، أيضاً: إسم لطائر أعظم من النِّسر، مُحْتَرِق الرِّيش لا يقع ريشُه على ريش طائرٍ إلّا أحرقه.

بلج:

البُلْجَة بالضّمّ: الضَّوء، ونقاوة ما بين الحاجبين.

والأبْلَج : الأبيض الحسَن الواسع الوجه.

والبَليج: اسم مُعَرَّب عن الفارسيّ لنوع من الهَلِيْلَج يُجْلَب من الهند، وهو معروف.

وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية وفيه قوّة مُلَطِّفة، وقُوَّة قابضة، يُقَوّي المعدة بالدَّبْغ، ويَنْفَع من استرخائها ورُطوبتها، ولا شَيءَ أدْبَغ للمعدة منه. ورُبّما عَقَل البَطنَ. وعند بعضهم يُلَيِّن فقط، وهو الظّاهر.

وهو نافع للمِعَى المستقيم، والمقعَدة.

والمستعمل منه قِشْرُه الذي على نَواه.

قال بعضهم: وفيه قوّة تُسَهِّل السَّوداء إسْهالا لطيفا.

وإذا خُلِط بالعَسَل كان عَسِر الهضم.بطيئا في المعدة.

وممّا يُستعان به على سُرعة انهضامه أن تُجعل فيه الأفاويه كالسُّنْبُل والدّارجيني والقاقُلَّة الكبيرة(٢١٦) والعُود والمصْطَكِي، وما أشبه ذلك. فانّ هذه إذا جُعِلَت فيه هَضَم الطَّعامَ، وسَخَّنَ المعدةَ وجَلا ما كان فيها من الرُّطوبَة.

واستعماله على الرِّيق بالسُّكّر يَنْفَع من اللُّعاب السّائل، ويَحُدّ البَصَرَ.

وبَدله مقدار وزنه إهْلِيْلَج أسود.

بلخ:

البَلْخ بالفتح: شَجَر السِّنْدِيان.

والبُلاخ، بالضَّمِّ، والبَلَخيَّة، محرَّكة: شجر يَعْظُم حتّى يبلُغ طولَ شَجر الرُّمّان. وله زَهر حَسَن. وفيه حُسْنٌ. وفيه ألوانٌ خَفِيَّة من حُمْرَة وبياض وصُفْرَة وغيرها. وهو طيِّب الرّائحة.

والقروح البَلْخيّة، بالفتح: قُروحٌ يَسيل منها صَديدٌ، وهي من جنس السَّعفة الرَّطْبة الرَّديئة(٢١٧) وعلاجُها ــ وينفع منها خاصّة ــ أن تُطْلَى بالطِّين والخلّ مِرارا كثيرة.

والبِلِخْيَة: بكسر الباء واللّام وسكون الخاء: اسم عربيّ لشجرةٍ تَنْبَسِط أغصانُها على الأرض ولا تَعْلُ، وهي دِقاق جدّا، مُلْتَفَّة كأنّها دُود، وزهرُها فيه حُمرة.

وهي حارّة يابسة. والتَّغَرْغُر بعصارتها يُسْقِط العَلَق من الحَلْق.

بلد:

البَلَد، مُحرَّكة: مَكَّة، شرَّفها اللّه تَفْخِيما لها، كالنَّجم للثُّرَيّا.

وكلّ موضع مُسْتَخْبَر من الأرض، عامرا أو غير عامر، خاليا أو مسكونا، فهو بَلَد. والطّائفة منه بَلْدَة.

والبَلْدَة، أيضا: الأثَر، والصَّدر.

ويُقال إنّه لواسع البَلَد، أي: الصَّدْر، وراحة اليَد، ونَقاوة ما بين الحاجبيَن.

بلر:

البِلَّوْر: جَوهر معروف.

بلس:

البَلَسان: شجر شَبيه الوَرَق والرّائحة بالسّذّاب، لكنّه يضرب إلى بياض أشدّ،

وقامتُه كقامة شجرة الحُضَض(٢١٨)، ودُهنه أفضل من حَبِّه، وحَبُّه أقوى من عُوده في الوجوه كلِّها. ويؤخذ دُهنه بأنْ يُشْرَط بحديدةٍ بَعْدَ طُلوع الشِّعْرَى(٢١٩)، ويُجْمَع ما يَرْشُح منه بقطنة، وامتحانُه تَجميده(٢٢٠) اللَّبَن، وزوالُه عن القطنة بأدنَى غسل، وانحلاله في الماء. وأجوده الطَّريّ. وأمّا العتيق فلا قُوَّةَ له. وعُوده حارّ يابس في الثّانية، وحَبُّه أسْخَن منه بِيَسِير، ودُهنه أسْخَن منهما. وهو إلى أوَّل الثّانية من الحرارة.

وحَبُّه يَفْتَح السُّدَد، ويُقَوِّي الرّأس، ويَنْفَع من قُروحه، ومن عِرْق النِّسا، والتَّشَنُّج، ووجع الجنبيَن، والرَّبو الغليظ، وضِيق النَّفَس، ووجع الرِّئة، والسُّعال، وضَعْف الهَضْم، ويُنَقِّي المعدة، ويُقَوِّي الكبد، ويُدِرّ البَول، وينفع من عُسْره، ومن المغَص ومن رُطوبة الرَّحم، ومن بَرْدها، بُخورا. ويُخْرِج الجنين والمشيمة. وينفع من نَهْش الأفاعي.

وعُوده يَنفع من ذلك كلِّه إلّا أنّه دُونه في التّأثير.

وأمّا دُهنه فينفع من شُرب السُّموم، ونَهْش الهَوامّ، شُرباً. ويُفَتِّت الحصاةَ، ويُعِين على الحَبل حُمولا، ويَنفع من استرخاء الذَّكَر تدليكا به، ومن الرَّعْشَة، ويُحَلِّلُ الإعياء.

وهو أحد أركان التِّرياق الفاروقيّ(٢٢١). وينفع من كثير من العِلَل الباردة، وخُصوصا بالعَسَل.

والشّربة منه من درهم إلى درهمين. ومن حَبِّه وعُوده من درهم إلى ثلاثة. ومَضَرَّة الجميع بالكبد الحارّة، وإصلاحها بالصَّنْدَل(٢٢٢).

وبدل الدّهن منه، مقدار وزنه من دُهن الكادِيّ(٢٢٣) ونصف وزنه البَان وربع وزنه من الزّيت العتيق.

والبَلَسان الذي يقع في بلاد الحجاز يُسمَّى: البَشام، وله حَبّ، وعُود، وهما المستعملان في أيارِج فَيْقَرا(٢٢٤).

والذي في مصر وبلاد أفريقيّة يُسمَّى: المَطريّة، والبَلَسان أيضا، وهذا النّوع لا حَبّ له. ودُهن البَلَسان هو المتَّخَذ من هذا النَّوع.

بلسن:
البَلْسَن: العَدَس، ذكره الخليل(٢٢٥)، رحمه اللّه.

بلط:
البَلُّوط: شَجر جبليّ له ثمر معروف يُغْتَذَى به.
وهو بارد في الأولى، يابس في الثّانية، يُؤكل نيّئًا ومَشْوِيّا ومَسْلوقاً. فيه قَبْضٌ شديد، وخُصوصاً إذا أُكل على الرّيق، وإمْساك للبَول. ويَدفع ثِقْلَهُ وغِلَظُهُ يُبْسَه. وكذا أكْلُه بالسُّكّر.
وهو حارّ في الثّانية، يابس في أوّلها.
مُدِرّ للبَول والطَّمث، مُفَتِّح للسُّدَد، مُضِرّ للطّحال.
وشاه بَلُّوط، فارسيّ: صِنْفٌ من البَلُّوط.
بارد يابس في الأولى، قابض كثير التَّغذية، مُحَرِّك للِباه، نافِع من السُّموم.
ويقال: فيه تَمديد للأمعاء ويُصْلِحُه شَيُّهُ، وأكلُه بالسُّكّر.
وبَلّوط الأرض: نبات له ورَق عريض كالهندباء. والمستعمَل منه أصلُه. وفي طعمه حَلاوة ومعه مرارة.
ويُسَمَّى باليونانيّ: الكَماوَرْيوس، وهو شَجَر طُوله نحو شِبْر، وله ورق صَغير شَبيه بورَق البَلُّوط، مُرّ الطَّعْم، وله زَهر فَرْفِيرِيٌّ(٢٢٦).
وهو حارّ في الثّالثة، يابس في الثّانية، نافع من السُّعال البَلْغَمِيّ، ومن إبْتداء الإسْتِسْقاء، ومن اليَرَقان السُّدِّيّ، مُحَلِّل لصَلابة الطِّحال، مُدِرّ للبَول والطَّمث.
والشّربة منه من ثلاثة دراهم إلى أربعة.

بلع:
المَبْلَع، بالفتح، والبُلْعُوم، بالضّمّ: مَجْرَى الطَّعام في الحَلْق؛ وقد تُحذف الواو،

فيُقال:بَلْعَم، وهو مَجرَى الطّعام والشَّراب من الفم إلى المعدة.
وابْتَلَع الدّواء: إذا شَربه، وكذا بَلَعَه بَلْعاً.

بلغ:
دواء بالِغ، أي: نافِع جيّد.
والبُلْغَة: قليل غِذاء يُتَبَلَّغ به.
وتَبَلَّغَت العِلَّة به: إذا اشتدّت.

بلغم:
البَلْغَم: أحَدُ الأخلاط الأربعة.
قال أبُقْراط(٢٢٧): البَلْغَم بيتُه المعدة والرِّئتان، وقُوَّته في الصَّدر.

بلق:
البَلَق: البَياض، والبَلَق: السَّواد، ضِدّ.
وانْبَلَق جُرحه: إذا انْفَتَح بعد تَطْبيبه.

بلقع:
البَلْقَع: القَفْر لا شَيء فيه.
وإذا كان اسماً مُنْفَرِدا أُنِّث: بلقَعَة مَلْساء.

بلل:
بَلَّ الرَّجُلُ من دائِه، وأبَلَّ، يَبِلُّ ويُبِلّ، بُلُولاً وبَلّاً وإبْلالاً.
وبَلَلْتُ السّعوط: نَدَّيْته. وكلّ تَبْليلٍ تَنْدِيَة.
وفي الحديث: (بُلُّوا أرحامَكم)(٢٢٨) أي: نَدُّوها.

والبِلُّ: المُباح، في لغة حِمْيَر.
والبُلَّة: عَسَل السَّمُر. والسَّمُر: ضَرْب من الشَّجر صغار الورق قصار الشَّوك، وله بَرْمَة صَفراء تُؤكل.
وداء ذو بِلِّيان، أي: ذو تَشَعُّب يَعْسُر على العِلاج.

(بلم):
الأبْلَم: الغليظ الشَّفَتَين.
والأبْلَم: بَقلة تخرج لها قُرون كالباقِلَّى، وليس لها أرُوْمَة، ولها وُرَيْقَة مُنتشرة الأطراف.
(والإبْليم، بالكسر: العَنْبَر.
والإبْليم: ضَرْب من العَسَل)(٢٢٩).
والبَلَم: صغار السَّمَك.
والبَيْلَم: قُطْن القَصَب. حكاه الخليل(٢٣٠)، رحمه اللّه.

بله:
الأبْلَه: الذي طُبع على الخَير، فهو غافل عن الشَّرّ، لا يعرفه.
ومنه الحديث: (أكثرُ أهْلِ الجنَّة البُلْهُ)(٢٣١) جمع للأبْلَه.

بلو:
البلاء: الاختبار والامتحان، يكون في الخير والشَّرّ. قال، تعالى: ﴿ونَبْلُوَكُم بالشَّرّ والخير فِتْنَة﴾(٢٣٢).
وفلان بِلْوُ مَرض: إذا كان مُبْتَلىً به، لا يكاد يُفارقه.
وبِلْوُ مَرض، أيضا: أنْضاه المرَض وأعياه.
والبَلْوَى: البَلِيَّة.

والبَلْوَى: التَّجربة.

بنج:

البَنْج بالفتح، مُعرّب، وهو نبات له قُضبان غلاظ وورق عريض طويل مُشَقَّق الأطراف يَميل إلى السَّواد، عليه زَغَب، وثَمَرُه كالتُّرس مملوءٌ بِبَذْر كبَذْر الخَشخاش.

وهو أنواع منه أبيض وهو أجودها، ومنه أحمر وهو دونها، ومنه أسود وهو أخبثها.

والأبيض يابس في أوّل الثّالثة. والأحمر وسطها. والأسود في آخرها.

والأبيض يدخل في أدوية القسمَين لِعَقْدِه الدَّمَ، ويَنفع السُّعال ويَمنع النَّزْلَة الحادَّة.

وإذا شُرب منه ستّة قراريط(٢٣٣) مع مثله أو ضِعْفِه من بَذْر الخَشخاش بماء العَسَل قَطَع نَفْثَ الدَّم من الرَّحِم وغيره.

ومَضرّته بالثُّفْل، ويُصْلِحه العَسَل، وبَدله وزنه أفْيون.

البنجكشت:

البَنْجَكُشْت: اسم فارسيّ معناه خمسة بُذور لأنّ بَنْج خَمْس، وكُشْت: بَذر(٢٣٤). فالبَنْجَكُشْت: ذو الخَمْسَة بُذور.

وهو نبات يكاد لعِظَمِه أن يكون شَجراً له أغصانٌ صُلْبَة تَطول نحو القامة. وأكثرُ أوراقه كورق الزّيتون على قُضبان دِقاق خارجة عن الأغصان، وعلى رأس كلّ قَضيب خمسة أوراق مُجتمعة الأسافل، متفرّقة الأطراف، كأصابع الإنسان. وإذا تُركت ظهَر منها رائحةٌ كرائحة البَسْباسة.

وله زهر منه أبيض ومنه أزرق. وبَذْر صغير كالفُلْفُل منه أبيض، ومنه أسود. وهو طيِّب الرّائحة وليس يُعقد في كلّ مكان.

يُحلِّل الرّياح ويُزيلُها، ويَفتح السُّدَد إلّا أنّه يُجَفِّف المنيَّ ويُضْعِف شَهوة

الجماع وكذلك ورقُه وزهرُه.
والبَنْجَكُشْت جميعُه حارّ في الأولى يابس في آخر الثّانية.

بنصر:
البِنْصر، بالكسر: الإصبع التي بين الوسطَى والخِنْصِر، مؤنَّثة.

بنفسج:
البَنَفْسَج، كسَفَرْجَل، مُعرَّب عن بَنَفْشَه بالفارسيّة: وهو نبات معروف. وإذا أُطْلِق أُريد به الزَّهرة.
وهو بارد رَطْب في الأولى. ولا شَكّ في بَرْد وَرَقِه.
واتَّفق الأطبّاء على رُطوبة البَنَفْسَج، واختلفوا في بُرودته.
فالأكثرون على أنّه بارد، ولهم أن يَستدِلُّوا على ذلك بأنّ شَمَّه يُسَكِّن الصُّداع الحارّ. وإنّما يكون ذلك إذا كان باردا.
وقال بعضهم أنّه حارّ، وله أن يَستدلّ على ذلك بأنّه يُكْرِب، وبأنّه يُلَيّن.
والتَّلْيين إنّما يكون بتَسْييل شَيءٍ من الرُّطوبات، وذلك إنّما يكون بالحرارة.
وأيضا فإنّ البَنَفْسَج يُوَلِّد دَماً مُعتدلا، وإنّما يكون كذلك إذا كان مزاجه إلى حرارة مُعتدلة.
وقال الرّازيّ: هو بارد رَطْب في الأولى، وقيل حارّ يُوَلِّد دما مُعتدلا، والرَّطْب منه رَطْب في الثّانية.
ومَذهب إسحق بن عِمران(٢٣٥) أنّ هذه النَّبْتَة بجميع أجزائها باردة في الأولى رَطبة في الثّانية.
وهو يُسَكِّن جميع الأورام الحارّة ضِمادا بمفرده أو مع سَوِيق الشَّعير.
ويُسَكِّن الصُّداع والرَّمد الحارَّين شُربا وشَمّا وضِمادا.
ويُنَوِّم نَوما مُعتدلا.

ويُسَكّن السُّعال الحارّ ويُلَيِّن الصَّدر.
وشَرابه مُعتدل أميل إلى البرودة، مُرَطِّب جَيِّد للحنجرة والرِّئة، ويُسَهِّل الصَّفراء بِرفق في جميع الأمراض الحارّة، وينفع من عِلَل الصَّدر والكُلَى والمثانة من الحرارة والحُمَيّات التي معها سُعال ويُيْبس في الطّبيعة.
وهو رديء للمعدة، مُلَيِّن للبَطْن، مَحمود في ذات الجنْب والشَّوْصَة.
وقال الدّينوريّ: شَرابه بارد رَطب شَديد التَّلْيين للصَّدْر والبَطْن.
وينفع من السُّعال اليابس وخشونة الصَّدر والحلق. ويَنفع ذات الرِّئة وذات الجنب والمحمومين.
وبرده ليس بمفرِط ولكنه يُكْرِبُ المحمومين فلذلك ينبغي أنْ يكون استعماله مع بَذْرِقَطُونا ونحوها.
قال بعضهم: ويابسُه إذا شُرب مع السُّكَّر أسهل الطَّبيعة إسهالا واسعا، غير أنّه إذا طُبخ وأُخذ ماؤه سَهُل انحداره ونزوله، ولا سيّما إن خُلِط بغيره من الأدوية مَطبوخا معها كالإجّاص والعُنّاب والتّمرهِنْديّ والإهْليلج، ونحوها.
والشّربة منه من ثلاثة دراهم إلى سبعة.
وبدله في السُّعال والإسْهال مقدار وزنه من العِرِقْسُوس(٢٣٦) وقيل لسان الثَّور، وقيل بل ورق النَّيلوفر.

بنك:
البُنْك لُغة: الأصل. ومنه رددتُ الدّاءَ الى بُنْكه، أي: سببه وأصله.
وطبّا البُنْك: قُشور عَطِرة شَبيهة بقُشور شَجَر التُّوت، تقع في أخلاط الطِّيب، والدُّخن. وأشهرها الموجود في اليَمَن وعُمان.
وهي حارّة يابسة في الأولى، وذكر الدَّينوريّ أنّها باردة.
وأجودها الأصفر الخفيف.
وهي تُقَوّي المعدةَ والكبد الباردتين.
وإذا دُقَّت وضُمِّد بها البَدَنُ مَنَعَت العَرَق الكثير وطَيَّبَت رائحة البَدَن.

بنن:

البَنان: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدتها بَنانة، وقوله تعالى: ﴿واضْرِبُوا منهم كلَّ بَنان﴾(٢٣٧) قال الزَّجّاج(٢٣٨): معناه ههنا الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء.

والبُنُّ بالضَّمّ: حَبّ مَعروف، أصله من اليَمَن، تُتَّخَذ منه القَهوة. وقد سألتُ شيخنا العلّامة الأجلّ ابن سينا عن ماهيّة القهوة وطبعِها ومضارّها ومنافعها فأجاب:

القهوة كغَيرها من الأدوية، لها نَفْع في بعض الأحوال. وأمّا طبعُها في الكيفِيَّتَين الفاعِلَتَين أعني(٢٣٩) الحرارة والبُرودة، فالظّاهر أنّها معتدلة وتميل إلى البرد قليلا، ولا يَبعد أن تكون مُركّبة القُوَى، وأن يكون بها جُزء حارّ به يكون الهَضْم ونحوه من أفعالها، فانّ كثيرا من الأدوية كذلك. وأمّا في الكيفيَّتين المنفعلَتين أعني(٢٤٠) الرُّطوبة واليُبوسة فتجدها مائلة إلى اليُبْس لأنّا نجدها تُجفِّف الأبدانَ وتُغيّر الأمزجة. وأمّا القَدْر النّافع منها فهو يختلف بحسب مزاج مستعمِلها. وأمّا كون الإكثار منها مُضرّاً فكلّ كثرةٍ عَدُوٌّ للطّبيعة. ولا شكّ أنّ الإكثار منها مُضرّ خُصوصا بذوي الأمزجة اليابسة. ولا يَبْعُد تأثيرُها في الباه قُوَّة وضَعفا بحسب الأمزجة.

والقَهوة مُعينة على الهَضْم بعد الطّعام، نافعة، بشرط أن لا تبلُغ إلى حدٍّ يُنَفِّذ الغذاءَ على فَجاجته. وأولَى ما استُعملت القَهوةُ بعد أخذ الغِذاء في حالة الإنهضام. وأمّا على الجوع فمُجَفِّفَة ولذا تنفع أصحاب الأمزجة الباردة والرّطبة، وتَضُرُّ المهزُولين ويابسي الأمزجة. واستعمالُها فاترةً أولَى لأنّها تكون ألَذَّ طَعما وأقوى على النُّفوذ، ولا يَبْعُد أن يُضاف إليها أدوية مُصلحة لمزاجها مُقَوِّية لأفعالها لكنْ تخرج عن كونها قهوة. وتَدخل في جملة الأدوية النّافعة. والأولَى أن يُضاف إليها شَيء من السُّكر أو العَسَل لباردِي المزاج، يُعين ذلك على نفوذها.

بهج:
البَهْجَة: حُسْن لَون الشّيء ونُضارته، (تَقول: نَبات نَضر)(٢٤١).
وفي الإنسان: ضَحِكُ أساريرِ الوَجه، وظُهور الفَرَح.
وتَباهَج الرَّوضُ: كَثُر نَوْرُه.
وتَباهَج النّوّار: تَضاحك.

بهر:
الأبْهَر، بالفتح: الظَّهْر، يُقال: فُلان شَديد الأبْهَر، أي: الظَّهر، وعِرْقٌ فيه وريدُ العُنق والأكْحَل.
وعن أبي عُبيد، هو عِرق مُستبطنٌ في الصُّلْب والقَلْب مُتَّصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة.
هذا في كتب اللّغة.
وأمّا في كتب التّشريح فالأبْهر أحد عِرقين يخرجان من التَّجويف الأيسر من تجويفَي القلب، وهما مُختلفان في مقدارهما، وهو أعظمهما، ومنه تَتَفَرَّع سائر الشَّرايين التي في البَدن. والآخر يصير الى الرّئة وينقسم فيها، وهو ذو طَبقة واحدة كالأوردة، ولذلك يُسمَّى بالشِّريان الوريديّ. وليس الأكحل من شُعَب الأبهر، وإنّما هو من شُعَب أحد عِرقين يَخرجان من الكبد. وهذا العِرْق يُعرف بالوَتِين، وبالأجْوَف. وهو يَخرج من الجانب المحدَّب، ويأتي من شُعبته عِرْق إلى التَّجويف الأيمن من تَجويفَي القَلْب، ومنه إلى الرّئة وقد صار ذا طبقتين كالشّرايين. ولذلك يُسمَّى بالوريد الشِّريانيّ ثمّ ينقسم ويتشعَّب، ومنه يكون الأكحل.
والبَهار، بالفتح: نَبْت طَيِّب الرّيح وهو الأقحوان الأصفر، وهو ضَرْب من البَابونَج، ويُقال له: عَين البَقَر، ويُسمَّى عند عامّة الأندلس بِخُبْز الغُراب.
والبُهار،بالضّمّ، الخَطّاف المسمَّى عند العامَّة بعُصفور الجنّة.

والبُهْر، بالضّمّ: انقطاع النَّفَس من الإعياء. وقال في الصِّحاح: هو بالضَّمّ: تَتابع النَّفَس، وبالفتح المصْدَر. يقال: بَهَرَه الحملُ يَبهره بَهرا، أي: جعله كذلك. وهو يُطلق على الرَّبو وعلى ضِيق النَّفَس أيضا.

بهرم:

بَهْرَم وبَهْرَمان: اسمان فارسيّان لوَرْد العُصْفُر(٢٤٢).

بهش:

دواء بَهْش: رديء سيء المعالجة للمرض. ذكره شيخنا العلامة(٢٤٣).

بهض:

البَهَض: العَطَش.

بهط:

البَهَطُّ: الأرُزُّ(٢٤٤) يُطبخ باللّبن والسّمن خاصّة، بلا ماء، وهو مُعرَّب بَهَتّا، عن الهنديّة.

واستعمله العَرب بالهاء، فقالوا: بَهَطَّة، كأنّهم ذهبوا بذلك الى الطّائفة منه، كما قالوا: البَتَّة.

والبَهَطّ، هو: الحُلو المتّخذ من دقيق الرُّزّ، وهو كثير الغِذاء، مُقَوٍّ(٢٤٥) للبدن جدّا، يزيد في الدّم والمنيّ خُصوصا إن اتُّخذ باللّبن، مُلَيّن للصّدر، غير انّ معه نَفْخا وبُطْء (٢٤٦) انحداره.

وينبغي أن يطول النّوم بعده، ولا يؤكل على أطعمة غليظة حامضة.

ويَدخل في علاج ضَعف الكبد، فتُصنع البَهَطَّة كالهريسة من اللّحم والرُّزّ واللّبن، وإذا تكامل إمداده باللّبن جُعل معه شيء من السُّكّر الطّبَرْزَد المسحوق.

وإيّاه قصد الرّاجز بقوله:

مِن أكلها الأرُزَّ بالبَهَطِّ(٢٤٧)

بهظ:

بَهَظَه المرضُ: شَقَّ عليه وثَقُل.

بهق:

البَهَق: بياض أو سواد يظهر في ظاهر البَدَن لسُوء مِزاج العُضو وغَلَبة البَلْغَم أو المِرَّة السَّوداء على الدّم.

وقال شيخنا العلّامة: والفَرْق بين البَهَقَين والبَرَص الأبيض الحقيقيّ أنّ البَهَقَين في الجِلد، وإنْ كان لهما غَوْر قليل جدّا. والبَرَص نافِذ في الجِلد واللّحم الى العَظْم. والسّبب العامّ في جميع ذلك: ضَعْفٌ في المادّة الملوِّنة للجلد حتّى لا تتشابه تمامَ التَّشابه(٢٤٨)، لكنّ المادّة في البَهَقَين أرَقّ والقوّة الدّافعة أضعف فسَكنت في الباطن وأفْسَدت مِزاج ما يُقْذَف فيه.

وأمّا الفَرْق بين البَهَق الأبيض والبَرَص الأسود فهو التَّقَلُّس والتَّقَشُّر والتَّحرُّق، فإنّها لا تكون في البَهَق الأسود.

والعلاج هو دون ما تقدّم في علاج البَرَص(٢٤٩).

وبَهَق الحجر، هو حراز الصِّحَّة، وغَلَط مَنْ جَعَلَه الجَوْزَجَنْدَم(٢٥٠).

بهل:

أبْهَلْت المريضَ، وبَهَلْتُه أيضا: إذا تركته وإرادَته.

ودواء بَهْل: قليل.

والباهِل: التي لا صِرارَ(٢٥١) عليها. قالت امرأة دريد بن الصِّمَّة حين أراد تطليقها: (أتَيْتُك باهلاً غير ذات صِرار)(٢٥٢). وقيل : أرادت: انّها لم يكن

لها زَوج قبله.
وطبيب باهِل: مُتَرَدِّد في العِلاج. وبُهلول : حَيِيٌّ كَريم.

بهم:
البُهْم بالضّمّ: نبات له ورَق كورق الشَّعير إلّا أنّه أقصر منه وأرقّ، وقُضبانٌ قصيرة، وسنابل كسنابل الشَّيْلَم(٢٥٣). قال أبو حنيفة الدّينوريّ: وهي خير أحرار البُقول رَطبا ويابسا، ويَخرج لها إذا يَبست شَوك كشَوك السُّنْبل وإذا عَظُمَت البُهْمَى ويَبِسَت كانت كَلأً تَرعاه الماشية، وفي العام المقبل إذا أصابه المطر نَبت من تحتهِ حَبُّه الذي سقط من سُنبله.
وقال سيبويه(٢٥٤): البُهْمَى تكون واحدة وجمعا وأَلِفُها للتّأنيث. وقال قوم ألفها للأَلحاق، والواحدة بَهْماة. وقال المبرّد: هذا لا يُعْرَف ولا يكون ألف فُعْلَى بالضّمّ لغير التّأنيث.
والإبهام، بالكسر، في اليَد والقَدم: أكبر الأصابع، ولها مِفصلان، يُذَكَّر ويُؤنّث. وقيل للإصبع إبهام لأنّها تُبْهِم الكَفَّ، أي: تُطْبِق عليها، والجمع أباهيم وأباهِم.
والبُهْم، بالضّمّ، في حديث: (يُحْشَر النّاسُ يَومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً بُهْماً)(٢٥٥) أي: ليس فيهم شيء من العاهات ممّا كان في الدّنيا من العَرَج والعَوَر والبَرَص وغير ذلك. وهي جَمع واحدها بُهْمَة. والغُرْل، بالضّمّ، جَمْع أَغْرَل وهو الأَقْلَف(٢٥٦).

بهمن:
البَهْمَن بالفتح: اسم فارسيّ لأصولٍ مَعروفة، وهي صِنفان: أحمر وأبيض وهما حارّان يابسان في الثّانية، يَنفعان الخَفَقَان البارِد، ويُقَوّيان القَلْب جدّا لتَفريحهما، ويَزيدان في المنيّ، ويُهيّجان الباهَ، ويُعينان على تفتيت الحصَى

والشّربة منهما من درهم إلى مِثقال. قيل: ومضرّتهما بالكُلَى ويُصلحهما الأنيسون، وبدلهما التَّوْدَرِيّ(٢٥٧) ولسان العُصفور.

بهن:
جارية بَهْنانة: لَيّنة تَتَأَوَّد في مِشيتها.

بهو:
أبْهَى المريضُ الدَّواءَ: شربه جميعَه.
والبَهْوُ من الحامل: موضع الوَلَد في بطنِها.

بوا:
البَاءة: المنزل يَنزِله القومُ، والمباءة مثله. (وأصله: مَعاطن الإبل حيث تُناخ في الموارد)(٢٥٨).
والبَاءة: النِّكاح. قال ابن دُريد: لأنّ الماء يُصَبّ ثمّ يَعود(٢٥٩).
وهذا دواء بَواءُ ذاك، أي: مِثْلُه.
وباء العَليلُ بعِلَّته: إذا احْتملَها من غير عِلاج، مُكْرَها على احْتمالها، لا يستطيع دفعها عن نفسه.

بوح:
البَاحة: عَرَصَة الدّار، قاله الخليل(٢٦٠). وذَكَر الحديث: (نَظِّفوا أفْنِيَتَكم ولا تَدَعوها كباحَة اليَهود)(٢٦١).

بوخ:
باخَت الحُمَّى: خَفَّت حِدَّتُها وحَرارتها، فهي تَبوخ بَوخاً وبُؤُوخاً.

بور:
البَوْر: أن يُنْظَر في ماء الجارية ليُعلم أحامل هي أم لا.
والبَور: الأرض التي لم تُحرث.
والبَوار: الهلاك. ومنه بارَهم الدّهر: أهلكهم.
والبَور: الاختبار والتّجربة.

بورق:
البُورَق: أصناف، منه مائيّ، ومنه جَبليّ، ومنه أرمنيّ، ومنه نِيليّ(٢٦٢) يَضْرب إلى الحُمرة، سُمّي بذلك لأنّه يَكثر على شاطيء النّيل. ومنه مصنوع. وكلّها حارّة في الثّانية يابسة في الثّالثة.
وأجودُها الأبيض الخفيف، وإذا أُضيف إلى بعض الأدوية القاتلة للدُّود قَتَلَها وأخْرَجَها. وإذا سُحق منه درهمان مع ثلاثة دراهم دُهن زَنْبَق، ومُسِح به الذَّكَر أنعظ إنْعاظا شديدا. وإذا سُحق منه مثقال مع مثله كَمُّون(٢٦٣) واسْتُعمل مع شيء من العَسَل وماء المطر سَكّن المغَص وحلَّل الرِّياح. وإذا خُلِط بالجرجير وأُكِل نَفَع من استرخاء اللّسان وثِقله. وإذا خُلِط مع الأدوية المسهِّلة للبلغم أعانها، وأخرج الأخلاط البَلغميَّة الغليظة. وإذا سُحق منه شيء وأضيف إلى بعض الأدوية المنضِّجة، ووُضع على الدَّمامل (٢٦٤) أنضَجَها وفتحها بسرعة. وإذا سُحق بالخلّ وتُغُرْغِر به أسْقَط العَلَق من الحلْق.
والشّربة منه من دِرهم إلى دِرهمَين للأمزجة الباردة. وهو يَضُرُّ بالحارّة، وإصلاحها بالصّمغ العربيّ، وبدله وزنه مِلْح.

(بوس):
البَوس: طعام من حنطة وعَدس، يُجْمَع ويُغْسَل في زِبِّيل(٢٦٥) ويُجعل في بُرْمَة(٢٦٦) ويُطَيَّن ويُجعل في التَّنُّور.

والباسَّة(٢٦٧): قُشور رقيقة توجد فوق قشور جَوْزبَوّا. وهي حارّة في الأولى، ويابسة في الثّانية، تنفع من الإسهال ونَزْف الدَّم، وتُقَوّي المعدة، وتُطَيِّب النَّكْهَة، وتَقْطَع رائحة الثّوم والبَصَل والكرّاث والشّراب. وتنفع من الخَفَقان. وتزيد في الباه.
والشّربة منها ثلاثة دراهم. وبدلها ثُلُث وزْنِها من جَوزبَوّا. وتَضرّ بالأمزجة الحارّة، ويُصلحها الصَّنْدَل.

بوش:
بَوَّش المريضُ في الأدوية: إذا خَلَط بينها على غير الموصوف له.
وأدوية بَوْش: إذا اختلَط بعضُها ببعض، فلا يمكن استعمالها.

بوع:
البُوْع: العَظْم الذي يَلي الإبْهام من كلّ يَد . وفي المثل: (لا يَدري كُوْعَه مِن بُوْعِه)(٢٦٨) أي: إنّه مِنْ جَهْلِه لا يَعرف هذا من هذا، وهما من أعضاء بدَنه، فكيف يدري بغيرهما(٢٦٩)؟

بوق:
يقال: الاحْتِقان بُوْقَةٌ، أي: دُفْعَة واحدة كثيرة.
والبُوْقَة: شَجَرة شديدة الالتواء.

بول:
البَوْل: معروف. وهو فَضْلَة من فَضَلات الهَضْم الثّاني والثّالث، أي: الكَبِديّ والعُروقيّ، خارِجة من الإحليل. لها دلالة على أحوال آلات الغذاء بالذّات، وعلى غيرها بالذّات وبالواسطة.

وقال شيخنا العلّامة: إنّ البَول فَضْلَة جميع ما يقوم به البَدَن، وخُروجها سائلة من الإحليل والفَرْج بمجرَى خاصّ في المرأة مُشْتَرِك مع مَجْرَى المنيّ في الذّكر، وهي المذكورة في تشريح القَضيب.

والبَول مُشْتَمِل على جُزأين، أحدهما المائيّة، وثانيهما: الرّسوب. ووجه الاستدلال على ذلك أنّ الغذاء بواسطة ما يُشرب يصير كَيلوساً(٢٧٠) لا يَنفذ في المجاري الضَّيِّقة إلّا بواسطةِ. والأخلاط إذا تَوَلَّدَت في الكبد مَيَّزَت الطّبيعةُ عنها المائيّةَ، وإذا تميّزت فمنها ما يندفع في عِرْقٍ نازِلٍ إلى الكِليتَين، ثمّ منها إلى المثانَة. ومنها ما يَصْحَب الدَّم للتّفوذ(٢٧١) لا للتّغذية، فيندفع في العُروق إلى باقي الأعضاء، ثم يرجع منها إلى المثانة.

والذي يدلّ على ذلك أن المختضِب بالحنّاء ينصبغ بولُه، وأنّ مَن كَثُر عَرَقُه قَلَّ بَوْلُه، وبالعكس.

ولذلك استُدِلَّ به على أحوال الأعضاء المخالِطة لها.

والبَول هو مائيّة الطّعام والشّراب. وفيه ثلاثة أجناس مع أربعة أعراض.

فالأجناس: الغِلَظ والرِّقّة والتَّوَسُّط.

والأعراض: الحُمرة والصُّفرة والسَّواد والبياض.

فحُمرته دالّة على غَلَبة الدّم، وصُفرته على الصّفراء، وسواده على السّوداء(٢٧٢)، وبياضُه على البَلْغَم.

وقال شيخنا العلّامة: إعْلَم أنّ البَول كلّما قَرّبْتَه مِنك ازْداد غِلَظاً، وكُلّما بَعّدته ازداد صَفاء. وبهذا يُفارق سائر القَشّ(٢٧٣) ممّا يُعْرَض على الأطبّاء للامتحان. والبَول الذي يُسْتَدَلّ به يجب أنْ يكون أوّل بَولٍ أصْبح عليه، ولم يُدافَع به إلى زمان طويل، وبُيِّت من اللّيل، ولم يكن صاحبه تناول صابغا من مأكول أو مشروب، كالزعفران فانّه يَصبغه إلى الصُّفْرة، وكالبُقول فانّها تصبغه إلى الخُضرة، ولا لاقت بشرتُه صابِغا كالحنّاء، ولا يكون تناول ما يُدِرّ خِلْطا، ولم يكن تعاطَى ما يُغَيِّره كالصَّوم والسَّهَر والتَّعَب والغَضَب والقَيء والاسْتفراغ.

ويجب أنْ لا يُنْظَر فيه بعد ساعةٍ، وأنْ يُؤخذ بتَمامه في قارورة واسعة، وأنْ يُصان عن الشَّمْس والحرّ.
وأجناس أدلّته سبعة:
أحدها: اللّون، وهو إمّا أصفر تِبْنيّ، أو أُتْرُجّيّ(٢٧٤) ، وهو للاعتدال. أو أشقر ناريّ، وهو للحرارة. وإمّا أحمر ورديّ أو أقتَم ، وهما للحرارة.
وقد يكون بَولٌ أحمر مع البَرد، كما في سُوء القِنْيَة(٢٧٥) لقلّة تمييز الدّم عن المائيّة.
وإمّا أخضر فُستقيّ، وهو للبَرْد. أو كُرّاثيّ، وهو لإفراط الحرارة المُحرقة. وإمّا أسود، وهو إمّا لفَرْط احتراق، إنْ كان معه مادّة باردة صَفراويّة في البَدَن، أو لفَرْط بَرْدٍ إنْ كان معه مادّة باردة.
وإمّا أبيض كَلَون الثّلج، وهو للبَلْغَم. أو كلون الزُّجاج، وهو لعدم الهَضْم.
وثانيهما: القَوام. وهو إمّا رقيق أو غليظ، وهو(٢٧٦) لعدم النّضج ، أو معتدل ، وهو للنُّضْج.
وثالثهما: الصّفاء والكدورة. فالصَّفاء للنُّضْج، والكَدَرُ لعدم النُّضج والرّداءة.
ورابعها: الرّائحة. وهو إمّا مُنتن، وهو لِعُفونة الأخلاط. وإمّا عَدَم الرّائحة لفَجاجة الأخلاط. وإمّا مُعتدل، وهو للاعتدال والنّضج.
وخامسها: الزَّبَد. وهو لغِلَظ الأخلاط ولُزوجتها.
وسادسها: الرّسوب، وهو لُغةً: استقرار الأجزاء الغليظة في أسفل الإناء.
وطبّا: ما وُجد من هذه الأجزاء في أسفل الإناء، أو في وسطه، أو في أعلاه لما منع من تَسَفُّلِها. فلوجود هذه الصّفة فيها بالقوّة سُمّي ذلك رُسوبا، طبّاً. وهو إمّا محمود، وهو الأبيض الأملس المتشابه الأجزاء المتسفِّل. ثم يليه المتعلّق، وهو ما يُرَى في وسط القارورة. ثم الغَمام وهو ما يُرَى في أعلاها.
وسابعها: المقدار، وهو إمّا كثير، وسببه إمّا لكثرة شُرب الماء، أو لذوبان الرُّطوبات. وإمّا قليل جدّا، وهو يُنذر بالاسْتسقاء الزّقّيّ(٢٧٨).
وإمّا معتدل، وهو للاعتدال.

بوم:
البُوم والبُومة: طائر، كلاهما للذَّكَر والأنثَى. فاذا قلتَ: صَدَى، أو قِياد، فيَخْتَصّ بالذَّكَر. والبُوم الجميع.

بون:
البَان: شَجَر عَظيم، وهو كثيرٌ في الحِجاز والحبَشة والمغرب ومواضع من فلسطين وهو يُشبه شَجر الطَّرْفاء(٢٧٨) والأثْل.
وورقه كورقها شديد الخضرة وكذلك قُضبانه، وخشَبه رِخْو خَفيف، وله زَهر كزهر الخِلاف، يُخَلِّف بَزْرا في قُرون كاللّوبياء فيها، يُعرف بفُسْتُق البَان.
وهو حارّ يابس في الثّانية.
ويُستخرج منه دُهْن طَيِّب الرّائحة، وفيه حَرارة مُحَلِّلَة يُجْلَى بها ما في الوجه وغيره من آثار القُروح.
وخمسة دراهم منه تُسَهِّل البطنَ، وتُخرج الرُّطوبة المائيّة، وتَنْفَع من الحكَّة والجَرَب طَلاءً بالخلّ. ومِن وَجَع الأذن وطنينها قُطوراً بشَحْم البَطّ.
وإذا خُلِط بشَيء يسير من المسك وقُطِّر في الأذن وتُمودِي عليه زال طَرَشُها الحديث.
وإذا دُهِن بهذا مُقَدَّم الرّأس نَفَع من النّزلات، وسَخَّنَه وأذهب ما فيه من البَرْد.
وإذا حُلَّ فيه المصطَكي(٢٨٠) ووضع على الكَبد أو الطِّحال وتُموديَ عليه، حَلَّلَ أورامهما الغليظة، وسَخَّنَهما.
وإذا دُهن به فَقار المفلوج نَفَعَه.
وإذا شُرِب منه قَدْر درهمين بالماء الفاتر والعسل هَيَّج القَيء وأسْهَل بَلْغَما خاماً.
وهذا الحَبّ يَنفع من البَهَق والبَرَش والكَلَف والسَّعَف والجَرب وتَقَشُّر الجلد طَلاءً بالخلّ، ومن صلابة الكَبد والطِّحال مَسْحوقاً بخلّ شُربا من دِرهمين إلى ثلاثة.

بوه:

البُوْهَة: الضّعيف الذي لا يُرْجَى شفاؤه ولا خَيره. مأخوذ من التُّراب الذي تَطير به الرّيح، فكأنّه تطير به الأمراضُ. وفي الأمثال، يقولون للشّيء الحقير: (أَهْوَنُ مِنْ صُوْفَةٍ فِي بُوْهَةٍ)(٢٨١).

والبَاهُ : النِّكاح. وقال الخليل: البَاهُ: طَلَب النِّكاح والحظْوة فيه(٢٨٢).

بيج:

البائِج: عِرْقٌ مُحيط بالبَدَن كُلِّه، سُمِّي به لانتشاره وافتراقه.

بيح:

البَياح: ضَرْب من السَّمَك صِغار، جَيِّد الكَيموس، نافِع لذوي الأمزجة الحارّة، إذا لم يُخْلَط بالأفاوِيه والمِلْح.

بيض:

الأَبْيَض: ضِدّ الأسْود، والجمع: بِيض. وأصلُه الضَّمّ، وإنّما أبدلوه بالكسر لتَصِحَّ الياء.

والأبيض: عِرْق السُّرَّة، وعِرْقٌ في الصُّلْب أو في الجَالب. وسُمِّيا بذلك لأنّ البياض أغلب عليهما(٢٨٣).

والأبْيَضان: الماء واللّبن، أو الماء والحِنطة، أو الماء والخُبز، أو الشّحم والشّباب.

والأبيضان: عِرْقان في البَطْن (سُمّيا بذلك)(٢٨٤) لبياضهما. وعِرْقا الوَريد.

وما رأيتُه مذ أبْيَضَين(٢٨٥)، أي: مُذْ شَهرين أو يَومَين(٢٨٦). سُمّيا بذلك لبياض الأيام.

والموت الأبيض: مَوت الفَجْأة. وفي الحديث: (لا تَقوم السّاعة حتّى يَظهر الموتُ الأبيض والأحمر)(٢٨٧).

والبَيْضَة: واحدة البَيْض. وبياضُه إلى البَرْد، وصُفْرته إلى الحرّ. وهما رَطبان، لاسيّما البَياض. وبَياضه يُسَكّن الأوجاع التي في العَين وغيرها لِتَغْرِيَتِه. والمعقود منه أبْطأ هَضْما وأكثر غِذاء، وأفضلُه النِّيْمْرَشْتْ(٢٨٨).

وهو سريع النُّفُوذ، ويَنفع من خُشونة الحَلْق، ومن بَحَّة (٢٨٩) الصّوت، ومن السُّعال، ومن نَفْث الدّم ، ومن السّحج، ومن قُروح الكُلَى والمثانة.

ويَقَع البَيْض في الحُقَن للقُروح، ويَنْفَع من حُرَق النّار. ومع دَقيق الشّعير يمنع النّوازل عن العَين.

وبَيْض العَصافير يَزيد في البَاه.

والبَيْضَة، أيضا: إحدَى الخُصيتين.

والبَيْضَة : عِنَبَة بالطّائف. بَيضاء عَظيمة الحَبّ.

والبَيْضَة: نَوع من الصُّداع، سُمِّي بذلك لاشتماله على جميع الرّأس، تشبيها له ببيضة الحديد(٢٩٠) لاشتمالها على جميع الرّأس. ويُسَمَّى أيضا: خُوذة لذلك. وهو صُداع شامِل لجميع أعضاء الرّأس، عَسِر الإنقلاع، يَهِيْج هَيَجاناً شديداً كلّ ساعة لأدْنَى سَبَب من حركة أو شُرْب خَمْر، أو سَماع صَوت. وصاحبُه يَبغض المخالطةَ والضّوء، ويُحِبّ الوَحدة والظُّلْمَة، ويُحِسّ كلّ ساعة كأنّ رأسَه تُطْرَق بِمطرَقة. ويَمتدّ وجعُه الى أصول العَينَين.

وسببُه الجالب له ضَعْف الدِّماغ، وضَعْف غلافه الدّاخل والخارج حتّى صار يَتَأذّى من أدنى شَيء.

والسّبب المُمِدّ له إمّا بُخار أو خِلْط، إمّا حارّ وإمّا بارد، قد يكون حاصلا في الرّأس أو مرتقيا(٢٩١) إليه.

والعلامات والمعالجات يأتي ذكرها في (ص د ع).

وبالجُملة فتَجِب المبادرةُ إلى تَنْقِيَة الرّأس والبَدَن من الخِلْط الغالب، ثمّ تَقْوِيَة(٢٩٢) الرّأس بمثل الإطْرِيْفَل(٢٩٣) ونحوه.

وأيامُ البيض، بالإضافة: هي(٣٩٤) أيّام اللّيالي البِيْض، وهي الثّالث عَشَر والرّابع عَشَر والخامس عَشَر، سُمِّيَتْ لياليها بِيْضاً لأنّ القَمَر يَطلع فيها مِنَ

أوّلها الى آخرها.
ولا تَقُلْ الأيّام البيض، لأنّ البِيْض صِفَةٌ للّيالي(٢٩٥).
وباضَت العِلّة: اشتدَّت.
ويقولون: (هو بَيْضَة البَلَد)(٢٨٦) في المدح والذّمّ، كأنّه مُتفرد في ذلك.

بيظ:
البَيْظ: ماء الرَّجل. ذكره الخليل، وقال: لمْ أسمعْ منه فِعْلاً(٢٩٧).

بيغ:
البَيْغ والتَّبَيُّغ: ثَوَران الدّم.
وتَبَيَّغ به داؤه: إذا هاج.

بيقس:
البَيْقَسَة، والبَيْقَسِيَّة، هكذا يُسَمَّى في البُلدان المختلفة: نَبات له حَبّ كالعَدَس، يُؤكل مثله، وقُوَّتُه كَقُوَّتِه.
جَيِّد للمفاصل، ولقُبُل الصِّبيان وخُصاهم ضِماداً.
والبِيْقَسَة: حَبٌّ أكبر من الجلّبان(٢٩٨) أخضر اللّون يؤكل مَخبوزا أو مَطبوخا، وتَعلفه البَقَرُ.

بيمارستان:
البِيْمارِسْتان، والمارِسْتان: دار المريض، وفارسيَّته بِيمارِستان، ومعناه: موضع المريض. البِيْمار: المريض، وآستان: الموضع(٢٩٩). ولكنّ العرب تلفظه: مارستان.
وأوّل من وضعه أبقراط.

(بين):

بانَت الحُمَّى عنه: زايَلَتْه.

وبان عنه الدّاء: فارقَه، يَبِيْن، بَيْنُوْنَة.

وبان عليه ذلك: إذا ظَهَر، فهو بَيِّن.

والبُيُون من العلاجات: العظيمة الأثَر في الأدواء المرسومة لها، فكأنّها تَقْصَعها من أصولها الخَفيَّة.

وتَبايَنَتْ عليه العِلاجات: اختلفت فعَملتْ على مَضَرَّتِه.

وذكر البيرونيّ أنّ النّباتات المتباينة هي التي تُوَلِّد لَونَين أو أكثر من الأوراق والأزهار.

وكل بائِن: هو المنقطِع.

والبَيان: الفَصاحة والإيضاح. وقال، تعالى: ﴿عَلَّمَهُ البَيَان﴾(٣٠١). وقال، جلّ وعزّ: ﴿هذا بَيانٌ للنّاس﴾(٣٠٢).

حواشي حرف الباء

١- زادت م: كعنصر.
٢- رواه في العين (بأج).
٣- الشّبث بقلة من التّوابل، ويقال هي السّنّوت، وتُطلق أيضا على الكَمُّون والرّازيانج.
٤- البَبَر: حيوان مفترس، يشبه النَّمر.
٥- النّساء١١٩ .
٦- ينظر العين (بتل).
٧- الأبيات في عيون الأنباء٤٥١ . ورواية البيت ماقبل الاخير فيه: (عند سَخْطَتِهِ). وهي جواب على رسالة وردت الى ابن سينا ممّن كان يشكو البُثور في وجهه وجبهته.
٨- من خطبة لخالد بن الوليد حينما عُزِل. ينظر غريب الحديث ٢٨/٤. الاشتقاق١٤٩ . معجم ما استعجم١ /٢٢٦.
٩- لرؤية. المجموع٨١ . المجمل١ /٢٢٤. اللّسان (بجج).
١٠- يُنظر النّهاية١ /٩٦. وجمهرة الأمثال١ /٤٤٨.
١١- الخَشخاش: جنس نبات فيه أنواع. ومنه نوع يستخرج منه الأفيون. ينظر لسان العرب المحيط٤ /١٩٩/١.
١٢- الزّنجبيل: نبات يزرع في البلاد الحارّة، وهو من التوّابل الهاضمة والطّاردة للرّياح. ينظر المصدر السّابق٤ /١٣/٢.
٣١- أي: المتّخذ على هيئة المُرَبَّى.
١٤- جمع مَرقة، وهي ما يُتّخذ إداما مع الخبز أو الرّزّ.
٥١- م: تضادّات.
٦١- م: أردى.

١٧- الرَّمَص: القَذَى تَرمي به العين.
١٨_ المائدة١٠٣ .
١٩- ينظر العين (بحر).
٢٠- زادت م: كفَرِح.
٢١- في حديث عمر بن الخطاب (رض) كما في النهاية١ /١٠١.
٢٢- أي: فَتَح رأسه وشقَّه.
٢٣- الجُلّنار: زهر الرُّمّان، أو زهر الرُّمّان البَرّيّ خاصّة. لسان العرب المحيط٤/١/١٢١.
٢٤- م: أرْطَبين.
٢٥- السَّوِيق: يُتَّخَذ من الحنطة والشَّعير.
٢٦- الصّبر: نبات من فصيلة الزّنبقيات، يستخرجون من أوراقها اللّحميّة عُصارة مُرَّة تُستعمل طبّيا للإسْهال وغيره. ينظر ل. ع. م٤ /٢/٨٧.
٢٧- هو الإطْرِغْلال، وقيل الأطريلال أيضا. تنظر مادة (اطرغلال) وحواشيها.
٢٨- الكُنْدُر: اللّبان، ضرب من العلك. اللسان (كندر).
٣٠- القِرْفَة، هي المسمّاة: دارْصِيْني. ومعناه خشَب الصِّين. ل. ع. م ٤/٣/ ١٧,
٣١- المُصْطَكَى، والمُصطكاء: شجر قريب من البَطَّم. يستخرج منه نوع من العِلك. ل.ع.م ٤/٤/١٢٣.
٣٢- سيذكرها بعد قليل في (بسبس).
٣٣- بلفظ (ويُذيب البَلْغَم) في الطب النبوي٢٤٥ .
٣٤- زادت م: كغَفُور.
٣٥- اسم فارسيّ لعشب عطريّ، يسمى: عترة. ل. ع.م٤ /٣/١١٦.
٣٦- القَيْصُوم: ما طال من العشب، وهو من نبات السّهل. لسان٣ /١٠٦.
٣٧- الإكليل: أعشاب من الفصيلة الورديّة تُتَّخذ أغصانها أكاليل.

ينظر ل. ع. م٤ /٧٦/٣.
٣٨- الأَفْسَنْتِين: عُشبة عِطريّة في جميع أجزائها. وذكر ابن البيطار أنّها تُسمَّى الدَّمسيسة. وتُستعمل في الطّبّ للهضم والإدرار وطرد الدود. ل. ع.م٤ /٢٣/١.
٣٩- الرّازيانج، هو: الشَّمِر. وتنظر الحاشية ١٤٣ من هذا الحرف.
٤٠- الزُّوفا اليابس: نبات مُعَمِّر، لورقه رائحة عطريّة وطعم حِرِّيف. ل ع م٤ /١٥/٢.
٤١- السّذّاب: هو الفَيْجَن، نبات ضيّق الورق ومُتقابله. ل ع م٤ /٢٦/٢.
٤٢- النَّيلوفر: اسم فارسيّ مأخوذ عن اليونانيّة، ومعناه:آلهة الماء. نباتات مائية. ل ع م٤ /١٨٠/٣.
٤٣- الخلاف: وبه كان يسمى الزّيزفون قديما. ل ع م٤ /٢٠٨/١.
٤٤- تُنظر في حرف الشّين.
٤٥- تُنظر (لَسَن) من هذا الكتاب.
٤٦- م: والعنبر من المسك.
٤٧- م: الباقِلّى.
٤٨- سُكَّرطَبَرْزَد، فارسيّ، معناه المقَطَّع بالطَّبَر، وهي السِّكِّين الضَّخمة. ويقابله :سُكر النّبات، وهو سُكّر يُطبخ في الماء حتّى يَنعقد ثمّ يَتبلور بالتَّبْخير. ل.ع. م٤ /٣٥/٢.
٤٩- تنظر الحاشية ٢٨ من هذا الحرف.
٥٠- شجر طبيّ، ويُتَّخذ للزّينة، وسُمِّي مَيْعَة باسم الرّاتينج البَلسميّ المستخرَج من بعض أنواعه. ل ع م٤ /١٣٦/٣.
٥١- نوع من أنواع البِطّيخ المعروف في بلاد فارس وما وراء النهر.
٥٢- تنظر (أسر) وحواشيها.
٥٣- فارسيّة تُطلق على ثمار نبت من الفصيلة الفُلْفُليّة.ل ع م٤ /٥٧/٣.
٥٤- أعجميّ مُعَرَّب، نبات دائم الخُضرة، يُسمَّى الفاضل في مَنفعة النَّفساء

لأنّها تُعالَج به.
٥٥- تنظر مادة (جشر).
٥٦- من فصيلة القَنَويّات وله انواع كثيرة مَشهورة، وتُطلق على القَصَب والأسَل، أيضا. ينظر ل ع م٤ /٤٥/٣.
٥٧- م: تُولج. وتقْمَح مثل تُقْحَم.
٥٨- زادت م: كفَرِح.
٥٩- م: عظام.
٦٠- الكهف٦ .
٦١- ينظر معاني القرآن٢ /١٣٤ .
٦٢- لم يُذكر النّصّ في العَين.
٦٣- فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها، أصله من حضرموت ، رحل الى بغداد ودرس الطّبّ والحكمة والهندسة وغيرها. له مؤلفات كثيرة. تنظر ترجمته في عيون الأنباء٢٨٥ -٢٩٣ .
٦٤- البِرسام: وَرَم الصّدر. تنظر (برسم) من هذا الكتاب.
٦٥- كان خبيرا بصناعة الطّبّ. وله تصانيف أشاد بها القدماء. تُوفّي أيّام المتوكّل العباسيّ، وكان مُقَرَّبا إليه. ينظر عيون الانباء٢٤٦ -٢٥٥ .
٦٦- م: والبُدُوء، وكذا في المجمل١ /٢٤٨.
٦٧- للكميت في شعره٢ /١٠٧/١. والمجمل١ /٢٤٨. والمقاييس١ /٢١٣. واللسان (يدأ).
٦٨- لامريء القيس في ديوانه١٦٦ . حماسة المرزوقي١ /٥٤٧/٢. الفلك الدائر٩٥ . ونبّه على نسبته الى ربيعة بن جُشم في شرح شواهد المغني٢ / ٦٣٧.
٦٩- مختلَف في عزوه كثيرا. فهو لأمّ يزيد بن الطثريّة في المجمل١ /٢٤٦. والسّمط١ /٦٠٨. والى زينب بنت الطّثريّة ترثي أخاها في شاعرات العرب١٤٣ ، حماسة البحتري٤٣٣ ، أمالي القالي٢ /٨٣، حماسة

المرزوقيّ١ /١٠٤٨/٣، التّنبيه٩٨ . وإلى ثور بن الطّثْريّة في السّمط ١/ ٦٠٨. والى العُجَير السَّلوليّ في الأمالي١ /٢٧١، حماسة المرزوقيّ١ /٢/ ٩٢٠. والى الأبيرِد اليربوعيّ في السّمط١ /٦٠٨. والى امرأة في الخصائص١ /٧٩.

٧٠- ينظر العين (برأ).

٧١- تُنظر الحاشية٤٨ .

٧٢- زادت م: كفَرِح.

٧٣- النّهاية١ /١١٣.

٧٤- أبو عُبيد القاسم بن سلّام، عالم باللّغة والأخبار والحديث. له: غريب الحديث، والغريب المصنَّف وغيرهما كثير. تُوفّي في حوالي سنة ٢٢٤ للهجرة. ينظر في ترجمته تاريخ بغداد١٢ /٤٠٤. معجم الأدباء١٦ /٢٥٧. وفيات الأعيان٤ /٦٠.

٧٥- سقطت من المتن فاستدركت في الحاشية ، ولم تذكر في م.

٧٦- النّبأ٢٤ .

٧٧- النّهاية١ /١١٥.

٧٨- الأَشَقّ: صِمْغ طِبّيّ يُستخرج من أنواع نَباتيّة. وهي لفظة فارسيّة. ل. ع. م٤ /٢١/١.

٧٩- زادت م: كغَفُور.

٨٠- لذي الرّمّة ، وصدره:

(كأنّ رِجلَيه رِجْلا مُقطفٍ عَجلِ). والتّجاوب: صوت انقضاض الطّير. الديوان٦٦٠ . المجمل١ /٢٦١.

٨١- زادت م: كأمير.

٨٢- زادت م: ككتاب.

٨٣-م: أو.

٨٤- م: لكثير رياح.

٨٥- النّغْب: الشّرب. تقول: نَغَبْت من الإناء: جَرعت. ينظر اللسان (نغب).
٨٦- الدَّبيلة: خَراج ودُمَّل كبير وهي تَظهر في الجَوف فتقتل صاحبها غالبا، وهي مصغّر دبلة. اللسان (دبل).
٨٧- الباسْليق: الوريد الحادث عن اجتماع أوردة في باطن المرفق ثمّ يمتدّ في العَضُد. ل. ع. م٤ /١/٤٥.
٨٨- السّيسبان: شَجر ينبت ويطول ولا يبقى شتاءً. له ورق نحو ورق الدّفلَى. وله ثَمَر نحو خرائط السِّمْسِم. اللسان (سبب). ل ع م٤ /٢/٥٥.
٨٩- ينظر العين (برش).
٩٠- من م.
٩١- من م.
٩٢-م: إذا غُرز بالإبرة.
٩٣- أي ليست التّسمية عن اللّون.
٩٤- وصفة طبيّة بهذا الاسم.
٩٥- م: أمر قويّ. وهو غَلَط نحويّ.
٩٦- الهَلِيلَج والإهْليلَج: شجر هنديّ. واللّفظة فارسيّة. ل.ع. م٤ /٣/ ١٨٧.
٩٧- سيَذكر (بسفايج) في مادّة مستقلّة.
٩٨- وصفة طبيّة تعرف بهذا الإسم.
٩٩- هو الدّارصيني والدّارسيني. وقد سَبق ذِكره في الحاشية ٣٠ من هذا الحرف.
١٠٠- سيذكره في (بلس).
١٠١- تنظر الحاشية ٣١ من هذا الحرف.
١٠٢- الأسارُون هو النّارْدِين البَرّيّ: عُشبة طبيّة ل.ع. م٤ /١/١٧.

١٠٣- عُشبة طبيّة ملساء، ورقها أملس. واللفظ فارسيّ.
١٠٤- جنس أعشاب مائيّة شَريطيّة، تُنسب الى أماكن نباتها نهريّة وبريّة.
١٠٥- من م.
١٠٦- النَّشادر والنَّوْشادر: مِلح له رائحة حِرِّيْفَة. ل.ع. م٤ /٣/١٥٥.
١٠٧- يقال: هو النّبات المعروف اليوم بالإسبرغانيون، أعشاب من الفصيلة البركيّة. والظّاهر أنّ المراد به هاهنا يَبيسه المدقوق.
١٠٨- يريد اللهجات.
١٠٩- جمهرة الأمثال١ /٥٦٣. مجمع الأمثال١ /٣٨٩.
١١٠- لزهير بن أبي سلمى. ديوانه١٧٥ . الصحاح٤ /١٥٧٥. التاج٧ / ١٠٧.
١١١- العين (برم).
١١٢- موضع معروف بين طَبرستان وخُراسان. معجم البلدان٢ /١١٩.
١١٣- نوع من الدِّيدان، شبيه بحَبّ القُثّاء فسُمِّي به.
١١٤- البَقّم: نوع شَجر، وقيل هو شجر الجَوز. والظّاهر أنّ المراد الجوز نفسه. كما في ل.ع. م ٤/١/٦٦. وتنظر أيضا مادة (بقم) من هذا الكتاب.
١١٥- الأفْسَنْتِين: لفظة من اليونانيّة. وتُنظر الحاشية ٣٨ من هذا الحرف.
١١٦- الزّعرور: نبات معروف، من الفصيلة الورديّة، أرجوانيّ الثَّمَر، وثمرته تؤكل. ينظر ل ع م٤ /٢/٨.
١١٧- نباتات معمرة تستعمل، غالبا، في الصِّباغة. ينظر ل.ع. م٤ /٣/ ١٨١.
١١٨- م: وأضلاعهم.
١١٩- إنعاصُهم: جَلَبَتُهم وكثرة حَركتهم. اللسان (نعص).
١٢٠- لفظ فارسيّ. ذُكر في الحاشية ٥٥ من حرف الهمزة.
١٢١- العين (برنك).
١٢٢- مجمع الامثال١ /٩٦.

١٢٣- يُنظر (بذر) من هذا الكتاب.
١٢٤- العَين (بزز).
١٢٥- بَجَجْتها، أي: شققتها وبَطَطْتها. المجمل١ /٢٢٤.
١٢٦- لعمرو بن شأس في المجمل١ /٢٦٢. واللسان (بزل).
١٢٧- ينظر العين (بزم).
١٢٨- لكُثيِّر. وبرواية (من الملء أبزى..) في ديوانه٣٨٠ . وبرواية:(أبزى عاجن) في المحكم١ /٢٠٠.
١٢٩- الإسطقس: العُنصر. وقد مر في الهمزة.
١٣٠- جَوزبوّا، من الفارسيّة، ومعناها: جَوز الطِّيب، لها بذور وأغلفة بذور عطرية. ينظر ل ع م٤ /١٣٢/١.
١٣١- من م.
١٣٢- تنظر الحاشية ٨٧ من هذا الحرف.
١٣٣- يريد شجر السّرو المتخذ عادة للزّينة. ل ع م٤ /٢٩/٢.
١٣٤- المقْل هو الكُنْدُر، وأيضا شجر الدَّوم. تُنظر الحاشية ٢٨ من هذا الحرف. وأيضا اللسان (مقل).
١٣٥- مسحوق يستخدم في الطّلاء، وهو سامٌّ. وقد ذُكر في مادّته في حرف الهمزة.
١٣٦- وهو شراب مُتَّخَذ من شجرة الإنجيار، التي هي من فصيلة التُّوت والقُنَّب. يُنظر ل.ع. م ٣٥/١/٤.
١٣٧- ذكره البيرونيّ، ووصفه بأنّه يجذب التّبن والرّيشة إلى نفسه. وهي مادّة راتنجيّة صفراء. ويُنظر ل.ع. م٤ /٣ /٨١.
١٣٨- للهفوان العقيليّ، أحد لصوص العرب. وبعده: (ولا تُطيلا بمناخ حَبْسا) وبرواية (ولاتوقدا نارا..) في معجم الشّعراء٤٩٢ . وهو في مختصر تهذيب الألفاظ٣٨٦ ، الحيوان ٤٩٠/٤. الجمهرة١ /٣٠. كنز الحفّاظ٦٣٦. المخصّص٧ /١٢٧. وعُزي الى الشَّعْشَع في التّنبيهات٢٦٨.

١٣٩- م: ضدّ.
١٤٠- البقرة٢٤٧ .
١٤١- أي إنّ التّفريح ليس أصلا فيه، ولكنّه عَرَضِيّ.
١٤٢- الهِمّ، بكسر الهاء: الكبير البالي.
١٤٣- هو الرّازيانج، بالفارسيّة . جنسٌ من نبات الفصيلة الخَيْمِيّة، حلو، يُزرع ويُؤكل. ل ع م٤ /٧٩/٢. وتنظر الحاشية ٣٩ من هذا الحرف.
١٤٤- مَرَدَ الشَّيء: ليَّنه. والمراد، بفتح الميم: الثّريد. اللسان(مرد)
١٤٥- الأنعام٧٠ .
١٤٦- العين (بشر).
١٤٧- من م.
١٤٨- اي لا تُنَظِّف أسنانها.
١٤٩- تنظر الحاشية ٩٦ من حرف الباء.
١٥٠- زادت م: كعَلِم.
١٥١- هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصريّ، من التّابعين، توفي سنة١١٠ للهجرة، تنظر ترجمته في طبقات ابن سعد٧ /١٥٦. ميزان الاعتدال١ / ٥٢٧. وكتاب (الحسن البصري) لاحسان عباس (القاهرة-١٩٥٢).
١٥٢- النهاية١ /١٣١.
١٥٣- من التّابعين، روى عنه إبن الأثير في كتابه (النّهاية) أحاديث جيدة. ينظر النهاية١ /١٣٠.
١٥٤- النهاية١ /١٣٠.
١٥٥- زادت م: كسحاب.
١٥٦- زادت م: كمِغْفَر. وثَمَر المحلب حَبّ البلسان، كما سيذكره. وينظر (بلس).
١٥٧- م: دُرورا.
١٥٨- م: مازِرْيَون. والمازريون جنس من نباتات غابيّة. لفظة فارسيّة. أمّا

الماميران فلم نجد أحدا ذكره. وينظر ل.ع. م٤ /٣/ ١١٠.
١٥٩- م: الرّوح الباصِرة.
١٦٠- أي الحَدَقة.
١٦١- المقصود : الشَّبَكِيَّة، بالمصطلح الحديث.
١٦٢- العين (بصر).
١٦٣- لأبي ذؤيب الهذليّ، يصف فرسا . والحَميم :العرق . وتَبَصَّع: سال قليلا قليلا. وليس هذا من نعت الخَيل، ولكن هكذا جاء. ويُروى: يَتبضَّع، أي: يسيل مُتقطّعا. يُنظر الهذليّين ١/ ١٧. المفضليّات٨٧٩ . أضداد أبي الطّيِّب١ /٢٠٨. الاشتقاق٢ /٣٦٧. جمهرة أشعار العرب ٢٤٧. المعاني الكبير١ /١١.
١٦٤- م: مصلوقا.
١٦٥- أي: إذا طلي بذلك. ينظر اللسان (ورس).
١٦٦- تنظر (بلبس).
١٦٧- الإسْقيل والإشْقيل، هو نفسه العُنْصُل. عشب مُعَمِّر يَنبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط. ويستعمل ، طبيّا، كمُقَوٍّ للقلب. أمّا تسميته بيَصَل الخنزير فخاصّة لبلاد المغرب والأندلس. وينظر ل.ع. م٤ /٢/ ١٨٣.
١٦٨- تنظر (بلبس).
١٦٩- للبيد. والقردمانيّ:الدِّرع، فارسيّ مُعرّب. ديوانه١٩١ . مختصر تهذيب الألفاظ٢٩٦ . غريب الحديث١ /٩١. شرح القصائد٤١٥ . الموشّح٨٧ . المعرّب٢٥٢ .
١٧٠- من م.
١٧١- أي تشرب ولا تَرْوَى ، يُضرب للحريص في طلب الدّنيا. مجمع الأمثال١ /٢٠٩.
١٧٢- سقطت من المتن فاستُدركت في الحاشية.

١٧٣- تنظر الحاشية ٢٨ من هذا الحرف.
١٧٤- حاشية الأصل: المقصود العلّامة الرّازيّ.
١٧٥- م: بترخيصه.
١٧٦- العين (بطر).
١٧٧- أبو الفتح عثمان بن جِنّي. كان إماما في علم العربيّة. له مؤلّفات كثيرة منها الخصائص، وسرّ صناعة الإعراب، والفَسْر، وغيرها. توفي سنة٣٩٢ للهجرة. وفيات الأعيان٣ /٢٤٦. إنباه الرّواة٢ /٣٣٥. ومقدّمة الخصائص.
١٧٨- مُطيّبات الطّعام.
١٧٩- هي الدّارصيني. وتنظر الحاشية ٣٠ من هذا الحرف.
١٨٠- المستقصى١ /٣٠٤.
١٨١- سقطت من الأصل فاستُدركت في حاشيته.
١٨٢- النّهاية١ /١٣٦.
١٨٣- النصّ، بقريب من لفظة في عيون الأنباء.
١٨٤- جاء في العين (بطن): أنه موضع بين الكوفة والبصرة.
١٨٥- تنظر (حمم) من هذا الكتاب.
١٨٦- م: الانطلاق.
١٨٧- ليزيد بن ضبّة، وصدره: (ولكنّهم ماتوا، ولم أدرِ، بغتةً). وهو برواية: (وأنكَؤ) في الجمهرة١ /١٩٦. و(أفضع شيء) في مجاز القرآن١ /١٩٣.
١٨٨- لابن مقبل. ديوان٣٢٣ . وعجزه في المجمل١ /٢٨٠. وبرواية مُصَحَّفة (عرمسا أجدا) في العين (بغز).
١٨٩- العين (بغي).
١٩٠-ربما أراد الأندلس. وبهذا نحتمل أنّه كتب الكتاب هناك.
١٩١- من م.

١٩٢- التّصحيف للعسكريّ٤٣١. تهذيب الألفاظ٢٩١. شرح القصائد٤٥٩ .

١٩٣- زادت م : بفتح الباء.

١٩٤- نبات دائم الخضرة، فيه أنواع كثيرة. ينظر ل ع م٤ /٦٥/١.

١٩٥- الشُّؤون: مَواصِل قبائل الرّأس ومُلتقاها . اللسان (شأن).

١٩٦- أي: ساق.

١٩٧- للحارث بن دَوس الإياديّ. ومعناه: لمّا كثر الخصب سعى بعضهم إلى بعض بالسلاح. المعاني الكبير٢ /٨٩٥. السّمط١ /٢٤. وهو بلا عزو في التنبيه١٩ . وبرواية(نبتت عداتهم) في الخزانة١ /٥٠.

١٩٨- جنس أزهار. ونوع من البقول، وتسمى البقلة اليمانية. ينظر ل ع م٤ /٣١/٢.

١٩٩- زادت م: بالخاصّيّة.

٢٠٠- م: لحمضها.

٢٠١- وهو المعروف بالقُنَّبيط. وله أنواع كثيرة. ينتهي ساقه القصير برأس أبيض ملفوف بأوراق غليظة. ينظر ل ع م٤ /٦٧/٣.

٢٠٢- ينظر (كرنب).

٢٠٣- قريب من الخشخاش. ل ع م٤ /٥٧/٢.

٢٠٤- من م.

٢٠٥- م: بقلة الباردة.

٢٠٦- من م.

٢٠٧- حاشية الاصل: الأندلس.

٢٠٨- مر في (أنس)، فينظر وصفه هناك.

٢٠٩- سقطت من المتن فاستدركت في الحاشية.

٢١٠- م: بعد الانبات.

٢١١- سنن أبي داوود١ /٩٩. النّهاية١ /١٤٧.

٢١٢- بلا عزو في المجمل١ /٢٨٤. وتهذيب الألفاظ٣٨٦ .
٢١٣- م: العجمى.
٢١٤- برواية (يدفع الخَطب) تصحيف في الأصل. التّوجيه من اللّسان (بكى).
٢١٥- لكثيّر بن مزرد، أي: ستدرك هذهالقلائص ما منعته هذه الحرّة وابنها. مختصر تهذيب الألفاظ١٠١ . المقاييس١ /١٩١.
٢١٦- القاقُلَّة: هو حَبّ الهال المعروف. وفي بعض اللّهجات: الحبّهان، وحبّ الهان. ينظر ل ع م٤ /٣/٣٣.
٢١٧- مرض جلديّ فِطريّ يتميّز بتكوّن لطَخ ملوّنة مُغطّاة بحراشف وحُوَيصلات. ل ع م٤ /٢/٣١.
٢٨١- الحضض: شجرة يستخرج منها صمغ معروف. اللسان (حضض).
٢١٩- الشِّعْرَى: كوكب معروف. المجمل٢ /١٦٤.
٢٢٠- م: إجماده.
٢٢١- م: التّرياق الفارق.
٢٢٢- الصّنْدَل: اسم يُطلق على أشجار مشهورة بخشبها المتين العطر. ل ع م٤ /٢/١٠٣
٢٢٣- هو الكاديّ والكاذيّ والكَدر: شجرة تشبه النّخلة إلّا انها أقصر. تنبت في اليَمَن وعُمان والهند، طرفها شائك ، وأوراقها ضيّقة مستطيلة تشبه السّيف ، وأزهارها عارية، ولها عطر خاص. ل ع م٤ /٣/٦٤.
٢٢٤- اسم وصفة طبيّة.
٢٢٥- العين (بلسن).
٢٢٦- هو زهر ينبت في عُمان خاصة، ونباته اليَنبوت. ينظر اللسان (فرر). وينظر ل ع م ٤/٢/١٣.
٢٢٧- أحد كبار الأطبّاء اليونانيّين، وإليه يُنسب القَسَم الطّبّيّ، ويُعتبر أباً للطّبّ في التّاريخ. تُنظر ترجمته في عيون الأنباء٤٣ -٦١ .

٢٢٨- غريب الحديث١ /٣٢٧. الفائق١ /١٠٩.
٢٢٩- لم تذكر في م.
٢٣٠- العين (بلم).
٢٣١- النّهاية١ /١٥٥.
٢٣٢- الأنبياء٣٥ .
٢٣٣- واحده قيراط، مما استعمله القدماء في الأوزان.
٢٣٤- المعجم الذهبي ١٦٣ و٤٦٨ .
٢٣٥- هو الذي ذكره بلقب (الإسرائيلي) سبقت ترجمته في حواشي (ألأ).
٢٣٦- السُّوس: نبت، عوده يُسمَّى عُود السُّوس، وجَذره عِرْق السُّوس. وهو نبات عشبيّ مُخشوشب مُعَمِّر، بري، طويل الجذور ولجذوره طعم سُكريّ. ل.ع. م٣ /٢/٥٠.
٢٣٧- الأنفال١٢ .
٢٣٨- ابو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن السّرّيّ الزّجّاج النّحويّ. صَنَّف عددا كبيرا من الكتب. توفي حوالي سنة٣١١ للهجرة. إنباه الرّواة١ /١٥٩. وفيات الأعيان١ /٤٩. مراتب النّحويين١٣٦ . نزهة الألبّاء١٦٧ .
٢٣٩- م:أي.
٢٤٠- م:أي.
٢٤١- من م.
٢٤٢- نوع من الزّهور سمّي بذلك لأنّ نَورها يشبه صغار العَصافير، ولذلك تسمَّى العُصفوريّة أيضا. ل.ع. م٤ /٢/١٦١.
٢٤٣- ربّما كانت إشارة إلى كتاب (لسان العرب) لابن سينا.
٢٤٤- وهو الرُّزُّ أيضا. كلاهما يقال.
٢٤٥- م: مقوي.
٢٤٦- في الأصل: بطوء. التّوجيه من م بما يقتضيه السِّياق.
٢٤٧- العين (بهط).

٢٤٨- م: حتّى لم تشبه تمام التشابه.
٢٤٩- تنظر (برص) من هذا الكتاب.
٢٥٠- جَوزجَنْدَم، فارسيّة معناها: جَوز الحنطة، شجر له ثمرة تُؤكل. ورواها ابن البيطار بالرّاء (جَورجندم). ل ع م٤ /١/١٣٢.
٢٥١- الصِّرار: أصله الشَّدّ. يُنظر اللّسان (صرر).
٢٥٢- غريب الحديث١ /١٤٣. المجمل١ /٢٩٩.
٢٥٣- الشَّيْلَم: نبت له سنابل كسنابل القمح.
٢٥٤- أبو بشر بن عمر بن عثمان بن قنبر، الملقَّب بسيبويه. أعلم المتقدّمين والمتأخّرين بالنّحو. توفّي سنة١٨٠ للهجرة. ينظر وفيات الأعيان٣ /٤٦٣. وفي حاشيته ثبت بمصادر أخرى. وكذا مقدمة عبد السلام هارون لكتاب سيبويه.
٢٥٥- النّهاية١ /٣٦٢.
٢٥٦- القُلْفَة: جِلْدَة الذَّكَر التي أَلبِسَتْها الحَشَفَة. يُنظر اللّسان (قلف).
٢٥٧- معرب تدر، وقيل تدرج، عن الفارسيّة: جنس طير من رتبة الدّجاجيّات.
٢٥٨- لم تذكر في م.
٢٥٩- هذا غير دقيق، فابن دريد يقول: (ومن ذلك الباءة التي تحسبها العامَّة النِّكاح، من رُجوع الماء، وإنّما هو الرّجوع إلى الشّيء) الجمهرة١ /١٦٩-١٧٠.
٢٦٠- ينظر العين (بوح).
٢٦١- النّهاية١ /١٦١.
٢٦٢- نسبة إلى النّيل لأنه ينبت على شواطئه.
٢٦٣- الكَمّون أو السَّنّوت أو السِّنَّوت، ثلاثة أسماء تدلُّ على الشِّبت، نبات زراعيّ عُشبيّ سنويّ بذوره من التّوابل. ل.ع. م٤ /٣/٨٠.
٢٦٤- م: الدَّماميل.

٢٦٥- م: زنبيل.
٢٦٦- إناء من فَخّار. ينظر العين (بوس).
٢٦٧- سبق أن ذكرها المؤلّف في (بسبس) بلفظ (البسباسة) وهو الصَّواب.
٢٦٨- الكَوع: طَرَف الزَّنْد الذي يلي الإبهام. كما في اللسان (كوع).
٢٦٩- م: يدري غيرهما.
٢٧٠- أي: يَتَكلّس فيُصبح مثل الكِلْس الذي هو بيكاربونات الكالسيوم، غالبة عليه.
٢٧١- م: للتّنفيذ.
٢٧٢- م: على السَّواد.
٢٧٣- القَشّ، والقَشَش: وعاء زُجاجيّ أو فَخّاريّ.
٢٧٤- أي انّ لونه لون ثمرة الأُتْرُجّ المعروف.
٢٧٥- القِنْيَة والقِنْوَة: الكَسْبَة. كما في اللّسان (قنو).
٢٧٦- م: وهو إمّا. زيادة لا مسوّغ لها.
٢٧٧- يقصد الذي به كدر يشبه النّخالة.
٢٧٨- الاستسقاء: مرض عضال يحدث بسبب تجمُّع مَصَليٍّ في تجويف البريتون أو أيّ تجويف آخر. ووُصِف بالزّقّي، في حال الكثرة، نِسبة إلى الزِّقِّ، وهو السِّقاء أو الوَطْب الذي يحوي كثيرا من الماء. ينظر ل.ع. م٤ /٣٥/٢.
٢٧٩- الطَّرْفاء: شَجَر يُتَّخذ للتَّزْيين. وقيل انّ منه نوعا في سيناء يفرز المنَّ فيلتقطه آكلوه بدَلا من السُّكّر. ل.ع. م٤ /١٢٧/٢.
٢٨٠- تنظر الحاشية ٣١ من هذا الحرف.
٢٨١- جمهرة الأمثال٢ /٣٧٥. المجمل١ /٣٠٥.
٢٨٢- ينظر العين (بوه).
٢٨٣- م: والبياض صفتهما الغالبة.
٢٨٤- لم تذكر في م.

٢٨٥- م: أبيضان. وهو خطأ.
٢٨٦- م: شهران أو يومان. وهو خطأ.
٢٨٧- النّهاية١ /١٧٢.
٢٨٨- أي: أن يكون نصف مسلوق، بحيث يكون قوامه مثل قَوام الطّين. واللّفظة فارسيّة: نِيْم: نِصف. ورَشْت: طِين. يُنظر المعجم الذهبيّ٢٩٦ - ٥٨٣ .
٢٨٩- في الأصل: بحوحة. التوجيه من م.
٢٩٠- أي: المِغْفَر الذي يُغَطّي به المقاتل رأسه.
٢٩١- م: مُرتقى.
٢٩٢- م: تَقوى.
٢٩٣- الإطرِيفِل والإطرِفيل. تُنظر فيه الحاشية ٢٧ من هذا الحرف.
٢٩٤- في الأصل: إلى. والتوجيه يقتضيه السّياق.
٢٩٥- كأنّك تقول: أيّام اللّيالي البِيض، ثمّ تُحذف اللّيالي، وتُقام (البِيض) مقامها.
٢٩٦- المجمل١ /٣٠٧. جمهرة الأمثال١ /٢٣٠.
٢٩٧- العين (بيظ).
٢٩٨- الجلّبان: نباتات تُزرع لحَبها. يأكلها الانسان مطبوخة، والأبقار نَيّئة. وهو اسم يطلق في المغرب على البازلّاء. والظّاهر أنّ المؤلّف قد نقل، هنا، ما تعارف عليه أهل المغرب والأندلس في هذا. وينظر ل.ع. م٤ /١١٩/١.
٢٩٩- المعجم الذهبيّ٦٦ .
٣٠٠- م: تقطعها.
٣٠١- الرّحمن٤ .
٣٠٢- آل عمران١٣٨ .

حَـرْفُ التَّـــــاء

ت

تأتأ:
التَّأتأة: عَرَضٌ يَعرض لآلات النُّطق يصعب معها الكلام.

تاق:
تَئِق المريض: إذا امتلأ حزنا من مرضه، وكاد يبكي منه.
وتَئِق، أيضا: إذا لم يصبر على وَجَعه.

تألب:
التَّألب(١): نوع من الشَّجَر، يَنبت بالجبَل، تُتَّخذ منه القِسِيّ العربيّة، واحدته: تألَبة.

تأم:
التَّوْأم: المولود مع غيره في بطن (واحد)(٢) وهما تَوأمان، والجمع: تَوائم. وسبب حدوثها، هو أنّ الرَّحِم مُشتاقة بالطَّبْع الى المنيّ، فمتَى بَعُدَ عهدُها به، ثمّ وقع، فإنّها لشدّة اشتياقها اليه والتذاذها به تُبادِر الى مَسْك كلّ دفقة منه، فيحتوي كلّ جانب منها على دفقة فيتكوّن من كلّ واحد جنين(٣).
والتَّوأمان: عُشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكَمُّون، كثيرة الورق، تنبت في القيعان، ولها زهرة صفراء.
وتَوْأم(٤): قَصَبة عُمان، يُنسب اليها الدُّرُّ، وذكرها الشّاعر:

كالتُّوآميَّة إنْ باشَرْتَها
قَرَّت العَيْنُ وطابَ المُضْطَجَعْ(٥)

تانبول:
هو النّامول، وسيأتي في حرف النّون.

تبب:
رجلٌ تابٌّ: ضعيفٌ، وجمعه أتْباب.
والتَّباب: الخَسار.
واسْتَتَبَّ له الأمرُ: تَهيّأ واستقام.
واستتبّت حالةُ العلول: استقرّت.

تبر:
التِّبر: الذّهب والفضّة. قال الخليل: قبل أن يُعْمَلا(٦). وعن إبن الأعرابيّ: هو الفُتات منهما، فإذا صِيغا فهما ذهبٌ وفضّة.
وتَبَره الدّاء: أهلكه.
وداء مُتَبِّر: مُهْلِك.

تبع:
تَبِعَه: تلاه. والتّابع : التّالي.
والتَّتَبُّع في الطِّبّ: أنْ تَتَّبع علاماتِ العِلَّة، وتُراقبها.
والدّواء التَّبيع: هو الذي يُؤخذ بعد غَيره.
وتابَعْت عليه التَّقْيِيْءَ والاحتجام: أخذتَه بهما.
وأتْبَعْتُ فلانا على فلان: أحلته اليه.
ويقال للطّبيب إذا أحكم عمله: قد تابَعه. وفي الحديث: (تابَعْنا الأعمالَ فلم نَرَ مثل الزُّهْد)(٧)، أي: أحْكمناها وخَبَرْناها.

تبل:
التَّبْل(٨): السّقم من الهَوَى. يقال: فلان تَبَلَه الحُبُّ، أي: أسْقَمَه، وذهب بعقله. وقول كعب:

فقلبي اليومَ مَتْبُولُ(٩)

أي: غَلَبَه الحُبُّ وتَيَّمَه.

وتَبَل الدَّهرُ القومَ: رماهم بصُروفه.

والتّابل(١٠): أبْزار الطّعام، والجمع توابِل، وهي كالملح والفُلْفُل والدّارصِيني والكُزْبُرة اليابسة والكَمّون ونحوها.

وسبب استعمالها في الأطعمة لتجعلها، إذا طَعِمَت، مَقْبُولةً للطّبيعة مُوافقة لها، وتُطَيِّب زُهومة الطّعام، وتُعَدِّل بُرودة مِزاجه، وإذا كان غليظا فتلطّفه. وينبغي أن لا يُسْتَكْثَر منها، لأنّها إنْ غَلَبَت على الطّعام، لَذَعَت آلات الغِذاء، وأحدثت في الكَيْمُوس(١١) كَيفيّة حارّة، ربّما كانت سببا لبعض الأمراض الصَّعبة لأنّ ما تفعله الكيفيّة الحارّة في الدّم، أضرّ بالإنسان ممّا يفعله الدّم بكيفيّة كمّيته الزّائدة.

وتوبال النُّحاس: ما تساقط منه عِنْد الطَّرْق.

وهو يابس في الثّالثة(١٢).

ودرهم منه الى مثقال مع مثله من عِلْك الأنباط يُسَهِّل البَلْغَم بقوّة، شُرباً.

تبن:

التِّبْن: معروف.

وفلان تَبِن: فَطِن.

تخم:

التُّخَمَة فساد الطّعام في المعدة لعدم هضمه.

وعلامتها: ضِيْق النَّفَس والكسَل والنَّفْخ والجَشأ الحامض والتَّهَوُّع. وعلاجها القَيء وتليين الطّبيعة، والمثابرة على الجوع، وتقوية المعدة.

وأصلها (و.خ. م) وسيأتي ذكرها في (و. خ. م) أيضا. والجمع تُخَم.

ترب:

التّربة: الأثملة.

والتّربة: نَبْت سَهْليّ عريض الورق. وشجرة ذات أشواك، وثمرها كأنها بُسْرَة مُغَلَّفَة تَنبت في تِهامة(١٣) تَسْلَح منها الإبل.

والتَّرائب: عِظام الصَّدْر، وموضع القِلادة. وقال، تعالى: ﴿يَخرج مِن بين الصُّلب والتَّرائب﴾(١٤). فذكر جماعة من أهل التّفسير أنّها أربع أضلاع(١٥) من مَيْمَنة الصَّدر وأربع من مَيسرته. والصُّلْب للرَّجل، والتَّرائب للمرأة، واحدتها تَرِيْبَة .

والتِّرْب:(١٦) اللِّدَة. والسِّنّ. ومَنْ وُلِد معك، وهي تِرْبِي.

وتُراب القَيء: هو صِمْغ الحُرشف البُستانيّ(١٧).

ترج:

الأُتْرُجّ: من الرَّياحين، رائحته معروفة.

وهو حارّ يابس في الثّانية، وله خاصيّة عجيبة في تَفريح القلب وتقويته، ويَنفع من جميع العِلَل البَلْغَميّة والسّوداوية، ويَفتح السُّدَد، ويُطَيِّب النَّكْهَة.

ومَضْغُ وَرَقِه يَقطع رائحة الشَّراب، ويَنفع من المَغص ومن الفُواق، ويُقوّي المعدة والكبد الباردتين. ومن خواصّه أنّه إذا جُفِّفَت منه نَبتة تامّة ببذرها وورقها وزهرها وحُمِلَتْ أورثت القَبول والمهابة، كذا قيل، ولا أدري كيفَ هو. والشّربة منه من دِرهم الى مِثقال. ومضرّته بالكبد الحارّة، وبدله قِشْرُه. ويُصْلِحُه الآس والرِّياس(١٨).

ترق:

التِّرياق: آسمٌ يونانيٌّ لدَواء مُرَكَّب تَركيباً صناعيّاً، من شأنه إذا وَرَد على بدن الإنسان تَقوية الرّوح الحيوانيّ والحرارة الغَريزيّة، وحِفْظ الصِّحّة، وإزالة المرض

والتَّخَلُّص من السُّموم الحيوانيّة والنّباتيّة والمعدنيّة.
اخترعه أندروماحس المتقدِّم وعَمُّه أندروماخس المتأخّر(١٩) بزيادة لُحوم الأفاعي فيه.
وأظهر جالينوس فضلَه وحَرَّر وَزْنَه.
وأندروماحس المتقدِّم هو الذي سمّاه بالتِّرْياق ، لأنّه نافع من نَهش الحيوانات ذوات السُّموم، واسمها باليونانيّة: تِرْيا.
وهو نافع من السُّموم المشروبة الفعّالة، واسمها باليونانية فاء، ممدودة(٢٠)، ثم خُفّف وعُرِّب وأُطْلِق على كلّ ما يقاوم السُّموم.
وأندروماحس المتأخِّر هو الذي لَقَّبه بالفاروق، لأنّه يُفَرِّق بين السُّموم وطبيعة البَدَن.
والسَّبب الموجِب للمتقدِّم باختراعه هو ما اتَّفق له في بعض أسفاره بعدما أتت عليه عُشرون سنة من عمره أنّه رأى غلاماً يَبول في أصل حائط بُستان فخرجت عليه حيّة مُغِيْرَة فلسعته في إبهام رِجْله، فقام الغلام مُبادرا إليها فقتلَها، ثمّ عَمَد إلى شجرة من شجر الغار(٢١) فأخذ يأكل من حَبِّها، فسأله أندروماحس عن سبب أكله، فقال له الغلام أنّه يقاوم سُموم الحيّات، وأنّ اباه يَدُقُّه بمثله عَسلا مَنْزوع الرّغوة، ويَسْقي الملدوغ أربعة مثاقيل منه فيبرأ(٢٣).
ولمّا رجع أندروماحس الى مدينته جَرَّبَه، فوجده ينفع من لَدْغ الحيّات والعقارب الصّغار، فأَحَبَّ أن يُضيف إليه ما تَقْوَى به قوّته، فأضاف اليه شَحم الحنْظَل والمرّ والقسط فجاءت هذه الأربعة في غاية الجودة والنّفع من سُموم الهوامّ.
ثم جاء إقليدس(٢٤) فزادها أربعةً أُخرَى، وهي الفُلْفُل الأبيض والدّارجيني والزَّعفران والسَّليجة.
ثمّ جاء افلاغورس(٢٥) فزاد الكِرسنة وبصل العُنْصُل، وأسقط العَسَل، وأبدل به الشّراب(٢٦) وجعل الكِرسنة والبَصَل أقراصا وعَجَنَها بالشَّراب.
ثمّ زاد الذين جاؤوا مِنْ بعده الزّراوَند الطّويل والإذْخِر والسُّنْبُل

والفَراسيون(٢٧) والفُلْفُل الأسود، والدّارفُلفل والمَقل والأُسطوخودس(٢٨) والكَمأ والمَيعة والنّاردين والأنيسون وبَزر الكرفس وبزر الشّلْجم والورد اليابس وصِمْغ البَطّم والزّنجبيل والأشقّ والقُردمانيّ والجادشير وأقراص الأندروخورون، وهي تُنسب الى رجل من جزيرة من جزائر الهِند يُسمّى بهذا الاسم.

فلما جاء أندروماحس المتأخّر زاد بقيّة مُفرداته، وزاد لحوم الأفاعي، وبها تَمّ الغرض الأعظم.

ثم جاء جالينوس فأظهر فَضله وحرّر وزنه.

والدّواء المركّب، كالتّرياق، تظهر قُواه بحسب ما يَتَرَكّب منه، وبحسب مُدّة تَخَمُّره واختلاط مُفرداته.

فحين يقول الأطبّاء أنّ التّرياق ينفع من كذا فلأجل السُّنْبل، وينفع من كذا لأجل المَرّ. ولكنّ العُمدة صورته وقد جاءت جَليلة نافعة، ولا يمكن أن نُشير إليها وإلى مناسبتها لأفعالها إشارة مُوفيةً بالغَرَض.

واعلم أنّ في المركّبات أدوية هي عُمْدَة(٢٩) وأصْلٌ إذا حُذِفَت بَطلت القاعدة، مثل لحم الأفاعي في التّرياق، والصّبِر في أيارج فَيْقَرا، والخَرْبق في أيارج لوعاديا.

وقال البيرونيّ: التّرياق الفَاروقيّ من أجَلّ الأدوية المركّبة وأفضلها لكثرة منافعه، وخُصوصا السُّموم من النّواهش والعقارب والكَلْب الكَلِب، والسُّموم المشروبة القتّالة. ومن الأمراض البَلغميّة والسّوداويّة. ومن الفالج والسّكتة والصَّرَع واللّقْوَة(٣٠) والرّعشة والوَسواس. ومن الجُنون خاصّة. ومن البَرَص. ويُشَجّع القَلْب، ويُسَهّل النَّفَس ويَذْهب بالخَفَقان، ويَحبس نَفث الدّم، وينفع من أكثر أوجاع الكُلى والمثانة، ويُفَتّت الحصاة. وينفع من قُروح الأمعاء والصُّلابات الباطنة في الكبد والطّحال وغيرهما، ومن الإدرار منهما.

وإنّما يفعل هذه الأفعال بخاصّة صورته التّابعة لمزاج مُفرداته، بأن يُقَوّي الرّوح والحارّ الغَريزيّ فتستعين الطّبيعة بذلك على المضادّات الباردة والحارّة. وخير

مُفردات هذا الدّواء ماذكره أنْدروماحس.
وقد حاول كثير من الأطبّاء مثل جالينوس وغيره أن يزيدوا أو ينقصوا فيه لا لضرورة أوجبت ذلك عليهم ولا لداع قويّ دعاهم اليه، ولكن التماسا للذِّكْر، وليبقى عنهم أثرٌ فيه، كما بقي لأندروماحس.
وكان اللّازم ان لا يُغيّروا شيئا أخرجته التَّجْرِبَة نافعاً. فلعلّ ذلك المزاج بذلك الوَزْن هو ما اقتضته التَّجْرِبة ودعتْ اليه الحاجة، وأنّه إذا حُرِّك عن وزنه لم يَستتبع تلك الخاصيّة.
ثمّ إن ادّعَى مُدَّعٍ منهم أنّه عارفٌ بِنِسَب تلك الأوزان، أو أنّه تَحَقَّقَ كيفيّة حصول الأفاعيل بهذه الأوزان فقد ادَّعَى ما هو مَردود عليه(٣١)، كما قالوا أنّ مُدَّعيا ادعَى معرفة أوزان العَناصر في الإنسان والفَرَس وغير ذلك.
ويُسقى منه مقدارٌ في السُّعال العَتيق ووجع الصَّدر وداء الجَنْب بالعَسَل إنْ لم تكن حُمَّى، أو الجِلّاب(٣٢) إنْ كانت حُمَّى. وفي النّافِض(٣٣) الدّابرة والبَرْد والقَيء أو سُقوط الشَّهْوة بماء.
وفي القولنج ونَفْخ المعدة والمغَص بماء العَسَل أو الجلّاب.
وفي اليَرقان بطبيخ الأسارون(٣٤).
وفي الاستسقاء إمّا بَلعا قبل الطّعام، أو في أوقيّة ونصف من الممزوج.
وفي نَزْف الدّم وقُروح الأمعاء وإسهال الدّم بماء السُّمّاق.
وفي ضِيْق النَّفَس بالسُّكنجَبين من العُنْصُليّ(٣٥).
ولتَفتيت الحَصى من الكُلَى والمثانة بطبيخ الكرفس.
ومَن اسْتعمله في زمن الصّحّة لم تَضِرْه السُّموم، وأمن من أمراض الوَباء. وممّا يُفَرّق به بين جَيّده ورديئه(٣٦) أن يُسْقَى إنسان دواءً مسهلا ثمّ بعد إسْهاله يُسقَى من التّرياق قَدْراً يُعَيّنه الطّبيب فإنْ حَسُن إسْهاله فهو جيّد وإلّا فهو رديء.
قال حُنين بن إسحاق(٣٧): وليس حَبُّه للإسهال لقوّةٍ قابضةٍ فيه، وإنّما هو لإبطال القوّة السُّمّية التي في الأدوية المُسْهِلَة، لأنّ فيها قوّة سُمّية قاتلة.

وأخلاطُه:

يُؤخذ من أقراص الأنْدروجوردِن(٣٨) والدّارفلفل والأفيون من كلّ واحد أربعة وعشرون مِثقالاً، ومن الدّارجيني والوَرْد وبزر الشَّيْلَم البرّيّ والثّوم البَرّيّ وأصل السَّوسن والغارِيقون ورُبّ السُّوس ودهن البلسان من كلّ واحد يُؤخذ إثنا عشر مِثقالا، ومن المرّ والزّعفران والزّنجبيل والفَوْتَنْج الجبليّ والغَراسيون والفِطرانساليون، وهو بزر الكرفس الصّخريّ، والإسطخودس، والقِسْط المرّ والفلفل الأبيض والفلفل الأسود والكُنْدُر وصِمْغ البَطَّم والسَّليخة السّوداء والسُّنْبُل الهنديّ والجَعدة(٣٩) من كلّ واحد ستّة مثاقيل، ومن المِيْعة السّائلة وبزر الكرفس والكادِرْيوس والسُّنْبُل الرّومي والسّادج وبزر الرّازيانج والطّين المختوم وحَبّ البلسان والهَيُوفاريقون والصّمغ العربيّ والقردمانيّ والأنيسون والأقاقيا، من كلّ واحد أربعة مثاقيل، ومن القَنْطوريون الرّقيق والزّراوند الطويل والجَنْدْبيدستر من كلّ واحد يُؤخذ مثقالان، ومن العَسَل عشرة أرطال، ومن الشّراب العتيق الرّيحانيّ مثقالان، يُذاب ما يُذاب منها، ويُنْقَع ما يُنقع، وتُدَقّ اليابسة وتُعْجَن بالعسل وتُرْفَع.

صفة أقراص الإشْقيل:

يُؤخذ من بَصَل الإشْقيل البالغ الوَزِين، ويُطْلَى بالعَجين ويُشْوَى في التّنور، ويُؤخذ ما في جوفه فيُدقّ ويُضاف اليه من دقيق الكِرسْنَة إمّا جُزءان على ماكان يفعل أندروماحس، وإمّا جزء واحد على ما كان يفعله غيره، ثمّ يُقَرَّص(٤٠) بدُهن الورد ويُجَفَّف في الظِّلّ ويُحْفَظ لوقت الحاجة.

صفة أقراص الأفاعي:

وهي الحيّات المفرطَحة الرّؤوس المستعرَضتها عند الرّقبة، الدِّقاق الرّقاب وتُصاد في زمن الرّبيع، وخُصوصا الإناث الشُّقر السَّريعة الحركة ، ثمّ يُقطع من جانبَي الرّأس والذّنَب في ضَربة واحدة قدر أربعة أصابع أو ثلاثةٍ، من كلّ جانب، لما في الرّأس من السُّمّ، ولما في الذّنَب من السُّمّ أيضا، ثمّ تُسلَخ

ويُخرج ما في جوفها، وتُغسل غُسلا جيّدا بالماء والملح ثمّ تُطبخ على الفحم بماء العين مع شيء يسير من الملح لمنعِهِ اللّحم من التّعَفّن والفَساد، ويكون ذلك في قِدْر فَخّارِ جديد لما فيه من مَصّ الزُّهومة والكيفيّة، والرّذمة(٤١) الباقية.

ثمّ يؤخذ لحمها ويُلقَى في صَلاية ويُفَتّ جيّدا ويُرَشّ عليه من المرَق. وإنّما يُهْرَس لتعود إلى اللّحم قوّته التي فارقته أثناء الطّبخ. ثمّ يُقَرّص أقراصا صِغارا دِقاقا رِقاقا مُستديرة بدُهن البلّسان، ثمّ يُجَفّف في الظّلّ ويُحفظ لوقت الحاجة. وإنْ أُريد ادّخارُها وُضِعَت في العَسَل والزّيت لحفظه لها حفظا جيّدا.

صفة أقراص الأندرجوردن(٤٢):

يُؤخذ من المرّ الأحمر إثنا عشر مثقالا، ومن الإذْخِر والسّليجة والدّارجيني، من كلّ واحد عشرة مثاقيل، ومن السُّنْبل الهنديّ، والسّادج الهنديّ، من كلّ واحد منهما ثمانية مثاقيل، ومن الزّعْفَران ستّة مثاقيل، والقسط المرّ والبلّسان والأسارون والمصطكي والأقحوان الأبيض، من كلّ واحد ثلاثة مثاقيل.

يُدقّ كلّ مُفْرَد على حِدَة، ويُنْخَل ويُوْزَن ويُعْجَن الجميع بشراب رَيحانيّ ويُقرص ويُجَفّف ويُرفع لوقت الحاجة.

وللتّرياق مراحل مثل الرّجُل، فله الطّفولة والتّرعرع والشّباب والشيخوخة والموت. فيَصير طفلا بعد ستّة أشهر، أو بعد سنة، ثمّ يأخذ في التّرعرع والتّزيّد الى أن يقف بعد عشر سنين في البُلدان الحارّة وعشرين سنة في البلدان الباردة، ثمّ يقف الى عشر سنين أو عشرين سنة، ثمّ يَنْحَطّ إمّا بعد أربعين سنة أو بعد ستّين سنة، ثمّ يصير كأحد المعجونات المنحطّة عن درجة التّرياق.

ويجب أنْ يُسقى الملسوع من طَرِيِّه وقَوِيِّه من نصف مثقال الى مثقال.

وقال حُنين بن إسحاق: التّرياق طفل الى ستّة أشهر، ثمّ يترعرع(٤٣) الى عشر سنين في البلاد الحارّة وعشرين في غيرها؛ ثمّ يقف عشرا فيها أو

عشرين في غيرها ثم يموت ويصير كبعض المعاجين.
وهو حارّ في أوائل الدَّرَجة الثّالثة يابس في أواسط الثّانية. واللّه أعلم.
والتّرقوة (٤٤): العَظْم المشرِف الذي بين نُقْرَة النَّحْر والعاتِق، والجمع التّراقي والتَّرائق، وهما تُرْقُوَتان في كلّ إنسان. وكلّ واحدٍ منها عظم مستدير مُحَدَّب الظّاهر مُقَعَّر الباطن، مَربوط من قُدّام بعظام القَصّ ويَتَّصل من خلف بمنقارِ الغُراب، وهو زائد في الكتِف. ويَتَّصِل أحدُهما بالعَظْم الآخر اتّصالا مُحْكَما. وبينهما جَوْهَر غُضروفيّ. ومن فوق اتّصالهما فرجة تنحدر فيها الأعصاب النّازلة من الدّماغ، وتصعد منها الأوردة والشّرايين الصّاعدة إليه، وكذا المرِيء وبعض قَصَبَة الرِّئة.

ترمس:
التِّرْمِس: حَبّ معروف. حارّ يابس في الثّانية. يقتل الدّود ويخرجها إذا استعمل على أيّ وجه كان. ويُدِرّ الطّمث. ويُخرج الأجنّة حُمولا مع المرّ والعسل.
ومضرّته ثقله على المعدة. ويُصلح بالصَّعتر.
والشّربة منه خمسة دراهم وبدله الشِّيح.

ترنج:
التُّرُنْج(٤٥) والأُتْرُنْج(٤٦) ثمر ذهبيّ اللّون مختلف الشّكل معروف واحدته تُرُنْجة وأُتْرُنْجَة قشره حارّ يابس في الثّانية مُفَرِّح يُطَيِّب النَّكهة ويُقوّي المعدة ولحمه بارد رطب في الأولى.
غليظ بطيء الهضم رديء للمعدة مُولِّد للقولنج وحامضه باردٍ يابس في الثّالثة يقمع الصّفراء ويحبس البطن ويُسَكِّن الخفقان ويجلو الكَلَف وينفع من القُوَباء إذا دُلك به، ومن اليَرقان إذا اكتُحل به. وبذره حارّ يابس في الثّانية.

يقاوم السُّموم كلَّها شُربا وطلاء، خاصّة من لسع العقارب إذا شُرب منه وزن مثقالين بالمطبوخ أو بالشّراب وكذلك إذا دُقّ ووُضع على اللّسعة.

تسخن:

التَّساخين: الأدوية الخفيفة التي تُحدِث تسخينا خفيفا للغريزة.
والتّساخين، أيضا: الغذاء الذي يفعل ذلك. يقال: هو يتناول التّساخين.

تعب:

التَّعَب، مُحَرّكة: كَلالٌ مُفرط للمفاصل والعضلات وهو الإعياء.
ومنه حقيقيّ، وحدوثه عن كثرة الرّطوبات والفضول في العضلات.
ومنه غير حقيقيّ، وحدوثه عن نقصان رطوبات العضلات حتَّى تجفّ وتعسر حركتها.
وعلامة الأوّل وجود علامات الامتلاء وعلاجه بتنقية البدن.
وعلامة الثّاني عدم علامات الامتلاء ووجود الجفاف، وعلاجه بتقوية البدن بالأغذية الجيّدة ودهنه بالأدهان المقويّة كدهن الورد ونحوه.
ويقال للعظم إذا هيض بعد تجبُّر: أتعب وأعتب. قال الشّاعر:

إذا مـا رآهـا رَأْيَـةً هِـيْـضَ قَـلْـبُـه
بـهـا كـانْـهـيـاض المتعَب المتَتَمِّم(٤٧)

تفح:

التُّفّاح: معروف، واحدته تفّاحة، مُشتقّ من التّفحَة(٤٨) وهي الرّائحة الطّيّبة.
وهو يقوّي القلب، وخاصّته فيه بعينها هي تغذيته و عِطريته وتعديله لمزاج الرّوح.
وقيل التّفاح للقلب، والسَّفَرجل للمعدة، والرّمّان للكبد.

وهو جيّد أيضا لفم المعدة مُقَوّ له غير أنّه يملأ المعدة لُزوجات لأنّ الغالب على جوهره رطوبة فصيلته.
وغذاؤه أقلّ من غذاء السّفرجل والكُمّثرَى، واكثر من غذاء الرّمّان.
وهو يقاوم السّموم كلّها. وطبعه بارد وأبرده أكثره حموضة وقبضاً، إلّا أنّ الحلو النّضيج معتدل في الحرارة والبرودة.
وهو موافق للمحرورين.
وكل أنواعه بطيئة الإنْحدار. والمُرّ والعَفِص منه قابض نافع من الغثَيان المتولّد عن المرّة والصّفراء والإكثار من التّفاح يضرّ بالعَصَب خُصوصا الحامض. وفيه نَفْخ وخاصّة فيما ليس بنضيج.
وقال بعض الأطبّاء أنّ من خاصّيته إيراث النّسيان. ويمكن أن يكون ذلك مخصوصا بالعَفِص والحامض منه لتوليدهما الخِلط البارد. قال بعضهم وإصلاحه بالعسل وبدله السّفرجل.
والتّفاحة: راس الفخذ والورك فهما تفّاحتان.

تفف:
التُّفّ: الوَسَخ. وقال الخليل: هو وسَخ الأظفار والأذن خاصّة(٤٩).

تفل:
تَفَل جلده من داء أو غيره: أنْتَن.
وتَفَلت الدّواء: إذا تكرّهته فرميته من فمك. وكذلك في كلّ شيء قال الشّاعر:

ومِنْ جَوفِ ماءٍ عَرْمَضَ الجَولُ فَوقه
مَتَى يَحْسُ منه مائحُ القومِ يَتْفُل(٥٠)

(تفه):
التَّفِه من الطّعام: الذي لا طعم له من حلاوة أو حموضة أو مرارة، ويقال انّ اللّحم والخبز منه. وكذلك الدّواء التَّفِه.

تقد:
التّقدة: الكُزْبُرَة.

تقر:
التُّقْرَة، والتُّقْرِد: الكَرَويا(٥١).

تقرد:
التُّقْرِد(٥٢): الكَراويا. والتُّقْرِد: الأبزار كلّها، عند أهل اليَمَن وعُمان.

تلد:
التّليد: ما تَرِثُه عن أبيك.
والتِّلاد: ما نَتَجْتَه أنت من مال.
وعِلاج تَليد: ما وصفه القدماء. وضدّه: الطّريف.

تلع:
تَلَع النّهار: إذا انبسط. وتلع الضّحى: ارتفع.
وأتلع المريض رأسه: إذا رفعه، لقوّة يجدها بعد ضعف.

تلف:
التَّلَف: ذَهاب الشّيء.

وأتلَف صحّته: أنهكها بالإسْراف في الطّعام والشّراب وغيرهما.
وأتلَفَتْهم الأدواء: إذا اختلفتْ عليهم فأهلكتهم.

تلل:
التّليل: الصّريع.
والمِتَلّ: السُّمّ الذّريع الذي يصرع مِنْ ساعته.
وتَلْتَلَة المريض: اضطرابه وحركته.
وتَلّه داؤه: إذا صَرعه.

تلم:
قال الخليل: التَّلَم: مَشَقّ الكِراب في الأرض، بلغة اليَمَن. والجميع: الأتلام(٥٣).

تلو:
التِّلْو: الدّواء الذي يؤخذ بعد الأوّل، فهو تِلْوُه وتِلْوٌ له. وكلّ شيء تلا شيئا، فهو تِلْوُه.

تمر:
التَّمْر: هو الجافّ من الرُّطَب، اسم جِنس، واحدته تَمرة، وجمعها تَمَرات بالتّحريك. وجمع التّمْر تُمور وتُمران، بضمّهما. والمراد به الأنواع لأنّ الجنس لا يُجمع في الحقيقة.
وتَمَّر الرُّطب، بالتّشديد، وأتمر: صار في حَدّ التّمر.
وهو حارّ في أول الثّانية، رَطْب في الأولى، مُصَدّع مسخّن يصلح للمبرودين وإذا أُنْقع في اللّبن وأُكل أنْعظ.
والتّمر هندي: ثمَرة معروفة، وهي باردة يابسة في الثّانية. وأجوده الطّريّ،

يُسَهِّل الصّفراء، ويقطع العطش.
ويُشرب من خالصه المنقّى من لِيفهِ وحَبّه من أوقية الى ثلاثة.
وربّما أسحج لحموضته، فلهذا يُجعل معه المزْلِقات والمرطِّبات. ويُزيل الخفقان.
ويمنع من الغثَيان الصّفراويّ. ويُقوّي المعدة. ومضرّته بالصّدر .وإصلاحه بالسّكّر والسّيسبان(٥٤) وبدله الإجّاص.
والتّامور من القلب: غِلافه.
واتمأرّ عليه داؤه: اشتدّ.
والتّتمير: التّقْديد.
وتَتْمير الدّواء: تَخميره، كما في التّرياق وغيره.

قمل:
التُّمْلول: بَقل، اسمه بالنّبطيّة: فَنّابري، واسمه بالفارسيّة: بَرْغَشْتْ. وهو شَجَر البَهَق، سُمّي بذلك لنفعه منه نفعا بيّنا ظاهرا سريعا.
وهو بقل بَرّيّ يَنبت في آخر الشّتاء، ويكثر في أوّل الرّبيع ويستمرّ الى آخره، ويؤكل مَسلوقا.
وورقه أصغر من ورق الهِندباء البرّيّ. وزهره أبيض اللّون. ويُخَلِّف بزرا أغبر اللّون دقيقا.
وهو، أعني البَقْل، حارّ يابس في الأولى، يُزيل الكَلَف والبَهَق. وهو أنفع شيء لهما أكلا وضمادا، يُذهبهما في أيّام يسيرة، وبهذا تعرفه العرب.
ويفتح سُدَد الرّئة والكبد والطّحال. ويُطلق الطّبيعة، ويُزيل المغَص، ويزيل الكيموسات (٥٥) الثّقيلة.
وهو ملائم للمحرورين والمبرودين معا لقرب مزاجه من الاعتدال.
وقال البيرونيّ: الشّربة منه من مثقال الى مثقالين، مُجَرَّب.
وبدله للبَرَص والبَهَق: الإطْريلال.
والتّامول (ويقال التّابول أيضا)(٥٦): نبات لا ساق له، اسمه بالهنديّة تانْبول.

وهو ينبت كاللّوبياء، ويتعلّق بما يجاوره من الأشجار، وورقه كصغار ورق الأُتْرُجّ. ورائحته عَطِرة، وطعمه كطعمِ ورق القَرنفل.
وقد رأيت النّاس في صُحار(٥٧) ومكّة يمضغونه بقليل كِلس ليَطيب طعمُه ويُسرع بمُمازجته للأرواح.
وهو حارّ في الأولى، يابس في الثّانية، يُشَهّي الطّعام، ويُطْرِب النَّفْس ويُذْهِب الوَحشة، ويُعين على الباه، ويُطَيِّب النَّكْهَة، ويقوّي اللثّة، والأسنان والمعدة والكبد.
وأهل الهند يستعملونه بدل الخمر، فيُفَرِّح نفوسهم ويُذْهِب أحزانهم ويمازج عقولهم .
وبدله القرنفل إلّا في الإسكار.

تمم:
تَمّ الشّيء: كَمُل
وتَمّت عليه صحّته: واتَتْه.
والتَّميمة: عُوْذَة تُعَلَّق على الإنسان. وفي الحديث: (مَنْ عَلّق تميمة فلا أتمّ اللهُ له)(٥٨).
والتَّميم: المشتدّ القويّ.
وامرأة حُبلى مُتِمّ: آن أوان وِلادها.
وولدت لتَمام وتِمام.
وليل التِّمام، بالكسر: اللّيلة التي يَتِمّ فيها البدر فيصير قمَرا.

تمه:
تَمِهت صحّته: تَغَيَّرت.
ودواء تَمِه: تغيّرت رائحته أو لونه، فلا ينبغي استعماله.

وشاة مِثْماةٌ: يتغيّر لبنُها ساعة يُحلب.

تنخ:
تَنَخ فيه الدّواء: أثَّر أثَرا بيّنا.

تنر:
التّنور: معروف.

تنم:
التُّنُوم: هو الذي يُعْرَف بحَشيشة العَقْرَب وبالغَبير. يَنبت كثيرا في مصر والأندلس وأفريقيّة. ويكون بين المقابر، وينبت كثيرا بالبِرَك إذا جفّ الماء. وهو شجر له حِمل صغير كمثل حَبّ الخروع، ويتفلّق عن حَبّ تأكله أهل البادية. وكيفما زالت الشّمس تتَّبعها بأعراض الورق وواحدته تَنّومة(٥٩).
والتُّنُّومة: شجرة رأيتها في بادية اليَمَن وعُمان، يَضْرِب لون ورقها إلى السّواد. ولها حَبٌّ كحَبّ الشَّهْدانج أو أكبر منه قليلا. ورأيت نساء البادية يَدْقُقْنَ حَبَّه ويَعتصرن منه دُهنا أزرق، فيه لُزوجة، ويَدَّهِنَّ به إذا امْتَشَطْنَ.
والتّضميد بثمره مَسحوقا بالخلّ يقلع الثآليل وينفع من القُوَباء وإذا شُرب مع قليل مِلحٍ هنديّ قتَل الدّود وأخرجه.

تنن:
أتَنَّه المرضُ: إذا أقْعَده عن أنْ يَشِبَّ.

تهم:
تَهِمَ اللّحم: إذا تَغَيَّر وفَسد.

وتَهِم المريض: رَقَد.
وتهامة: موضع معروف(٦٠).

تهه:
التَّهْتَهَة: إلْتِواء اللّسان عند النّطق.

توب:
التَّوْب: الرُّجوع. والتَّوبة: الرُّجوع عن الذَّنْب.
والتَّوبة: الاسْتحياء، يقال: ما طعامك بطعام تَوبة، أي: لا يُسْتَحْيَى منه ولا يُحْتَشَم، حكاه الخليل(٦١).

توت:
التُّوت، بالضّمّ، لغة عربيّة وبالمثلّثة لغة فارسيّة، وهو: شجر معروف إذا أُطلق أُريد به الثّمرة وهي:
إمّا حلوة، وهي حارّة في الأولى، رطبة في أوّل الثّانية، مُليّنة للطّبيعة، سريعة الاسْتحالة في المعدة والنّزول عنها.
وإمّا مُزّة حامضة. وهي باردة يابسة قابضة للطّبيعة، نافعة للمعدة الصّفراويّة. والمجفَّف منه يقوم مقام السُّمّاق.
والأولى أنْ تُؤكل هذه الثّمرة قبل الطّعام وأنْ يَتجنّبها مَنْ في معدته فساد، وخُصوصا الحلو منها. ورُبّ الحلو منها نافع لجميع أدواء الحلق، جامع للتّقوية والتّحليل.
وقِشر أصله يُسَهّل البطن، ويُخرج حَبّ القَرْع ويُبرِىء من أوجاع الظّهر المتولّدة عن الخِلط الخام شُربا، إذا طُبخ بالماء. والشّربة من رُبّه أو قِشره. ومضرّة ثمرته أنّها تُرخي المعدة وإصلاحها بالجُلّنْجَبين(٦٢) وبدلها الإجّاص.

والتّوتيا حجر معروف، منه معدنيّ يوجد في سواحل بحر الهند والسّند. وقد رأيت منه في نواحي اليَمن. وهذا منه الأبيض وهو الأفضل ومنه الأصفر المشرَّب بحُمرة، ومنه الأخضر. ومنه ما يوجد في مَسابك النّحاس، ومادّته الدّخان المرتفع بحيث يخلص النّحاس من الشّوائب الحجريّة والرّصاصيّة. وكلا النّوعين بارد في الأولى يابس في الثّانية يُجَفِّف بلا لَذْع، نافع من أوجاع العَين، مانع من الفضول الخبيثة المحتقِنة في عُروقها، من النّفوذ في الطّبقات، خُصوصا المغسول منها.
وقيل أنّ طَبيخَ ورقهِ مع ورق الكَروم وورق التّين الأسود يُسَوِّد الشّعر خِضابا أو شُربا. والله أعلم.

تيت:
التّيتياء: مَنْ يُحْدِث عند الجماع، وهو العِذْيَط. وسيأتي في (ع ذ ط).

تيع:
التَّيْوَع: كلّ بقلة إذا قُطعت سال منها لبَن أبيض، كالسَّقْمونيا والشُّبْرُم، والعِشر والحِلتيت والمازِريون واللّاغية وغيرها.
ولبن التُّيوعات كلّها، حالَ أخذِه، حارّ يابس في الرّابعة، مُقَرِّح للبَدَن، مُسَهِّل للبَطْن، مُدِرّ للبَول، قالع للقُوَباء(٦٣) والجَرَب، قالع للبَواسير، حالق للشّعر. وإنْ كُرِّر فعله بالزّيت في الشّمس مَنعَه من الإنبات.
والشّربة منه من دانَق الى درهم مُصْلَحا بالورد ورُبّ السّوس المسحوقَين. وورقها أو بزرها إذا دُقّ وطُرح في الماء الرّاكد طَفَا مافيه من السّمك على وجه الماء وأُخِذ باليد.
وتاع بَوْلُه: إذا سال من غير أنْ يُحِسّ به.
وتاع: قاء.

وتتايَع عليه القيء: ذَرَعَه.

تيم:

التَّيْم، بالفتح: العَبْد. ومنه تَيم اللّه، كما تقول عبد اللّه. وذَهاب العقل من الهوى، وفي قصيدة كعب:

مُتَيَّمٌ إثْرَها(٦٤)

أي: مُعَبَّد بذلك. قال الأصمعيّ: تَيَّمَت فلانة فلانا تُتَيِّمُه، وتامَتْه تُتِيمُه تَيْما، فهو مُتَيَّم بالنّساء.

(تين):

التِّيْن: معروف، منه رَطْب ومنه يابس. أمّا الرَّطْب فحارٌّ رَطب في الأولى. والبالغُ الصّادقُ الحلاوةِ أحمدُ الفاكهةِ لاعتدال ما يتولّد عنه من الدّم، وأكثرها غذاء ولذلك يُسَمِّن البَدَن، وأقلّهما نُفْخا لصلاحية الخِلط المتولّد عنه. ويُسَكّن القوّة الغضبيّة بخاصيّةٍ فيه. ويفتح مَجاري الغذاء ويُليّن الطّبيعة إذا أُكل على الرّيق.

وأمّا اليابس فحارّ رطب في الثّانية، موافق للحَلْق وقصبة الرّئة والكُلى والمثانة، ومَنْ به رَبْوٌ، ومَن تغيّر لونُه من أمراض مُزمنة.

وإذا شُرب ماءُ طبيخهِ مع الزُّوفا(٦٥)، نَقّى الفُضول من الصّدر، ونَفَع من السُّعال. وإذا دُقّ منه قَدْر أوقيّة مع نصف أوقيّة من لُبّ القُرْطُم(٦٦) ونصف درهم من النّطرون(٦٧) وأُكِلَ، لَيَّنَ البَطن، وإذا طُبِخ ودُقّ وضُمِّد به الأورام أنْضَجها، وخُصوصا مع القليل من النَّطْرون.

وهو جيّد للمبرودين ولوجع الظّهر. ويُسَخِّن الكُلى ويُنْعِظ ويدفع الفُضول العَفِنَة التي في المسامّ، ولذلك فالإكثار منه يُولّد القُمَّل.

وإذا نُقِع في الخلّ حَلّل صُلابة الطّحال أكلا وضِمادا.

حواشي حرف التّاء

١- زادت م: كثعلب.

٢- من م.

٣- من الواضح أنّه يدرك أنّ سبب التّوائم تَوَلُّد أكثر من بيضة واحدة يُخَصِّبُها السّائل المنويّ. وهو يعيد سبب ذلك التّولّد الى عوامل نفسيّة.

٤- معجم البلدان٢ /٥٤. معجم ما استعجم١ /٣٢٣.

٥- لسويد بن أبي كاهل اليشكريّ، في المفضليّات٣٩٦ . المقاييس١ / ٣٦٢. معجم البلدان ٢/٥٤، معجم مااستعجم١ /٣٢٣.

٦- العين(تبر)

٧- النّهاية١ /١٨٠. الفائق١ /١٢٨.

٨- زادت م: كالضَّرب.

٩- تمامه:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ
مُتَيَّم إثْرها، لم يُفْدَ، مكبولُ

ديوانه١٦

١٠- زادت م: كصاحب.

١١- في الأصل: كيموث. والصّحيح ما أثبت. وتنظر حواشي (اصطخيون) في حرف الهمزة.

١٢- المقصود التّوابل.

١٣- م: بتهامة. وتهامة: موضع معروف في جزيرة العرب. ينظر في تحديدها معجم البلدان ٢/ ٦٣وما بعدها.

١٤- الطّارق٧ .

١٥- هذه اللّفظة تُذكّر وتُؤنّث، فجاز أن يقول: أربع أضلاع.

١٦- زادت م: بالكسر.

١٧- الحرشف البستانيّ، عدَّه بعض علماء النبات هو الحرشف، وعَدَّه

آخرون منهم من المركّبات الأُنْبوبية الزّهر. وهو المعروف بالخرشوف في أيامنا هذه. ل ع م٤ /١/١٥١.

١٨- هو الكِشمش ومر في حواشي (آذريون).

١٩- ينظر عيون الانباء٢٢ -٢٣. وفيها اندروماخس.

٢٠- من م.

٢٢- شجر ينبت بَرّيًا في سواحل البحر الأبيض المتوسط. ويكثر في الأندلس. ينظر ل ع م ٤/٢/٢٠١.

٢٣- هذه الحكاية لم تُذكر في الأسباب التي دفعت اندروماخس الى استنباط الترياق. وتنظر تلك الاسباب في عيون الأنباء٢٢ -٢٣.

٢٤- ينظر عيون الأنباء ٢٧٥ و ٢٨٠ وغيرهما.

٢٥- م. س٤٢٥ .

٢٦- م: وأبدله بالشراب. والصّواب أنّ الباء تدخل على المتروك في مثل هذه العبارة.

٢٧- ل. ع . م٤ /٢/٢٠٩ .

٢٨- سبق أنْ ذكره في حرف الهمزة. وأمّا العناصر الأخرى التي وردت قبله ممّا لم نضع لها هوامشها وذلك لأنّها ذُكرت سابقا، وهذا ديدننا في سائر الكتاب، فنكتفي بشرح الغامض مرّة واحدة في أوّل ذِكْر له في الكتاب.

٢٩- م: عمود.

٣٠- اللّقْوَة: داء يَعْوَجُّ منه شِدْق الفم. ل ع م٤ /٣/١٠١.

٣١- م: فقد ادّعاها كذبا.

٣٢- الجلّاب: نوع من ماء الورد. فارسيّ مُعَرّب، على ما يقال. ينظر لسان العرب (جلب).

٣٣- النّافض: الحمّى الشّديدة.

٣٤- الأسارون: النّاردين البرّيّ. عُشبة مُعمِّرة. وقد مرّ ذِكْرُها. وينظر ل ع م١ /١/١٧.

٣٥- العُنصل هو الإسْقيل أو الإشْقيل، عُشب مُعمِّر. وقد مرّ ذِكْرُه في الحاشية ١٦٧ في حرف الباء.
٣٦- م: بَيَّن جيّده من رديئه.
٣٧- حنين بن إسحاق هو الطّبيب العباديّ المشهور، وكان كثير النّقل عن اليونانيّة، توفّي سنة ستّين ومائتين للهجرة. ينظر في ترجمته الفهرست٢٩٤ . عيون الأنباء١ /١٨٤. وفيات الأعيان٢ /٢١٧.
٣٨- وهي المعروفة الآن طبّيا: الأندروجين أو مُوَلِّد الذُّكورة. ينظر ل ع م١ /٣٥/١.
٣٩- بَقْل ينبت في البوادي، وله أنواع كثيرة. ينظر ل ع م٤ /١١٧/١.
٤٠- أي يُجعل على هيئة أقراص.
٤١- الرّذمة: الممتلِئة. كما في العين ٣٩/٣ طبع مسقط ١٩٩٤.
٤٢- تنظر حاشية ٣٨ من هذا الحرف.
٤٣- م: ثمّ يترع.
٤٤- زادت م: بفتح التّاء ولا تُضَمّ.
٤٥- زادت م: بضمّتين.
٤٦- زادت م: بالضّمّ.
٤٧- لذي الرُّمّة. برواية:(إذا نال منها نظرةً هِيْضَ قلبهُ) في ديوانه٧٠٦ . وينظر المجمل١ /٣٢١. والمحكم٢ /٤٢.
٤٨- في الأصل: النّفْحَة. والتّوجيه يقتضيه السّياق. ويُنظر اللسان (تفح).
٤٩- ينظر العين (تفف).
٥٠-لذي الرُّمّة في ديوانه٦٠٠ . غريب الحديث١ /٤٢. المقاييس١ /٣٤٩.
٥١- مرّت بلفظ الكروياء في حواشي أشن، وهي القُرْدُمان أيضا.
٥٢- زادت م: كَزِبْرِج.
٥٣- العين (تلم).
٥٤- تنظر الحاشية ٨٨ من حرف الباء.

٥٥- ينظر شرحها في حواشي (اصطخيون) من حرف الهمزة.
٥٦- من م.
٥٧- قَصَبة عُمان. ينظر في وصفها معجم البلدان ٣/٣٩٣.
٥٨- النّهاية١ /١٩٨.
٥٩- هذا الوصف ينطبق على نوع من زهور عبّاد الشّمس، سمّاه بعض القدماء: طَرَنْشول. وينظر ل ع م٤ /١٤٣/٢.
٦٠- م: نجد.
٦١- العين (توب).
٦٢- الجُلّنْجَبين والجُلّجِين هما من الفارسيّة بمعنى عسل الورد. ل ع م٤ /١/ ١٢١.
٦٣- مرض جلديّ، قد يُشَقِّق الجلد، وقد يُغَطّيه بالبثور والدَّمامل. وينظر ل.ع. م٤ /٤٥/٣.
٦٤- مرّ مع تخريجه قبل قليل. تُنظر الحاشية ٩.
٦٥- الزُّوفا: أشنان. وهو نبات طبّيّ مُعمّر، لورقه ورائحتة عطريّة وطعم حِرِّيف، وهو من التّوابل. ينظر ل ع م٤ /١٥/٢. ومرّ ذكرها في الحاشية ٤ من حرف الباء.
٦٦- القُرْطُم: هو العُصْفُر. ويسمى أيضا: البَهْرَمان. وتنظر الحاشية ٢٤٢ من حرف الباء.
٦٧- النَّطْرُون: نوع من الأملاح. ينظر ل ع م٤ /١٥٩/٣.

حَـرْفُ الثَّـــــاء

ث

(ثأل):

الثُّؤْلول(١): واحد الثآليل. وهي بَثرة صغيرة شديدة الصّلابة مُستديرة، وهي على ضُروب شتَّى، فمنها منكوسة، ومنها مُتشقِّقَة ذات شظايا، ومنها مُتعلِّقة، ومنها مِسماريَّة، وهي غليظة الرّؤوس مُستديرة الأصول، تأخذ الى داخل العضو كأنّها مِسمار، ومنها طوال مُعوجَّة. وتُسمَّى ذات القرون، ومنها مُتَقَيِّحة تكون المِدَّة تحتها، وتسمى طَرْسِيُوس.

وسببها جميعا خِلْط غليظ يابس بلغميّ أو سوداويّ أو مُتركِّب منهما.

وقال شيخنا العلّامة: سببها الفاعليّ لها الأوّل: دَفْع الطّبيعة. والماديّ: خِلط غليظ سوداويّ، ربّما استحال سوادا عن بلغم يَبيس جدّا.

وعلاجها المبادرة الى تقليل الدّم بالفَصْد، واستفراغ السَّوداء، والى التَّدبير المولِّد للكيموس الجيّد.

ووجدنا أنّ أنجع علاجاتها، إنْ كَثُرت كثرة مُفرطة، الفَصْد إنْ كان الدّم غالبا، ثم الإسهال بمطبوخ الأفْتِيمُون، وبما يُخرج البلغم والسَّوداء، بعد سقي الأصول بدُهن اللَّوز، وتَرتيب المزاج بالأغذية الرّطبة الجيّدة الكيموس.

وممّا يُسقطها أنْ تُدلك بورق الكِبْر(٢) أو بالخُرنوب أو بالشَّوْنِيز(٣) والخلّ، وبالملح والخلّ.

وينفع منها التّدهين دائما بدُهن الورد والشُّحوم. وقد تُقْطَع أو تُقْلَع بالدّواء الحادّ، وخاصّة ما يعرف منها بالثّآليل العَدَسيّة والحِنطيّة، وتحدث على الجبهة والوجه.

والحِنطيّة منهما على شكل البُرّ الى حُمرة ، والعَدَسيّة الى صُفرة. وسبب الحنطيّة رُطوبة تفسد الدَّم وتُغَلِّظه.

وعلاجُهما، بعد تَنْقِيَة البدن، الطّلي بالقير البارد وصِمغ البُطَّم وصمغ الإجّاص والشَّيْطَرج (٤) والكُنْدُس(٥) والكِبريت والبُورَق(٦).

ثاو:
يقال: به ثَأْوَة من عِلّة، أي: بقيّة.
والثَّأْو: الهُزال. وأصله في الغَنَم.

ثاي:
الثَّأْيُ: الخَرْم. ثأى جلدَه: خَرمه، لِوَشْم أو عِلاج. وأثأيتُه: جَرحته. قال:

يـالَـكَ مِـنْ عَـيْـثٍ ومِـنْ إثْـآءِ
يُـعْـقِـبُ بـالـقَـتْـلِ والـسِّـبـاءِ(٧)

ثافبيا:
اسم مشتق من اسم الجزيرة التي وُجد فيها أوّل مرّة. وهو نبات له شُعَب لطيفة، وزهرُه، منه أبيض، ومنه أصفر. وبَزره صغير يميل الى العُرض. وأصوله بيض كبيرة، عليها قِشْر غليظ. وهذه الأصول تُسَمَّى الدِّرياس في مصر وأفريقية والأندلس.
وهي حارّة في الثّالثة، يابسة في الثّانية، مُغْثِيَة؛ ولذلك يُستعان بها على القَيء.
وإذا استُعملت بماء العَسَل أسهلتْ بلغما غليظا.
وإذا قُطّعت قِطعاً صغيرةَ وقُليَت في السّمن ودُهِن بها الأعضاءُ الباردة، سَخَّنَتْها ونَفَعَتْ أوجاع المفاصل الباردة.
وإنْ استعمله أصحاب الفالج ونحوهم نَفَعَهم نَفْعا بيّنا.
ويُحقن به لِعِرْق النِّسا.
والشّربة منه درهم الى مثقال.
ومَضَرّته، أعني الأصل، بالمحرورين، ويُصلح بالأدهان الباردة الرّطبة. وبدِله العاقِرقَرْحَا.
ولهذا النّبات دمع يُستخرج منه يُسَمَّى تَمرتِينا.

ثبج:
دواء مُثَبَّج: مُخَلَّط، وقع فيه تَخْلِيطٌ كثير. فينبغي اطِّراحه جُمْلَة.
وأدواء مُثَبَّجة: مُتكاثرة مختلطة، ولا يَهتدِي الى فصلها وعلاجها بالتّرتيب إلّا الحَذَقَة من الأطبّاء.

ثبجر:
الاثْبِجْرار: الفَزَع.
واثْبَجَرّ: إذا أصابته الصَّرْعَة من ذلك.

ثبر:
الثّبور: الهَلاك. والمِثْبَر: الموضع الذي تلد فيه المرأة.
والمثابر: المُداوِم على الشّيء. ومنه: ثابرتُ على علاجه، وثابَر هو.
ويُقال: ثَبَرْتُه فانْثَبَر، وهو ضِدّ.

ثبى:
ثُبَة العِلّة: مَكْمَنها الخَفيّ.
وثَبَّى المعلولُ على العلاج: دامَ.
والثُّبَة: المكان يثوبُ اليه الماءُ، من حوضٍ وغيره.

ثتن:
ثَتِنَ اللّحم: أنْتَنَ.
وثَتِن الوَرَم: استرخَى. وثَتِنَتْ لثّتُه: اسْتَرْخَتْ، قال:
ولثّة قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ(٨)
وتَثَتَّنَ الدّواء: تَغَيَّر، أيّاً كان، لَوناً أو قَواماً أو رائحةً. ولا يَصِحّ التّداوي به.

ثجج:
الثَّجَج: شِدَّة سَيَلان الدَّمِ في الجِراحات خاصَّة.

ثجر:
الثَّجِيْر: عَصِيْر العِنَب. وقيل: ثُفْلُه.
والثَّجير: خَمْر يُعْمَل من البُسْر والتّمر. وفي الحديث: (لا تُبْسِرُوا، ولا تَثجروا، ولا تَعاقروا، فتَسْكروا)(٩).

ثجل:
ثَجلت بطنُه: عَظُمَت ، ثَجَلاً، فهو أثْجَل.
وثَجل عليه المرضُ: ثَقُل. شُبِّه بمن يَحمل الثَّجْلاء، وهي المزادة الواسعة، قال:
مَشْيَ الرَّوايا بالعَليلِ الأَثْجَلِ(١٠)

ثجم:
الثُّجْمَة: شِدَّة انْصِباب الدَّم.
والثّجمة، أيضا: أن يَبْدُر الدَّمُ من الأنف والمعدة.

ثدأ:
الثَّدَأُ: نبات يكون في أصله الطَّرائث(١١).
قال الخليل:الثَّدَأُ: نبات له قُشورٌ، بعضُها فوق بعض. وكلّما قُشِرَتْ أُمْصُوْخَةٌ(١٢) ظَهرتْ أُخرَى. وهو بارد قابض للطّبيعة قاطع للدّم يَضُرُّ الصَّدر، ويُصلحه العَسَل. والشّربة منه مثقال، وبدله الجلّنار.
والثُّدَأُ، بالضّمّ والهَمْز: مَغرز الثّدي. قاله أئمة اللّغة، وهي للرّجل كالثّدي للمرأة.

ثدو:
الثُّنْدُوَة: لحم الثَّدْي، وقيل: بل هو أصْل الثَّدي.
قال ابن السّكّيت: مَنْ هَمَزَ ضَمَّ أوّلَها، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَتَحَه.

ثرب:
الثَّرْب، بالفتح: شَحم رقيق يُغَشِّى الكَرِش والأمعاء، مُؤَلَّف من طبقتين غشائيَّتَين يتخلّلهما شحم كثير وشَظايا من الأوردة والشّرايين.
وهو يَبْتَدِىء من فم المعدة، وينتهي الى القولون.
وشكله كالكيس، ولذلك قيل: انه كجِراب لو أَوْعَى شيئاً مُسالاً لأمسكه.
ومَنْفَعَتُه حِفظ الأحشاء من الأنْزعاج عن مَواضعها، وحصر الحرارة الغريزيّة في الباطن لتقوَى الأعضاء التي في باطنه على الهضم.

ثرد:
الثَّرْد: الفَتُّ والهَشْم، ومنه قيل لما يُهْشَم من الخبز ويُبَلّ بماء القِدْر: الثّريد.
والثَّرَد: تَشَقُّقٌ في الشَّفَتَين.
والتَّثْريد في الحِجامة والجِراحات: أنْ تكون المديَة غير حادّة فيَتَشَرَّط الجِلد واللّحم الذي تحته على غير ما يَنبغي.

ثرر:
الثَّرّ: الكثير. والماء الغَزير. ومنه سحاب ثَرّ، أي: غزير الماء. وعَين ثَرّة، قال عنترة:

جادَتْ عليه كُلّ عَينٍ ثَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارة كالدِّرْهَمِ(١٣)

وجِراحة ثَرّة وثَرُور: غَزيرةُ سَيَلان الدَّم.

ثرم:
الثَّرَمان، مُحرَّكة: نبات لا ورق له ينبت نبات الخوص. وهو كثير الماء، حامض ترعاه الابل والغنم، وهو أخضر، ونباته في أرض الرّوم كثير. والشّتاء يَشدَّه، ولا خَشَبَ له، وانما هو مَرعىً فقط.

ثرمل:
الثَّرْمَلة: النُّقْرة التي في وسَط ظاهر الشَّفة العُليا.
وثَرْمَل من الطّعام: أكل ما شاء.

ثرو:
الثَّرْوَة: معروفة، يقال: هو ذو ثَروة في المال والرّجال. قال الشّاعر في الثَّروة بمعنى العدد الكثير من الرّجال:

وثَـرْوَة مـن رجـالٍ لـو رأيْـتَـهُـمُ
لقلتَ إحدَى حَراج الجرِّ من أُقُرِ(١٤)

والثَّرى: التُّراب.
والثَّرى: المطر.
ويقال: التقَى الثّريان، وهو أن يجيء المطر فيرسخ في الأرض حتّى يلتقي هو ونَدَى الأرض.
وتَثرَّى المأووف بالعَرَق: إذا جلَّله عَرقُه، تَثرّيا.
وثَراه الدّواء: عَرَّقه.
وتَثْرِية المحموم من هذا، أي: تَعْرِيْقُه.

ثطع:
الثِّطاع: الزُّكام؛ فهو مَثْطُوع، أي: مَزْكُوم.

ثطو:
رجل ثَطٍ، أي: أحمق جدّا. والثَّطا: إفراط الحمق، حكاه الخليل، رحمه الله(١٥).
وثَطَأه الدّواءُ: أضعفه وأرقده. وثَطَأْته: وطئته بقدمك.

ثعب:
انْثَعَب الدَّم من الجرح وما شابه: انْصبّ.
وانْثَعب الدّم من الأنف في الرُّعاف، يَنْثَعِب، وذلك أشدّ الرّعاف.
وربّما قالوا: هذا جُرْحٌ ثَعْبٌ: إذا احتملوا سَيَلان الدّم منه كثيرا.
والثُّعبان: الحيّة العظيمة، قال، تعالى: ﴿فاذا هي ثُعبانٌ مُبين﴾(١٦)، وقال، أيضا: ﴿تَهْتَزّ كأنّها جانّ﴾(١٧)، فان قيل: الجانّ ليس من الحيّات فكيف الجمع بين الآيتين؟ أجيب بأنّها في الخلق كالثّعبان، وفي الاهتزاز والحركة والخفّة كالجانّ.

ثعع:
الثَّعْثَع: اللّؤلؤ. والثَّعْثَعَة: كلام يَغلب فيه الثّاء والعَين.

ثعلب:
الثَّعْلَب ، بالفتح، والثُّعْلُبان، بضمّ الثّاء واللّام: الذَّكَر من الثّعالب، والأنثى ثَعلبة وثَعالبة، أنشد الكسائيّ(١٨):

أرَبٌّ يَبُولُ الثَّعلبانُ برأسِهِ
لقدْ ذلَّ مَنْ بالتْ عليه الثَّعالِبُ(١٩)

بالضّمّ، هكذا رواه غير واحد من ائمّة اللّغة، وقالوا: هو الذَّكَر من الثّعالب. ومثله الأُفْعُوان بالضّمّ: الذّكَر من الأفاعي. ويُروَى بالفتح.

وقيل: كان غاوي بن عبد العزّى سادنا لصنم لبني سُليم، فبينا هو قائم عليه إذ أقبل ثَعلبان يشتدّان حتّى تَسَنّماه فبالا عليه. فقال البيت. ثم قال: يامعشر سُليم، لا واللّه لا يضرّ ولا ينفع، ولا يُعطي، ولا يمنع، فكسره، ولحق بالنّبيّ (ص) فقال: ما اسمك؟ فقال: غاوي بن عبد العزّى. فقال: بل أنت راشد بن عبد ربّه(٢٠).

وهو حيوان شديد الحرارة واليُبس، وفروه مُسَخِّن جدّا. ولحمه ينفع المبرودين ويُحرّك الباهَ. وشحمه إذا أذيب وقُطِّر في الأذن فاترا، نفع من جميع أوجاعها الباردة، وإذا أديم استعماله نفع من الصَّمَم. ونابُه ينفع من الصَّرَع تعليقا.

وروى الجاحظ(٢١) أنّ الأسد مرض يوما فعاده السّباع ما خلا الثّعلب فنَمّ عليه الذّئب فقال: إذا حضر فاعلمني. فلمّا حضر أعلمه، فعاتبه على تخلّفه، فقال كنت في طلب الدّواء لك. قال: فأيّ شيء أصبت؟ قال: خَرزة في ساق الذّئب. وانسلّ الثّعلب فمرّ الذّئب به، بعد ذلك، ودمه يسيل. فقال له الثّعلب: ياصاحب الخُفّ الأحمر، إذا جالستَ الملوك فانظر ماذا يخرج من فيك. فضُرب المثل على تأكيد الوصيّة في حفظ اللّسان.

وخُصَى الثّعلب: نبات له أصلان كأنّهما بَيضتان صغيرتان، لونُهما الى الصُّفْرة في الخارج والى البياض في الدّاخل. ولهما طَعْم يميل الى حلاوة. ورائحة قريبة من رائحة المنيّ.

وهذه الأصول رطبة حارّة في الثّانية وفيها تَقوية عظيمة على الجماع، وخُصوصا بالشّراب. والشّربة منها مثقالين الى ثلاثة. وقد تضرّ بالمعدة.

وداء الثَّعْلب: عِلَّة يتناثر منها الشّعر. وإنّما سُمِّيَت بذلك لعروضها للثّعلب. وسَببها مادّة رديئة مُستكنّة في الجلد تُفسد مَنابت أصول الشّعر أكلاً لها مَنْعا للغذاء الجيّد أنْ يصل إليها.

وهي إمّا صفراويّة وإمّا سوداويّة وإمّا بلغميّة، أو دم رديء. وعلاجها اسْتفراغ ذلك الخِلط بما يُخرجه، إمّا بالإسهال وإمّا بالقيء وإمّا بالفَصد. واستعمال الأغذية الجيّدة الكَيموس واجْتناب الرّديئة.

وعنب الثّعلب: نبات معروف، منه بستانيّ، وهو صِنفان: ذَكَر وهو الكاكُنَّج، وانثَى، ويُطلق عليه عنب الذّئب أيضا. قال بعضُهم: وهو بارد رطب في الثّانية. وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية.
وينفع من الأورام الحارّة. وماؤه يُفَتِّح سُدَدَ الكبد، ويُحلِّل أورامها ويُسَكِّن حرارتها. وماؤه ينفع، أيضا، من وجع الأذن الحارّة قُطورا، ومن الجنون احتقانا، ومن العَطَش شُربا، ومن حَرْق النّار، والجُدريّ المتقرِّح مع الإسفيداج(٢٢) طَلاء. ومنه بَرّيّ وهو صنفان أيضا، سَهْليّ وجَبَليّ. وهو أقوى من البُستانيّ. وإذا أُكِل أفسدَ العَقْلَ وإصلاحه بالعسل.

ثغب:
ثَغَبَت القُروحُ: إذا نَزَّت دماً خَفيفا.

ثغر:
الثَّغْر: الفَم والأسنان ما دامت في مَنابتها.
والثَّغر، أيضا: مُقَدّم الأسنان. وأثْغَر الصَّبيّ: نَبَتَت أسنانه.
والثُّغْرَة، بالضّمّ: نُقرة في النّحر، فوق الصّدر.
وفُروج البلدان: الثّغور، واحدها ثغر.

ثغم:
قال الخليل: الثَّغامة: نَبات ذو ساق، وجمعه ثُغام، وهو طَويل، مُكَلَّل بالبياض(٢٣).

ثفأ:
الثَّفَأ: الخَردل. ويُسمَّى: الحَلف أيضا. وقد يمدّونه فيقولون: الثّفاء.

ثفر:
ثُفر الدّابّة: قُبُلُها. والسَّير الذي في مُؤَخَّر السَّرْج.
واسْتَثْفَر بثَوبه: إذا شَدَّ طَرَفَه في حُجْزَته، خَوفا، أو تأهُّبا للصِّراع.

ثفل:
الثُّفْل: ما رَسب من خُثارة كلّ شيء، نحو ثُفْل الدّواء والقِدر وغيرهما.
وداء ثِفال: بَطِيء الشّفاء. والثِّفال: الجلد يُوْضَع تحت المحتجِم أو المحتقِن.
(وكثيرا ما رأيتهم يضعونه تحت الذي تُجرَى لهم الجراحات)(٢٤).

ثفى:
امرأة مُثْفِيَّة: مات عنها ثلاثة أزواج. ورَجل مثفيّ.
والمُثَفّاة: ما يَبقى من آثار القُروح والجراحات بعد بُرئها وانْدمالها.

ثقب:
ثَقَبْتُ النّار للكيّ: ذَكَّيتها.
ودُمَّل ثَقيفٌ: شديد الحُمرة، لم يَنْضَج بَعْد، وتَنْضِيجه بتَلْيينه وتَلْيين الطّبيعة، وسَنذكر كلّ ذلك في مَوضعه.
والمِثْقَب: أداة يُثقب بها أيّ شيء كان.

ثقر:
فلان مُتَثَقِّر من العلاج: إذا كان خائفا. وقال أهل اللغة: التَّثَقُّر: الخوف مُطلقا.

ثقف:
الثَّقيف من الخلّ: الحارق الحادّ الذي يُحْدِث دَغْدَغَةً في الأنْف عند شَمّه،

فيقولون: خَلّ ثَقيف(٢٥).
والثَّقْف مصدر الثّقافة. والتّثقيف منه.
وثَقِفْتُ عِلّته: إذا وقعتَ عليها وأخذتَ في علاجها.

ثقل:
المِثْقال: وزْن مَعلوم، درهم وثلاثة أسباع الدّرهم، يُوزن به ما اخْتُبِر وزنُه. ولم يَختلف قدرُه في الجاهليّة ولا في الإسلام.
والدرهم الإسلامي وزنُه ستّة دَوانق، كلّ عَشَرة دراهم سَبعة مثاقيل.
والدّانق ثماني حبّات وخُمْسا حَبّة، فيكون الدّرهم خَمسين حَبَّة وخُمْسا حَبَّةٍ، والمراد حَبَّة الشّعير المتوسِّطة التي لم تُقْشَر، وقُطِع من طَرفَيها ما دَقَّ وطال، هكذا عن أبي عُبيد القاسم بن سلّام.
ويقال: الدّانق ثماني حبّات، فيكون الدّرهم ثمانياً وأربعين حبّة.
والمِثقال لم يَتغيَّر جاهليّة ولا إسلاماً، وهو إثنان وسبعون شَعيرة مُعتدلة لم تُقْشَر وقُطِع من طرفَيها ما دَقَّ وطال.
والدّراهم الإسلامية كانت مُختلفة في الجاهليّة، ثمّ ضُربت على هذا الوزن.
ودرهم الإسلام المشهور اليوم ستّة عشر قِيراطاً وأربعة أخماس القيراط(٢٦).
والمثقال: دِرهم وثلاثة أسباعهِ، وذلك إثنان وعشرون قِيراطا وستّة أسباع القِيراط.
والقِيراط ثلاث حبّات وثلاثة أسباع حبّة، أو ثُمن حَبّة وهي من الشّعير المتوسِّط الذي لم يُقْشَر بل قُطِع من طرَفَي الحبّة منه ما دَقَّ وطال.
ومنهم من ضَبَط الدّرهم والمثقال بحَبّ الخردل البرّيّ، فقال: الدّرهم أربعة آلاف ومئتا حبّة، والمثقال ستة آلاف حبّة.
والضّبط، بالخردل المذكور أجود لقلّة التّفاوت فيه.
والمثقال عند الأطبّاء، الآن، أربعة وعشرون قيراطاً، والقيراط ثماني شُعيرات.
والثَّقْلَة، بالفتح: ما يَجده الإنسان في جَوفه من ثِقَل الطّعام، وتحرُّك نَفْسِهِ.

ويُقال: ثَقُل الرّجل(٢٧)، فهو ثَقيل وثاقل: إذا أثقله المرض من شِدَّته، قال لبيد:

رأيتُ التُّقَى والحمدَ خيرَ تجارةٍ
رَباحاً، إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا(٢٨)

أي: ثَقيل من المرض. ويروى: ناقِلا، أي: مَنْقُولا من الدّنيا الى الآخرة.
وأثقال الأرض: أجساد بني آدم، في قوله ، تعالى: ﴿وأخْرجتِ الأرضُ أثقالَها﴾(٢٩).
والتَّثاقُل: التَّباطؤ في الوَطْء.

ثلب:

الثَّلْب: البعير الهَرِم الهِمّ. والثَّلَب: الوَسَخ.
وثَلَبَه: اتْتَقَصَه وعابَه. والمثالِب منه.
وثلَبه الدّاء: أضعفه، فهو مَثْلُوب.

ثلث:

المثلّث، بضمّ أوّله: شَراب مُسْكِر، وهو ما بَقِيَ ثلثُه من عصير العِنب بعد طبخه.
وهو حارّ يابس يولِّد دَما ثَخيناً وفيه هَضْم وتَسخين وتَقوية الباه. ويضرّ المحرورين.

ثلج:

الثَّلْج، بالفتح: الذي يسقط من السّماء . وماء مَثلوج: مُبَرَّد به.
ورجل مَثلوج الفؤاد: بليد.
وثِلْج : فَرْخ العُقاب.

ثمد:

الإثْمِد: حَجَر معروف يُتَّخَذ منه الكُحْل الأسود. وأجوده الأصفهانيّ.

وهو بارد يابس في الثّانية، وقيل في الرّابعة، ولذلك لا يُستعمل من داخلٍ لما فيه من السُّمّيّة.

وهو من أدوية العَين، يحفظ صحَّتها، ويُنَقّي أوساخها، ويُبرد حرارتها، وينشّف رطوبتها، ويُقوّي أعصابَها وإبصارها، وخُصوصا إذا أُضيفَ اليه شيء من المِسك.

وإذا اكتُحلت به عَين لم تَعْتَدْه رَمدتْ حالاً.

وإذا خُلِط بشَحْم طريّ ولُطِخ به على حَرْق النّار لم يَعرض فيه خَراج.

وإذا خُلط بشَمْع وشَيءٍ من الإسْفيداج أدمل القُروح العارِضة عن حَرْق النّار.

وإذا ذُرّ على الجراحات الطريّة أدْمَلَها.

والمثْمود: الذي انقطَع مَنِيُّه، لكِبر أو عِلّة.

ودواء ثَمِد: قليل، لا يُغني.

ثمر:

الثَّمَر: حمل الشّجر، الواحدة ثَمَرة، والجمع ثِمار، وجمع الجمع ثِمار وثَمَر، كرِهان ورَهَن.

وقيل بل ثَمَر جمع ثَمَرة، كخَشبة وخَشَب، لا جمع ثِمار لأنّ جمع الجمع قليل في كلامهم.

والثّامر: نَور بقلة الحُمّاض، وهو أحمر شديد الحُمرة، ذكَره الخليل، رحمه اللّه، وأنشد:

مِنْ عَلَقٍ كثَامِر الحُمّاضِ(٣٠)

وأثمَر العلاجُ، على القياس: إذا نجَع.

وأثمَر السّقاء: إذا قاربَ أنْ يَحْمَض.

ثمغ:
ثَمَغْتُ الأدويةَ: خَلطت بعضها ببعض، فبعض الأدواء مُحتاج لذلك. وينبغي ألّا يقوم بالتّثميغ إلّا الحاذق من الأطبّاء والصيادلة.
وثَمَغ: صَبَغ.

ثمل:
الثَّمَل: السُّكر. وهو ثَمِل: إذا سكر.
والثُّمال: السُّمّ المنقع.
والمُثْمَلة: الخرقة التي يعالَج به الجرَب والدُّمَّل.
والمُثملة: ما يُمسح به القَطران، عند العلاج.
وثَميلة الدّاء: بَقيّته المُؤذِنَة بالشّفاء.
والثُّمْلَة: الحُبّ.

ثمم:
يقال: مَسَح جراحاته بالثُّمَّة، أي: بِقَبْضَة من حَشيش أو أطراف شَجر بورقه.
وثَمَمْت الجُرح، أثُمُّه، ثَمّاً: أصلحته وعالجته حتّى بَرىء. والثُّمام: شَجَر.

ثند:
الثُّنْدُوة: لحمة الثّدي.

ثنن:
الثُّنَّة: ما بين السُّرَّة والعانة.

ثنة:
الثَّنِيَّة: واحدة الثّنايا وهي الأربع التي في مُقَدَّم الفَم، ثَنِيَّتان من فوق وثَنِيَّتان

من أسفل.
والثَّناء: ما اتّصف به الإنسان من مَدْح أو ذَمّ. وخَصّ بعضُهم به المدح.
والثّنيّ، من غير الناس: مَن سَقَطت ثَنِيّتاه الرّاضعتان، يقولون: قد أثنَى.
والثّنيان: الذي يأتي ثانيا. قال الشّاعر:

وبَدْؤُهُمْ إنْ أتانا كانَ ثُنْيانا(٣١)

ثوب:
الثُّوباء بالضّمّ والمدّ: كَسَل وفَتْرة كفَتْرة النُّعاس، وهي من التّثاؤب بأنْ يتناول الإنسان شيئا يُوجب ما ذُكِر. والثّائب: الرّيح الشّديدة.
وتَثاءب: أصابه كَسَل وفَتْرَة النّعاس، وقيل هو بالواو.
وقال الخليل: يقال: تثاءبت، ولا يقال: تثاوبت(٣٢).
وفي المثَل: أعدى من الثّوباء(٣٣).
والتّثاؤب: ضَرْب من التّمَطّي يَعرض في عَضَل الفَكّين والشّفَتين. والجيّد منه ما كان عند الهضم الأخير لدفع الفُضول. والتّمَطّي يكون لفُضول مجتمعة في العَضَل، ولذلك يَعْرض كثيرا عَقب النّوم، وهما يَكثران لكثرة الرّيح والبُخار.
والأثائب، بالفتح: شَجر الواحدة منه أثْأَبَة. وهي دَوحة واسعة يُستظلّ تحتها، تَنْبُتُ في بُطون الأودية، كنبات شَجر الجَوز، وورقها كورقه وثمرتها كالتّين الأبيض، تؤكل وفيها كراهة، ولها حَبّ كحَبّه.

ثور:
الثّور: واحد الثّيران. وهو الذّكَر من البَقَر.
والثّور: القطعة من الأقط.
وثارت الحَصْبة ثَورا وثَوَرانا: هاجَت بمَرّة. ونذكر علاجها في (ح.ص.ب) إنْ

شاءَ الله.
وثار الدّم من جراحاته: انْبَثَق. وثاورَهُ الدّم: تَغَشّاه وظهَر عليه.
والثّور : الطّحلب.
واسْتَثَرْت الدّاء: إذا أثرتَه. وتلك الاستثارة من مقدّمات العلاج في كثير من العلل والآفات.

ثوع:
الثُّوَع: شَجر جَبليّ طويل دائم الخُضرة، غليظ السّاق، سَبط الأغصان، وله عناقيد كعناقيد البُطّم(٣٤) لا يُنْتَفَع به في شيء، وواحدته ثُوْعَة.

ثول:
الثَّوْل: جماعة النَّخل، الذَّكَر منها خاصّة.
والثَّول: داء يُصيب المرأة فيسترخي حَياؤها. وهو في الشّاء شبه جُنون. ويقولون للأحمق: أثْوَل، والأنثى: ثَولاء.

ثوم:
الثُّوم بالضّمّ :معروف، منه بستانيّ وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة ومنه برّيّ وهو حارّ يابس في أوّل الرّابعة، وهو المسمَّى باليونانيّة: شَقَرْدِيُوْنْ، ومعناه: ثُوم الحيّة. سُمّي بذلك لنفعه من نَهْشِها، وكلاهما مُسَخِّن، نافع للمَبْرُودين، مُضِرّ بالمحرورين، مُخرج للرّياح، ولذلك ينفع من القُوْلَنْج الرّيحيّ، وللدّود. وإدْمان أكلهِ يمنع من تولّده ويدرّ البول جدّا. وهو جيّد للنِّسيان والرَّبو والسُّعال المزمن البارد الرّطب، ويُحَلِّل رِيح الطّحال والخاصِرة، وجيّد لوَجَع عِرْق النِّسا والوَرِك والنِّقْرِس(٣٥) بتقطيعه وتحليله للأخلاط الغليظة اللّزجة.
وهو يقوم مَقام التّرياق في لَسْع الهَوامّ والحيّة والعقرب وعَضّة الكَلْب.

ويقطع العطَش الكائن عن شِدَّة في الماساريقا(٣٦) بتفتيحه أو عن بلغم لزج او مالح لاحِج في جِرْم المعدة مانع من لقاء الماء لها بتحليله.
وعن المعالجة به، قال الشّيخ: إذا دُقّ منه مقدار درهمين واستعملا مع ماء العسَل أخرج البَلْغَم والدّود وفيه إطلاق للطّبع . وينفع من تَقطير البَول بإدراره له، ومن خُشونة الحلْق، ومن تَقطير المياه، ويُعين على الباه بما يحلّله من الموادّ البلغميّة رِياحا فيَذهب منها قِسْطٌ في العُروق فينبّه الشّهوة.
ومَشْوِيُّه ينفع من وجع الأضراس المتآكلة عن رُطوبة. ضِمادا.
وإذا دُرِس بالخلّ وتُغُرْغِر به قتل العَلَق وأخْرجه من الحلْق.
وبالجُملة فهو حافظٌ لصِحَّة الأمزجة الباردة والمشايخ، ويُقَوّي الحرارة الغريزيّة فيهم، إلّا أنّه يُؤذي الدِّماغ بتبخيره.
ويَضُرّ الحبالى والمرضعات، ويُؤذي ذوي البَواسير والزَّحير والخَنازير والدِّقّ(٣٧). وهذا كلّه لحرافته وحِدّته. وإصلاحه دَقُّه بماء ومِلح قليل، ثمّ يُعجن في دُهن اللّوز ثمّ يؤكل ثم يُشرب عليه ماء الرّمّان المزّ. وبالجملة فانّ إصلاحه بكلّ ما يزيل حَرافته.
قال بعضهم: وأكله بالتّين والجَوز ينفع من جميع ما ذُكر.
وأكل الخُرْنُوب(٣٨) يقطع رائحته.
وبدل البرّيّ ضِعْفُه من البستانيّ.

ثوى:
الثّواء: الإقامة. والتَّثْوِية: المأوى.
والثُّوَّة: خِرقة تُوضع في الجراحات النّازفة لقَطْع الدّم.

ثيب:
الثَّيِّب: التي تزوّجت ثمّ بان عنها زوجُها.

ثيج:
الثَّيَج: مابين الكاهِل الى الظَّهر، أو إلى العَجُز. وطائر يصيح في اللّيل.

ثيل:
الثِّيل: وعاء قَضيب البعير، وهي جِلدته.
والثَّيِّل: النَّجِيْل، وهو نبات له أوراق طوال دقاق، حادّة الأطراف، صُلبة. وأصنافه كثيرة ومعروفة. وأفضلها الذي ينبت بالقُرْب من المياه.
وهو بارد يابس في اعتدال. وإذا طُبِخ في قِدر فَخّار وشُرب ماؤه نفَع من المغَص، وعُسْر البَول وحُرْقَتِه، ومن قُروح المثانة، وفَتَّت الحصَى، بحيث أنّه إذا كُرِّر شُرْبُه أغْنَى عن غيره، وبدله: أصْل العلّيق(٣٩).

حواشي حرف الثّاء

١- زادت م: كزُنْبُور.
٢- الكَبَر، والأصَف، واللَّصَف: نبات مُعمِّر ينبت طبيعيّا ويُزرع أيضا. تُستعمل جُذوره في العلاج. وهو من جنس فصيلة شجر البان. ينظر ل ع م٤ /٣/٥٩.
٣- الشّونيز: الحبّة السّوداء. ل ع م٤ /٢/٨٥.
٤- مرّ في الحاشية ١٠٧ من حرف الباء، (نوع من الطحلب، ويسمَّى الأشَنة السَّمراء) ل ع م٤ /٢/٧١.
٥- الكُنْدُس: هو الطّائر المعروف بالعَقْعَق، سُمِّي بذلك لصوته، ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَّنَب، وهو نوع من الغِربان. ينظر لسان العرب (كدس) و(عقق).
٦- البَوْرَق: نبت ضعيف ريّان، في رأسه أقماع صغار مثل الحمّص فيها حَبّ أسود، وربّما كان هو المقصود في علاج الثّآليل. ينظر في وصفه لسان العرب (برق).
٧- بلا عزو في المجمل١ /٣٧٧. والصّحاح٦ /٢٢٩٠. والتّاج١٠ /٥٥.
٨- ويروى:(مُشَمَّخَه) وهما بمعنى. وشَخم الطّعام: إذا فسد. وهو بلا عزو في المقاييس ١/٤٠٣. الصّحاح٥ /٢٠٨٧. تاج العروس٩ /١٥٥.
٩- غريب الحديث٤ /٣٠٠. النّهاية١ /٢٠٧.
١٠- لأبي النّجم العجليّ. والرّوايا: الإبل. وبرواية (بالمزاد الأثْجَل) في الأضداد١٦٥ . المقاييس١ /٣٧١.
١١- الطّرائث، واحدها طُرثوث. وهو نبت كالفطرّ، يضرب الى الحمرة، وهو دِباغ للمعدة .لسان العرب (طرث).
١٢- الأُمْصُوخة: أنبوبة الثُّمام، وهي نبات لا ورق له وإنّما هي أنابيب

مُركّب بعضها في بعض، إذا جذبتها خرجتْ من جوفها أخرى. واحدها أمْصوخة وجمعها أماصيخ. لسان العرب (مصخ).

١٣- من معلّقته المشهورة. ديوانه١٩٦ . الصّحاح٢ /٦٠٤. تاج العروس٣ / ٧٤.

١٤- الحَراج: جمع حَرجة وهي شجر كثير ملتفّ. وأُقُر: جبل. والجرّ: كلّ مكان غليظ في سفح جبل. والبيت لتميم بن مقبل في ديوانه٨٩ . تهذيب الألفاظ١ . المعاني الكبير٢ /٩٠٨. الصّحاح٦ /٢٢٩٢.

١٥- العين (ثطو).

١٦- الأعراف ١٠٧ . والشّعراء ٣٢ .

١٧- النّمل١٠ . والقصص٣١ .

١٨- الكسائيّ هو أبو الحسن عليّ بن حمزة، أحد القرّاء السّبعة، وكان إماما في النّحو واللّغة والقراءات. توفّي في حوالي سنة ١٨٩ للهجرة، في مدينة طوس. إنباه الرواة٢ /٢٥٦. الوفيات٣ /٢٩٥.

١٩- مُختلَف في عزوه. والأظهر أنّه لعبّاس بن مرداس. لسان العرب (ثعلب).

٢٠- تنظر الحاشية السابقة.

٢١- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر، العالم والأديب البصريّ المشهور، مؤلّف الحيوان والبيان والتّبيين وغيرها كثير. توفي سنة٢٥٥ . تنظر ترجمته في الوفيات٣ / ٤٧٠وفي حاشيته مصادر أُخرى.

٢٢- تنظر (اسفيداج) في حرف الهمزة.

٢٣- ما في العين (ثغم) يختلف عن هذا اختلافا يسيرا.

٢٤- من م.

٢٥- نصّ الخليل في (ثقف) أنّ هذا ليس بحَسَن.

٢٦- تنظر الحاشية ٢٣٣ من حرف الباء.

٢٧- م: كفرح.

٢٨- ديوان لبيد ٨٦ لسان العرب (ثقل).
٢٩- الزّلزلة٢ .
٣٠- النّصّ والشّاهد بلا عزو في العين (ثمر). واللسان (ثمر).
٣١- لأوس. وصدره: (ترى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأَهُمُ) وهو في أمالي القالي٢ / ١٧٢. والحيوان٦ /٤٨٦. والمقاييس١ /٢١٣.
٣٢- العين (ثوب).
٣٣- بهمز الواو من (الثُّوباء) في المستقصى١ /٢٣٧.
٣٤- تنظر (بطم). والحاشية ١١٤ من حرف الباء.
٣٥- النِّقْرِس: مرض مؤلم تحدث به التهابات في المفاصل ورواسب مُتَحَجِّرَة. ينظر ل ع م ٤/٣/١٧٠.
٣٦- أي أجهزة الهضم.
٣٧- الدِّقّ: تعبير قديم عن الذُّبول والنُّحول المؤدِّيَين إلى الموت. وعلميّا هو التهابٌ يصيب الأمعاء الدّقيقة. ينظر ل ع م٤ /١/٢٢٨.
٣٨- الخُرْنُوب والخَرُّوب، شَجر مُثمر من الفصيلة القَرَنِيَّة، ثماره تُؤكل كما تُقَدَّم عَلَفا للماشية. ينظر م س٤ /١/١٩٣.
٣٩- نبات مُتَسَلِّق، يَتَعَلَّق بغيره، ولذا سُمِّي عليقا. ينظر ل ع م٤ /٢/١٧٣

حَـرْفُ الجِيـــــم

ج

جأث:
جأثَه الدّاء: أثقلَه حتّى قطَعه عن الحركة والتّصرّف.
والمجؤوث: المأووف، والمرعوب، ومنه حديث النّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلّم: (فلمّا رأيت جبريل جُئِثْتُ منه فَرَقاً)(١).
والجأْث: داء يَعرض من الخوف الشّديد.

جأجأ:
الجُؤْجُؤ: الصَّدر. وقيل: الجؤجؤ: عِظام الصَّدر خاصّة. وجُؤجؤ الطّائر: صدره.

جأر:
جَأر المعلول: رَفَع صوته في الأنين والشّكوى. يقال: جأر الى اللّه، تعالى: تَضَرَّع.

جأز:
الجأَز: الحرارة يجدها المعلول في صدره ومعدته. والجأْز: الغضَص عند الغيظ.

جأى:
الجُؤْوَة: خَيْط الجرّاح يَرتق به الجراحة، ويكون أسود اللّون.

جاورس:
اسم فارسيّ، وهو الدُّخن. إلّا أنّنا نَعُدّ الأبيض الدُّخن، فأما الأحمر فهو الجاوَرْس.
وهو بارد في الأولى، يابس في الثّانية.

قليل الغذاء، بطيء الهضم، قابض للطّبيعة.
والدّم المتولّد منه ليس بمحمود، ويُصلح بالأدهان.

جاوشير:
الجاوْشِير: صِمْغ معروف، حارّ يابس في الثّالثة.
ينفع من الجراحات الخبيثة في المراهم، ومن المغص والسُّعال البَلْغَميّ والقُولَنج في الحبوب أو المعاجين. وهو بادْزَهر(٢) من الأمراض الباردة. ويُدِرّ الطّمث، ويُخرج الأجنّة الحيّة والميّتة حُمولا. وينفع من لسع الهوامّ ويُسَهّل البَلْغَم. والشّربة منه نصف درهم.

جبأ:
الجَبْء: الكَمْأَة. وقال بعضهم: كان الأولى ان يقال: الجَبْء: الكَمأ، ليُفَسَّر المفرَد بالمفرَد. لأنّ الكمأة جَمْع، عكس قولهم: تَمرة للواحد، وتَمر للجمع، لأنّ التّاء فيها لحقيقة الجمع لا المفرد.
وفي هذا خلاف سنذكره في (ك م أ) إنْ شاء اللّه تعالى.
وأجْبَأَت الأرضُ: كثُرت كَمْأتها.
وأجْبَأ الجُرح: إذا اجتمعت فيه المِدّة.
وجَبَأ عن العلاج: كَفَّ عنه.
وقال ابن دريد: إمرأة جَبْأَى، على فَعْلَى: إذا كانت قائمة الثّديين(٣).

جبب:
الجَبُّ: القَطْع. وفُلان مَجبوب: قُطعت آلته، فهو أجَبّ.
وجَبُّ الخُصَى: استئصالها.
وجَبَبْتُ الوَرَم: استأصلته من أصْله.

جبر:

الجَبْر: أن تُغْنِيَ الرَّجل من فَقْر، أو تُصْلِح عَظْمَه من كَسْر.

والجَبْر، قاعدتُه مَدُّ العُضو بِقَدْر ما ينبغي، لأنّ الزّيادة في المدّ تُؤْلِم، وتُوَلِّد التَّشْنُّج، وتُحدِث حُمَّى. والنُّقْصان يمنع جَودة الإلتئام. ويجب أنْ يُسَكن العُضو ما أمكن إلّا أحيانا، بِقَدْر ما يَحتمل إذا لم تكن آفة وورم فيه، لئلّا تموت طَبيعة العضو.

والمراد في أكثر الأمر حدوث الرَّثد(٤) فيما ليس كعِظام الرّأس فانّها لا تَثبت عليها رَثيد(٥). فيجب أن يُدَبَّر حتّى لا يكون قليلا خفيفا ولا غليظا كثيرا(٦).

ويجب عند الجَبْر أنْ تُهْجَر الحركات المزعجة والجماع والغضب والموضع الحارّ لترقيقها للدَّم، ويُعاوَن بأضْمِدَة قويّة قابضة فيها حرارة وتَقوية كالأبْهل(٧) وجَوز السَّرْوِ والكُثَيرا والأدوية المنقيّة.

والعظام المنكسرة إذا رُدَّت الى أوضاعها أمكن في الأطفال ومَنْ يَقْرُب منهم أن تُجبر لبقاء القوّة الأولى فيهم، وأمّا مَنْ هو في سِنّ الفتَى وما بعدَه، فلا تَنْجَبِر بل يُجْرَى عليها لحام من مادّة غُضْرُوفِيَّة، وفيه يُجمع بين العظمَين من جنس ما يُجريه الصّغار من الرّصاص على وصْل النّحاس وغيره.

وأعْصَى العظام على الإنجبار العَضُد ثمّ السّاعد. والأعضاء تختلف في مُدَّة الإنجبار (فانَّ الأنف يَنْجَبِر، على ما قيل، في عَشَرةٍ، والضِّلع في عشرين، والذّراع وما يقرب منه من ثلاثين الى أربعين ، والفَخِذ في خمسين. وممّا يدلّ على الإنْجبار)(٨) ظُهورُ الدّم نَزّاً.

ويجب ان لا يُبالَغ في الشَّدِّ مَبْلَغا يمنع وصول الغِذاء الى الكَسْر فانّه لن يَنجبر إلّا بالدَّم والغِذاء القَوِيّ الذي يصل إليه وسيأتي ما فيه زيادة على هذا في (ك س ر).

والجَبائر: رفائد وأعْواد تُربط على العظم المكسور لِيَنْجَبِر بها مُسْتَوياً، واحدتُها

جَبُوْرَة بفتح الجيم وجِبارة بكسرها.
والجِبَارة بالكسر، والجِبِيْرَة: اليارَق والعِيدان التي تُجبر بها العظام. واليارَق: الدَّسْتَبَنْد العَريض. والدَّسْتَبَنْد :فارسيّ، معناه: رِباط اليَدِ، لأنّ معنى دَسْت: اليَد، ومعنى بَنْد: الرباط.
والاعضاء المتكوّنة من الدّم الذي لا يُشْتَرَط فيه المشابهة لجوهر المنيّ فانّها تَنْجَبِر في جميع الأسنان لوجود مادَّتها دائما. وأمّا باقي الأعضاء فالتَّفَرُّق الحادث فيها إمّا أنْ يكون حادِثاً من الجانِبَين أو لا:
فالثّاني يَنْجَبِر في كلّ الأعضاء إلّا القلب فانّ الموت يسبق ذلك، لعدم تَحمُّله للأذَى، وبعده الرّئة وبَعْدَها الحِجاب والشّرايين والأمعاء الدّقاق.
والأوّل يَنْجَبر في بعض الأعضاء دائما كالعظام، وفي بعضها لا يَنْجَبِر البتَّة، كالدِّماغ والمثانة والكُلَى والأمعاء الدّقاق.
والانجبار اسم مشتقّ من لفظ الجَبْر لعُروق حُمر معروفة تَقْبِض قَبْضاً قويّا مع لُزُوجَة وتَجْبُر الكسر شُربا وضِمادا، وتَقطع دَمها ذُرورا، وتَنفع من القَيء ومن بَول الدّم.
ومن كل هذا تقول: جَبَرْتُ العَظْمَ ، جَبْراً، فجَبَر.
وأجْبَرْت فلانا على شيء: إذا أكرهتَه عليه. والجُبارة والجَبيرة: السِّوار، مُشَبَّه برثائد الجبارة. ورجل جَبّار: وهو الذي لا يَرَى لأحد عليه حَقّاً أو نُصْحاً.

جبس:
الجِبْس: الجْصّ، وسنذكره في (ج ص ص).
والجِبْس: اللّئيم، والجَبَان.

جبل:
الجِبِلَّة: الخَلِيقَة. وجُبِل الإنسان على كذا : خُلِقَ عليه.

وبَدَنٌ جَبْل: فيه سِمَن وتَرارة. وسَنام جَبْل: تامِك ضَخْم.
ويقال لغليظ جِلد الرّأس والعظام: جَبْل.

جبن:
الجُبن بالضّمّ وبضمّتين: معروف، منه رَطْب طريّ، ومنه يابس عتيق. أمّا الرّطْب فبارد رطب في الثّانية، يَزيد في خِصْب البَدَن ويَكْسِر لهيب المعدة، وأكله مع العَسَل قبل الطّعام مُلَيِّنٌ للطّبيعة. وإذا انْهَضَم كان غذاء صالحا، وإذا لم يَنهضم أورث سُددا وأخلاطا فاسدة. واليابس يَغْذُو غِذاءً كثيرا قويّا إلّا أنّه يستحيل في المعدة الى الدُّخانيّة لِدَسَمِه، ويَقْبِض الطّبيعة لِغِلَظِه ويُيْبِسه. وأمّا العتيق فحارّ يابس في الثّانية. وكلّما عتق ازداد حرارةً ويُبْساً. وأجوده المعتدل المِلح، القَريب العهد من التّمليح واليَسير منه بعد الطّعام يُقوّي فَمَ المعدة، ويُذْهِب الوَخامة التي تَجلبها الأدوية السُّمّيّة.
والجَبَان: هو الذي يَهاب التَّقَدُّم على كلّ شَيء ليلا أو نَهارا، والأُنثَى جبان أيضا، مثل حَصَان ورَزَان.
والجَبِينان: حَرْفان مُكتنفان بالجبهة من جانبيهما، فيما بين الحاجبين صُعُداً الى قَصاص الشَّعر.

جبهة:
الجَبْهَة: مَوضع السُّجود من الوَجْه، واستقبالك الإنسان بما يَكره.
والجبهة التي في الحديث(٩): الخَيْل.

جبي:
جَبَيْتُ الماءَ: جَمعته. والجابِيَة: ما يَجتمع فيه ذلك. قال:
كَجَابِيَة الشَّيْخِ العِراقيّ تَفْهَقُ(١٠)

شَبَّه الجَفْنَة بالجابِية، وهي الحَوض، وقَيَّدها بذكر الشّيخ العراقيّ، لأنّه إذا كان بالبَدْو لم يعرف مَواقع الماء والغَيث، فهو على جمع الماء الكثير أحرص من البدويّ.

جتل:
جَتَلْت الوَرَم: قطعته.
وجَتَلْت قُلْفَتَه: استأصلتها وذلك في الختان.

جثأل:
جُرْح مُجْثَئِلٌّ: واسِع وقَعت فيه السُّمِّية، فيتصعَّب على العِلاج جدّا، وقد يَهلك صاحبُه.
والدّاء المُجثَئِلّ: المُتشعِّب كالسَّرَطان.

جثث:
جُثَّة الإنسان: شَخْصُه، قاعِداً كان أو نائماً، فإنْ كان قائما فيقال: قامَة، لا جُثَّة.

جثل:
شَعْرٌ جَثْلٌ: كَثير. ونَبْتٌ جَثْلٌ: مُلْتَفّ.

جثم:
الجاثِم من الأدواء: المُلازِم.
والمُجَثَّم: المَصْبُور على الموت.
والجُثْمان بمنزلة الجُسْمان، حكاه الخليل(١١).

جحح:
الجَحْجَاح: السّيّد الكريم. وجَحَّ الشّيء: إذا بَسَطَه أو سَحَبَه، يَمانية. ويُسَمُّون القِثّاء: الجُحّ (١٢).
وجَحْجَحْت عن المريض: أعْرَضْت عن مُعالجته.

جحر:
الجُحْر: كلّ شَيء تَحفره الهوامّ والسّباع، والجمع جُحُر، وأجْحَار.
والجَحْر من الأدواء: الشّديد المتعسّر العِلاج.
وجَحرت عينُه: غارت.

جحظ:
الجِحاظ: خُروج مُقلة العَين كالجُحُوظ. وسَبَبُه إمّا مادّة رِيْحِيَّة أو خِلْطِيَّة.
وعَلامتُه عِظَمُ الجُحُوظ.
وعلاجُه تَنقية البَدَن من تلك المادّة، والتَّكَحُّل بشِياف السُّمّاق.
وقد يكون عن صِياح مُفْرِط، وعلامته وجود السّبب، فعلاجه الشَّدّ والنّوم على القَفا، ووضع الأطْلِيَة القابضة عليها.
وقد يكون عن اسْترخاء العضَلات الحافِظة لها، وهذا في الأكثر، يكون جِبِلِّياً(١٣).

جحف:
الجُحَاف: مَشْيُ البَطْن عن تُخَمَة أو شِبْهِها، مع القَيء.
وتجاحَف الدّواءان: عارَض أحدُهما الآخر.
والدّاء الجُحاف: الذي لا ينفع معه عِلاج.
وأجْحَف بالشَّيء: ذَهَبَ به.

جحل:

جَحَله القَيء: إذا قاء شيئا كثيرا حتّى كاد يَتْلَف.

والجِحال: السُّمّ القاتل، قال:

لاقَى أبُو نَخْلَةَ مِنِّي ما لا
يَرُدُّهُ أو يَنْقُلَ الجِبالا
جَرَّعْتُهُ الذِّيْفَان والجِحَالا
وسَلَعاً أَوْرَثَهُ سُلالا(١٤)

والجَحْل: ضَرْبٌ مِنَ اليَعاسِيب.

جحم:

الجُحام: داء يُصيب الإنسان في عَيْنِه فتَرِم منه عَيناه.

والجَحْمَة: العَين، بلغة حِمْيَر، قال:

أيا جَحْمَتَا بَكِّي على أُمِّ عَامِرٍ
أَكِيْلَةِ قِلَّوْبٍ بإحْدَى المذَانِبِ(١٥)

والقِلَّوب: الذّئب، بلغة أهل اليَمَن. والمذانِب: جمع مَذْنَب، وهي: مَجاري الماء.

جحن:

الجَحِن: السَّيّء الغِذاء. والجَحْن: سُوء الغذاء. والجُحْن من النّبات: القصير. ودواء جَحْن: ليس له نَفْع. وعِلاج جَحْن كذلك.

جدد:

الجَدّ بالفتح: أبو الأب وأبو الأم. والحظّ، يقال فُلان ذو جَدّ في كذا، أي: ذو حظٍّ، ومنه الحديث: (قُمْتُ على باب الجنّة فاذا عامّة مَنْ يَدخلها الفُقراء،

وإذا أصحاب الجَدّ محبوسون)(١٦) أي ذوو الحظّ والغِنَى في الدّنيا.
ومنه الدّعاء: (ولا يَنْفَع ذا الجَدّ منك الجَدّ)(١٧) أي: لا ينفع ذا الغِنَى منك غِناه.
والجُدّ، بالضّمّ: ثَمَرٌ كثَمَر الطَّلْح. وبالكَسْر: الاجتهاد في الأمر، وضِدّ الهَزْل.
والجَديدان والأَجَدّان: اللّيل والنّهار، سُمّيا بذلك لأنّهما لا يَبْلَيان أبدا.
والجُدْجُد: بَثرة تخرج في أصل الحَدَقة، ودُوَيِّبّة على خِلقة الجندب إلّا أنّها سوداء قصيرة، ومنها ما يَضْرِب إلى البياض، وتُسَمَّى صُرْصُرا، وهي التي تصرّ في اللّيل. والجديد: ما لا عَهْدَ لك به، ولذلك وُصِف الموت به.

جدر:
الجُدَرِيّ: بُثُورٌ صِغار تظهر أوّلاً كرُؤوس الإبَر، ثمّ تَخْرُج وتمتلِىء مِدَّةً. وسببه غَلَيان الدّم، لكثرة ما يُخالطه من الفُضول الرّديئة. وأيسره عِلاجاً الأبيض القليل العَدَد، الكبير الحَجْم، السَّهْل الخروج. وأمّا الأسود والأخضر والأحمر الكَمِد والأصفر والمضاعَف، فكلّها رديئة.
وممّا يجب أنّ يُتَفَقَّدَ مِنْ صاحبِه النَّفَس والصَّوْت، فإنّهما إنْ بَقِيَا جَيِّدَين كان الأمر سَليماً، وإنْ تَتابع النَّفَس واشْتَدَّ العَطَش وتَتابع الكَرب وبرد الظّاهر واخضرّ لون الجُدَرِيّ فقد قَرُب الهلاك.
وعلامة ظُهوره وَجَع الصُّلْب، وفَزَعٌ في النّوم، وثِقَل في جميع البَدَن، وعلاجه قبل خُروجه الفَصْد والحِجامة بحسب الحاجة، وسَقي الأَشْرِبة الباردة كشراب العُنّاب والنَّيْلُوفَر والكاديّ(١٨) والرِّيباس(١٩) والرُّمّان، ونحوها.
والاقتصار من الغذاء على ماء الشَّعير بالسُّكّر، ولا بأس باستعمال اللّبَن الحليب المغليّ بالسُّكّر في الأسبوع الأوّل، وكذلك حليب بَذْر البَقلة مع شيء من الكافور.
وخَيَّرَنا شيخُنا في علاجه بين التَّمر الهِنْدِيّ والشِّيْرُخُشْك(٢٠) والتُّرُنْجُبِيْن(٢١).

قُلت وبالجملة فعلاجه يرجع الى اجتهاد الطّبيب بحسب ما يراه في وقته.
والجَدْوار بالفتح: أصْل نباتٍ يُشبه الزَّراوَنْد(٢٢) إلّا أنّه أرَقّ منه.
وهو حارّ يابس في الثّانية، مُفَرِّح للقلب.
ولذلك هو تِرياقٌ للسُّموم كلّها.
والشّربة منه نصف مثقال.
والجَدْر: النّبات.
وقد أجْدَر المكانُ: ظهر نَباتُه.
ومنه أُخِذ اسم هذا المرض لِبثوره التي تظهر على الجِلْد. قال الجَعديّ:

قَدْ تَسْتَحِبُّونَ عِنْدَ الجَدْرِ أنّ لَكُمْ
مِنْ آلِ جَعْدَةَ أعْماماً وأخْوَالا(٢٣)

(جدع):
جَدَع أنفَه: قَطَعَه. والجَدِع: السَّيّء الغِذاء. والمُجَدَّع والمجدُوع: ما ظهر فيه أثَر ذلك.
والنّبت المجدَّع: ما أُكل أعلاه فبقي أسفله.

جدف:
الجَدَف: نبات يكثر في اليَمن وعُمان، يُغني عن الماء. وفي الحديث:(كأنّ طعامهم الجَدَف)(٢٤).

جدل:
الجَدَال: الخَلال، والواحدة جَدالة.
والجَدول: النّهر الصّغير.
والمجْدول: الدّقيق العَظْم لا من هُزال ولكن طَبيعة.

جدي:

الجَدْي: الذَّكَر من أولاد المعز، والجمع: جِداء وجد وجديان.

والجادي: الزّعفران، والخَمْر، والجَراد لأنّه يَجْدِي كلّ شيء، أي: يأكله.

والجَدا: العَطِيَّة. والمُجتدِي: طالبُها.

والجَدا: المطر العامّ.

والجَدِيّة: كلّ دم مُتَخَثِّر يُستخرج مِنْ جُرْح أو دُمَّل ونحوهما.

وقال الخليل، رحمه الله: الجُداء، ممدود: مَبْلَغ حِساب الضَّرب: ثلاثة في اثنين، جُداء ذلك ستّة(٢٥).

والجَدِيّ: لون البَشَرة، ويُخَصَّص به الوَجه، تقول: اصْفَرَّت جَدِيّة وجهِه، أي: تغيَّر لونُها الى الاصْفرار(٢٦).

جذب:

الجُذابة: طعام يُتَّخذ من سُكّر ورُزّ ولحم.

والجُذاب: ما يُطْبَخ بغير توابل.

والذي عليه الأطبّاء أنّ الجُذابة طعام يُتَّخذ إمّا من الحنطة أو الرّزّ أو الخبز مع اللّحم والسُّكّر.

والجُذابة التي من الحنطة بَطيئة الهضم.

والتي بالأرُزّ دونها.

والتي بالخبز النّضيج نافعة من خُشونة قَصَبة الرّئة.

والدّم المتولّد عنها جيّد محمود.

وإنْ اتُّخِذ بالسُّكّر والدَّجاج المسمَّن واللَّبَن والنّارجيل زادت في الباه زيادة كثيرة.

وبالجُملة فكلّها كثيرة الغذاء بطيئة النُّزول فينبغي أن لا تُؤْكَل إلّا على جُوع صادق.

جذر:
الجَذْر، بالفتح عن الأصمعيّ، وبالكسر عن غيره: القَطْع وأصْل اللّسان.
والجُؤْذُر بضمّ الجيم والذّال، وقد يُفتح: وَلَد البَقَرة الوَحشيّة، أنشد ذو الرّمّة:

كـأنّـا رَمَـتْنا بـالـعُـيـونِ الـتـي نَـرَى
جآذِرُ حَوْضَى من عُيونِ البَراقِعِ(٢٧)

حَوْضَى: اسم موضع بين وادي القِرَى وتَبُوك.
والجَيْذَرة، بالفتح: سَمكة كالزِّنْجيّ الأسود.
والجَذْر في الحِساب أنْ تقول: ما جَذْر مائة؟ فتُجاب: عَشَرة. وما جَذْر خَمسة وعشرين؟ فيقال: خَمسة.
والجَذْرَة: شَجرة يُدْبَغ بها، وهي الغَرْبَة أيضا.

جذع:
الجَذْع: الدَّواء السَّريع الأثر. وشَربت دواءً جذعا، منه.
وجَذَعْتُه: دَلكته.
وجَذَع الطّبيبُ المريضَ: إذا مَنَعَه من الطّعام والشّراب.

جذف:
جَذَفْتُ الوَرَم: قَطعته مُسْتَأْصِلاً.
وجَذَفْتُ الطّائرَ: قَطعت أحَد جَناحيه.

جذل:
الجِذْل: أصْل كلّ شَيء، كالجَذْر.
وقال حُباب: (أنا جُذَيْلُها المُحَكّك)(٢٨). تَصغير جِذْل، أي: يُسْتَشْفَى برأيي استشفاء الإبِل بالجِذْل.

والجَذَل: الفَرَح.

جذم:

الجِذْم، بالكسر: الأصْل، ويُفتح.

جِذْم الشَّجرة: أصلُها. وجِذْم كلّ شيء: أصله، والجَمع أجذام، وجُذوم.

وبالفتح، القَطْع، جَذَمَه يَجْذِمُه جَذْماً: قَطَعَه وهو جَذِيم.

والأجْذَم: المقطوع اليَدِ، أو الذي ذهبت أنامله.

والجُذام: عِلَّة رَديئة تَحدث من انتشار المِرّة السّوداء في البَدَن كِلّه فَتُفْسِد مِزاجَ الأعضاءِ وهيئتَها وشَكْلَها. وربّما أفْسَدَتْ في آخر اتّصالها حتَّى تتأكّل الأعضاء وتَسقط سُقوطا عن تَقَرُّح. وهو كسَرطان عامّ للبَدَن كلّه، وربّما تَقَرَّح وربّما لم يَتَقَرَّح.

وسُمِّيَ الأجْذَم بذلك لتجذّم الأصابع، أي: لتقطُّعها.

ورجل أجْذَم ومَجْذُوم: نَزَل به الجُذام.

وجُذِمَ، فهو مَجذوم ومُجَذَّم وأجْذَم.

وفي الحديث عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: (مَنْ تَعَلّم القُرآن ثمّ نَسِيَه لَقِيَ اللّهَ يومَ القيامة وهو أجْذَم)(٢٩).

قال أبو عُبيد: أي مَقطوع اليَد. قال: وفي حديث عليّ: (مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللّهَ وهو أجْذَم)(٣٠): أي ليست له يَد. وقال المتلمّس:

وهَلْ كُنْتُ إلّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ
بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فأصْبَحَ أجْذَما(٣١)

وقال إبن الأنباريّ: معنى الحديث: انّه لقي اللّهَ وهو أجْذَمُ الحجّة لا لسانَ له يَتكلّم به، ولا حُجّة في يده. وقول عليّ يعني ليست له يَدٌ، أي: لا حُجَّة له.

وجَمَع بعضُهم جَذْمَى مثل حَمْقَى.

وفي الحديث الصّحيح: (فِرّ من المجذوم فِرارك من الأسَد)(٣٢) وفيه: (لا عَدْوَى ولا طِيَرَة)(٣٣). وفيه أيضا: (لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صَفَر)(٣٤)

فقال أعرابيّ: يارسول اللّه، فما بال الإبل تكون في الرَّمْل كأنّها الظّباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: (فمَنْ أعْدَى الأوّل).

واختلفوا في معنى قوله (لا عَدْوَى)، وأظْهَر ما قيل في ذلك انّه نَفْيٌ لما كان يعتقده أهل الجاهليّة من انّ هذه الأمراض تُعدي بطبعها من غير اعتقادِ تقدير اللّه لذلك. ويدلّ على هذا قوله: (فمَنْ أعْدَى الأوّل) يُشير الى أنّ الأوّل إنّما جَرب بقضاء اللّه وقَدَرِه فكذلك الثّاني وما بعده.

وسبب الجُذام الفاعليّ الأقْدَم سُوء مِزاج الكَبِد المائل جدّا إلى حرارة ويُبوسة، فيحترق الدّم، ويصير أسود، أو سُوء مزاج البدن كلّه.

وسببه المادّيّ هو الأغذية السَّوداويّة.

والعِلَّة مُعدية، وقد تقع بالإرْث.

وهذه العِلّة تُسَمَّى داء الأسَد. قيل: إنّما سُمِّيَت بذلك لأنّها كثيرا ما تَعْتَرِي الأسد. وقيل لأنّها تهجم على وجه صاحبها فتجعل وجهه كوجه الأسَد في تَعَجُّزِه واستدارة عينيه. وقيل لأنّها تفترس من تأخذه كافتراس الأسد. والضَّعيف منها عَسِر العِلاج. والقَوِيّ مَيؤوسٌ من علاجه.

وهذه العِلّة لا تزال تُفْسِد مِزاج الأعضاء بمضادّة الكيفيّة المضادّة للحياة أعْني الحرارة والرّطوبة حتّى تَبْلُغ الى الأعضاء الرئيسيّة، وهنالك تَقْتُل.

وتبتدىء أوّلا من الأطراف ثمّ تَدبّ يَسيراً يَسيراً الى البَدَن. ولمّا كان السّرطان، وهو جُذام عُضْوٍ واحد ممّا لا بُرْءَ له، فما تقول في الجُذام الذي هو سَرطان البَدَن كلّه.

العلامات:

إذا ابتدأ الجُذام ابتدأَ اللّون يَحمرّ الى سَوادٍ، وتظهر في العَين كُمودة الى حُمْرَة، ويَظْهَر في النَّفَس ضِيْق، وفي الصّوت بَحَّة، ويَكثر العُطاس، ويأخذ الشَّعَر في الدِّقَّة والقِلَّة، ثمّ يزداد ضِيْق النَّفَس، ويَصير الصَّوت في غاية البَحَّة

وتَغلظ الشّفتان وتَخدر اليَدان والقَدمان ويقطر الدّم من المنخرَين.

العلاج:

تجب المبادرة الى الاسْتفراغات المنقّية، ويجب الفَصْد عند تحقّق وجود الدّم الكثير ولو من اليدَين، وإنْ لم يتحقّق ذلك فلا فَصْد من العُروق الكبار، لأنّه ربّما يضرّ أكثر ممّا ينفع منه، ولكنّ يُفْصَد من العُروق الصِّغار كعِرْق الجبهة والأنف لأنّ الفَصْد مُحتاج اليه في هذه العلّة. وربّما احتيج الى فصد الوادِج(٣٥) ثمّ بعد الفَصْد بأُسْبوع يُستفرغ بمثل أيارِج لوغاديا(٣٦) ومَطبوخات وحُبوب مُتَّخذة من الأفتيمون والأسْطوخودِس(٣٧) والبِسْفانيج والإهْلِيلَج الأسود والكابُلّيّ والخِرْبِق الأسود واللّازَوَرْد والحجر الأرمنيّ. ولا يضرّ أنْ يُخلط بها شَحم الحنظل والسّقمونيا. وأيارجُ فَيْقَرا جيّد لهم وخُصوصا إذا قُوّي بالسّقمونيا ولحم الأفعَى. وما فيه لحمُها من أجَلّ الأدوية لهم.

جرب:

الجَرَب: بُثُور صِغار تَبتدىء بحُمرة مع حكّة شديدة، وربّما تَقَيَّحت وربّما لم تتقيَّح. وأكثر ما يَحدث في اليدَين وخُصوصا بين الأصابع، وقد يحدث في جميع البَدَن.

وسببه فَساد الدّم واختلاطُه بالصّفراء أو بالسّوداء المحترقة أو بالبلغم المالح واندفاعه الى الجلد في العُروق الدِّقاق. وسبب فساده كثرة استعمال الأشياء الحُلوة الحارّة، كثرةً وقِلّة وهَيَجانا وسُكونا.

وعلامة الصّفراويّ: شِدّة الوَجَع والحَكّ وحُمْرَة اللّون وحِدَّة رؤوسها .

وعلامة السّوداويّ: قلّة الوجَع وطول اللُّبْث، وسواد أصولها.

وعلامة البَلْغَمِيّ الانبساط والامتلاء بالمِدّة. واليابس منه هو الذي لا يَجمع مِدَّة. والرّطب هو الذي يجمعها وتسيل منه.

وعلاجه الفَصْد وإسهال الخِلْط الصّفراويّ بمطبوخ الفاكهة، والسّوداويّ بمطبوخ الأفتيمون. والبلغمي بالحبوب المتّخَذة من الصَّبِر والتّبْرِد والغارينيون(٣٨) وشحم الحنظل، مع تعديل المزاج بالأغذية الجيّدة.

قال ابن سينا: وربّما أمكن التّخلّص من الجرَب الرّدييء المزمن أنْ يُدام شُرب الصَّبِر، لكن يُواتر عليه ثلاثة أيّام، كلّ يومٍ مِثقالٌ، ثمّ يُغَبّ بعده يوما ويوما، أو يُترك أيّاما ثلاثة وتُعاد المواترة.

ونَقَل عن أطبّاء الفُرس القُدماء، أنهم قالوا: وممّا ينفع الجرَب اليابس والحكّة القَشْفِيّة أنْ يُشرب ثلاثة أيّام كلّ يوم من الشِّيْرَج وزن مائة وثلاثين دِرهما مع نِصفه من السُّكنْجَبِيْن.

ومن النّاس من يخلط به ماء العُنّاب.

قال شيخنا العلّامة: وقد جَرّبْنا هذا فكان عِلاجا بالغا إلّا أنّه يُضْعِف المعدة.

ويُتّخَذ لعلاجه، أيضا: فَصْد الأكحل من اليَد اليُمنى، فإنْ لم ينفع يُفصد الأكحل من اليد اليُسرى، مع النّبيذ المطبوخ شربا.

وإذا لم يُجْدِ كلّ ذلك فاستعمال الأصْمَخِيْقُون(٤٠) مع مُداومة شرب ماء الجبن أسْبوعا.

فإنْ كان الجرَب مُستمكنا، فشُرْب حليب الأتان(٤١) أسبوعين والإطّلاء به في الأماكن الجَرِبَة، مع تَنَكُّب أكل المعفِّنات كلِّها، وكذلك أكل السَّمك مُمَلَّحا كان أم طَرِيّا، وكلّ حِرّيف مع الأبزار والبُقول، ومُداومة ذلك مع التّفريح وإشْغال النّفْس عن الهُموم والغُموم والأحزان.

والجَرْباء: الجارية المليحة، سُمِّيَت بذلك لأنّ النّساء تَتَفَرَّق عنها لأنّ محاسنها تُزْرِي بمحاسنهنّ.

والجِرِبّاء: الرّيح الشّمالية.

جرث:

الجِرِّيث: نَوع من السَّمك كالحيّات، وهو الجِرِّي والصّبّور.

جرثم:
الجُرْثُوم والجُرثومة: أصْلُ كلّ شيء.
وجُرثومة العِلّة: سببها الموجِب لها.

جرجر:
الجِرْجِير: نبت يَنْبَسِط على وجه الماء.
وهو نافِع في دُرور اللّبن والبَول، مُحَرِّك للباه.

جرح:
الجَوارِح من الإنسان: أعضاؤه التي يعمل بها كَيَدَيه ورجلَيه.
والجَوارِح من الطّير والسّباع وذات الصّيد. وفي التّنزيل: ﴿وما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوارِحِ﴾(٤٢) أي: وصَيْد ما علَّمتم.
والجِراحة، طبّاً: تَفرّق إتّصالٍ يَقَع في اللّحم ما دام قريب العَهْد ولم يَتَقَرَّح.
ونُقل عن سيبويه أنّ الجِراح: جَمع جُرْح.
ويُجمع الجُرْح على أجْراح وجُروح أيضاً، يُقال: جَرَحَه يَجْرَحُه، بفتح الرّاء، جَرْحا بفتح الجيم: أثَر السّلاح. وجَرَّحَه بالتّشديد، أكْثَرَ ذلك فيه. والاسْم الجُرْح، بالضّمّ.
والجِراحة، بالكسر: اسم الضَّربة أو الطّعنة.
والجمع جِراحات وجِراح بالكسر أيضا. على حد دَجاجة ودَجاج، فإمّا أنْ يكون مُكسّرا على طرح الزّائد وإمّا أنْ يكون من الجمع الذي لا يُفارق واحده إلّا بالهاء.
وجَرَحَه بلسانه: شَتَمَه.
وجَرَّح القاضي الشّاهدَ إذا عثر على ما تَسْقُط معه عَدالتُه من كَذِب وغيره.
وجُرِح: إذا أصابته جِراحة في بدنه. وجُرح أيضا: إذا جُرحت شَهادتُه.

جرج:
الجَرَج: القَلَق. وهو جَرِج: قَلِق.

جرد:
الجَرْد: أخذ الشّيء عن الشّيء عَسْفا. والجَرْد: الفَرْج، والذَّكَر.
والجَرِيدة: سَعْفَة طويلة رطبة أو يابسة. وقيل: إذا كانت رطبة فهي سعفة واليابسة جَريدة.
والجَرِيدة: التي تُقْشَر من خُوصها كما يُقْشَر القضيب من وَرَقِهِ.
والجَراد الذّكر، والجَرادة الأنثَى. ومن كلامهم: رأيت جَرادا على جَرادة، كقولهم: رأيت نَعاما على نَعامة.
وهو حارّ يابس يَنْفَع من البَواسير.
والجَرَد: أنْ يَشْرِيَ جِلْد الإنسان من أكل الجَراد.
وسُمّي الجراد جَرادا لأنّه يَجْرُد الأرض فيأكل ما عليها.
وحدّثني أبو الحسن الحرّانيّ(٤٣)، رحمه اللّه، أنّه كان أحد المرضى في البصرة، قد اسْتَسْقَى(٤٤) ويَئس أهلُه من حياته، وعجز الأطبّاء عن معالجة عِلّته. وكان ليأسه قد نَبَذ الأدوية وترك الحمية، فبينا هو قاعد على باب داره يوما إذ مرّ به رجل يبيع جرادا مطبوخا فاشترى منه كثيرا، فلمّا أكله سَهلت طبيعته، ورمى الماء الأصفر في ثلاثة أيام ممّا كاد يُتلفه. ثمّ لمّا انقطع الإسهال عنه زال كلّ ما كان في جَوفه من العِلّة.
قال أبو الحسن الحرّانيّ: وعِلّة ذلك أنّ الجراد قد أُخِذ من أرض يكثر فيها المازِرْيُون(٤٥)، وهو من دواء الاسْتسقاء، وإذا أُعْطِي المريضُ منه وَزْنَ دِرْهَم أسْهَل إسهالا ذَريعا لا يكاد يَنقطع، والعِلاج به خَطِرٌ، لذلك لا يكاد يُوصف لمريض. فلمّا وقع الجراد على هذا النّبات، نَضج في جوفه، فضَعُفَ فِعْلُه، وصار نافعا لذلك المريض.

جرذ:

الجَرْذ: ضَرْب من الفأر، أعظم من اليربوع. وهو أكْدَر اللّون، وفي ذَنَبِه سَواد.

جرر:

الجَرِير: حَبْل من أدَم يُوضع في عُنق الدّابّة. وبه سُمِّي جرير الشّاعر.

والجَرْجَرَة: صَوت يُرَدِّده البعير في حَنْجَرَتِه. قال:

جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ(٤٦)

والإجْرار: شَقّ اللّسان. وطبّاً، هو كلّ شَقّ تُوضع فيه آلة الجراحة أو الفَتيلة لإخراج المِدّة أو السُّمّ أو الأجسام المنْغَرِزَة فيه، مأخوذ من قولهم: أجَرَّه الرّمح: إذا طعنه وتركه فيه يَجُرّه. قال:

ونَجُرّ في الهَيْجا الرّماحَ ونَدَّعِي(٤٧)

والجَرُور: الرّجل يَجُرّ على نفسه المرضَ بعدم احتراسه.

والتَّجَرْجُر بالدّواء، مثل: التَّغَرْغُر، وهو صَبُّه في الحلق وتَدويره فيه ثمّ تَفْله.

والجِرْجار والجِرْجِير: نَبْتٌ، وقد مرّ في (جرجر).

جرز:

الرّجل الجَرُوز: الأكول النّهم لا يُبْقِي شيئا على المائدة. وكذلك المرأة.

وجَرَزَ الطّبيب الدّاء: استأصله.

وجَرَز الجرّاح الوَرَم: سَحَفَه من أصله. والعرب تقول:(لن تَرضى شانئةٌ إلّا بِجَرْزَة)(٤٨) أي: إنّها لشدّة بَغضائها لا ترضى للّذين تَبغضهم إلّا الاستئصال.

وشِدّة السُّعال: جَرْز، والذي فيه ذلك: جارز.

وقال ابن دريد: رجل ذو جَرْز: إذا كان غليظا صُلْبا(٤٩). كذا قال.

وامرأة جارِز: عاقِر.

جرس:
الجَرَس الذي يُعَلَّق على الجِمال.
وجَرَس: تَكلّم.
وطبيب مُجَرّس: حاذِق في صَنْعَتِه.

جرش:
الجَوارش والجَوَارِشْنات: مِثْلُ المعَاجين إلّا أنّ المعَاجين تكون حُلْوَة ومُرَّة وكريهة وغير كريهة . والجوارشنات لا تكون إلّا حلوة طيّبة الرّائحة.
ولفظ الجوارش مُعرّب عن الفارسيّة، ومعناه: الهاضم، وأطيبها وأكثرها لَذاذةً: جُوارشن العُود يُقَوّي المعدة ويُسَخِّنها تَسخينا لطيفا، يُخلط بالرّطل من السّكّر دِرهمان من العُود الهِنديّ المسحوق، ويُعقد على النّار ويُزاد عليه الزّعفران والقَرَنْفُل والقَاقُلَّة ونَحْوها، مُفْرَدَة ومَجموعة بحسب الحاجة اليها. وقد يُمزج به رُبُّ اللّيمون بقَدْر ما يجعله مُرّاً فيكون أطيب، وقد يُجعل بدله ماء اللّيمون فيكون أكثر صَفاءً.
والأفاويه التي تُستعمل في الجوارشنات(٥٠) منها العُود والزَّنجبيل والزَّعفران والقَاقُلّة والخَولَنْجان(٥١) والدّارصيني والوَرد والمصْطَكي والبَسْباسة والكَبابة والعَنْبَر والسَّلِيْجَة والسّادِج والأَشَنة والسُّنْبُل والجَوْزبَوّا(٥٢)؛ تُجمع هذه بحسب الحاجة اليها في تَسخين المعدة ودَفْع الرّياح، وتحليل الفُضول منها. وتُتَّخَذ الجوارش أيضا من التّفاح، وهذه نافعة جدّا من وجع المفاصِل والنِّقْرِس وضَعْف الآلات الهاضِمة.
وبالجملة فإنّ الجوارش تُوقظ الشَّهِيَّة النّائمة.
وجَرش: موضع باليَمَن(٥٣) وإليها يُنسب العِنَب الجَرشيّ، وهو جيّد بالغ النّفع وكانت أشجاره تغطّي الرّؤيةَ ما بين مَسقط وصُحار، ولم يبق منها، اليوم، إلّا ما تَفَرّق هنا وهناك.

جرض:

جَرَضَ بدَوائه: إذا اغْتُصّ به.

وعن الخليل رحمه الله: الجَرْض: الابْتلاع على هَمّ وحزن(٥٤). قال امرؤ القيس:

كـأنّ الـفَـتَـى لمْ يَـغْـنَ فـي الـنّـاس لَـيْـلَـةً
إذا اخْتَلَفَ اللّحيان عند الجَرِيْض(٥٥)

جرع:

كلّ شيء يَبْلَعُه الحَلْق، فهو :اجْتِراع. تقول : اجْتَرَعْت الشَّرابَ، واجْتَرَعْت الدّواء.

وجَرِيْعَة الذَّقَن: آخر ما يَخرج من النّفَس عند الموت.

والمجارِيع: القليلات اللّبن.

جرف:

رجلٍ جُراف: نُكَحَة.

والجُرْفَة: أنْ تَقْطع جِلْدَةً من فَخذ المحروق لتَجمعها على موضع الحَرْق بعد بُرئه.

وجَرَفْت الشّيء: أخذتَه كلَّه.

والسّيل الجُراف من هذا لأنّه يَجرف كلّ شيء.

واجْتَرَفَتْهُم العِلَّة: اخْتَرَمَتْهُم وأبادَتهم.

جرم:

الجَرْم: القَطْع.

والجِرْم: الجَسَد.

والجُرامة: ما سقَط من التّمر عند صِرامه.
والتّمر الجَرِيم: المصروم، قاله ابن دريد (٥٦).

جرى:
الجِرِّي: نوع من السَّمَك طويل أملس يُشبه الجِيْدَ وهو المسمَّى بالثُّعبان البحريّ، ويُسمَّى بالفارسيّة مَرْماهِي.
والجِرْجِر والجِرْجِيْر(٥٧) بكسرهما: بَقْل معروف يأكلُه اليهود كثيرا، وهو الأيْهقان.
وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولى، يَهضم الغِذاء ويُشَهِّي الأكل ويُدِرّ البَول ويُهَيِّج الباهَ إلّا أنّه يُصَدِّع ويُصْلِحُه الهِنْدِباء.
وبَدَله الرّشّاد.

جزح:
جَزَح من الوَرَم: قَطَع منه شَيئا يسيرا.
والجازِح: القاطِع.
والجَزّاح: الجَرّاح.

جزر:
الجَزَر، والجِزَر: معروف.
منه بَرّيّ ومنه بُستانيّ، ومنه أحمر، ومنه أصفر.
وهو حارّ في الثّانية رطب في الأولى.
يُحرّك الباه. والمُخَلّل منه جيّد للمعدة والكبد والطّحال.
وبَذْرُه يُدِرُّ البَول ويَنفع من لَسْع الهَوامّ.
ويُحدر الطَّمْث شُربا وحُمولاً.
وورقُه الطّريّ إذا دُقّ وخُلِط بالعَسَل ووُضِع على القُروح المتآكِلَة نَقّاها.

جزع:
الجَزْع: الخَرَز، وقد يُعلّقونه عُوْذَة على صدور الصّبيان.
والمجزّعة: البُسْرَة قد بَلَغ الإرطاب نصفَها.
وتناول جِزْعَة من الدّواء، أي: قليلا منه.

جزم:
الجَزْم: القَطْع. ومنه جَزَم قُلْفَتَه: قطَعها. والخاتِن يَجزِم الجِلْدَة.
والجَزْم: شيء يُجْعَل في ثفر النّاقة لتحسبه ولدها فتَرْأَمَه.

جسد:
الجَسَد: جِسم الإنسان وغيره.
والجِساد: الزَّعْفَران.
ودَمٌ جاسِد، أي: يابس. قال:
مِنْها جاسِدٌ ونَجِيْعُ(٥٨)
وقال الخليل، رحمه اللّه: الجَسَد لا يُقال لغير الإنسان(٥٩).

جسر:
كلّ عِلاج يُتداوَى به لأوّل مرّة: جَسْرٌ، لأنّه لا تُدْرَى عواقبُه.
ورجل جَسْر وجَسُور: يُقْدِم على المَخُوْف من الأمور لا يَرُوْعُه شيء.

جسس:
جَسَسْت نَبْضَه بأناملي، أي: لمسته لأنظر مَجَسَّه، وحرارته.
وجَسّ الطّبيبُ ماءَ المريض: إذا نَظَر اليه، واختبره بنَظَره. فالجَسُّ بالأنامل وبالنَّظَر والشَّمّ وغيرِها.

قال الخليل: الجَواسّ من الإنسان: اليَدان والعَينان والفَم والشّمّ، الواحدة جاسّة، ويقال بالحاء(٦٠).
وقال ابن دريد: الجَسّ يكون بالعَين أيضا(٦١) وأنشد:
فاعْصَوْصَبُوا ثمّ جَسُّوه بأعينهِم(٦٢)

جسم:
الجِسم: جماعة البَدَن والأعضاء من النّاسِ والإبل والدّوابّ وسائر الأنواع العظيمة الخَلْق. وقال أبو زيد: الجِسم: الجَسَد والجمع أجسام وجُسوم.
وقال الفلاسفة: انّه الجوهر القابل للأبعاد الثّلاثة المتقاطعة على الزّوايا القائمة.
ومنهم من حَدّه فقال: انّه الطّويل العريض العميق.
وعند الأطبّاء: هو المركّب من جُزءين فصاعدا. ولا شك أنّ حقيقة الجسم أظهر من ذلك.
ومن علامة الجسم الطّبيعيّ أنْ يُفرض فيه أبعاد ثلاثة وتُغني عنها الخطوط المتوهَّمة أو السُّطوح لا الإمتدادات المحسوسة في الجسم التّعليميّ الموجودة فيه بالفعل، إمّا لازمة كما في الأفلاك او غير لازمة كما في الشّمعة التي تتغيّر امتداداتها مع بقاء الجسميّة الطّبيعيّة. وحقيقة الجسم التّعليميّ تلك الكمّيّة السّارية في الجهات الثّلاث.
وكل عظيم الجسم: جَسيم وجُسام.
ويقال إنّه لنَحيف الجُسمان، أي: نحيف البِنية والجِسم.

جشأ:
التَّجَشُّؤ: تنفُّس المعدة والاسم، جَشَأ. وجَشَأت نَفْس فلان: ثارت للقَيء. قاله أئمّة اللغة.
والجَشَأ: رِيْحٌ مُندفعة من المعدة عن طريق الفَم. وهو إذا كثر أفسد الهضم لأنّه

يطفو بالطّعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة عليه. إمّا لِبَرْد مزاجِها وضَعْف حرارتها الغريزيّة فلا تَقوى على هضم الطّعام، وإمّا لكثرته أو لرطوبته أو لرِيحه، وإمّا لخلط فيها ينحلّ بحرارتها، ويَصير رياحا نافِجة. وعلامةُ كلّ نَوع منها وُجُوْدُه.

وعلاجه تنقية المعدة وتقويتها.

قال الشّيخ آبن سينا: وإذا حدث في المعدة رياح وآحتبستْ في فمها فيجب أنْ يُستفرغ بالجَشْء كما تُستفرغ الفُضول الطّافية بالقَيء، وإلّا أفسدت الهضم. اللّهمّ إلّا أن يكون بها بلاغِم مستعدَّة للإستحالة رياحا فحينئذ لا يُؤْمَن أنْ يكون الإفراط في تهييج الجَشَأ ممّا يُحرّك امراضا.

وممّا يُحَرّك الجَشَأ الصَّعْتَر، ووَرَق السُّدّاب، والأنِيسُون، والكَرويا، والفَوْدَنْج، والنَّعْنَع، والنّانِخْواه، والقَرَنْفَل، والمصْطَكي، والجُلّنار، مَضْغا وشُربا للماء الذي تُغْلَى فيه.

جشب:

الدّواء الجَشِب: الرّديء المذاق والرّائحة.

والطّعام الجَشب: الذي لا أدْم معه.

والجِشْب: قِشْر الرّمّان.

جشر:

الجاوْشِير: صِمْغ معروف، حارّ يابس في الثّالثة. ينفع في الجراحات الخبيثة في المرَاهم، ومن المغَص والسُّعال البَلغميّ، والقُوْلَنْج في الحبُوب والمعاجين. ومن الأمراض الباردة ويدرّ الطّمث، ويُخرج الأجِنّة الحيّة والميتة حُمولاً. ويَنفع من لَسْع الهَوامّ ويُسَهِّل البَلْغَم. والشّربة منه نِصف دِرهم.

والدّواء الجاشِريّ: الذي يُتناول صباحا قبل أيّ طعام وشراب.

واجْلِبْ ماءك جَشْراً: أنْ يأتي بقارورته مملوءة بمائه، ولم يكن قد طعم طعاما منذ اللّيلة السّابقة.
والعِلاج الذي يُوافق العِلّة: عِلاج جَشْر وجاشِر.

جشش:
الجُشاشة: داء يأخذ المأووف، فيرعد منه. يقال: أصابته جُشاشة من داء، أي: رِعْدَة وشِدّة.
وقال شيخنا العلّامة ابن سينا: لكلّ داء جُشاشة، ولكل دواء جُشاشة، فاذا تغلّبت جُشاشة الدّاء وجب تغيير الدّواء، والاحتيال عليه بما يَغْلِب جُشاشة الدّواء.
وجَشّ الدّواء العِلّة: قضَى عليها.
والصّوت الأجَشّ: صوت من الرّأس يخرج من الخَياشيم فيه غِلَظ وبُحَّة.

جشم:
الجُشَم: الثِّقَل والتّكلُّف.
وألْقَتْ عليه الأدواءُ جُشَمَها: إذا كَلْكَلَتْ عليه وتَوَطَّنَتْ جَسَدَه.
وتجشَّمتُ له في العِلاج، أي: تكلّفت له ذلك على مَشَقَّة وعُسر.

جصص:
الجَصّ، والجِصّ، مُعَرّب، والعرب تُسمّيه القصّة، وهو المعروف عند بعضهم بالجِبْس.
وهو بارد يابس في الثّانية، قابِض يحبس الدّم ذُرورا(٦٣)، والرُّعافَ طلاء على الرّأس مَعجونا بالخلّ.
وماؤه سُمّ إذا خُلِط مع بياض البيض وأخذ من داخل.

جعب:
جَعَبْتُ له الدّواء: إذا ركّبته من أدوية عديدة.
والجَعْبِيّ: النّمل الأحمر. والجعبيّ: سافلة الإنسان، وقيل: سافلة كلّ حيوان.

جعد:
الجَعْد، بالفتح: الشّعر المجتمع بعضُه إلى بعض. والسّبط منه: الذي ليس بمجتمِع.
والجَعْدَة بالفتح: نَوع من الزّرع فيه حَرارة وحِدَّة يسيرة وهي قُضبان ممتلئة بالبُذور ورأسها كالكرة فيها شيء كالشَّعَر الأبيض، وزَهرها زَغبيّ أبيض يميل الى الصُّفرة. والمستعمل منها ورقها وهي صِنفان كبير وصغير.
وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية، وهو أشَدّ حِدّة وأكثر مرارة.
وهما مُفَتّحان للسّدَد وخُصوصا طَبيخ الكبير منهما. ويُدرّان الطَّمْث ويُسهلان الطّبيعة، ويَنفعان من الدّود، وخُصوصا حَبّ القَرْع جدّا. ومن الحُمَيّات المزمِنة، ومن لَسْع العقارب. إلّا انّهما يضرّان بالمعدة ويُصْلَحان بالكزبرة.
والتَّجَعُّد في الجِلْد، معروف، وعلاجه تَطْرِيَة الجِلْد بالأدهان، وإسهال الطّبيعة، ثمّ التّغذّي بالأغذية الجيّدة الكيموس.
وجَعَد المعلولُ: إذا عَلا شفتَيه الزَّبَد.

جعر:
الجاعِرتان: حيثُ يُكوَى من لحم مُؤَخَّر الفَخِذَين.
والمجعور: الذي عُمِل له ذلك. والمجعور، أيضا: الذي يبس ثُقْلُه في دُبره، أو خرج يابسا جدّا. وعلاجه الإحتقان قبل أيّ شيء، ثم تُلَيَّن الطّبيعة. وقد سبق الحديث عن هذا وغيره في (ب ر ز).

جشعم:
الجَشْعَم: الضَّعيف الذي لا يَحتمل الحِجامة ولا الفَصْد.
والجَشْعَم: المَوَرَّم الجِسم من داء.

جعظ:
الجَعْظ: أن يَسُوْءَ خُلُق المريض، فيُقْسَر على العِلاج والغِذاء.
وأَجْعَظْتُه عمّا يشتهيه: دافَعتَه عنه، قال:
والجُفْرَتَيْنِ تَركوا إجْعاظا(٦٤)

جفر:
الجَفْر، بالفتح: الصّبيّ إذا انْتَفَخ بطنُه وصار له كَرِش والأُنثَى جَفْرَة.
والجُفْرَة بالضّمّ: جَوف الصّدر وما يَجمع البَطْن والجنبَين.
وطعام مَجْفَرَة: قاطِع للجُماع. ويُروَى عنه، عليه السّلام أنّه رأى رجلا في الشّمس فقال: (قُم عنها فإنّها مُجْفِرَة، أي: مُذْهِبَة لشَهْوَة النّكاح)(٦٥).

جفن:
الجَفْن، بالفَتْح: غِطاء العَين من أعْلَى وأسْفل، والجمع أجْفُن وأجْفان وجُفون.
واعْلَمْ أنّه لما كانت العَين عُضْواً شَريفا، وكانت قَويّة الحِسّ سريعة القَبول لما يَرِد عليها من الآفات، خُلِقَ لها أعضاء مُحيطة تمنع عنها ما يَرِد عليها، وهي الأَجفان، أمّا السُّفْلَى فلا حَرَكَةَ لها، وأمّا العُليا فلكلّ جَفْن منها ثلاث عَضَلات للانْفتاح والانْطباق، إحداهنّ فاتحة، وهي عَضَلة دقيقة تأتي وسط الجَفْن على استقامته ويَنْفَرِش طَرَف وَتَرها على حَرْف الجَفْن فإذا تَشَنَّجَت فُتِحَت. والعَضَلتان الباقيتان للإطباق وهما موضوعتان في حُفرتها، ووَتَراهُما يتّصلان بجانبَي الجفن، أحدهما عن يَمينه والآخر عن يَساره، ويَجذبانه إلى

أسفل جَذْبا مُتشابها فيحصل الإنْطباق.
وجَفْنَة الدّواء: ما يُوضع فيها، من إناء أو قارورة، أو خِرقة يمسح بها على الموضع المأووف من الجلد.
والجفَن: ضَرْب من العِنَب معروف في اليَمَن وعُمان، كثير اللّحم، مُغَذّ جدّا.

جفو:
جَفاه النَّوم يَجْفُوه لِعِلَّة أو غيرها. وجَفَأَه المرضُ: صَرَعَه، وهذا ممّا يُهمز.
وأجْفاه المرَض: أتْعَبَه وصَرَعَه، من غير هَمْز. هكذا رُوِي.

جلب:
الجُلّاب، كرُمّان: ماء الوَرْد، فارسيّ مُعَرّب، وشَراب يُتَّخَذ من السُّكّر أو العَسَل وماء الورد، وهو مُعتدل، يَختلف حَرُّه وبَرْدُه بحسب السُّكّر في البياض والحمرة، والعَسَلِ في الحلاوة، والماء ورد في غَضاضة قَوامه.
فالمتَّخذ من السُّكّر القليل والماء ورد الكثير، مُبَرِّد مُرَطِّب، وعَكْسُه مُسَخِّن.
يَنفع من أوجاع المعدة والكبد البارِدَين.
والجلّبان بضم اوله وتشديد اللّام وقد تُخفف: حَبّ أغبر اللّون يُشبه الماش إلّا أنّه أعظم منه.
ومنه صِنف كبير لا يؤكل إلّا مطبوخا، ويكثر في المغرب والأندلس.
وأجْلَبَتِ القَرْحَة، فهي مُجْلِبَة وجالبة، وقُروح جَوالب: إذا كثرت المِدّة فيها.
ذكرها الخليل، رحمه اللّه، وأنشد:

جَأْبٌ تَرَى بِلِيَتِهِ كُدُوْحَا(٦٦)

وقُروح جُلَّب، كذلك. قال:

عافاك رَبِّي من قُروح الجُلّبِ(٦٧)

والجُلّبَة: القِشْرَة تعلو الجرح إذا بَرَأ، يقال منه: جَلَبَ الجُرْحُ وأجْلَبَ.

جلبن:
الجُلبّان، بالضم وكسر اللّام وتشديد الباء: حَبّ معروف يُشبه الكِرسْنَة(٦٨). بارد في الأولى يابس في الثّانية، قليل الغذاء، يُوَلِّد دما سوداويا. وإذا شُرب مَطبوخُه بالعَسل أحْدَر الفَضَلات من الأمعاء وأدرّ الطّمث. ومضرّته بالعَصَب، وتُصْلِحُه الأدهان.

جلج:
الجَلَج، مُحَرَّكة: شَجر نافع في إزالة القَلَق والإضطراب. وجَماجم الناس واحدها جُلْجَة وهي الجُمْجُمَة.

جلح:
الجَلَح، مُحرّكة: إنْحسار الشَّعر عن جانبَي الرّأس . قال أبو عُبيدة: إذا إنْحَسَر الشّعر عن جانبي الجبهة فهو أنْزَع، فاذا زاد قليلا فهو أجْلَح، فاذا بَلَغ النِّصْف فهو أجْلَى ثمّ أجْلَه.
والمجلّح: الكثير الأكل، كأنه يَحسره عن المائدة حَسْرا، فلا يترك منه شيئا.
وحُمَّى جالحة: شديدة. ونافِضٌ جالِحٌ، مثله.
والجَلِيحَة: الزُّبْدة يُحْلَب عليها اللَّبَن، أو التّمر يُحلب عليه اللّبن ثمّ يُماثُ.

جلخ:
جَلَخَ المِسْبارَ(٦٩) في الجُرْح: أدْخَلَه فيه، لِيَعْلَم حَجْمَه. وربّما قيل: جَلَخ الجُرْح إذا نَقّاه وأخرج ما فيه.

جلد:
الجِلْد:معروف وهو في جميع الحيوان، والجمع جِلاد وجُلود، وقوله تعالى:

﴿وقالوا لجلودِهم﴾(٧٠) قيل: معناه، لفُروجهم، كَنَّى عنها بالجلود. وقيل بل المراد الجُلود.
وأجْلاد الإنسان وتَجاليده: جَماعة شَخْصِه أو جِسمه وبَدَنِه، لأنّ الجلد مُحيط بهما.
والجَلَد: الإبل التي لا ألبان لها، ووَلّى عنها أولادُها.
والجَليد: ما يسقط على الأرض من النَّدَى، فيجمد.
والجَلْد: صَلابة الجِلْد.
والجَلَد: الأرض الغليظة الصُّلْبَة.

جلز:
الجِلّوْز: البُنْدُق، عربيّ، حكاه سيبويه.
والعِلاج يُجالِز الدّاء: يُغالبه. والدّاء يجالزه أيضا: يُجالده.

جلس:
الجلّسان، بضم الجيم وفتح اللام المشددة: الورد الأبيض.
وأتَى جَلْساً، وهي نَجْد، ومنه الحديث: (إنّه أعطاه مَعادن القبليّة غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها)(٧١).
وقال الشّاعر:

إذا مـا جَـلَـسْـنـا لا تَـزال تَـنُـوْبُـنـا
سُـلَـيْـمٌ لَـدَى أبـيـاتِـنـا وهَـوازِنُ(٧٢)

جلف:
جَلَفت ظُفره: قَلعته مُسْتَأْصِلا.
والجِلْفَة: ما يَتَحاتّ من الجلد ويَتَقَشّر في القَوباء(٧٣) وغيرها.

جلل:

الجُلّ، بالضّمّ: الوَرْد. أنشد الأعشَى:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيْنُ والمُسْمِعاتُ بأقْصابِها(٧٤)

ويُروَى: بقُصّابها.

والأولَى: جمع قَصْب، والأخرَى: جمع قاصِب، وهو: الزّامِر.

وواحدة الجُلّ: جُلَّة. فارسيّ مُعَرَّب.

وقد يُطلق على الياسمين.

والجُلْجُلان، بالضَّمّ: السّمْسِم أو حَبّ الكُزْبُرَة. ونوع من الجُلْجُلان يُسَمَّى الحَبَشيّ، وهو الخَشْخاش الأسود.

وجُلْجُلان القَلْبِ: حَبّتُه.

والجليل: العظيم، وهو من أسمائه، تعالى. وهو الجليل المطلَق.

ويُطلق الجليل على الثُّمام إذا عَظُم، وهو نَبت ضعيف تُحْشَى به خَصاص البيوت.

وكان بِلال يُنْشِد لمّا قَدِم المدينة:

ألا لَيتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً

بِوادٍ، وحَولِي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهَلْ أرِدَنْ يَوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ

وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شَامةٌ وطَفِيلُ(٧٥)

الواحدة منه: جَليلة، والجمع: جَلائل. ومَجَنَّة: موضع قريب من مكّة. وشامة وطفيل: جبَلان مُشرفان على مكّة، مُطيفان بها.

والجِلّ: قَصَب الزّرع.

ودواء جَليل: مُرَكّب تركيبا نافعا.

والجَلال: العَظَمَة.

وتقول: فعلت ذلك مِن جَلالك، أي: من عَظَمَتِكَ عِندي، قال:

حَـنِـيْتِني إلَـى أسْـمـاءَ والخرقُ دُونَـهـا
وإكرامي القومَ العِدَى من جَلالِها(٧٦)

وتقول: جَلْجَلْتُ العُضْوَ المشْلولَ: إذا حرّكته بيدك.
وجَلْجَلْت له الدّواء: إذا خَلَطْتَه خَلْطا مُحْكَما بما يُوافِق العِلّة فيَقْضِي عليها.

جلم:

جَلَمَه داؤُهُ: أسْقَطَ شَعر رأسه ولحيته.
وداء مُجَلِّمٌ: إذا فَعَل ذلك.

جلنار:

الجلّنار: ورد الرّمّان، فارسيّ. وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية.
قاطع للدّم والإسهال.
وينفع من قُروح الأمعاء والكُلى.
ويقوّي الأسنان المتحرّكة. ويقطع دم اللّثّة.
وقد يَضُرُّ بآلات النَّفَس. ويُصْلَح بدُهْن الجَوز.
وبدله أقماع الرّمّان.

جلهق:

الجُلاهِق، فارسيّ معرب، وهو: البُنْدُق. حكاه الخليل(٧٧).

جلو:

الجِلاء والجَلى: كلّ كُحْل يجلو العَين من كلّ أثَر، ويُقَوّي الرّوح الباصِر(٧٨). وقيل: بل هو ضَرْب من الكُحْل.
ونذكر لك، هاهنا، بعضا من صفات الأكحال العظيمة النَّفْع:

فالأول: كُحْل مُجَرَّب، يُؤخذ من الإثمد مقدار أوقية، وفُلْفُل ودارفُلْفُل وملح دارانيّ وزَبَد بَحْر، من كلّ واحد درهم، وقد يُزاد فيه قَدْر دِرهم من اللّؤلؤ، وربع درهم من المِسْك، ويُهَيَّأ كما يَجِب.

والثّاني: كُحْل عظيم المنفعة لجلاء العَين، كثير الفائدة جدّا:

إثمد أربعون درهما،

وأنْزَروت(٧٩) عشرة دراهم،

ولؤلؤ وزَبَد بحر وإسْفِيداج،

من كلّ واحد أربعة دراهم،

وطباشير وأقاقِيا من كلّ واحد درهمان،

يُهَيَّأ كما يَجب ويُرفع لوقته.

وفي الحديث: (خَيْرُ ما اكْتَحَلْتُم به الإثْمِد فانّه يُنْبِت الشّعر ويَجلو البَصَر)(٨٠).

والجَلاء بالفتح والمدّ: الأمر الجَلِيّ، نقيض الخَفِيّ.

والجَلاء: الخروج عن البلد.

قال إبن الأعرابيّ: جَلاه عن وطنه، فَجَلا، يجْلو، أي: طَرَدَه فهَرَب.

قال: وجَلا الشّيءُ: إذا علا.

وجلا: إذا اكْتَحَل.

وجلا الأمرُ، وجلاه فلان، وجلا عنه: كَشَفَه وأظْهَرَه.

ويقال للمريض: جلا اللّهُ عنه المرضَ، أي: كشفه.

وانْجَلَى عنه الهَمُّ: إنْكَشَف.

والجَلاء: الوُضوح والإنْكِشاف.

جلا الله عنك الأسْواءَ، أي: كشفها.

ومنه إبن جَلا: إذا لم يَخْفَ أمْرُهُ لشُهْرَتِه، قال:

أنا ابْنُ جَلا وطَلّاع الثَّنايا
مَتَى أضَع العِمامةَ تَعْرِفُوْنِي(٨١)

جمجم:

الجَمْجَمَة: بفتح الجِيمَين: أنْ لا يُبِيْنَ الإنسانُ كلامَه كالتَّجَمْجُم، أي: لا يُبين كلامَه مِنْ عِيّ.

والجُمْجُمَة، بضمّهما: إسْم لعظام الرّأس المشتملة على الدّماغ. وقال إبن الأعرابيّ: عظام الرّأس كلّها جُمْجُمَة، وأعلاها الهَامَة.

والجُمْجُمَة: مُستديرة الشّكل إلى الإستطالة، جُنَّة للدِّماغ.

وهي مؤلّفة من سبعة عِظام، أربعة منها كالجدار، وإثنان كالسّقف، وواحدة كالقاعدة. فالجدار الأوّل عَظْم الجبهَة وشَكْلُه كنِصْف دائرة، وجَوْهَره معتدل بين الصّلابة واللِّين، ويَحُدّه من فوقه الدّرزُ الإكْلِيليّ. وهذا الدَّرْز يُحيط أعلاه بأعلَى الجبهة، وهو مُشترك بين عَظْمِها وعَظْم اليافوخ، وهو قَوسيّ الشّكل ولذا يُسمَّى الأكليليّ، وهو يمرّ على العينين عند الحاجبَين، ويتصل آخرُه بالطّرَف الثّاني من الإكليليّ. والجدار الثّاني والثّالث الجَنبيّان، وهما يَمنة ويَسرة، وشَكلهما مثلّث، ويحدُّهما من فوقهما الكاذِبُ، ومن أسفلهما دَرْزٌ يأتي من طرف الدّرْز اللّاميّ ويَمرّ مُنتهياً إلى الإكليليّ ومن الأمام جرء الإكليليّ ومن الخلْف جزء من اللّاميّ.

وكلّ واحد منهما يَنقسم إلى ثلاثة جواهر:

أحدها جَوْهَرٌ صُلْبٌ شَبيه بالحَجَر ولذلك يُقال له الحَجَرِيّ، وفيه ثُقب السَّمْع.

وثانيها جَوهر صُلب دون الأوّل في الصّلابة وفيه زائدة شَبيهة بحَلمة الثّديّ تَمنع اللَّحي الأسْفل أنْ يَخرج عن موضعه.

وثالثها الذي في موضع الصُّدغ، وهو دُونهما في الصَّلابة.

والجدار الرّابع عَظْم مُؤَخَّر الرّأس، وهو مُثلّث الشّكل، ويَحدُّه من فوقه الدّرز اللّاميّ، ومن أسفله الجزء الأوسط من الدّرز المشترَك بين الرّأس والوَتَدِيّ.

وأما العظمان اللّذان كالسّقف فهما عَظْما اليافوخ، وشَكلهما قَريبٌ من

التّربيع، ومُقَدَّمُهما أَلْيَن من مُؤَخَّرِهما، وهما اللّذان يُطلق عليهما عظم القَحْف.
وأما القاعدة فهي العَظْم الحامل للعِظام المذكورة، ويقال له العَظم الوَتديّ، وفيه الثُّقب النّافذ من أعلى الحنَك إلى الفَم.
وفي كلّ واحد من جانبَي الصُّدْغَين عظمان موصولان على التّرتيب. بينهما دَرْزٌ خَفِيٌّ حتَّى ظَنَّ بعضُهم أنّ في كلّ جانبٍ عظماً واحداً، أحدهما يلتحم بالعَظْم الجنبيّ، والآخر يتّصل بطرَف الحاجِب الذي عند المأْق الأَصْغَر وهي تُسمَّى بعظام الزَّوج.
واختلف المشرّحون في عدد عظام الرّأس، فمنهم مَنْ يَعُدّ العَظْم الوتديّ من عِظام الرّأس وهم الجُمْهور. ومنهم مَنْ يَعُدُّه من عظام الفَكّ الأعلَى.
ومنهم مَنْ يجعله عَظما واحدا، وهو الأشهر. ومنهم مَن يجعله عظمَين لأنّه عند هؤلاء مَقسوم الى نِصفين على مجازات الدّرز السّهميّ.
ومنهم مَنْ يَعُدّ عظام الزّوج من عظام الرّأس.
وعلى هذا فأكثر ماقيل في عظام الرّأس أنّها أربعة عشر عظما، وهي عَظْما اليافوخ، والعظمان الجنّيّان، وعظم الجبهة، وعظما الجدار الرابع، والعظمان الوتديّان، وعظام الصّدغين الأربعة.

جمد:
الجَمَد: الثّلج. والماء الجامد.
والجُمود: من أمراض الدّماغ، وهو الشُّخوص. وسيأتي ذكره في (ش خ ص) لأنّه به أشهر.

جمر:
الجُمّار، كرُمّان: شَحْم النَّخْل واحدته جُمّارة.

والجَمْرة، بالفتح: بَثرة أكّالة مُنفَّطة مُحْرِقَة كبيرة الحجم، مُدَوَّرَة الشّكل مُحْدِثَة للخُراج، تُشبه أحْداثَ الكُلَى. يَسْوَدُّ منها لون الجلد مع بريق كبريق الجَمْرَة.
وسببها مادّة سوداويّة مُخالطة لمادّة دمويّة حارّة.
وعلاجها الفَصْد والإسْهال ووضع وَرَق لِسان الحَمَل بدُهْن البَنَفْسَج أوّلاً والمراهم آخِرا.

جمز:
الجُمَّيْز: ضَرْب من الثَّمر معروف. ويُسمَّى، جُمْلَةً، بالتّين. الذَّكر يُؤكل بعد خَتْمِه ونُضْجِه.
والجُمَّيْزَى: شجرته، وهي كشجرة التّين خِلْقَة، وكالفِرْصاد عِظَماً.
وحَمْلُه يُسمَّى: الحُما.
ووصَفه جالينوس، فقال: ليس في ثَمَرَتِه شيء من الحدّة والحَرافة، وإنّما فيها شيء يَسيرٌ من الحَلاوة.
وفي قوّتها فَضْلُ رُطوبة وبُرودة مثل ما في التُّوت.
وهي أحرى أن تكون طبيعتها فيما بين طبيعة التُّوت والتّين.
وقيل هو حارّ يابس في الأولَى.
والصواب أنها حارّة رطبة في آخر الأولَى.
وشُرب الماء البارد بعدَه من أكثر الأشياء ضَرراً لأنّه يُفَحِّجه ويُفسده.
والصّواب أنْ يُتبع بالسُّكَنْجَبِين ونحوه.
وهو رديء للمعدة، قيل الغذاء، إلّا أنّه أسرع نُزولا من التّين.
وورقه إذا سُحِق وشُرِب منه وَزْنُ دِرهم على الرّيق قَطَع الإسْهال الذي أعيا المعالِجين، مُجَرَّب.
والجُمْزَة: الكُتْلَة من التّمر.
وتَجَمَّزَه الدّاء: ركبه سريعا حتى صار يُخشَى عليه من التَّلَف.

جمس:
الجاموس: معروف.
ولحمُه بارد يابس بالقياس إلى لحم الضّأن.
وهو بطيء الهضم رديء الكيْمُوس.
وقيل أنّه يُصْلَح بعد الاهْتِراء بالثّوم والخَرْدَل.
والصّغير منه جيّد وخَيْرٌ من الكبير المسنّ من الضّأن.
ولحم العُجول يتلو لحم الضّأن في جَودة الغذاء، واعتدال الدّم المتولِّد منه.
ويَصْلُح لجميع الأصحّاء.
وجَمَس الوَدَك: جَمد.
وطَبيعة جُمْسَةٌ: يابِسة، لا ينفعها إلّا الإحْتِقان.

جمش:
عِلّة جَمُوش: إحْتَلَقَت شَعر الرّأس والبَدَن. وإنْ أُهْمِلَت تَناهت إلى الجرَب.
والجمْش: الإحْتيال على إخراج الجُمودات بأطراف الأصابع.

جمع:
الجَمُوع: ذو العِلّة الذي فارَقَتْه عِلّتُه ولم يفقد شيئا من نضارة وجهه.
وماتت المرأة بجُمْع: إذا ماتت وفي بطنها الولد.
والجُماع: معروف، وهو وَطْءُ الرّجل المرأة. والإعتدال منه محمود، وذلك بحسب طبائع الأبدان.
وقال الحارث بن كِلْدَة الثّقفيّ، وكان في اليَمَن: مَنْ سَرَّهُ البَقاء ولا بقاء، فليُباكِر الغذاء، وليُعَجّل العشاء، وليُخفّف الرّداء، وليُقِلّ الجماع(٨٢).
فإنْ كان أراد أنّ ما ذَكَرَه يُطيل العُمر، فلا أُحقُّه. ولكلٍّ طبيعتُه، وربّما أضَرَّ بواحِد ما انْتَفَع به غيرُه.

جمل:
الجَمَل: زَوج النّاقة، حكاه الفرّاء. وقال غيره: هو بمنزلة الرّجل، والناقة بمنزلة المرأة. وإنّما يقال: جملٍ وناقة: إذا أرْبَعا، بأنْ دخلا في السّنة السّابعة. وأمّا قبل ذلك فيُقال: قَعُود وقَلُوص وبَكْر وبَكْرة.
وقيل: إنّما يقال لهما ذلك إذا أجْذَعا بأنْ دخلا في الخامسة، وإذا بَزلا بأن دخلا في التّاسعة، أو إذا أثْنَيَا بأنْ دخلا في السّادسة.
وجَمَل البحر: سَمكة ضَخمة شبيهة بالجمَل، قيل إنّ طولها ثلاثون ذراعا.
والجَميل: الشّحم المذاب.
والجَمال: ضِدُّ القُبح.
وأجْمَل القوم: كثرت جِمالهم.
والجُمَاليّ: الرّجل العظيم الخَلْق، كأنّه جَمَل.

جمهر:
الجَمْهُورِيّ، بالفتح: شَراب مُسْكر، وهو ما بقيَ نصفه من عصير العِنب بعد طبخه، سُمّيَ بذلك لأنّ العامّة تُكثِر مِن شُربه.
وهو حارّ يابس مُنْضِج، يَنفع من برد الأعضاء الباطنة، ويُشَهّي ويُعين على الجُماع، ويَضُرُّ المحرورين. ويُصلح بمزْجِه. وبَدله المثلّث.

جنب:
الجَنْب، بالفتح: والجانِب والجَنَبَة: شِقّ الإنسان وغيره.
وقالوا: (الحَرّ في جانبَي سُهيل) أي: في ناحيتيه وهو أشدّ الحَرّ. والجَنَبَة بالفتح: الإعْتزال، والنّاحية.
والجَنَبَة: شجر كلّه عُروق، سُمّي بذلك لأنّه صَغُر عن الشّجر وارتفع عن البَقْل.

والجُنَاب: ذاتُ الجَنْب.
قال الرّازي: يَعرض الجُناب في الحِجاب الحاجِز والصّفاقات والعَضَل التي في الصّدر والأضلاع ونواحيها. وهو أورام مُؤذية جدّا مُوجِعة تُسَمَّى شَوْصَة وبِرْساما وذاتَ الجَنْب.
ثمّ قال: وذات الجَنْب وَرَم حارٌّ في نواحي الصّدر، أو في العضَلات الباطنة أو في الظّاهرة الخارِجة أو في الحِجاب المستبطِن للصّدر أو في الحاجِز، وهو الخالِص، أو في الخارج بمشاركة الجِلد او بغير مُشاركة.
وأعْظَمُ هذا وأهْوَلُه ما كان في الحِجاب الحاجِز نفسِه. ومادّته هي الأكثر مِرّةً أو دما مَراريّاً، لأنّ الأعضاء الصّفاقيّة لا يَنفذ فيها إلّا اللّطيف المراريّ، ثمّ الدّم الخالص، ولذلك تكون نوائبه أشَدّ، وحُمّاه غِبّاً في الأكثر، ولذلك قَلّما يَعرض لمن يَتَجَشَّأ في الأكثر جَشَأ حامِضا. ولِبَلْغَمِيّي المزاج.
وقد يكون من بَلْغَم عَفِن. وكَونُه عن سَوداء عَفِنَة مُلْتَهِبَة نادِر.
وعلامة الخالِص حُمَّى لازِمة ووجَع ناخِس تحت الأضلاع، وضِيق نَفَس ونَبْض رديء وسُعال.

العلاج:

وعلاجُه الفَصْد. قال جالينوس: فإنْ كانت الحُمَّى شديدة فاحْذر المُسْهِل واقْتَصِرْ على الفَصْد فإنّه لا خَطَر فيه، فإنْ كان ثَمَّة خَطَر فقليل. أمّا الإسهال ففيه خَطَر عظيم، فانّه ربّما حَرّك، وربّما لم يُسْهِل، وربّما أفْرَط.
وإنْ كان خِلْط آخَر اسْتُفْرِغ، لا بمثل الهَلِيلَج(٨٣)، وما فيه قَبْض، بل بما فيه تَلْيين بمثل الأشياء المتَّخَذة من البَنَفْسَج والتُّرُنْجبين والشِّيْرُخُشْك ونحوها. ويكون الإستِفراغ ليلا.
ويجب أنْ يُراعي جهة مَيْل الوَجَع:
فإنْ كان الميل صاعدا إلى التَّرْقُوَة فالفَصْد أوْلَى.
وإنْ كان إلى جِهة الشَّراسيف فلا بُدّ من التّليين، وَحْدَه أو مع الفَصْد،

بحَسب ما تُوجبه المشاهدة، لأنّ الفَصْد وَحْدَه لا يَجذب من هذا الموضع شيئا يُعْتَدّ به.
وبالجملة إذا لم تفصد، ونَفَثَ المريض نَفَساً ضعيفا ثم رأيتَ ضعفا في القُوّة فلا تَفْصد البتّة.
وإنْ حالَ ضعف القُوّة دون الفَصْد والإسْهال فلا بُدّ من إسْتعمال الحُقَن المتوسّطة والحادّة بحسَب ما تُوجبه المشاهدة، وخُصوصا إذا كان الوَجَع مائلا إلى الشَّراسِيف.
وإذا اسْتَفْرَغْتَ ووجدتَ الألم أخَفّ إقْتَصَرْتَ على ماء السُّكّر وماء الشّعير.
وذات الجَنْب الخالص وَرَم في الغِشاء المستبطِن للأضلاع والحجاب الحاجز، إمّا في الجانب الأيمن، وإمّا في الأيسر، وعلامته حُمَّى لازمة ووَجَع ناخِس تحت الأضلاع، وضِيْق نَفَس وسُعال، ونَبْض مِنْشاريّ.
وسببه:
إمّا دم صِرْف، وعلامته التَّمَدُّد وحُمرة الوجه وعِظَم النّبض وشِدّة ضِيْق النَّفَس.
وإمّا دم صَفراويّ وعلامته شِدّة النَّخْس والوَجَع وحِدَّة الحُمَّى وسُرعة النّبض.
وإمّا دم بَلْغَمِيّ وعلامته الوَجَع الثّقيل وخِفّة الحُمَّى وقِلّة النَّخْس.
وعلاج الجميع الفَصْد وتَليين الطّبيعة.
وقد يحدث هذا الوَرَم في العَضَلات التي بين الأضلاع أو في الغِشاء المجلِّل للأضلاع، ويُسَمَّى هذا ذات الجنب المغالِط.
وعلاماته أن يكون النَّخْس وآلام النَّبَض فيه أقلّ.
وربّما ظهر الورم خارج البدن وربّما انْفَجَر خارجا.
وأمّا الشّوصة فهي وَرَم يحدث في الحجاب الذي على الأضلاع التي تحت الحجاب الحاجِز.
وعلامته أنّ العَليل لا يمكنه أنْ يتحرّك ولا ينام على شكل من الأشكال.
وقد يحدث الوَرَم في الحجاب القاسِم للصَّدر بنِصْفَين، أي من الخلف إلى

الأمام في طول الصّدر.
فأمّا ما يكون في الجانب الموضوع على القَسّ فيُسَمَّى ذات الصَّدر.
وأمّا ما يكون في الجانب الموضوع على الفَقار فيُسمَّى ذات العَرض.
وعلامة ذات الصَّدر أنْ يجد العليلُ الوَجَعَ مُستطيلا مِن لَدُن قُبَّة النَّحْر إلى حيثُ فَمُ المعدة، ولا يَقدر أنْ يَنظر إلى الأرض ولا أنْ يرفعَ رأسه إلى الأعْلَى ولذا فهو يَستريح بالنّوم على الجنبَين.
وأمّا علامة ذات العَرض فأنْ يجد وجَعا بين كتِفَيه ولا يستطيع أنْ ينام على مُسْتَلْقِياً على ظهره، ولا أنْ يلتفت يَمنه ويَسرة، وإذا سعل قلق قلقا شديدا.
وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطِن للصّدر كلِّه، وعلامته أنْ لا يقدر العَليل على الإسْتِنْشاق. وإذا سَعل يُغْشَى عليه من شِدّة الألم، ولا يقدر أنْ ينام على أيِّ شَكل من الأشكال.
وقد يحدث الوَرَم في الحِجاب المعترِض بين الكَبِد والمعدة ويُسَمَّى البِرْسَام، وعلامتُه زوال العَقْل لإتّصال هذا الحِجاب بحِجاب الدِّماغ، والسُّعالُ المُفْرِطُ دَليلٌ عليه.
وعلاج الجميع كعِلاج ذاتِ الجَنْب.
والجُنابة: إمْناء الرّجل، عن مُجامعةٍ أو غيرها.
وجَنِب فلان: اشْتَدَّ عَطَشُه حتَّى لصقت رئتُه بجنبه، يقال منه: جَنِبَ يَجْنَبُ، قال:

كأنّه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ(٨٤)

وجَنَّب الرّجلُ: قَلَّ ماؤه حتَّى خِيْفَ عليه مِن العُقْم.
والجَنيب: الذي يَشتكي جَنْبَه.
وجَنَّبتُه عن كذا، أي: دَفعته عنه.
وجَنَّبتُه الآفات والعِلل، إذا وقَيْتَه منها.
ورجل ذو جَنْبَة: مُعْتَزِل عن النّاس.

جنح:
الجوانِح: أوائل الضّلوع ممّا يَلِي الصَّدر، سُمِّيَت بذلك لجنوحها على القَلب.
وقيلِ هي الضّلوع القِصار التي في مُقَدَّم الصَّدر، الواحدة جانِحَة.
والجَناح مِن الإنسان: عَضُدُه ويَدُه.
والجَناح من الطّائر: ما يَخفق به في الطّيران والجمع أجْنِحَة.
وجَنَح المعلول الى الصّحّة: إذا بدَت عليه علاماتُها.
والجرّاح يَجْنَح على الجريح: مالَ عليه يُعالِجه بيدَيه وقد حَنَى إليه صَدرَه.

جندب:
الجندب، بضمّ الجيم وفتح الدّال وضمّها: الصّغير من الجراد أو الذَّكَر منه.
وعن سيبويه: جِنْدَب كدِرْهَم، قال: ونُونه زائدة.

جندباستر:
الجَنْدْباسْتَر: إسْم لخصية حيوانٍ بَحريّ، هيئته كهيئة الكَلْب، ولكنّه أصغر منه.
وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة.
ينفع من نَهْش الهَوامّ الباردة.
ويُهَيِّج العُطاس شَمّاً.
ويَنفع من المغَص.
ويُحَلِّل النَّفْخ.
ويَنْفَع من جميع الأمراض الباردة كالرَّعْشة والخَدَر والفالَج والنّسيان والصّداع، شُربا وادِّهانا.
ويُخرج الأجنّة الحيّة والميتة.
ويدرّ البول، ويُخرج المشيمة.
والشَّربة منه رُبع درهم الى درهم، وبدله نصف وزنه فُلْفُل.

جندع:
الجَنادِع، في الحديث: (إنّي أخاف عليكم الجَنادِع)(٨٥) أي: الآفات.

جندل:
جَنْدَلَه المرضُ: أسْقَطَه، ومَنَعَه من التّصرّف. وأصله أنّ العَرب تُسَمّي الحجارة التي تُرْمَى بالمِقذاف: جَنْدَل. حكاه الخليل، رحمه اللّه(٨٦).

جنف:
رجل أجْنَف: إذا أحْنَى الدّاء شِقّه.
وتجانَف جانبُه: وقع فيه شَلَل.
والجَنَف، جُمْلَةً: المَيل، قال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوْصٍ جَنَفاً أو إثْماً﴾(٨٧).

جنن:
الجَنَان مُحَرّكَة: اللّيل لستره، والقلب لإسْتتاره، والرّوح لسترها، الجمع أجْنان.
والجَنين: الوَلَد ما دام في بطن أُمّه لإسْتتاره، والجمع أجِنّة.
والجانّ: اسمُ جَمْعٍ للجِنّ. وحَيّة كحلاء(٨٨) العَين لا تُؤذي، وهي هذه التي تكثر في الدّور.
والجَناجِن: عِظام الصّدر.
والجَنّة: البُستان، والنّخْل الطّوال. قال زُهير:

كأنّ عَيْني في غَرْبى مُقَتَّلَةٌ
مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جُنَّةً سُحُقَا(٨٩)

الغَرْبان: الدَّلْوان العَظيمان. والمقتَّلة: المذَلَّلة ويعني بها النّاقة.
والجُنّة: الجُنون. والمجنّة مثله.

جهارك:

جَهارَك: اسم فارسيّ مُرَكَّب من جَهار و رَك، لأربعة عُروق، لأنّ جَهار عندهم: أربعة، و رَك: عِرْق.

وهي عُروق أربعة على كلّ شَفَة منها زَوج. يَنْفَع فَصْدُها من قُروح الفم، والقُلاع، وأوجاع اللّثّة، وأورامها، واسترخائها، وقُروحها، والبَواسير، والشّقاق فيها. وذلك لاسْتفراغ المادّة المستكنَّة في نَفْس العضو، وأما إذا أخذت المادّة في الإنْصباب فلا ينفع فَصْدُها من ذلك.

جهد:

الجَهْد: الطّاقة. والجُهْد مثله. والجَهْد: المشَقَّة.

وعن الفرّاء: هو بالضّمّ: الطّاقة، وبالفتح: الغاية. وذلك قوله، جلّ ثناؤه: ﴿والذين لا يَجدون إلّا جُهْدَهُم﴾(٩٠).

والجَهْد: الأكل الكثير.

والمجهُود: الدّواء الذي انْقضَى زمنُه، وقد مرّ ذِكْر ذلك في التّرياق.

وجَهد الدّاء: أنْهَكه.

والجِهاد: قِتال الأعداء.

جهر:

جَهَرَ الجرّاح الجِراحة: شَقَّها واستخرج مِدَّتها وأذاها.

وجُرْح جَهير: واسِع كثير النَّزْف.

وقال شيخنا إبْن سينا: لا يَنبغي للطّبيب أنْ يَجْتَهِر على العِلاج مِنْ قَبْل أنْ يعرف الدّاء.

أي: لا يَصحّ أنْ يَصف العِلاج من قبل أنْ يعرف العِلّة.

وجَهَرْتُ ماءَ المعلول: رَجَجْتَه في قِنِّيْنَتِه.

جهض:
الجَهِيض: السِّقط الذي تمّ خَلْقُه ونُفِخ فيه الرّوح، إلّا أنّه أُجْهِض فمات، أو مات في بطن أمه فأجْهضت به.
ودواء فيه جُهوضة، أي: حِدّة وحَرارة.

جهل:
الجَهْل: نقيض العِلْم. والمجْهَلة: الأمر يَحملك عليه الجَهْل.

جهم:
دواء جَهْمٌ: كَريه الطَّعْم.
وداء جَهْم: شديد الأَخْذ.
وجَهَمَتْه عِلَّتُه، إذا أصبح عاجِزا عن التَّصَرّف.

جوب:
جُبْتُ عِرْقَه: قَطَعته من نواحيه. وجُبْت جِلْدَه: شَقَقْتَه.
والجَوائب: الغرائب، كأنّها تَجوب من أرض إلى أرض.

جوث:
الجَوَث: عِظَم البَطْن، كبَطْن الحُبْلَى. فهو أجْوَث، وهي جَوثاء. وقد يكون عن شَحْم مُتَعَقِّد أو رِيح أو أورام من داخل الجَوف. وربّما عن غِلَظ في الآلات الهاضمة.

جود:
الجَوْد: المطَر الواسِع الغَزير.

والجَواد: السَّخِيّ.
والجُوَاد: العَطَش، وقيل: شِدّة العَطَش.
والجُود: الجوع.
والجادِيّ: الزَّعْفَران.

جوز:
الجَوْز، فارسيّ مُعَرَّب: اسم لضَرْب من الشّجر يَنبت في الجبال والمواضع الباردة. وله ثَمَر معروف، حارّ في الثّانية، يابس في الأولى.
والإكثار منه يُخرج حَبّ القَرْع.
وإذا أُكِل مع السّدّاب نَفع من السُّموم، سواء أُكل قبلها أم بعدها.
وجَوْزبَوّا: هو جَوز الطّيب. وأجودُه الحديث الزّكيّ الرّائحة.
وهو حارّ يابس في الثّانية، يُطَيِّب النَّكْهَة ويُقَوِّي الكبد والمعدة، ويَحبس الطّبيعة.
وجَوز ماثِل: ثَمَرة خَشِنة في قَدْر ثَمَرة الجَوز، فيها حَبّ كحَبّ الأُتْرُجّ، عَذْب بارد في الرّابعة. رَطْب مُخَدِّر مُنَوِّم. إذا وُضِع منه قَدْر رُبع درهم في شراب قوم أسكرهم ونوَّمهم. ودِرهم منه قاتِل.
وجَوز القَيء: ثَمَرة تَكثر في اليَمَن وعُمان في قَدْر البُنْدُق، فيها حَبّ كحَبّ الصّنوبر، وفيها ماء مُسْتَكْرَه الرّائحة.
وهو حارّ يابس في الثّانية يُقَيّء بشدّة، وخُصوصا مع مِلْح وعَجِين، لأنّه يُعين على القَيء.
وإذا شُرب منه وزن درهم بماء حارّ وعَسل مع مِثقال أنِيسُون أو بَزْر الرّازيانج(٩١) مَسحوقا قيّأ فُضولاً بلغميّة، وأسْهَل، ونَفَع من الفَالج واللَّقْوَة(٩٢).
وجَوْز الخَمْس: ثَمَرة هِنديّة مُدَوَّرَة في قَدْر البُنْدُق، فيها حَبٌّ كحَبّ القُرْطُم(٩٣) البَرّيّ لا يزيد على خَمْس حبّات في الثّمَرة الواحدة.

وهو حارّ يابس يُسَهِّل البَلْغَم.
وجَوْز عَبْهَر: ثَمَرة مُدَوَّرة شِبْه الأُمْلَج(٩٤). فيها نَواة كنَواة القَراصيا(٩٥). وفيها حَلاوة يَسيرة، وقَبْضٌ ظاهِر.
ومِثقال منها مع رُبّ الآس يَقطع الإسْهال المفرط.
وجَوز القَطا: ثَمَر حَشيشة تكون بالقِيعان لها أُخْبِيَة كأُخْبِيَة الكاكُنَّج(٩٦). في جَوف كلّ خِباء عِلاق صَغير مُطاوِل في جَوفه حَبّتان أصغر من الجلبّان، وهو حَبّ يؤكل. والقَطا تحرص على أكله.
وجَوز الشّرك: ثَمَرة في قَدْر الجوزة مُطاولة، فيها حَبّ كحَبّ العِنَب، كثير العَدَد، لونُه يميلُ الى الحُمْرَة والغُبْرَة. وهو حارّ يابس في الثّالثة، فيه خاصّيّة عِطريّة.
وجَوز الهِنْد هو النّارجيل.
وجَوز المرْج هو حَبّ الكاكُنَّج الجبَليّ.
والجَوْزاء: الماء الذي يُسْقاه المالُ والزّرع. تقول: إسْتَجَزْتُ فلانا فأجازني، إذا سقاك ماءً لأرضك أو ماشِيتك.
ووَسَط كلّ شيء: جَوزه.
وجاز الدّواء بَدَنَ المريض: إذا تَغَلْغَل إلى جميع آلاته الباطنة.

جوف:
الجَوْف من الإنسان: بَطْنُه. والجمع أجْواف.
والأجْوَفان، في الحديث: (إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم الأجْوَفان)(٩٧): البَطْن والفَرْج.
والجَوْفِيّ: ضَرْبٌ مِن السَّمك، قال:

إذا تَعَشَّوا بَصَلاً وخَلّا
وكَنْعَداً وجُوْفِياً قَدْ صَلّا(٩٨)

والكَنْعَد: ضَرْبٌ مِن السَّمَك أيضاً. وصَلَّ: تَغَيَّر وأنْتَنَ.

جول:
الجَوَلان: معروف، جالَ يَجول جَوَلاناً.
والمجوَل: ثَوب يلبسه النّاس، يجولون به. وفي بعض بلدان زماننا هذا صار لكلّ صَنْعَة مِجْوَل يُعْرَف به أصحابُها.

جوم:
الجام: إناء من فضّة. والجمع: أجْؤم، وأجْوام، وجامات، وجُوم. وهو فارسيّ مُعَرَّب، وقد يُطلق على الكؤوس من غير الفِضّة.

جون:
الجَوْنَة: الشّمس.
واسْتَجْوَن فلان: ظَهرت عليه الحُمَّى، وتَغيَّر لها لونُ جِلده.

جوو:
الجَوّ، بالفتح: ما بين السّماء والأرض. قال طرفة:
خلا لكِ الجَوّ فبِيضِي واصْفِرِي(٩٩)
قال أبو عُبيد: مُراده ما اتَّسع من الأودية.
وجَوّ كلّ شيء: بطنُه وداخلُه.
والجَوَى: شِدّة الوَجْد مِنْ عشق أو حزن. والسُّلّ، وتَطاوُل المرض، وكلّ داء لا ينهضم معه الطّعام. وكذا كلّ داء يأخذ في الصّدر.

جيد:
الجِيد: العُنُق، ويُخَصّ به عُنُق المرأة. والجَيَد: طولُه وحُسنه، أو طُوله ورِقّته. والجمع أجْواد. والجَيِّد: ضِدّ الرَّدِيء، والجَمْع أجْيادٌ.

حواشي حرف الجيم

١- النّهاية ١ / ٢٣٢بلفظ قريب من هذا.
٢- مرّ ذكره في حواشي (أيل) من حرف الهمزة.
٣- الجمهرة٢ /٤٥٤.
٤- الرّثد: شَدّ الجبيرة في كسور العظام شَدّا مُحكما، مأخوذ من رَثْد مَتاع البيت. وفي م: الرشد.
٥- م: رشيد.
٦- عبارة الأصلَين: حتى لا يحدث قليلا ولا غليظا خفيفا. والتّوجيه يقتضيه السّياق.
٧- الأبْهل: ثَمر شَجر العَرْعَر. وقيل إنّ الأبْهَل هو شجر الأيْرَس، وليس الأبهل بعربيّة مَحْضَة، على ما ذكره اللّغويّون. ينظر حواشي (أوس) من هذا الكتاب ولسان العرب (بهل).
٨- سقطت من المتن فاستُدركت في الحاشية.
٩- يريد قوله (ص):(ليس في الجَبْهَة صَدَقَة). الصّحاح٦ /٢٢٣٠. النّهاية١ /٢٣٧. الفائق ١/١٦٤.
١٠- للأعشى، وصدره:

نَفَى الذَّمَّ عن آل المحلِّق جَفْنَةٌ

وروي: (السيح) بمعنى الماء الذي يسيح على وجه الأرض. ينظر ديوانه ٢٢٥ غريب الحديث١ /١٠٦. الصّاحبي١٩٥ .
١١- يُنظر العين (جثم).
١٢- يُنظر الجمهرة ١/٤٨-٤٩.
١٣- أي طبيعيّا خلْقِيّا.
١٤- الذِّيفان: السّمّ الذُّعاف. والسَّلع: الوَرَم أو الجُرح الغائر. والسُّلال:

السُلّ. والرّجز لشريك بن حيان العنبريّ. المجمل١ /٤٠٧. المقاييس١ /٤٢٩. اللّسان (حجل)

١٥- لرجل من أهل اليَمَن، قاله في رثاء أمّه التي أكلها الذّئب. الجمهرة٢ / ٥٩. الأمالي ١/١٣٤. السّمط١ /٢٧٨. المحكم٣ /٦٨.

١٦- النّهاية١ /٢٤٤.

١٧- ن م١ /٢٤٤.

١٨- تُنظر الحاشية ٢٢٣ من حرف الباء.

١٩- وهو الكِشْمِش. تنظر حواشي (آذريون) في حرف الهمزة.

٢٠- الشِّيْرُخُشْك: هو عصير العُشْب اليابس أو مُسْتَحْلَبُه.

٢١- التُّرُنْجين والتُّرُنْجبين والتُّرُنْجان، وبادَرْنُجَبويه، نبات طبيّ ينبت برّيّاً في الأراضي الرّطبة، ولمائه المستقطَر رائحة تُشبه رائحة اللّيمون. تنظر حواشي (أجص).

٢٢- الزَّراوَنْد: لفظ فارسيّ مُعَرَّب، وهو المسمَّى بالفاضل في منفعة النّفساء. نبات دائم الخضرة كبير الزّهر، ومن نفس فصيلته الأسارون. وتنظر الحاشية ٣٤ من حرف الباء.

٢٣- ديوانه١١١ .

٢٤- النّهاية١ /٢٤٧.

٢٥- العين (جدو).

٢٦- م: الى الأصفر.

٢٧- برواية: (من جُيوب البَراقِع) في ديوانه٢ / ٧٨٢(ط دمشق١٩٧٣.)

٢٨- هو حديث حُباب بن المنذر لمّا اختلف الأنصار في البيعة. وهو في صحيح البخاري ٤/٣٠٧. النّهاية١ /٢٥١. مجمع الأمثال١ /٣١. الفائق١ /١٨١. المستقصَى١ /٣٧٦.

٢٩- النّهاية١ /٢٥١.

٣٠- م س١ /٢٥١.

٣١- ديوانه٣٢ . الأصمعيات٢٨٧ . غريب الحديث٣ /٤٩. الحيوان٣ / ١٣٦. الأشباه والنظائر ١٤٧/١. مختارات ابن الشجري١ /٢٩.
٣٢- ينظر الطّبّ النّبويّ ١١٦ وحواشيها.
٣٣- النّهاية١ /١٩٢.
٣٤- م س١ /١٩٢.
٣٥- هو أحد عِرْقَين في الأُخْدَعَين. وهما الوَدَجان. المقاييس٦ /٩٨.
٣٦- وَصْفَة مَرّ ذِكْرُها، وسيعيدها المصنّف في آخر الكتاب.
٣٧- تنظر مادة (اسطوخودس) في حرف الهمز من هذا الكتاب. وأمّا الألفاظ الواردة من بعده فقد مرّت في حواشي الهمزة والباء. وتنظر فهارس الكتاب وملحقاته.
٣٨- الغارِيْنْيُون: أعشاب شُجيرة مُعَمِّرة تنبت في المناطق المعتدلة، أوراقها مُزَغَّبَة طويلة العُنق مستديرة النَّصل. والثَّمرة جافّة مُتَشقّقَة، من الفصيلة الغَرْنُوْقِيَّة. ل ع م٤ /١٩٤/٢.
٣٩- الشِّيَرج: دُهن السِّمْسِم. ل ع م٤ /٨٥/٢.
٤٠- وهو الأُصْطَخِيْمُون أيضا، تنظر المادّة في حرف الهمزة من هذا الكتاب.
٤١- م : الحمارة.
٤٢- المائدة٤ .
٤٣- أحد فضلاء الأطبّاء الكبار، توفّي ببغداد سنة ٣٦٥ للهجرة. وكان مولده بالرّقّة سنة ٢٨٣ للهجرة . ينظر عيون الأنباء٣٠٧ -٣١١.
٤٤- الاستسقاء: مرض سيذكره في موضعه من حرف السّين، ومواضع أخرى من هذا الكتاب، تُنظر الفهارس والمُلحقات.
٤٥- مرّ ذِكره في الحاشية ١٥٨ من حرف الباء.
٤٦- للأغلب العجليّ. وقيل هو لدُكَين الرّاجز. ينظر المجمل١ /٣٨٨. غريب الحديث١ /٢٥٣.

٤٧- للحادرة الذّبيانيّ، وتمامه: (ونَقِي بآمِنِ مالِنا أحسابَنا) كما في المفضليّات٥٧ . الأشباه٢ /٢٥٠.
٤٨- جمهرة الأمثال٢ /٤١٨. مجمع الأمثال٢ /٢١٢. المستقصى٢ / ٢٥٤.
٤٩- الجمهرة٢ /٧٣.
٥٠- يقال: جَوارِشات وجَوارِشنات، واللّفظ فارسيّ كما لا يخفى.
٥١- الخَوْلَنْجان، فارسيّ معرب. وهو فصيلة متنوّعة النّباتات منها الرّماديّة والشّجرية والهُدْبِيَّة وغيرها. ل ع م٤ /٢٠٩/١.
٥٢- مرّت جميعها في الموادّ والحواشي السابقة.
٥٣- جَرَش من مَخاليف اليَمَن من جهة مكّة. معجم البلدان٢ /١٢٦.
٥٤- العين (جرض) وخصّه بالرّيق.
٥٥- برواية قريبة من هذه في الدّيوان٧٧ . وأشعار الشّعراء السّتّة١ /٤٧.
٥٦- الجمهرة٢ /٨٣-٨٤.
٥٧- كذا جاءت اللّفظتان مع (جرى) وحقهما مع (جرر) أو (جرجر). وقد عقد المصنف للجرجير مادة (جرجر).
٥٨- للطرمّاح. وهو بتمامه:

فَراغَ، عَوارِي اللِّيط، تُكْسَى ظُباتُها
سَبائب، منها جاسِدٌ ونَجيعُ

الدّيوان٣١٠ . المقاييس١ /٤٥٧.
٥٩- العين (جسد).
٦٠- العين (جسس).
٦١- الجمهرة١ /٥٢.
٦٢- الجمهرة١ /٥٢. المقاييس١ /٤١٤. اللسان (جسس).
٦٣- م: دُرورا.
٦٤- للعجّاج في المجموع٢ /٨١. وبرواية (أجْعَظُوا إجْعاظا) أي دافعوا

مُدافعة، في اللّسان (جعظ).وكما هنا في المجمل١ /٤٤٣. والمقاييس١ / ٤٦٤.
٦٥- النّهاية١ /٢٨٧.
٦٦- العين (جلب).
٦٧- بلا عزو في العين (حبب). واللّسان (جلب).
٦٨- تنظر حواشي (أكل).
٦٩- المِسبار: ما يُسْبَر به الجُرْح، أي: يُخْتَبَر. ينظر (سبر).
٧٠- فُصِّلَت٢١ .
٧١- سُنن أبي داود٢ /١٥٥. النّهاية١ /٢٨٦. الفائق١ /٢٠٥.
٧٢- للمعطّل الهذليّ، ويروى (تَرومُنا). وهو في ديوان الهذليّين٣ /٤٦. الأمالي٢ /٣٢٨. وعُزي الى مالك بن خالد الخناعيّ في تهذيب الألفاظ٢٨٩ . والى رجل من هُذيل في الإشتقاق للأصمعي١٥٤ .
٧٣- القُوباء: داء يأخذ الجلد. ينظر ل ع م٤ /٤٥/٣.
٧٤- ديوانه٧٨ . اللّسان (جلل).
٧٥- إذْخِر وجَليل وشامة وطُفَيل: مواضع بمكّة وما حولها. وينظر الموطّأ٢ / ٨٩١. الجمهرة ٦٤/١-٦٥. الأمالي١ /٢٤٣. سمط اللآلي١ /٥٥٧. النّهاية١ /٢٨٩.
٧٦- لكثيّر. في ديوانه٩٢ . واللسان (جلل).
٧٧- العين (جلهق).
٧٨- م: الرّوح الباصرة.
٧٩- الأُنْزَرُوت: نوع من المسك غليظ القَوام كالشّحوم الطّريّة او المذابة.
٨٠- الطّبّ النّبويّ ص ٢٧١ ومخطوطة الحاوي (م.ب رقم ٤٤٦).
٨١- لسحيم بن وثيل الرّياحيّ. ونسب الى المثقّب العبديّ، وأبي زبيد ، والقلاخ بن حزن، والعرجيّ. ونسبته الى سُحيم أثبت وأصوب. طبقات الفحول١٢٩ . الأصمعيّات٣ . الإشتقاق ٢٢٤/١. حماسة البحتري٧ .

تهذيب الألفاظ٢٨٤ . المعاني الكبير١ /٥٣٠. شرح القصائد ٤٩٣.شرح شواهد المغني٤٥٩ . الخزانة١ /٢٥٥. وهو بلا عزو في الكتاب٢ /٧. والفلك الدّائر٤ /١٤٤.

٨٢- النّصّ بألفاظ أخرى في عيون الأنباء١٦٥ .

٨٣- هو الإهليلج، وبعض اللّغويين يُخَطِّىء:هليلج. وتنظر مادة (إهليلج) في حرف الهمزة.

٨٤- لذي الرّمّة، وصدره: (وَثْبَ المسحّج من عانات مَعقله). الديوان١٦ . جمهرة أشعار العرب ٣٤١. الأمالي٢ /٢٦٠.

٨٥- النّهاية١ /٣٠٦.

٨٦- العين (جندل).

٨٧- البقرة١٨٢ .

٨٨- م:أكحل العين.

٨٩- ديوانه٣٧ . مختارات إبن الشّجري٢ /٤.

٩٠- التّوبة٧٩ .

٩١- تنظر الحاشية ٣٩ من حرف الباء.

٩٢- تنظر (لقو) والحاشية ٣٠ من حرف التّاء.

٩٣- تنظر الحاشية ٦٦ من حرف التّاء.

٩٤- الأملج: شجر يكثر في الهند، يُستعمل ثمره مُطَهِّرا للأمعاء. ل ع م٤ / ١٢٧/٣.

٩٥- القَراصيا: نوع من البابونّج، له شَوك إذا مَسَّها الإنسان نشَبت فيه وانكسرت وسال منها سائل مُحرق يؤلم اليد. ل ع م٤ /١٤/٣.

٩٦- الكاكنّج من الفارسيّة، وهي الزّهرة المسمّاة عين البقرة، من فصيلة الباذنجانيّات. ل ع م٤ /٥٦/٣.

٩٧- النّهاية١ /٣١٦.

٩٨- لقتادة بن معزب. الإشتقاق٢ /٣٤٢. وبلا عزو في الصّحاح٤ / ١٣٤٠. المعرَّب١١٣ .

٩٩- وقبله:

يالك من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

ومَعْمَر: اسم مكان. كما في ديوانه ١٥٧ (ط . دمشق ١٩٧٥).

حَـرْفُ الحَـــاء

ح

حبب:

الحُبّ: الوداد. والتَّحابُّ: التَّوادُّ. والحبيب والحِبّ والحِبّة: المحبوب. والمَحبّة مُشتقّة إمّا من جهة القلب لوصولها إليه، وإمّا من اللّزوم.

ومنه :أحَبّ البعيرُ: إذا بَرَك فلم يقم.

وحَدُّها إمّا مَيْل دائم بالقلب الهائم، وإمّا قيامك لمحبوبك بكلّ ما يُحبّه منك، أو فَناء المحب في المحبوب.

والمحبّة قد تقع بين العاقلَين من باب تشاكلهما في العقل، ولا تقع بين الأحمقين من باب تشاكلهما في الحُمق. لأنّ العقل يجري على ترتيب فيجوز أن يتّفق فيه إثنان على طريق واحد، والحمق لا يجري على ترتيب فلا يجوز أن يقع به إتّفاق بين إثنين.

والحُبّ كما يكون سبباً للتّلف، يكون سببا للصّحّة حين ينال المحبوب رغبته، كما قال شيخُنا العلّامة:

لـيـتَ الـطُّـلـولَ أجـابـتْ مَـنْ بـه أبَـداً
في حُبِّهم صِحَّةٌ، مِنْ حُبِّهم سَقَمُ(١)

والحَبّة: واحدة الحُبوب.

والحُبّة: عَجْم العِنَب.

والحِبّة: البقول، حكاها الفرّاء. وقال الكسائيّ: حَبّ الرّياحين.

وقال إبن دريد: بُذور الأعشاب.

قال الكسائيّ: واحدها حَبّة، بالفتح.

وحَبّة القلب: سُويداؤه. وهي العلقة السّوداء التي تكون في داخله.

وحَبَبُ الفَم: ما يَتحبَّب من بياض الرِّيق على الأسنان.

والحُباب: العَقْرب الجرّار.

والحبَّة، عند أهل مكّة: البِطّيخ الشّاميّ، وهو المسمَّى في العراق بالرَّقّيّ، وبمصر بالبِطّيخ الأحمر، وبالمغرب بالدِّلّاع.

والحَبْحَبَة: تقع موقع الجماعة منه.
والحُباحِب: ذُباب يطير في اللّيل كأنّه نار، وهو اليَراع، وهو حارّ جدّا إذا سُحِقت منه واحدة بدُهن وَرْد وقُطِّر في الأذن جَفَّف قَيْحَها، وإنْ جُفّف في إناء من نُحاس ثمّ رُمِي برأسه وسُقِيَ منه صاحبُ الحَصاة إثني عَشَر مِثقالا من نقيع الحِلْتِيت(٢) ثلاثة أيّام نفع نَفْعاً لا يَعْدِلُه غيرُه.
وحَبّ الملوك، وهو المعروف بالدَّنْدْ(٣)، وهو ثلاثة أصناف: صِينيّ وشَجَريّ وهِنديّ. فالصّينيّ كبير يشبه الفُسْتُق، والشَّجَريّ، مُنَقَّط بسَواد، والهِنديّ مُتوسِّط في القَدْر بينهما.
والحَبّة تنقسم إلى نِصفَين، وفيها لسان. وهي حارّة يابسة في الرّابعة. واللّسان سُمّ قاتل، وهو كلسان العُصفور، فتُلْقَى مع القِشرة، ويُصْلَح الباقي بالنّشأ والورد وشيء من الزّعفران.
والشّربة منه من دانَق إلى نِصف دانَق. وهو يُخْرِج الأخلاط الغليظة البلغميّة مِنَ الدِّماغ وغيره، وينفع من جميع الأمراض الباردة.
وحَبّ الأثْل، هو العَدَبة، ويعرف بالفارسية كَزْمازْك، وهو عَفَص الطَّرْفاء. ونذكره في (ط ر ف) إن شاء اللّه.
وحَبّ الصّنوبر: أدَقّ من الفُسْتُق.
والكبير منه يُخْرج عُفونات الرّئة، والقَيْحَ من الجروح طَلاء. ويُوقف النَّزْف. ويزيد في المنيّ زيادة كثيرة مع السِّمْسِم والبَصَل.
والحَبّة الخضراء: ثَمَرة البَطّم(٤) والسّوداء والشّونيز(٥).
والحَبّة من الأوزان: سُدس ثُمْنِ درهم(٦).
والحَباب: الطَّلّ. وحَباب الماء: نُفّاخاته، قال طرفة:

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المفايلُ باليَدِ(٧)

وحَبابُ الخَمْرِ: نُفّاخاته أيضا، وهي اليعاليل.
والحَباب، في حديث أهل الجنّة: (يَصير طعامُهم إلى رَشح مثل حَباب

المِسك)(٨).
فالحَباب: الطّلّ الذي يُصبح على النّبات، وأضافَهُ إلى المسك ليثبت له طِيب الرّائحة. وربّما أراد، صلى اللّه عليه وسلّم، به: نُفّاخات الماء التي تطفو فوقه.
والحَبَبُ: تَنَضُّد الأسنان، قال:

وإذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً(٩)

ونار الحُباحب: ما تَقْدَحُه الفَرَس بحوافرها، وكلّ نار تُقْدَح على هيأتها فهي نار الحُباحب، قال الشّاعر يذكر السّيوف:

تجدّ السّلوقيّ المضاعف نسجُه
وتُوقد بالصُّفّاح نارَ الحُبَاحِبِ(١٠)

والصُّفّاح: الحَجَر العريض.

حبج:
الحَبَج: شَجَر حِجازِيّ تُعْمَل منه القِداح، له وَرَق دُون الخُبّاز.

حبر:
الحِبْر: المَداد. وهو يُتَّخَذ من نَقيع العَفص والزّاج والصّمغ والدُّخان.
حارّ يابس قابض مُجَفِّف. وإذا حُلَّ في الخَلّ وطُلي به حَرْق النّار نَفَعَه.
والحُبارَى: طائر طويل المنقار والعنق رماديّ اللّون، يقع على الذّكر والأنثَى، والواحد والجمع. وأَلِفُه للتّأنيث، والجمع: حُبارات.
والحُبارَى لا تَشرب الماء أيّاما طويلة، وتَبيض في الرّمل أربع بيضات. وهي حارّة يابسة تَضُرّ المحرورِين وتنفع المبرودين وأصحابَ الرّياح.
والحَبْر: صُفْرة تعلو الأسنان.
وظهر عليه حَبَرُ العِلاج وحَبارُه، أي: أثَره الحسَن.
وحَبِر الرّجل: إذا كانت بجلده قُروح فبَرأت، وبقيت لها آثار.

والحَبير من الأدوية: ما أُجيد تَركيبُها ومَزْجُها بحيث توافق المرام.

حبرج:
الحبْرُج، بالضّمّ: طَير من طُيور الماء، طَويل العُنُق، أعظم من الحُبارَى.
وهو حارّ المزاج بطيء الهضْم له دمٌ سوداويّ، وإصلاحه بأن يُطبخ جيّدا بالأفاوِيه وأن يؤكل بالخَلّ، والجمع حُباريج. والحُبارج: ذَكَر الحُبارَى.

حبرم:
الحبْرَم: مَرَق حَبّ الرُّمّان.

حبس:
الحَبْس: المنْع. وحَبَسَه الإسْتطلاق: إذا أَقْعَدَه في داره لحاجته الدّائمة الى الخَلاء.
والإحتباس: إحتباس الطّبيعة، وتَيَبُّس البراز.

حبض:
الحَبض: التَّحرُّك.
وأعْجَزَتْهُ عِلَّتُه عن الحَبَض والنَّبض، أخذوه من قول العرب: (ما به حَبض ولا نَبض)(١١).

حبط:
الإحباط: الإبطال.
والحَبَط: أنْ يأكل فيُكثِر فتنفخ بطنه كثيرا. قال رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم: (وإنّ ممّا يُنْبِتُ الرّبيعُ ما يَقتل حَبَطاً أو يُلِمّ)(١٢).

حبق:

الحَبَق: ويُسمَّى بالفارسيّة الفُوْتَنْج، بضمّ الفاء، وأنواعه ثلاثة:

بَرّيّ وورقه مُستدير كالصَّعْتر وفيه غُبْرَه قليلة، ومَرارة يَسيرة، ومنه نوع ناعم الوَرَق فيه بياض وزُغْب وماء ولا زَهر له ولا ثَمَر. وهو بَرّيّ.

ونَهْرِيّ وفي ورقه حَرافة وحَرارة بيّنَة ومَرارة يَسيرة.

وجَبَليّ وله بَذْر كأنّه رؤوس مُتكاثفة. والجبليّ ليس بمستدير.

وكلّها حارّة يابسة في الثّالثة.

وهي تُخرج الفُضول الغليظة من الصّدر، وتُليّن الطّبيعة، وتنفع من قلّة الشّهوة وضعف المعدة، والمغَص، والهَيْضَة، والفُوارق، واليَرَقان، والإسْتسقاء، ونَهْش الهَوامّ، وتقتل الأجِنّة والدّود وتدرّ الطّمث شُربا بالعَسل.

وأي نوع منها زُرِع في البساتين صار نِعناعا.

والشّربة منه من درهم إلى درهمين ومَضَرّته بالكُلَى والباه. ويُصلحه رُبّ السُّوس.

وبالجملة فإنّ أنواع الحَبَق هي: حَبَق الماء، وهو الفُوْتَنْج النّهريّ. ويُعرف أيضا بحَبَق التّمساح.

وحَبَق الرّاعي هو الشُّوَيْلاء(١٣).

وحَبَق البَقَر هو البابونَج.

والحَبَق الصَّعْتَريّ والكرمانيّ هو الشّاهْفَرَم(١٤).

والحَبَق القَرنفليّ هو الفَرَنْجَمَشْك، وهو الرّيحان القَرنفليّ.

والحَبَق الرّيحانيّ هو الشّيْح.

والحَبَق التّرنجاني وهو البارِز بحُبوبه.

والحَبَق الشّهريّ هو الباذْرُوْج.

والحَبَق النَّبَطيّ هو رَيحان الحَمام.

وكلّ نوع منها يُطلب ذِكرُه في مَحلّه.

والفَرَنْجَمَشْك، اسم فارسيّ للحَبَق القَرنفليّ، وهو رَيحان في طعمِه، ورائحتُه قَرنفليّة.
وهو حارّ يابس يفتح السُّدَد، ويَنفع من الخفَقان البارد، ويقوّي المعدة والكبد والقلب، ويُعين على الهَضْم، وتُحشَى به الأسنان فيشدّها ويُقَوّي اللّثة، ويُزيل رطوبتها الفاسدة، ويُصَدِّع المحرورَ. ويُصلحه البَنَفْسَج. وبدله الثُّمام.

حبل:
الحَبْل: العَهْد والنُّور. قال، تعالى: ﴿وضُرِبَتْ علَيهم الذِّلَّة أينَما ثُقِفُوا إلّا بحَبْلٍ مِنَ اللّه﴾(١٥).
وفي الحديث: (كتابُ اللّه حَبْل مَمدود من السّماء إلى الأرض)(١٦) أي: نور ممدود، يعني نور هدى.
وحَبْل العاتِق: عِرْقان بين العُنُق والمنكِب. وقيل: هو موضع الرّداء من العُنق.
والحَبْل الوَريد: عِرق في العُنق. سنذكره في (ورد). وقال، تعالى: ﴿ونحن أقْرَبُ إليه مِن حَبْل الوَريد﴾(١٧).
قال الفرّاء: الحَبْل هو الوَريد، فأُضيف إلى نفسه لإختلاف لفظ الإسمين.
وحَبْل الذِّراع: عِرْق في الذّراع.
وحِبال الذَّكَر: عُروقه، وحِبال عَصَبِه. وفي الحديث: (النّساء حَبائل الشّيطان)(١٨).
وورد في صفة الجنّة: (فاذا فيها حَبائل اللّؤلؤ)(١٩) والظّاهر أنّها: جَنابِذ اللّؤلؤ، إلّا أنْ يُحمل على غير القياس. والجَنابذ، جمع جُنْبُذَة، وهي القُبَّة.
وفي صفة الجنّة، أيضا: (ووسَطها جَنابذ من فضَّة وذَهَب، يسكنُها قوم من أهل الجنّة كالأعراب في البادية)(٢٠).
والحَبَلَة: الكَرْم، وقيل: بل أصْلٌ من أصُوله، أو قَضيب من قُضبانه. وحكَى بعضهم سكونَ الباء.
وفي الحديث: (لا تقولوا للعِنب الكَرْم ولكنْ قولوا الحَبَلَة)(٢١). وفي رواية:

(لا تُسَمُّوا العِنب كَرْماً فإنّما الكَرْم الرّجل المسلم)(٢٢) وسيأتي في (ك ر م).
والحُبْلَة: ثَمَر السَّلَم، وهو النّبق، وقد يُطْلَق على ثَمَر عامّة العِضاه.
والحُبْلَة: بَقلة طيّبة مِنْ ذُكور البَقل تأكلُها الضِّباب، وهي تُعرف بشَجَرة العَقْرَب، تَنبت في نَجد، وتأخذها النّساء للتّداوي.
والحُبْلَة:اللّوبياء، أو ما يشبهه، وبه فُسِّر الحديث: (لقد رأيتنا مع رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، وما لنا طعام إلّا الحُبْلَة ووَرَق السَّمُر)(٢٣).
والحبَل: الحَمْل.
وقال شيخنا العلّامة: وأنْجع العلاج ما كان على حِبالة الدّاء، أي: في أوّله، وقبل إشْتِدادِه.

حبن:
الأحْبَن: المُسْتَسْقِي مِنَ الحَبَن بالتّحريك وهو عِظَم البطن. والحِبْن بالكسر: الدُّمَّل والجمع :حُبون.
في حديث إبن عبّاس: (انّه رَخّص في دم الحُبُون)(٢٤) أي: إنّ دَمَها مَعْفُوٌّ عنه إذا كان في الثّوب في حالة الصّلاة.
والحَبْن: شَجَر الدّفلَى ويُذكر في بابه. وأمّ حُبَين: دويّبة على خلقة الحِرباء عريضة الصّدر، عظيمة البَطْن. وقيل هي أُنثَى الحرباء، ويُروى أنّه صلّى اللّه عليه وسلّم رأى بلالا وقد خرج بطنُه، فقال: أمّ حُبَين(٢٥).

حبو:
إذا اقترب المأوُوف من العافية، قيل: إنّه يحبو نحوَها وتَحبو نحوَه. فهو حابٍ، وهي حابية.
وحَبا طرَفا الجُرْح: إذا إلتأما.
والحَبِيّ: السّحاب المُمْطِر.

حتر:

حَتَرَه الدّاء: أخَذَه أخْذاً شَديدا، حتَّى ما حَتَر شيئا من طعام، أي: ما ذاق شيئا.

والحِتار: ما استدار بالعَين من باطن الجَفْن.

وحَتار الجُرْح: ما أحاط به.

والحَتَرة: الرَّضْعَة المُشْبِعَة.

حتم:

الحَتْم: القَضاء لامَناصَ منه.

وحَتمت الشّيء: أوْجَبْتَه.

وحَتمت على المعلول دواءً: ألزَمْتَه به.

والحُتامة: بقايا الطّعام على المائدة.

وبقيَت من الدّاء حُتامة، أي: شيء يَسيرٌ، وذلك أنْ تكون نَقاهة المريض.

حتى:

الحَتِيّ: سَوِيْق المَقْل(٢٦). قال:

لا دَرّ دَرّيَ إنْ أطْعَمْتُ نازِلَهم
قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مَكْنُوزُ(٢٧)

كان الشّاعر قد نزل بقوم فكان طعامه عندهم طَحينَ المَقْل، يقول: لا دَرّ دَرّي إنْ اطعمت نازلهم ذلك، يصفهم بالبخل.

حثث:

الحُثّ: سَوِيْقٌ لم يُلَتّ.

وتَحَثْحَثَتْ طبيعتُه: تحرّكت ولانتْ.

حثل:

قال الخليل: الإحْثال: سُوء الرّضاع، وحَثَلَة الدّاء والدّهر: سُوء الحال، وأنشد للعجّاج:

ولَمْ تُنَبَّتْ في الجَراءِ المُحْثَلِ(٢٨)

حجب:

الحِجاب: السِّتْر. ولحمة رقيقة كأنّها جِلدة وقد اعترضت بين الجنبَين تحول بين السَّحْر والقُصُب.

والحِجاب الحاجِز: عَضَلَة مُستديرة لَحميّة الجوانب ورقيقة الوسَط تَفصل بين الجوف الأعلَى والجوف الأسْفل، والمراد بالأعلَى التّجويف المحيط بالقلب وما معه، وهو الذي تَستدير عليه عِظام الصّدر، و بالأسْفل: الذي يحتوي عليه مَراقّ البَطْن(٢٩) من آخِر عَظْم القَصّ إلى حَدّ العانة.

والحِجاب، أيضا: أنْ تموت النّفس وهي مُشرِكة، في الحديث: (إنّ اللّه يغفر للعبد ما لم يقع الحِجاب. قيل: يارسول اللّه، وما الحِجاب؟ قال: أنْ تموت النّفْس وهي مُشْرِكَة)(٣٠) كأنّها حُجِبَت بالموت عن الإيمان.

وقولُه تعالى: ﴿حِجاباً مَسْتُورا﴾(٣١) أي: ساتِرا، مَفعول بمعنى فاعل. وقوله: ﴿من ماء دافِق﴾(٣٢) أي مَدفوق، فاعِل بمعنى مَفعول.

والحَجَب: مَجْرَى النَّفَس.

والحاجِبان: العَظْمان اللّذان فوق العَينين. ولِلَحْمِهِمَا وشَعَرهما صِفة غالبة.

والحاجِب: الشَّعر النّابت على العظم. قيل: سُمِّي بذلك لأنّه يَحجب عن العَين شعاع الشّمس. وهو مُذكّر. والجمع حَواجب.

وحاجب كلّ شيء: حَرْفُه. ورُوي أنّ امرأة قدّمت إلى رجل قُرص رغيف فجعل يأكل من وسطه، فقالت له: كُلْ من حَواجبه، أي: حروفه.

والحَجَبتان: حَرْفا الوَرِك اللّذان يُشرفان على الخاصِرة. والعَظْمان اللّذان فوق

العانة المُشْرِفان على مَراقّ البَطْن من يَمين وشَمال.

حجج:
الحُجّة، بالضّمّ وقد يُفتح: شَحْمَة الأُذن.
والحَجّة، بالفتح: خَرْزَة أو لُؤلؤه تُعَلَّق في الأذن.
والحجاج، بالفتح والكسر: العظم النّابت عليه الحاجب، والعظم المستدير حول العَين.
والحَجِيج: ما عُولج من الشَّجَّة، وذلك أنْ يَختلط الدّم بالدّماغ في سائر العِظام فيُصَبّ عليه الزّيت المغليّ حتّى يظهر الدّم، فيؤخذ بالقُطْنَة، ثمّ يُحتال على آثار الزّيت، فشأنها أهون من إختلاط الدّم بالدّماغ أو مُحّ العظام. يقال منه: حَجَّه المعالِج يَحُجُّه حَجّاً.

حجر:
الحِجْر: العَقْل. سُمِّي حِجْرا لأنّه يَحْجُر صاحبَه عن القبيح.
والمحجر والمحجر، بكسر الميم وفتحها: العظم الدّائر بالعين.
والحَنْجَرة: رأس الحُلْقوم. والجمع: حَناجر، وهي مؤلّفة من ثلاثة غَضاريف، وفي داخِلها لسان المزمار.
والحَجَر المميت، وهو المُرْدارَسَنْج بالفارسية، ومعناه الحجر المميت، وتُكتب المردارسنج غالبا بغير الراء الثانية، وهو معرب مُرْدارْسَنْك.
وهو الأنُك(٣٣) المحرَّق، وقد يُتَّخَذ من غيره، ويُعمل من الذّهب والفضّة والرّصاص والذّهب. وهو أحمر. والفِضيّ يكون فَرْفِيْريّاً، والرّصاصيّ يضرب إلى حُمرة وصُفرة.
وهو معتدل في كيفيّته إلّا أنّ فيه يُبسا يكاد يكون في الثّانية.
وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية قابض مُجَفّف يَجْلُو الكَلَف ونحوه

وينفع في سَحْج المغابِن والأفخاذ، ومن الجرَب والحكَّة نفعا جيّدا إذا خُلط بأدويتها. وهو عُمدة في المراهم، وسُمّ قاتل من داخِل. وعلاجه بالقَيء باللّبن الحليب، وبدله سَيْلَقُون(٣٤).

والحَجَر: معروف، وقياس جَمعه أحْجار، والحِجارة نادِر.

ورِباط حاجِر: يمنع الدّم أنْ يَسيل. وكَيلوس(٣٥) حاجِر: مَنَع الغذاء من السّير في الآلات الهاضمة.

وحَجرت عينُه، تَحْجَر، فهي حاجِرة: إذا صارت حولها داراتٌ سُود.

والمحاجِر: الحدائق. قال:

بَكَرَتْ به جرشيَّة مَقطورة
بِلِوَى المحاجِر بازِل عُلْكُومُ(٣٦)

حجل:

الحَجَل: حيوان معروف، الواحدة حَجَلَة. والحَجَل يقال لإناث اليعاقيب، واليعاقيب ذكورها. وقد يُسمَّى القُبَّج الحَجَل. والقُبَّجة تقع على الذّكر والأنثى، حتّى تقول يَعقوب فتختصّ بالذّكَر، لأنّ التّاء إنّما دخلته على أنّه الواحد من الجِنس.

وهو طائر جبليّ أحمر المنقار والرِّجْلَين، ولونه مُرَكَّب من حُمرة وغُبرة، وفي أطراف أجنحته سَواد مُخَطَّط ببياض.

وهو حارّ يابس في الأولى، وقيل مُعتدل. ولحمه حَسَن الغِذاء، سريع الهضم، ومرارته إذا خُلطت بمسك ولؤلؤ غير مَثقوب ودارفلفل نفعت من البياض(٣٧).

حجم:

الحَجّام: المصّاص، سُمِّي بذلك لإمتصاصه فَمَ المحجَمة، وهي، بالكسر: ما

يُحْجَم به. وتُطرح الهاء، فيقال مِحْجَم، والجمع مَحاجِم.
والمحجم، بكسر الميم أيضا: مِشْرَط الحجّام. ومنه الحديث: (لعْقَة عَسل أو شَرْطَة مِحْجَم)(٣٨٠).
وحِرفته الحِجامة.
والحَجْم فِعله وهو المصّ. يقال حَجَم الصّبيّ ثَدْيَ أُمّه إذا مَصّه. وثَدْيٌ مَحْجُوم، أي: مَمْصُوص.
وفي الحديث: (أفْطرَ الحاجِم والمحْجوم)(٣٩). أمّا الحاجِم فلأنّه لا يَأمَن أنْ يَصل إلى حَلْقِه شيء من الدّم فيبلعه أو مِن طعمه. وأما المحجُوم فللضّعف الذي يَلْحَقُه من خروج دمه فربّما أعْجَزه عن الصّوم.
وقيل أنّ هذا دُعاء عليهما، أي: بَطل أجرُهما فكأنّهما صارا مُفْطِرَين كقوله: (مَنْ صامَ الدّهر فلا صام ولا أفطر)(٤٠). والأظهر أنْ يكون نَهيا عنه لأنّه يناقض الصَّوم.
والمِحْجَمَة، بكسر الميم الأُولَى: قارورة.
والحَجْم: جَسّ نَبض المعلول.
واحتجَمت القابلة الحُبلى: إذا مَسَّت بطنَها لتَجِد حَجْم الجنين، وحَجَمَتْها كذلك.
وأحْجَمَ الثّدي: نَهَد، وصار له حَجْم.

حجن:
حَجَنَه الدَّهر: إذا أناخ عليه بكَلْكَلِه فحَنَى ظهره.
وأحْجَنَتْه عِلَّتُه: مَنَعَتْه من القيام.
وطعام مُحْجِن: مُضِرّ.
وحَجَن عن إمرأته: عَزَل عنها.
والحُجْنَة: موضع الإعوجاج من كلّ شيء.
وحَجَنْتُ عن المعلول عِلَّتَه، أي: لم تُعَرِّفْه بها، وأنت بها عالِم.

حجو:
الحِجا: العَقْل والفِطْنَة.
وما حَجَوْت شيئا في عِلاج فلان، أي: ما ضَنِنْت بشيء.

حجى:
الحَجَاة: الدّم اليابس فوق الجِراحات. مأخوذ من الحَجَاة التي هي النُّفّاخة تكون فوق الماء من قَطْر المطر.

حدأ:
الحِدَأة: طائر معروف، والجمع حِدَأٌ. ولحمها حارّ يابس رديء. وبيضُها إذا قُلي في دُهن قَلْياً جيّدا ودُهن به موضع البرَص أبْرَأه سريعا، مُجَرَّب.
ولحمها يَضُرّ المحرورين، وتُصلِحه الأدهان الرَّطبة، وبدل دُهن بيضِها للبَرَص دُهنُ الإذْخِر (٤١).

حدب:
الحَدَب: خُروج الظّهر ودخول الصّدر. والأحدب: عِرْق مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذّراع.
والحَدْباء: الدّابّة التي بَدَت حَراقِفها وعَظُم ظَهرها. والسَّنَة الحَدْباء: الشّديدة.
والآلة الحدباء في قول كعب:

كلّ ابن أُنثى وإنْ طالت سلامتُه
يوماً على آلةٍ حَدباء مَحْمُولُ(٤٢)

الآلة: النّعش. والحدباء: تأنيث الأحدب، ومعناها: الصَّعْبَة. وقيل: المرتفعة. ومنه الحَدَب من الأرض. ومعنى البيت: إنّ كلّ مَنْ وَلدته أُنثَى، وان عاش زمنا طويلا سالما من النّوائب فلا بدّ له من الموت.

حدث:

الحَديث: الجديد. والحديث: الكلام.

وأحْدَث: أبْدَى.

وعِلّة حَدَثَة: لم تكن قديما. وعِلاج مُستحدَث: لم يُعرف قديما.

حدج:

الحَدَج: الحَنْظل إذا اشتدّ ولم يَصْفَرّ. والبِطّيخ. والباذنجان.

والحَدَجة: طائر يُشبه القطا.

وأبو حُدَيج: اللّقْلَق، عند أهل العراق.

وتَحديج النّظَر بعد الفَزَع والخوف، ولا غائلةَ له.

حدد:

الحَدّ: الحائِل بين الشّيئين.

والحَدّ بين الصّحّة والمرض: الخروج على الطّبيعة، وعدم الإعتدال.

وحَدَدْتُ المريضَ: مَنَعْتَه عمّا يَشتهيه من طَعام وغيره.

ومالَك عن هذا العِلاج حَدَدٌ، ومَحْتَد، أي: مَفَرّ ومَعْدِل.

حدر:

الحادُور: الدّواء المسهِل. يقال: حَدَر الدّواءُ بَطْنَه، أي: مَشّاه.

وحَدِرَت العَين: إذا إمتلأت، قال امرؤ القيس:

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مَآقيها مِن أُخُرْ(٤٣)

وحَدَر جِلْدُه: تَوَرَّم.

والحَدْرة، بسكون الدّال: قَرْحَة تَخرج بباطِن الجفن من الإنسان وغيره.

حدس:
الحَدْس: الظّنّ والتّخمين والتَّوَهُّم في معاني الكلام.
وقال الكِنديّ: الحَدْس: سرعة الإنتقال من المبادىء الى المطالب، ويقابله الفكْر، فانّه حركة الذّهن نحو المبادىء ورجوعه عنها الى المطالب، فلا بدَّ فيه من حركتين بخلاف الحَدْس، إذْ لا حركة فيه أصلاً. والإنتقال فيه ليس بحَرَكة، فإنّ الحركة تدريجيّة الوجود، والإنتقال فيه آنيّ الوجود. وحقيقته أنْ تظهر المبادىء المترتّبة للذّهن فيحصل المطلوب فيه.
وهو أن تكون القوّة المسمّاة بالذّهن قويّة جدّا حتّى يكون الإنسان مُتمكّنا من الشُّعور بالأشياء والوقوف على أحكامها مِنْ نفْسه ومن غير تعليم يعتدّ به.
والحَدْس: سرعة تأثير العلاج(٤٤).
ومنه: حَدَس به، يَحدس، أي: أثّر سريعا.
ودواء حادس وحَدوس، من هذا.

حدق:
حَدَقَة العين: سوادها. وقال الخليل: بل الحَدَقَة: خَرزة العين(٤٥).
والتّحديق: شدّة النّظر.
والإحمرار يُحْدِق في الجُرح، أي: يستدير حوله.

حدل:
الحَدَل: المَيْل في جانب الجسم، عن داء في العَصَب، أو عَرَج، أو كُسور عظام.
والأحْدَل: ذو الخصية الواحدة.
والأحْدَل: الذي في مَنكبيه ورقبته إنْكباب على صدره.
والحَوْدَل: الذَّكَر من القِردة.

حدم:
إحْتَدم المعلولُ: حُمَّ. والحَدْم: شدّة الحُمَّى.
وإحتدم الدّاء في جوفه: إشتدّ وأنذَر بالهلاك.
وإحتدم الدّم: إشتدّت حُمرته حتَّى يَسْوَدّ، عن إنفعال نفْسانيّ أو غيره.

حدو:
الحَدْو: معروف.
وحَدَوت المريضَ على العلاج: أغريتَه به وبَعَثْتَه عليه.
والتّحدّي: أنْ يُبارِيَ الرّجلُ الرّجلَ.

حذر:
المحْذورة: الفَزَع.
والحذَر: التّيقُّظ والتَّحرُّز في الأشياء كلّها. ومنه: رجل حَذِر وحَذْر.

حذق:
الحِذْق، والحَذاقة: المهارة في كلّ عَمَل.
والحاذِق من الخَلّ ونحوه: الشّديد الحموضة.
وحَذَقْتُ الدّامل وشبهها: شَقَقْتها. وحَذَقْتُ عِرْقَه: فَصَدْته.

حذل:
الحَذَل: بَثْرَة أو إحمرار في أشفار العين.
والحَذَل: حَبّ يُعمل منه الخبز، قال:
إنّ بَـواء زادِهـم لمّا أُكِـلْ
أنْ يَحْذِلُوا فيُكْثِرُوا مِنَ الحَذَلْ(٤٦)

والحَذال: شيء يخرج من أصول السَّلَم(٤٧) يُنْقَع في اللَّبَن ويؤكل.
وأخذ الوجعُ فلاناَ حتَّى تَحذّلْتُ عليه، أي: أشْفَقْت عليه.

حذم:
الحَذْم: السُّرعة في كلّ شيء. تقول : حَذَم فيه الدّاء: إذا إستفحل سريعا.
والحَذْم: القَطْع، أيضا. ومنه: سيف حُذام: قاطع.

حذن:
الحُذُنَّة: الأذُن. والحُذُنَّة: القصيرُهما. قال:
ياابنَ الّتي حُذُنّتاها باعُ(٤٨)

حذو/ حذي:
حذا الدّواء فاهُ، حَذْياً: إذا لَذَعَه لحرارة أو حُموضة.
والحَذْو: القِطعة من اللّحم.
وحَذِيَت المرأة: إذا إنْقَطع السَّلَى(٤٩) في بطنها.

حرب:
الحَرَب: الطَّلْع، يمانية.
والحِرْباء: الظَّهْر بلحمه وعظامه زوَصَبه. وخصّ به بعضُهم لحمَه.
والحِرباء: ذَكَر أمّ حُبَيْن، أو دُوَيّبة نحو العِظاة دقيقة الرّأس مُخَطّطَة الظَّهْر تستقبل الشّمس برأسها، وتدور معها حيث دارت، ولحمُها من السُّموم.

حربث:
الحُرْبُث: نبات يَنبسِط على الأرض، له وَرَق رقيق طَويل وفيما بينه وَرَق صغير

وله رِيْح طيّب وطَعْم عَطِر فيه حِدّة. وهو حارّ في آخر الأولى، يُطَيِّب رائحة الفم، ويُزيل أوجاع البَطْن أكلا.

حرت:

المحرُوتة، بفتح الميم: أصْل الأُنْجُذان(٥٠) وهي شجرة بيضاء تُجعل في المِلح لا تخالط شيئا إلّا غلَب ريحُها عليه. وتنبت في البادية وهي زكيّة الرّائحة جدّا والواحدة مَحْرُوْتَة.

وقال سيبويه: قلّما يكون مفعول إسما إنّما له أنْ يكون صِفة كالمضروب والمشموم أو مصدرا كالمعقول والميسور.

حرث:

الحارِث، الأسد وأبو الحارث كُنيته. والحُرْثَة: ما بين مُنتهَى الكبد ومَجْرَى الخِتان. وعِرْق في أصْل ذَكَر الرّجل.

والمحروث، بالفتح: أصل الأُنْجُذان(٥١).

والحَرْث: حَرْث الزّرع. والمرأة حَرْثٌ لزوجِها، قال، تعالى: ﴿نساؤكم حَرْثٌ لكم﴾(٥٢).

وأُحْرُثِ القُرْآنَ: أكْثِرْ تلاوته والتّدبّر فيه.

وأحْرَثَه الدّاء: هَزَلَه.

حرج:

الحَرَج: ضِيْق النَّفَس، قال اللّه، تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾(٥٣).

والحَرَج، جمع حَرْجَة، وهي: الشَّجَر الملتفّ المجتمِع.

وحَرَج عليَّ علاجُه: إحْتَرت فيه.

وحَرَجني علاجُه: أعياني.

حرد:

الحِرْد: قِطعة من السّنام. حكاه الخليل(٥٤).

والحَرْد: الغَضَب. وأسَد حارِد: مُتَغَضِّب، قال:

لَعَلَّكِ يَوماً أنْ تَرَيني كأنّما
بَنِيَّ حَوالَيَّ اللُّيوثُ الحَوارِدُ(٥٥)

والمُحرّد: المعوجّ.

وحارَدَتِ المرضِع: قَلّ لبنُها.

والحَرَد: أنْ يمتنع عَصَب اليد عن الحركة، فتَيْبَس اليدُ من ذلك.

وداء مُحَرَّد: إذا اجتمعتْ عِلَل عَديدة، ورَكب بعضُها بعضاً. وهذا ممّا يَتَصَعَّب علاجه، ولا بدّ من التّأنّي والإحتيال لكلّ داء على حِدَة.

حرر:

الحَرّ: ضدّ البَرْد. والحُرّ: ضدّ العبد. وفَرْخ الحَمَام، أو الذّكَر منها خاصّة. ووَلَد الظّبْيَة.

وحُرُّ الوجهِ: ما بدا من الوَجْنَة والخَدّ.

وحُرّ البَقْل: جَيّده. وما أُكِل منه غير مَطبوخ.

وأحرار البُقول: ما رَقّ منها ورَطُبَ، ومن ذُكورها ما غَلُظ وخَشُن.

والحَرارة، إمّا عُنْصُرِيّة، وهي المحسوسة في جِرْم النّار، وإمّا فَلَكِيّة، وهي المحسوسة من تأثير الشّمس، وإمّا غريزيّة، واخْتُلف فيها، فذهب بعضهم الى أنّها العُنصريّة ذاتها، وقال آخرون أنّها كيفيّة الرّوح.

وقال أرسطو أنّها كيفيّة تُفاض على البَدَن كما تُفاض النّفس. وهذا هو المذهب الحقّ، وسمّاها شيخنا العلّامة بالحرارة السّماويّة.

والحرارة الغَريزيّة حرارة مُناسبة للحياة وأفعالها، تَقْوَى بقوّتها، وتَضعف بضَعفها، وتَقْصُر في الشّيخ وتُزاد في الشّباب، ولا تَفسد ولا تُؤذي البتّة.

والحرارة الغَريبة وهي المتولِّدة فينا عن أغذيتنا، وهي المعفِّنة لرطوبتنا الغريزيّة، وإمّا حرارة أخرَى، وهي المستفادة من الحركة.
وأمّا الحارّ، فيقال لكلّ ما يحرق ما يجاوره، كما يقال: النّار حارّة.
والحارّ، أيضا: لكلّ ما يُحَسّ بالذّوق منه حَرارة، كما يُقال أنّ الفُلْفُل حارّ. ولما يؤثّر في اللّمس، كما يقال أنّ الهواء حارّ، ولما الغالب فيه الأُسْطُقْس(٥٦) الحارّ، كما يقال أنّ القلب حارّ، ولما يكون العضو المتكوّن منه حارّ، كقولنا للدّم والصّفراء أنّهما حارّان، ولما إذا وَرَد على البَدَن وإنْفَعَل عن حرارته الغريزيّة أثّر فيه سُخونة أكثر ممّا له، كقولنا: إنّ دواء كذا حارّ، ولما هو أميل عن التّوسّط الى جهة الحرارة، كما يقال أنّ الذّكَر أحرّ من الأنثى، ولما قد أعطِيَ مِزاجاً هو أكثر حرارة ممّا ينبغي أن يكون له، إمّا في نوعه وإمّا ضعفه(٥٧) أو شخصه، كما يقال: إنّ فلانا حارّ المِزاج.
وكذلك فافْهم الحال في البارد، إلّا أنّه لا يوجد فيه للمعنيَين الأوَّلَين مقابل مشهور.
وأعْلم أنّه فَرْق بين الحرارة وبين الحارّ، بأنّ الحرارة هي الكيفيّة، والحارّ هو الجوهر الحامل للحرارة، وربّما تُجُوِّز فأطلِق كلّ واحد منهما على الآخر، كما يُتَجَوَّز فيقال: رجل عَدْل، وخُلُق رِضىً. وكذلك الحال في البارد والحارّ واليابس والرّطب.
والحَرِيرة: غذاء لطيف يُتَّخَذ من النّخالة النّاعمة والسُّكّر ودُهن اللّوز. ويقال لذَكَر القماريّ: ساق حُرّ. قال:

وما هاجَ هذا الشّوقَ إلّا حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنّما(٥٨)

والحَرَّة: العَطَش.
وباتت بليلةِ حُرّة(٥٩): إذا لم يَصِلْ إليها زوجُها في أوّل ليلة، وإلّا فهي ليلة شهباء.
والحَرير: المحرُور من شِدّة الغَيْظ.

وطِينٌ حُرٌّ: لا رَمْلَ فيه.
ورجل حُرٌّ: بَيِّن الحُرِّية والحُروريّة.

حرز:
الحِرَز: الجَوْز المحكوك يلعب به الصّبيان.
وتحرّزت عليه: تحفّظت.

حرش:
الحريش: نوع من الحيّات. ودابّة لها مخالب كمخالب الأسد وقَرن واحد في وسط هامتها، وهي الكَرْكَدَنّ، والهِرْمِيس.
وقيل: هي دابّة في قَدُر الجَدْي، قويّة الجسم سريعة العَدْوِ وتعجز القنّاص، ولها في وسط رأسها قرن واحد مُصْمَت تناطح به جميع الحيوانات.
والحَرْش: ضَرْب من النّكاح وهي مُستلقية. وقيل: الحَرْش: الجُماع مُطلقا على أيّ هيئة كان.
والحَرْشاء: حَبّة شبيهة بالخَرْدَل، قال:

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأقْبَلَ النّمْلُ قِطاراً يَحْمِلُهْ(٦٠)

حرشف:
الحَرْشَف: إسم نَبَطِيّ لنبات شَوكيّ له ساق طويل في غِلَظ الإصبع، وعلى راسه شيء كالنّفّاخة، وله وَرَق مُشْرِف أمْلس يميل الى السّواد ومنه ما يميل الى الخضرة، وعليه رُطوبة تُدَبّق اليد.
وهو نوعان: بَرِيّ وبُستانيّ، وهوالكَنْكَر بالفارسيّة.
وبالجملة فهو حارّ في آخر الثّانية، يابس في آخر الأولى.

يُزيل انتفاخَ الجوف الذي تسبّبه الرّياح، ويدرّ البول، ويَعْقِل الطّبيعة، ويُسَخّن المثانة والكلى، ويُحرّك الباه. ويضر بالمحرورين، وتُصلحه الأدهان. وبدله الهِليون ويُؤكل طريّا ومطبوخا.

حرص:

الحِرْص: شِدّة الشَّرَه على الشّيء.

والحَرْص، بالفتح: الشَّقّ.

والحارِصة والحريصة: الشَّجّة التي تَشُقّ الجلد قليلا. ومنه قيل: حَرَص القَصّار الثّوب: إذا شَقَّه.

والحِرصيان: باطن جلد البطن. وهي قشرة رقيقة بين الجلد واللّحم يقشرها القصّاب بعد السّلْخ، وجمعها حِرْصِيانات.

والإحْريص: العُصْفُر.

حرض:

الحَرَض، بالتّحريك: الفَساد في البَدَن وفي العَقْل.

والحُرض،بالضمّ: الأُشَنان الذي تُغسل به الأيدي.

والإحْريض: بالكسر، العُصْفُر أو حَبّه.

قال :

مُلْتَهِب كَلَهَبِ الإحْريضْ(٦١)

ودواء حارِض: لا خَير فيه. وكلّ علاج لا نَفْع فيه فهو حارِض وحَرَض.

وحَرَضَه الدّاء: أفسده وأعياه.

وقوله، تعالى: ﴿حتّى تكون حَرَضا﴾(٦٢) أي: مُحْرَضا، يُذيبك الهَمّ.

وأحْرض الرّجل: إذا كان ولَده ولَد سوء.

وقوم أحراض: إذا أصابتهم العِلّة أو الجوع فضَوَوا.

حرف:

الحرف، بضمّ الحاء: حَبّ الرّشاد. وهو حارّ يابس في الثّالثة. ينفع من السُّعال الغليظ إذا دُقّ ولُعِق بالعَسَل.

وإن سُحِق وشُرِب منه خَمسة دراهم بالماء الحارّ أسهل الطّبيعة، وحَلّل الرّياح، ونَفع من القولنج، وأخرج الدّيدان وحَبّ القرع.

وان حُبّب صحيحا وشُرب مع بعض الأشربة القابضة عَقَل الطّبيعة ونفع من الزّحير البلغميّ.

وإنْ خُلِط بالزّفت بعد سحقهما نَفَع من قُروح الرّأس العَشرة، طلاءً.

وإنْ خُلط بالخلّ نفع من البَرَص والبَهَق نَفْعاً بيّناً، طلاءً.

وإنْ خُلِط بالقار نفع من وجع الظّهر ضِمادا.

قال بعضهم: الحُرْف شَبيهٌ بحَبّ الخردل في كلّ شيء.

وأمّا بَقَلَته فمعروفة، وهي تحلّل الرّياح، وتقتل الدُّود، وتقطع البَلْغَم، إلّا أنّها تَضرّ بالمثانة، وتُصْلَح بالهِندباء.

وإنْحرفت صحّته: مالت.

والمحراف: حديدة تعالَج بها الجراحة.

قال:

إذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيهِ عالجَها
زادَتْ على النَّفْر أو تَحريكهِ ضَجَما(٦٣)

النَّفْر: الوَرَم. وخُروج الدّم، أيضا: نَفْر.

والمُحارف: المحروم، أي: قُدر عليه رزقُه، كما تُقَدَّر الجِراحة بالمِسبار.

وشيء حِرِّيف: يَلْذَع اللّسان.

حرق:

الحارِق: عَصَبَة تُعَلِّق الفَخذ بالوَرِك، والعَضُد بالكَتف.

وهي التي في رأسِ الفَخِذ ثمّ تدخل في نُقْرَة الوَرِك، وفي رأس العَضُد ثمّ تدخل في نُقْرَة الكتِف وإذا إنْفَصَلَتْ لمْ تَلتئِم أبدا.
وعند إنْفصالها يقال: حُرق الرّجل فهو محروق.
والحارِقة، أيضا: النّار.
والحَرَق النّار أو لَهَبُها. وفي الحديث: (شَرب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم الماء المحرَق من الخاصِرة)(٦٤)، أي: من وَجَعِها.
والماء المتحرِّق المغليّ بالحَرق.
وحَرَقَه بالنّار يَحْرُقُه، وأحْرَقَه وحَرَّقَه بمعنىً، فاحْتَرَق وتَحرّق.
والحُرْقَة بضمّ الحاء: ما يجدُه الإنسان في العَين من الرَّمَد، وفي القَلْب من الوَجَع، وفي الفم من طَعْم شيء فيه حرارة.
والحَرِيْقَة طعام أغلظ من الحساء، وهي ماء يُغلى ثمّ يُذرّ عليه دَقيق ثمّ يُلعق.
وماء حُراق: شديد الملوحة.
ودواء حُراق: شديد المرارة أو الملوحة.
وامرأة حارِق وحارِقة: ضَيِّقَة الحياء على حرارة غريزيّة للذَّكَر.
والحُرْقان: المَذْح في الفَخِذَين.
والمحارقة، بضمّ الميم: المجامعة.
وحَرَّقَه الدّاء أو الدّواء: عَطَّشَه.
والحَرّاق: الذي أصابه داء فقَطَّع شَعرهُ ونَسَلَهُ، والحَرِق مِثلُه. وشاهِدُه:

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأصْبَحَ واضِحاً
حَرِق المَفارِق كالبُراءِ الأعْفَرِ(٦٥)

ويَحْرُق فلانٌ عليك الأُرَّم: إذا تَغَيَّظ فحَرَقَ أنيابَه بعضَها فوق بعض.
وأحْرَقَني الناس: آذَوْني.
وحَرَقُ الضِّماد: ما يقع فيه من دَم الجرح أو أثَر الدّواء.
والحَرّاقات: معروفة، سُفُن قِتالٍ تكثر في بَحْر البصرة.

حرقد:
الحَرْقَدَة: عُقْدَة الحُنْجُور . والحِرْقِد: أصْل اللّسان.

حرقص:
الحُرْقُوص: دُوَيِّبة صغيرة، لها حُمَةٌ كحُمَة الزُّنْبور تَلْدَغ. وربّما دَخلت في فُروج الجواري ولذلك تُسَمَّى بعاشِق الأبْكار.

حرقف:
الحَرْقَفَة: عَظْم رأس الوَرِك، أي مجمع رأس الفخذ ورأس الورك حين يلتقيان وسيأتي في تشريح الورك زيادة في بيانها.

حرك:
الحرَكة: خُروج الشَّيء من القُوَّة الى الفِعل على سبيل التّدريج، قاله بعض الحكماء المتقدّمين، واعتُرِض عليه بأنّ مَعْرِفَة التّدريج موقوفة على معرفة الزَّمان الموقوفة على الحرَكة فيَلْزَم الدَّوْر.
وليس هذا الإعتراض بصواب، لأنّ تَصَوُّر التّدريج بديهيّ لا يتوقَّف على معرفة الزّمان فلا يلزم الدَّور.
وجميع ما يخرج من القوّة الى الفِعْل فخُروجُه إمّا دُفْعَةً كالماء يصير بُخاراً وهذا لا يُسَمَّى حَرَكَةً، وإمّا بالتّدريج كالتَّسَوُّد والتَّسَخُّن ونحوهما، وهذا يُسمَّى حَرَكَةً ويَعُمَّ الأمرَين(٦٦) التّغيّر لأنّه يكون إمّا دُفْعَة وإمّا تَدَرُّجاً.
فالحرَكة التَّغَيُّر الكائن بالتّدريج.
وهذا التّعريف تَعريف تنبيه لها وليس بِحَدٍّ حقيقيّ لأنّه دَوْرِيّ، لأنّ لفظ التّدريج إنّما يُفْهَم بالزّمان لأنّه يتغيَّر قليلا قليلا وفي زمان له قَدْر.
ومعنَى كون التَّغيُّر قليلا قليلا أنّ الواقع فيه في كلّ زمان إنّما هو شيء يَسيرٌ

ففي هذا التّعريف لا بُدَّ أنْ يوجد فيه الزّمان والمكان. ولا بُدّ أنْ تُوجد في حَدِّه الحركة لأنّه مِقدارُها، فهو تعريف دَوْرِيٌّ.
فالحدُّ الحقيقيّ للحرَكة أنّها كَمالٌ أوّل لِما هو بالقوّة من جهة المعنى الذي هو بالقوّة.
وتحقيقه أنّ الجسم قبل تحرُّكه هو بالقوّة مُتَحَرِّك، وبالقوّة واصِل الى ما يتحرَّك اليه، ولكنْ بقوّة أبعد من تلك.
ففي البَدَن قبل حرَكته قوَّتان:
قُوَّة على الحركة وقوّة الوصول الى المقصود بالحركة.
ولكلّ واحدة من هاتين القوَّتين كمال، وهو الحصول بالفعل.
فالقوّة الأولى هي القوّة على التَّوَجُّه الى المطلوب، وهو بالحركة اليه.
والقوّة الثّانية هي القوّة على الوصول الى المطلوب.
فاذا تحرّك البدَن بعد سُكونه فقد حصل له الكمالان، وهو التّوجّه وحصول هذا الكمال ما دامت الحركة موجودةً.
وهذا بخِلاف السّواد والبَياض ونحوهما، فإنّ كلّ واحد منهما إذا وُجِد فانّه يكون قد كَمُل وجودُه، ولم يبقَ منه شيء بالقوّة.
والحرَكة ليست كذلك، فلذلك حُدَّتْ بأنّها كمالٌ أوَّلٌ لِما هو بالقوّة من جِهَةِ المعنَى الذي هو بالقوّة، وهي كونُ الجسم إذا أُيِّنَ، أو وُضِعَ أو كُمَّ أو كُيِّفَ، لمْ يكن قَبْلَ ذلك ولا يكون له بَعْدَه.
أمّا الحركة في الأيْنِ(٦٧) فهي الحركة المكانيّة، وتُسمَّى النَّقْلِيَّة، وهي أنْ تَتَبَدَّل أيُوْنُ المتحرِّكِ، سَواءً خَرَج من مكانه كحرَكة الماءِ في الكوز المنقول من محلّ الى آخر.
ومن الأعراض الجِنْسُ الملقَّب بجنس أيْنَ، وهو النِّسْبَة التي تحدُث بين الشّيء ومكانِه، كالمعنَى المفهوم من قولِنا: زَيد في السُّوق، ومُحَمَّد في المجلِس، وسَعْد في بغداد،
ويُسمَّى جِنْسُ أينَ، لأنّه هو الذي يعود في جواب السّائل أين زيد؟ وأين

مُحمَّد؟ وأين سَعْد؟ وهذا المعنى ليس هو الذي في المكان ولا المكان نفسه بل هو معنَى وجودٍ، ومن حُصول التَّمَكن في مكان.

وامّا الحرّكة في الوضع فهي أنْ تَتَبَدّل نِسَبُ أجزاء الشّيء، كحرَكة الجسم المستدير على مَركزه، وكحرَكة القائم إذا جلس، و عَكسه.

وأمّا الحرَكة في الكَمّ فهي الحرَكة في المِقدار، وهي إمّا بالزّيادة وإمّا بالنُّقْصان. والأوّل إمّا بانْضمام مادّةٍ، وهي حرَكة النُّمُوّ أوْ لاَ، وهي حرَكة التَّخَلْخُل. والثّاني إمّا بنُقصان مادَّة، وهي حرَكة الذُّبُول أوْ لاَ، وهي حركة التّكاثف.

وأمّا الحرَكة في الكَيْف(٦٨) وتُسَمَّى الحرَكةُ فيه إسْتِحالةً، فهي أنْ يَتبدَّل الجسمُ مِنْ كيفٍ إلى كَيْفٍ، كتَسخين الماء البارد وتبريد الحارّ، وإسْوداد العِنَب ونحوه.

ولا بُدّ لكلّ حرَكة من سِتّة أُمور:

الأوّل: ما مِنْه الحرَكةُ، وهو المبدَأ.

والثّاني: ما إليه الحركةُ وهو المُنتهَى.

والثّالث: ما به الحركةُ وهو المحرّك.

والرّابع: ما لَه الحركةُ وهو المتحرّك، وهو الموضوع للحركة، فإنّ الحرَكة لا تقوم بذاتها، بل تقوم بذاتٍ تُنْسَبُ إليها، فيُقال أنّه مُتَحَرّك، كما يُقال لمنْ له مالٌ أنّه مُتَمَوّل.

والخامس: ما فيه الحركةُ، وهو المقولة التي تقع فيها الحركةُ، كالكَمّ والكَيْفِ والوَضْع والأيْنِ.

وليس المَعنيُّ بذلك ما الحرَكةُ قائمةٌ به، لأنّ ذلك هو المتحرّك، بل ما الحركة لأجلِه، وهو المقصودُ حُصوله منها، وذلك كالأيْنِ والوَضْع والكيْفِ والكَمّ فإنّ المقصودَ بالحركةِ التي هي النُّقْلَة، الحصولُ في مكَان ما، والمقصود بالحركة التي هي الإسْتحالة، هو الوَسَط بين أمرَين: أحدُهما متروك والآخر مَقصود، وهما كالضِّدَّين، والحركةُ كالمتوسِّط بينهما.

السّادس: زَمان الحرَكة وهو مقدارها لأنّها لا بُدّ لها من زَمان تُوجد فيه.

ولذا فإنّ حرَكة الصَّدْر وحرَكة الرِّئة وحرَكة النَّبض، كلّها حركات تَسْخِير وهي التي تكون حركةً حَيَوانيّةً غير تابعة لإرادةٍ، فإنْ قيل الحركات مُنْحَصِرَة في أربع عند الحكماء، وكذا الأطبّاء، وهي: العَرَضِيّة والقَسْرِيّة والإراديّة والطّبيعيّة فمِنْ أينَ هذه الحركة الخارجة عنها؟

قلنا: مِنْ حيثُ أنّ قِسْمَة الحكماء ليست بشامِلةٍ لخروج الحركة المذكورة عنها والشّاملة أنْ يُقال: الحركة إمّا ذاتيّة، وإمّا عارضيّة، لأنّها إنْ كانت مُستفادة من خارج فهي عارضيّة وإلّا فهي ذاتيّة.

والذّاتيّة إمّا بسيطة، وإمّا مُركّبة، لأنّها إمّا أنْ تكون على نهج واحد أو لا، فإنْ كانت على نهج واحد فهي بسيطة، وإلّا فمركّبة. والبسيطة إمّا تابعة لإرادة وإمّا لغير إرادة. ولنُسَمِّ ذلك بغير الطّبيعيّة. فالحركة البسيطة إمّا إراديّة، وهي الفَلكيّة، وإمّا طبيعيّة وهي العُنْصُرِيَّة. والمركبّة إمّا حَيَوانيّة وإمّا غير حَيوانيّة. وغير الحيوانيّة هي النّباتيّة.

والحيوانيّة إمّا إراديّة وإمّا غير إراديّة. والإراديّة هي الحركة المركبّة الحيوانيّة التّابعة لإرادةٍ وغير إرادةٍ.

والحرَكة المركّبة الحيوانيّة غير التّابعة لإرادةٍ تُسمَّى التَّسْخِيْرِيَّة.

واما العارضيّة فإمّا أنْ يكون المتحرِّك جُزءاً من المحرِّك، وإمّا أنْ يكون المحرِّك مكاناً له بالطَّبع أو لا يكون كذلك، فإنْ كانت كذا فهي عَرَضيّة وإلّا فقَسْرِيَّة.

والحارِك: أعْلَا الكاهِلِ. وعَظْمٌ مُشرف من جانبَيه. ومنبتُه في العُروق الى الظّهر.

والكاهِل: الحارِك، قال أبو عُبيدة: الحارِك: فَرْع الكاهِل وهو عَظْم مشرف على اللِّيتَيْنِ(٦٩).

والحَرِيك: الذي ضَعُف خَصْرُه، فاذا مَشَى فكأنّه يَتمايل.

والحَرِيك: العِنِّين، قاله إبن دريد(٧٠).

وحَرَكَتْه العِلَّة: أصابتْ وَسَطَه، وانتشرتْ، فضَعف لها وهَزل.

حرم:

الحرَام: ضدُّ الحَلال. والمُحْرِم: الذي له ذِمَّة. والحِرْمة والحَرْمة: شَهْوَة النِّكاح. والحيرمة، بفتح الحاء: البقرة، وجمعها:حَيْرَم، قال:

تَبَدَّلَ أُدْماً مِنْ ظِباءٍ وحَيْرَما(٧١)

وداءٌ حَرِيْمٌ: لا عِلاجَ له.

وبَدَنٌ حَرِيْمٌ: ضَعيفٌ لا يَقْوَى على الفَصْد وغيره.

حرمل:

الحَرْمَل، بالفتح: حَبٌّ معروف.

منه ما لونُه الى البياض وورقه مستطيل يميل الى البياض وزهرُه كالياسمين. وله سِنْفَةٌ طويلةٌ.

ومنه ما لونُه الى الحمرة وورقه يميل الى الإستدارة. ويُسمَّى بالفارسيّة إسْفَنْد. وهو سِنْفَة مُدَوَّرَة(٧٢) وهذا هو المستعملُ والمرادُ عند الإطلاق.

وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية.

يقطع الأخلاط الغليظة اللّزِجة ويُخرجها بالبَوْل.

ويُخرج السّوداء والبَلْغَم بالإسهال.

ويُخرج حَبَّ القَرْع، ويجلو الصّدر والرِّئة من البَلْغَم اللّزِج، ويُزيل القُولنج، ويُحَلِّل الرِّياح الغليظة، ويُسخِّن البَدَن، ويُحرّك الباه، ويُدرّ الطّمْث، ويُنَوِّم بإسكاره، وينفع من أوجاع المفاصل، ويُبرىء مِنْ عِرْق النّسا إذا اسْتُفَّ منه وزن مثقال ونصف غير مسحوق في كلّ مرَّة اثنتا عشرة ليلة(٧٣).

وإذا أُخِذ منه رِطل مع ثلاثين رطلا من الشّراب وطُبخ الى أن يذهب رُبعه ثمّ يُشرب منه كلّ يوم وزن أوقيّة، نَفَع من القَرْع نَفْعاً بيِّنا. والشّربة منه من مثقال الى مثقالين. ومضرَّته أنّه يُصَدِّع ويُغَشِّي. وإصْلاحُه برُبوب الفواكه القابضة وبدله وزنُه قُرْدُمانا(٧٤).

والحَرْمَلة بالفتح: شَجَرة حِجازيّة تنبت بالقُرب من المياه، تسمو قُضبانُها نحو القامةِ، ولها لَبَنٌ كثير إذا جُمِع في صُوفَة ونحوِها وتُرِك حتّى يَنْتَنَ نفَع من الجرَب بعدَ حَكّه طلاءً به في الشّمس.
ولها ورق غير مستطيل يُتّخذ منه الزّناد.

حرن:
المحارن، بفتح الميم وكسر الرّاء: النّحل يَلْصَق بالشَّهْد فلا يَبْرَح من الخليّة، قال:

كأنّ أصواتها من حيثُ تسمعُها
نَبْضَ المحابِض يَنْزَعْنَ المحَارِينا(٧٥)

والمحَارين: المحَارِن، ونَبْضَهُنَّ: صَوتهنّ حين يُنْزَعْنَ من الخليّة.
وحَرِن في البيع لا يَزيد ولا ينقص .
وحَرَن عن العِلاج: رفضَه بتاتاً.

حرو:
الحراوة: الحَرافة في الطُّعوم. تقول: وجدت في فمي حَراوَةً من هذا الدَّواء، أي: حَرارة وحَرافة.

حرى:
حَرَى جِسمُه: نَقَص وذَبل. وفي الحديث: (فجَعل جِسْمُ أبي بَكرٍ، رضي اللّه عنه، يَحْرِي)(٧٦) أي: ينقص ويذبل.

حزب:
الحَزْباء: الأرض الغليظة. وجمعها: حَزابِي.

وحَزَبَه داءٌ: مَرِض به. وحَزَبَتْهُ عِلَّةٌ : نابَتْهُ.

حرز:
الحازِر: الحامِض من اللَّبَن والنَّبيذ، ودَقيق الشَّعير الذي له ريح ليست بطيِّبة.
والحَزَوَّر بالتّحريك وتشديد الواو: الغُلام الذي قارَبَ البُلوغ، والجمع: الحزَاور.

حزز:
الحزاز، بفتح الحاء: أجسام لطيفة شبيهة بالنّخالة خاصَّة بالرّأس، تنتشر من جِلدته من غير تَقَرُّح. وتُسمَّى الإبْرِيَة. وسَببُها أبْخِرَة سوداويّة أو بَلغميّة بَوْرَقِيَّة(٧٧).
وعلاجُها بالتّدهِين والغَسْل بمثل ماء السِّلق والحِلْبة، وخُصوصا في الحمّام. وبإسهال المادّة السّوداويّة أو البلغميّة.
وحَزازُ الصَّخْرِ: شيء كالطّحْلُب يتولَّد على الصُّخور النَّدِيَّة شبيهاً بالحَزار، ولذلك سُمِّي بحَزاز الصَّخْر، ولأنّه يَشْفِي من جميع أنواع الحَزاز ضِماداً، وهو حِنّاء قُريش. وقوّته مركّبة تجلو كثيرا وتُبَرِّد يسيراً.
وهو جِنْس من النّبات وإنْ يُضَمَّد به يقطع نَزْفَ الدّم.
والحَزاز أيضا: وَجَع في القلب من غَيظ ونحوه.
والحزَاز: تَيَبُّسُ الطّعامِ في المعدة.
والحُزّة: العُنُق.
وأحَزَّتْ عليه عِلَّتُه: زادتْ.

حزم:
الحزْم، بالفتح: ضَبْطُ الإنسانِ أمرَه، والأخْذ فيه بثِقةٍ. مأخوذٌ من الحَزْم وهو

الشَّدّ بالحِزام.
وفي الحديث: أنّه ﷺ سُئل ما الحَزْم؟ فقال: (أنْ تَستشير أهْلَ الرّأي وتُطيعهم)(٧٨).
وفي الحديث أيضا: (ما رأيتُ من ناقِصات عَقْل ودِيْن أذْهَب لِلُبِّ الحازِم من إحداكنّ)(٧٩) أي: أذْهَبَ لعقل الرّجل المحترِز في الأمور، المستظهِر فيها منهنّ.
وفي الحديث أيضا: (الحَزْم سُوءُ الظّنّ)(٨٠).
وفي الأثَر: (إحْتَجِزُوا عن النّاس بسُوء الظّنّ). قال الهروي: أي: لا تَثِقُوا بكلّ أحد، فإنّه أسلم لكم.
والحَزِيم: الصَّدْر أو وَسَطُه أو مَوضع الحِزام. وجمع الأوّل أحزم وأحزمة وجمع الأخير حيازيم قال الشّاعر:

وشَيخ إذا حُمِّلَ مَكْرُوْهَة
شَدَّ الحيازيمَ لها والحَزِيْمَا(٨١)

والحَزْم: كالغصص في الصّدر، عن حزن أو داء.
وحَزم فلان عن امرأته: عَجز عن مُقاربتها.

حزن:
الحُزْن: الهَمّ.
وفي عبارة بعضهم: نقيض الفَرَح. وسنذكره في (همم).
ولشيخنا العلّامة مقالة عظيمة النَّفع في معرفة الحزن وعِلَلِه. وما ذكره هناك يُغْني عن كل إعادة، ويُغَنِّي من رام الزِّيادة عليه.

حزنبل:
الحَزَنْبَل: اسم عربيّ لأصول غِلاظ تميل إلى البياض لها طعم حُلو تَشوبُه مَرارةٌ

تَنفع جميع السُّموم، وخُصوصا سُمّ العَقْرب. وتنفع من الرّياح التي في المعدة والأمعاء والأنثيَين، وتُعين على الجماع.
وهي حارّة يابسة في الثّانية، وتُسمَّى عند العطّارين بعِرْق الحيّة.
تَنبت بطرسوس والشّام وحِيال بيت المقدس وغيرها.
ولها ورق عريض مُتراكم زَغِب يسمو في وسَطه قضيب مُجوَّف. والشّربة منها من درهم إلى مثقال.

حسد:

الحسَد: معروف. قال تعالى: ﴿ومِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَد﴾(٨٢). وقال، عزّ مِن قائل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ على ما آتاهُم اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾(٨٣). وقيل: كفَى بالحاسد حَسَدُه، ونظموا فيه الآبيات، كقوله:

إنْ يَحْسُدُوني فإنّي غير لائِمهِمْ
قَبْلي مِنَ النّاسِ أهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدامَ لِي ولَهُمْ ما بِي وما بِهِمُ
ومات أكثرُنا غَيْظاً، بِما يَجِدُ
أنا الذي يَجدوني في صُدورهِمُ
لا أرْتَقِي صُعُداً منها ولا أرِدُ(٨٤)

حسر:

حَسَرْتُ عن ذِراعه لأجُسَّ نَبضَه: كَشفتُ عنه.
وحَسَرَه الدّاء: أعياه. وحَسَرَه الدّواء: أضَرَّ به، وذلك حين يصفُه له من لا عَهْدَ له بالصَّنْعَة.
والحَسار: نَبْت يُسْهِل الطّبيعة جِدّاً.
وحَسَر شَعر رأسِه: تساقط، وإنْحَسَر عن مُقَدَّم رأسِه.

وحَسِرَت العَين: كَلَّت، حكاه الخليل، رحمه اللّه(٨٥).

حسس:

الحِسّ، بالكسر: الحرَكة، والصَّوت.

والحِسّ: وجَع يأخذ النُّفساء بعد الوِلادة، والوجَع عند الإحساس بالوَضْع.

والحواسّ: جمع حاسّة، وهي القُوَّة الحسّاسة.

وهي إمّا ظاهرة، وهي السَّمْع والبَصَر والشّمّ والذّوق واللّمس، وكلّ قوّة منها تُذكر في محلّها، وإمّا باطنة وهي الحِسّ المشترَك والخيال والمخيِّلة والمفكرة والحافِظة وتذكر في (د م غ).

والحُساس: الشُّؤْم. والحُساس: السَّمك الصِّغار.

وحَسْحَسْتُ اللّحم: إذا وضعته على الجمر.

وإنْحسّت أسنانه: انقلعت.

قال:

فـي مَـعـدن المَلْـك الـكـريم الـكِـرْسِ
لـيـسَ بِـمـقْـلـوعٍ ولا مُـنْـحَـسّ(٨٦)

حسف:

إنْحَسَف النّبت: تَفَتَّتَ في يدِك لِيُبْسِه.

والحسَف: الشّوك. وحُسافة التّمر: قُشوره اليابسة.

والحُسافة: ما يُقْطَع من بَدَن الإنسان أيَّ شَيءٍ كان.

حسق:

الحُسْق من الوَرِك: النُّقْرَة التي فيها رأسُ الوَرِك.

وهي من الكَتِف: النُّقْرة التي فيها وابِلَة(٨٧) العَضُد.

حسك:
الحَسَك: نبات له ثَمرة خَشنة تَعْلَق بصُوف الغَنَم. ووَرَق كورق الزّيتون وشَوك صُلب وحَبٌّ صغير أصفر يُشبه الحِلْبَة.
والحسَك صنفان عند دِيْسْقُوْرِيْدِس(٨٨) وهما باردان ويابسان.
وقال غيره هو حارّ في أوَّل الأولى، بارد في الأُولى يَزيد في الباه، ويُفَتِّت الحصاة من الكِليَة والمثانة، وكذلك عُصارتُه. وينفع من عُسر البَول والقولنج.
والحَسِيْكَة: القُنْفُذَة الضَّخمة.

حسل:
الحِسْل: وَلَد الضَّبّ. والحَسيل: ولد البَقر، ولا واحد له من لفظه، قال:
وهُنّ كأذنابِ الحَسِيلِ صَوادِرٌ
وقَدْ نَهلتْ من الدّماء وعَلَّتِ(٨٩)

حسم:
الحَسْم، بالفتح: القَطْع. حَسَم الشّيء يَحْسُمُه حَسْماً، فانْحَسَم: قطَعه فانقطع. وحَسَم العِرْق: قَطعه ثمّ كَواه لقطْع دمِه. وحَسَم الدّواءَ المسهِل: قطعَه بالدّواء القابِض.
ويقال للمعلول السَّيِّء الغِذاء: مَحْسُوم.
والمحسوم أيضا: المريض الذي يُقطع عنه العلاج كَرْهاً.

حسن:
الحُسْن: الجَمال. وهو نَعْتٌ لما حَسُنَ. والجمع مَحاسن، على غير قياس وهي حَسناء، والجمع حِسان بالكسر، ولا نظير لها إلّا عَجفاء وعِجاف.
والحُسْنَى: العاقِبَة الحَسَنة. وقوله تعالى: ﴿وللّه الأسْماءُ الحُسْنَى﴾(٩٠) تأنيث

الأحسن.
والمحاسِن: المواضع الحسَنة من البَدَن، جمعٌ لا واحدَ له.
والإحسان: ضِدّ الإساءة.
والحَسَن: ما حَسُنَ من كلّ شيء.
والحَسَن: العَظم الذي يلي المرفق.

حسو:
الحَساء، ويُقْصَر، والحِسْيَة، والحَسْو: طعام رقيق يُتّخَذ من الدّقيق والماء والدُّهن، وقد يُحَلَّى بشيء من السُّكّر ونحوه. وهو المعروف بالحريرة. ويُتَّخَذ للمَرض من المتوسِّط بين الدّقيق والنُّخالة.
وفي الحديث: (ما أسْكَر منه الفرقُ فالحُسْوة منه حَرام)(٩١). الحُسْوَة، بالضّمّ: الجَرْعَة بِقَدْر ما يُحْسَى مَرّة واحدة.

حشب:
الحَوْشَب: عَظْمٌ في باطِن الحافِر من الدّابّة.
والحَوْشَب: العظيم البَطْن، قال:

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لها
أحْمِي إلى أجْرٍ حَواشِبْ(٩٢)

ويقال في الإنسان أيضا. وبه سُمِّي الرّجل.

حشر:
الحشَرات: هَوامّ الأرضِ، والدّوابّ الصّغار كاليَرابيع ونحوها. وقيل هي هوَامّ الأرض التي لا أسماء لها، الواحدة حَشَرة.
وحَشَرَ الدّاءُ عافيتَه: إذا اسْتَولَى عليه.

وجَسَد حَشْر: مُجْتَمِعٌ مُلَزَّزٌ.
وأُذُن حَشْرَة: صَغيرة مُكتنزة، قال:

لـهـا أُذُنٌ حَـشْـرَةٌ مَـشْـرَةٌ
كـإِغْـلِـيْـطِ مَـرْخٍ إذا مـا صَـفِـرْ(٩٣)

والمَشْرَة: النَّضيدة. والإغْليط: ما سَقط من الأغصان والقُضْبان.

حشرج:

الحَشْرَج: النّارْجِيل.
والحَشْرَجَة: الغَرْغَرَة عند الموت، وتَرَدُّد النَّفَس.

حشش:

الحشيش:الكَلأ اليابس.
والحُشاشة: بقيَّة الرّوح في المريض والجريح.
وكلُّ بقيَّة: حُشاشة.
والحُشُّ: الجنين الهالك تَنْزف أمُّه دَماً، فلا يخرج حتَّى يهلكها.
وذكره شيخنا العلّامة في بعض مَنْ ناصبة العَداوة والبغضاء فوصَفه بقوله:

أمِـثْـلُ عُـنْـجُـهَـةٍ شَـوكـاء يَـلْـحَـق بـي
أمْ مِثْلُ شَغْبَرِ حُشٍّ عِرضُه زِيَمُ(٩٤)

حشف:

الحَشَفَة: الكَمَرَة، وقيل: الحَشَفَة: ما فوق الخِتان، قاله الخليل(٩٥)، رحمه اللّه.
والحَشَفَة: قَرْحَة تخرج بحَلْق الإنسان.
والحَشَف: أرْدَأ التّمر.

وحَشَف ثَدْيُ المرضِع: إذا جَفَّ.
والحَشَفَة العَجوز الهِمَّة. والخَمِيْرَة اليابِسَة.

حشم:
الحِشْمَة: الغَضَب. وحَشَمته: أحْجَلته وأغْضَبته. والحِشْمَة، أيضا: الإستحياء.
وحَشَمُ فُلانٍ: خَدَمُه.

حشو:
الحَشاء: مافي البَطْن والجمع أحْشاء.
والحَشا، بالقَصْر: ما دُونَ الحِجاب ممّا في البطن من كَبِد وطِحال وكَرِش، وما تَبعه، وما بين ضلْع الخُلْف الذي في آخِر الجَنْب إلى الوَرِك وظاهِر البطن والحِضن، وهو الخَصْر. يقال: هو لطيفُ الحَشا: إذا كان أهْيَفَ الخَصْرِ ضامِره.
وقال إبن السِّكّيت: الحَشا: ما بين آخر الأضلاع إلى رأس الورك.
والعرب تقول لجميع ما في البطن: حُشْوَة، ما عدا الشَّحْم فإنّه ليس من الحُشْوَة.
وحُشْوَة البَطْنِ وحِشْوَتُها، بالضّمّ والكسر: الأمعاء.
والحشَا: الرَّبْوُ والنَّهَج الذي يعرض للمُسرع في مشيته، والمحتدُّ في كلامه من إرْتفاع النَّفَسِ وتَوَاتُرِه.

حصب:
الحَصْبَة والحَصَبَة: بُثور حُمْر مُتفرّقة تكون عند ظُهورها كقَرْصَة البَراغيث، ثمّ تتحبَّب ولا تَنْضَج. وسببُها دمٌ صَفراويّ حارّ لَذّاع مِهْياجٌ يظهر سريعا.
وهي كأنّها جُدَرِيّ صَفْراويّ. والفَرْقُ بينهما أنّ الحصبة صفراويّة وأنّها أصغر حَجْماً، وكأنّها لا تتجاوز الجِلد، وليس لها سُمْك يُعْتَدُّ به. والجدريّ له نُتوء

وسُمْكٌ، وهي أقلُّ منه عَدَداً، أو أقلّ تعرُّضا للعين.
والتَّهَوُّع والكرْب فيها أكثر والإشتغال أشدّ.
ووجَع الظّهر فيها أقلّ لأنّها تكون عن الدّم القليل الفاسد، وهو عن الدّم الكثير.
وهي في الأكثر تخرج دُفْعَةً واحدةً، وهو يخرج شيئا بعد شيء.
وعلامات السّالم منها كعلامة السّالم منه.
فالسّريع البُروز والنّضج سَليم.
والصُّلْب، والأخضر، والبنفسجيّ، والذي يَغيب دُفعة رَدِيءٌ.
والبَطِيء النّضْج مع تَواتُر الغَشْي والكرْبَة قاتل.
وعلاجُها قبل الظّهورِ الفَصْدُ أو الحِجامة بحَسَب ما تُوجبه المشاهدة.
واستعمال المبرِّدات المليِّنة للطّبيعة كشَراب الرّمّان والنَّيْلُوفَر(٩٦) في ماء العُنّاب.
قال الرّازيّ: وأفضل ما تُلَيّن به الطّبيعة التّمر الهنديّ وإنْ لمْ تَسْتَجِبْ له زِيْدَ عليه الشِّيْرخُشْك، مع رِفْقٍ واحْترازٍ، وتُرْنْجُبين.
وأمّا بعد الظّهور فتُدَبَّر بماء الشَّعير المطبوخ فيه العُنّاب وبَذْر الهِنْدِباء مع شراب النَّيلوفَر برِفْق واحْتراز لئلّا تَلِيْن الطّبيعة.
وإذا تكامل الظّهور و خِفْتَ من الرُّجوع سَقَيْتَ ماءَ الرّازيانج بالسُّكّر.
ولا يُؤْمَن على مَنْ أصابته الحَصْبَة مِنَ النَّكسَة إلى غايةِ سَنَة من بدْء ظهورها، إلّا أنْ يُصيبه بِعَقِبِها إسْتِطْلاقُ بَطْنٍ يكاد يأتي على نَفْسِه، أو يَخرج به خُراج كثير.
فالخراج كأنّه يُنَقِّي البَدَن من فُضول الأخلاط المسبِّبة للحَصْبَة، وكذا الإسْتطلاق بعْقِبِها.
وأحْصَبَه الدَّواءُ: أثار فيه السُّخونة والأخلاطَ، أو أظْهر على جِلده الشَّرَى وهو شَبيهُ خَراج الحصْبَة.
والحَصِب والحَصِيب من الألبان: الذي لا يُمكِن من مَخْض زُبْدَتِه.

حصد:

دواء حاصِد: كثيرُ المنفعةِ.

وحَصَدْت الزَّرْع. وهذا زمَن الحَصاد والحِصاد، كُلٌّ يُقال.

وفي الحديث: (هلْ يَكُبُّ النّاسَ على وُجوهِهم في النّار إلّا حَصائدُ ألسِنَتِهم؟)(٩٧).

حصر:

الحَصْر: المَنْع. قال الفَرّاءِ: والعرب تقول للّذي مَنعه الخوفُ أو المرضُ من الوصول إلى مُراده: قد أُحْصِر.

والحُصْر: احْتباس البَطْن. فالحُصْر من الغائط، والأُسْر من البَول، يُقال: حُصِر الرّجلُ بالغائط، وأُحْصِر، بضمّ أوَّلِهما، فهو مَحْصُورٌ.

والحَصَر: ضِيْقُ الصَّدْر، يقال: حَصَر صَدْرُه حَصَراً، أي: ضاق.

حصرم:

الحِصْرِم: أوَّل العِنَب. وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية.

قابضٌ للبَطْن.

قامِعٌ للمِرّة الصَّفْراء.

مُسَكن لحِدّة الدّم.

يُقَوّي المعدةَ، ويَقطع العَطَش والقَيءَ، ويُشَهّي الطّعام، ويَنفع من الوِحام.

وإذا جُفِّف في الظّلّ وسُحق ودُلِك به البَدن في الحمّام، نفَع من الحَصَف جدّا.

والإكْتِحال بعُصارته يُقَوّي البَصَر.

ومَضرّته أنّه يُوَلِّد رِياحاً.

وإصْلاحُه بأكْلِ الوَرْدِ بَعْدَهُ، وبدَله الرِّيْباس.

حصص:

الحَصّ: ذَهاب الشَّعَر عن مَرَض وغيره، قال:

قَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رأسِي فمَا
أطْعَمُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ(٩٨)

والحُصّ: الوَرْس أو الزَّعْفَران. قال إبن كلثوم:

مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماء خالَطَها سَخِيْنا(٩٩)

وحَصَحَصْتُ المريضَ: إذا حرّكته حتَّى يَسْتَمْكِن ويَسْتَقِرّ في إضْطجاعه أو إتّكائه.

والحُصّة: النّصيب أيّ شيءٍ كان، تقول: أعطيتُه حُصَّتَه، وأحْصِصْتُه.

والحُصاص: الضُّراط.

حصف:

الحَصَف: بُثور صغار شَوكيّة. وسببها رطوبة رقيقة حارّة صفراويّة أو دمويّة. وعلاجُها الفَصْدُ والإسْهال المخرِج لمادّتها، والإسْتحمام بالماء الحارّ المغليّ فيه الإكليل، والتّضميد بورَق الهِندباء المدهون بدُهْن اللّوز.

واسْتَحْصَف عليه الدّاءُ: اشْتَدَّ.

وطَبيبٌ حَصِيْفٌ في عِلاجه: مُقتدِر في الصَّنْعة.

وفَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ: ضَيِّق.

حصل:

الحَصْل: البَلَح، قبلَ أنْ يَنضج، الواحدة حَصَلَة، قال:

يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى والحَصْلُ(١٠٠)

السَّدَى: البَلَح الذَّاوِي.

وحَصِلَ الصَّبِيُّ: أصابه وجَع في بطنه من أكل التُّراب.
والمِحْصال: حَديدة دقيقة الرّأس يُستخرج بها الشَّوك وغيره من الجِلد.

حصو:

الحَصَاة: رُطوبة غليظة لَزجة تَتَحَجَّر في الكِليَة والمثانة، عن حرارة خارجة عن الإعْتدال.
وهي إمّا لازمة، وإمّا عارضة عن تَعَب أو تناوُل مُسَخِّن.
وسبب الرُّطوبة:
إمّا أغذية غليظة كالألبان، وخُصوصا الخاثِرة، والجبن، خُصوصا الرَّطب، ولُحوم البقر والجاموس ولحوم الطّيور التي في المياه المتغيِّرة، وعلى الأشجار الكثيرة الملتفَّة. والمعجَّنات كلّها، والخبز الفطير والنَّيّء.
وإمّا فواكِه عَسِرَة الهَضْم كالتّفّاح والخَوْخ والكَمَثْرَى التي لم تَنْضَج.
وإمّا مياه كَدِرة، وخُصوصا المختلِفة، التي ليست بمألوفة.
ومن أسبابها حَصَر النَّفْس، والقَلَق الزّائد، والهمّ، والغمّ، والوَسواس.
وعلامة حَصاة الكِليَة بَوْل فيه رَمْلٌ يَضْرِب إلى الحُمْرَة، وثِقَلٌ في القَطَن، وتمدُّد حتَّى يجد العليلُ كأنّ شيئا مُعَلّقا من قَطَنِه، وخُصوصا إذا إنْبَطَح، وإشْتِداد الوَجَع عند إمْتلاء الأمعاء، وخُصوصا في الكِلْيَة العَليلة.
وربّما عَرَضَ وَجَعٌ في الخِصية المحاذِية للكِليَة، وفي الرِّجْل المحاذِية لها مع خَدَرٍ، وذلك لمشارَكة ما بينهما من العُروق الضَّوارب.
وعلامة حَصاة المثانة حَكّةٌ في أصْل القَضيب والعانَة، ووجعهما، وإنْتِشار القَضيب أحيانا وإسْتِرْخاؤه أحيانا، وبَياض البَول ورِقَّته، وعُسر التّبوّل، وخروج المَقْعَدَة، وإشْتهاء التّبوّل عُقَيْبَ الفَراغ منه.
وأكثرُ مَنْ تُصيبه حَصاة الكِلْيَة السّمين، والمُسِنّ.
وأكثرُ مَنْ تُصيبه حَصاة المَثانة النّحيف، وتصيب الصّبيان كثيرا.
والعِلاج الحِمْيَة عن المغلِّظات و الإستفراغ وإدامة الإدرار.

قال بعضهم: وأمّا عند هَيَجان الوَجَع فينبغي أنْ يُفْصَد إنْ كان الدّم غالباً، ويُحْقَن إنْ كان الطَّبْع يابِساً، ويُجْلَس في إبْزانٍ(١٠١) قد طُبِخ فيه الحَسَك والبابونج والشِّبْث والكرفس والبَرْشاوْشان(١٠٢) والحِلْبَة وورق السّمْسِم، ويُضَمَّد بها مَسْلُوْقَةً بَعْدَ رَضِّها.

وأما الأدوية المفتِّتة لها والمخْرِجَة لها فهي مِثْل القِسْط(١٠٣) وماء الحُمُّص الأسود، والحَسَك، والعُنْصُل، وخلّه وسُكنجبينه والكرفس وخُصوصا الجبليّ، وبَزْرُه والفَوْدَنْج والأفْسَنْتِين، وحَبّ البُلَّسَان ودُهْنُه قَوِيّ جدّا. أو بَزْر الخيار البَرّيّ والبُوْرَق الأرمَنيّ المعْجُون بالعَسَل، يُستعمل منه، كلَّ يَوم، قَدْرُ مِثقالٍ بماء الفِجْل، ثلاثة أيّام. والحَجَر اليهوديّ لحصاة الكِلية، والشّرْبَة منه نصف دِرهم، ورَماد العَقارب جَيّد جدّا، وأجْوَدُ تَدْبيرِه بأنْ تُوضع في قِدْرٍ مِنْ فَخّار ويُطَيَّن فمُه، ويُترك في تنُّور حارٍّ ليلةً أو أقلَّ، من غير مُبالغة في الإحراق. والشّربة منه قَدْرُ مِثقال.

ودُهن العقارب: زَيْتٌ شُمِّسَتْ فيه العقارب، ويُستعمل طَلاءً، وزَرْقاً بالزّرّاقة(١٠٤) في حَصاة المثانة.

وذَكَر بعضُهم أنّ ذَرْق الدّيك إنْ سُقي منه للكبير وزن دِرهمين وللصّغير وزن نِصف دِرهم مع مِثْلِه سُكّر طَبَرْزَاد أخْرَج كلَّ حَصاة، وربّما جُعل معه شيء من النَّعْنَع والملح وخصوصا في طبيخ الفَوْدَنْج الجبَليّ وبَزْر الجَزَر البَرّيّ والأسارون والوَجّ والتّانَخْواه والقُرْدُمانا.

والمَثْرُوْدِيْطُوْس قويٌّ نافع جدّا في حَصاة الكِلْيَة.

ومَعجون العقارب في حصاة الكِلْيَة والمثانة.

وحَبّ المحْلَب المقشَّر المدقوق مع أوقيّة زَعْفَران وزَراوَنْد مِنْ كلّ واحدٍ منهما ثلاثة دَراهم. الشّربة منه مِثقالان.

والتِّرْياق هو الفَاروقيّ الذي لم يُعَتَّق بل هو إلى الطّراوة، وقُوَّة الأفيون فيه باقيةٌ يَنفع من وُجوهٍ كثيرة، في عِلَل الإدْرار وتَفتيت الحَصاة، ومن تخدير الوجع.

والحصَاة أيضا: العَقْل والرّأي.

يقال: فُلانٌ ذو حَصاةٍ واصاةٍ، أي: ذو عَقْل ورأي يرجع اليه. قال طرَفة:

وأعْـلَـمُ عِـلْـمـاً لـيـسَ بـالـظَّـنِّ أنّـه
إذا ذَلَّ مَـوْلَـى المرءِ فـهـو ذَلِـيْـلُ
وأنّ لِـسـانَ المرءِ مـا لمْ يَـكُـنْ
حَصاةً، علَى عَوْراتِهِ لَدَلِيْلُ(١٠٥)

وحَصاة اللّسان: رَزانتُه.

حضج:

حَضَجَتْهُ الحُمَّى: ضَرَبَتْهُ، وذلك إذا كانت شَديدة.

حضر:

لَبَنٌ مَحْضُورٌ: كثير الآفة.

والحَضِيْرَة: ما يُلْقَى بعدَ الوِلادة من المَشِيْمَة وغيرها.

والحَضِيْرَة: ما اجْتَمع في الجُرْح مِنَ المِدَّة.

والحَضْر: الشَّحم المجتمِع في الخاصرة.

وحِضار الإبِل: بَيْضُها. قال الهذليّ:

فـلا تُـشْـتَـرَى إلّا بِـرِبْـحٍ سِـبـاؤهـا
بَناتُ المخاضِ شُوْمُها وحِضارُها(١٠٦)

حضض:

الحُضَض: إسمٌ عربي للخَوْلان.

وهو نَوعان مَكّيّ وهنديّ. وكلٌّ منهما يُتَّخَذ من عُصاره الفِيْلْزِهْرِج، وهو إسم فارسيّ مُعَرَّبُ فِيل زهره، وهي مرارة الفيل ويُستفاد من هذا النّبت بأنْ يُدَقّ ويُعْصَر، وتُطبخ العُصارة إلى أنْ تَنْعَقِد.

وهو مركّب من جوهَر ناريّ، وجوهر أرضيّ، ولذلك فهو مُحَلّل بما فيه من النّارية، قابض بما فيه من الأرضيّة.
ولتركيبه من هذين الجوهرين هو قريب من الإعتدال في الحرّ والبرد، إلّا أنّه يابس في الثّانية لأنّ كلا الجوهرَين يابس، ونارِيّته قليلة. والغالب عليه الأرضيّة. وهو مع غلبتها عليه لطيف جدّا، ولذلك يُحَسّ بطعمه في الفم إذا اكتُحل به لسرعة نفوذه، وهو لذلك يدرُّ الحَيْض لتفتيحه، وينفع من اليَرَقان، ويقطع النّزف من النِّساء، ونَفْث الدّم. وإسهاله لقَبْضِه فإنّ الطّبيعة بإذن خالقها تَستعمل كلّ شيء فيما يجب له. ولذلك ينفع مما ذكرنا.
وهو يحلّل الأورام بتحليله ويمنع العضو من قبول مادّة أخرى بقَبْضِه، وينفع من لَسْع الهَوامّ، ومن الخَناق، غَرْغَرَةً، ومن عَضّة الكلب طَلاءً وشُربا، إذا كَرّر شربه بالماء. ويَشُدّ المفاصِلَ، ويجلو الكَلَف، ويقوّي الشَّعر ويُغَزِرُه، وينفع من الزّحير وخُصوصا مع المَرّ والزَّعفران والقاقيا والأفيون. ويقطع الإسهال المزمن شربا واحتقانا.
والشّربة منه من درهمين إلى ثلاثة وبدله القاقيا والزَّعفران.
وحَضَضْتُه على العلاج: رَغَّبته فيه. مثل حَثثته. وقال الخليل، رحمه اللّه: الفرق بين الحضّ والحثّ: أنّ الحثّ يكون في السّير والسَّوق وكلّ شيء، والحض لا يكون في سَيْرٍ ولا سَوْقٍ(١٠٧)، فجاز الأمران هاهنا.

حضن:
الحِضْن، بالكسر: الجَنْب وهو ما دون الإبط إلى الكشح، أو الصّدر والعَضُدان فما بينهما. والجمع أحضان ومنه الإحتضان، وهو أخذ الشّيء في حضنك.
وامرأة حَضُون: إذا كان أحد ثَدْيَيها أصغر من الآخر صِغَرا بيّنا.
وحَضَنْت المعلولَ عن كذا: مَنعته عنه.
ويقال أن الحَضَن هو العاج.

حفر:

الحفَر: تَقَشُّرٌ في أُصُول الأسنان، أو صُفْرَة تَعْلُوها. وهو أنْ يَحفر القَلَحُ(١٠٨) أصول الأسنان حتَّى يَتقشَّر العَظْمُ إنْ لم يُتدارك سريعا.

ووصفه بعض الأطبّاء فقال: هو شيء يُشبه الخَزَف سَريع التَّفَتُّت يَركب على أصُول الأسنان ويَتحجّر عليها، يَعْسُر قَلْعُه منها، ولونُه إمّا أسود وإمّا أخضر أو أصفر. يقال منه: حَفِرَ فُوْهُ حَفَراً.

والحَفَر: التُّراب يُستخرج من الحُفْرَة.

وقولهم: (رَجَع على حافِرته)(١٠٩) أي: الطّريق الذي جاء منه.

ويقال: ما حامِلٌ إلّا والحَمْل يَحْفِرُها، أي: يَهْزِلُها.

حفز:

الحَفْز: الدَّفْع من الخَلْف.

والحَوْفَزان: بَقْلَة.

حفظ:

الحِفْظ: ضَبْط الصُّور المدرَكة.

والحَفيظة: الغَضَب.

وحافَظَ عليه، أي: ثابَر.

حفف:

الحافّان: عِرْقان أخضران تحت اللّسان، الواحد منهما حافّ. وهما الصُّردان.

ورأس مَحفوف: بَعُدَ عَهْدُه بالدُّهن.

وحَفَّت المرأةُ وجهَها من الشَّعَر.

واحْتففت النّبت: جَزَزْته من الأرض.

والحفَف: شِدّة العِلّة. يقال: هو في حَفَف، أي: في عِلّة شديدة.
وحَفَفَ الخاتِن ذَكَرَ الصّبيّ: قطَع جِلدته في الخِتان.

حفل:
لا تحفل بكذا، أي: لا تُباله.
والمحفَّلة: التي جُمِع اللّبن في ضَرْعِها. ونهى النّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلّم، عن التَّصْرِيَة والتَّحْفِيل(١١٠).
وحَفَلْتُ جِراحَهُ: أَزَلْتُ عنها مِدَّتَها. وحَفَلْتُ خَراجات بَدَنِه: مَسَحْت عنها قُشورها وما تَيبَّس فوقها.

حفو:
الحفَا، محرّكة مقصورة: رِقَّة باطن القَدَم من كثرة المشي من غير نَعْل.
والحَفِيّ: العالِم اللّطيف الرّحيم.
ومنه قوله تعالى: ﴿إنّه كانَ بِي حَفِيّا﴾(١١١) قال الفرّاء: أي كان بي عالما لطيفا يُجيب دعوتي إذا دعوته.
وأحفاني داؤه: إذا أعيتْك معالجته.

حقب:
الأَحْقَب: الذي احْتُبِس بَولُه. يقال منه: حَقِبَ يَحْقَبُ.
وحَقِب العامُ: احْتَبَس مطرُه.

حقط:
الحيقُطان: ذَكَر الدُّرّاج، والأنثى: حَيْقُطانَة.
وقال إبن دُريد: الحَقَط: خِفّة الجِسم.

حقل:

حَقِل الصّبيُّ: إذا وَجِعَ من أكْل التُّراب.

والحقْل: الزَّرْع إذا تشعَّب ورقُه. والحَقِيل: نَبْتٌ، قال الرّاعي:

مِنْ ذِي الأبارِق إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا(١١٢)

وقيل: حَقيل، هاهنا: إسْم مكان.

والحَوْقَلة: الغُرْمُول اللَّيِّن، أخِذ من الحَوْقَلة بمعنى الشَّيخ المُسِنّ الذي يَعتمد بيديه على خَصره إذا مشى. حكاه الخليل بن أحمد(١١٣).

حقن:

الحقْن، بحاءٍ مفتوحة: وَجَعٌ في البَطْن عن حَبْسِ ما يجبُ إخراجه من الفَضَلات.

والحُقْن، بالضّمّ: كلّ دواء يُحقن به المريضُ المحتَبِسْ عنده ما يجب إخراجُه.

واحْتَقَن المريض: إحْتَبَسَ بَولُه.

وفي الحديث: (لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو حاقِنٌ)(١١٤).

وفيه أيضا: (لا رأيَ لحاقِنٍ ولا حاقِب)(١١٥).

فالحاقن في البَول، والحاقب في الغائط.

والمحقان، بكسر الميم: الذي يَحْقِنُ بَوْلَه، أي: يحبسه.

والحاقِنة: المعدة، صِفَة غالبة لأنّها تَحقن الطّعام.

والحاقِنة: النُّقْرَة التي بين التّرقوة والعُنق، وهي الوَهْدَة المنخفِضة بين التَّرْقُوَتَين من الحلْق، والجمع حَواقِن.

والدّواء الحَقين: ما صُبّ عَتِيْقُه على طَرِيِّه.

حقو:

الحَقْوُ: الكَشْح، وهو الخَصْر، والجمع: أحْقاء.

حكأ:
أحْكأتُ جِراحاته: خِطْتَها، ولاءَمْت بين طرَفي جِلدتها.

حكر:
الحُكْرَة: حَبْس ما يَنتفِع به النّاس طلَباً للغَلاء.
ودَواءٌ حَكِر: سُمِّي بذلك إذا قَلّ ونَدَر.

حكل:
في لِسانه حُكْلَة، أي: إعْوِجاج عن إقامة الأصوات والحروف.
والحُكْل: النّمل، وما لا نُطْقَ له، قال رؤبة:

لو كُنْتُ قدْ أُوْتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ، كَلامَ النَّمْلِ(١١٦)

حكم:
الحكيم، من أسمائه، تعالى، ومعناه: الذي يكون مُصيبا في التَّقدير، مُحسنا في التّدبير.
ويقال للرّجل حَكيم إذا جَمَع بين العِلْم والعَمَل، وهو بمعنى مُحْكِم، فَعِيْل بمعنى مُفْعِل بكسر العَين.
ويكون، أيضا، بمعنى مُحْكَم، بفتحها. ومنه قوله تعالى: ﴿فيها يُفْرَق كُلُّ أمْرٍ حَكيم﴾(١١٧).
وأصل الإحْكام، المنعُ. يُقال: حَكَمْتُ الرّجلَ عن الشّيء: إذا مَنعته عنه. وكذلك أحْكمتَه.
فيقال: رجل حَكيم: إذا كان يَمنع النّاس عن الفَسَاد.
وحَكَمَة اللّجام، مُحرَّكة: مِنْ ذلك، لأنّها تمنع الدّابّة عن الإعوجاج.

والحِكْمَة في قوله تعالى: ﴿ومَنْ يُؤْتَ الحِكْمَة فقد أُوْتِيَ خَيراً كَثيرا﴾(١١٨).
قال عبد الله بن عبّاس: هي الإصابةُ في القَول من غير نَبْوَةٍ، وحِفْظُ القُرآن عن ظَهْر قَلْبٍ.
وقال غيرُه: هي إصابة الحقّ، وسُرْعَةُ الفَهْمِ.
وقيل: هي إصابة الحقّ والصّدقِ.
وقيل: هي العقل لأنّه يمنع صاحبَه عن الجهل.
وقيل: هي معرفة الأشياء كما يجب أنْ تكون.

حلب:

الحلبة، بضمّ الحاء: نَبت معروف. والمراد الحبّة عند الإطلاق. وهي حارّة في آخر الأولى يابسة فيها. ولا تخلو من رُطوبة غريبة، وقوّتها مُنَفِّخَة مُلَيِّنة لما فيها من حرارة ولُزوجة. ودَقيقُها مُحَلّل للأورام البلغميّة والحارّة، إذا لم تكن ملتهبة. وتُلَيّن الدّبيلات وتُنْضِجُها.
وماؤها الذي طُبخت فيه يُصَفّي الصَّوت، ويُلَيِّن الصّدر والحَلْق، ويُسكّن السّعال والرّبو، ويُحْدِر الرّطوبات الغليظة من الأمعاء ويُدِرّ الطّمث والبول، ويُلَيّن الطّبيعة، وخُصوصا إذا طُبخت بعسل أو تمر أو تِين. وهو جيّد للزّحير والمغَص شُربا واحتقانا.
في الحديث: (لو يَعلم النّاس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذَهبا)(١١٩).
أخرجه الدّينوري في الطّبّ النّبويّ عن معاذ بن جبل.
والشّربة منها من مثقالين إلى ثلاثة، ويتولّد عنها كَيموس رديء مُصَدِّع، ولا تصلح للمحرور، وتُتَدارَك بالسُّكَنْجُبِين. والحلبة أيضا بالضّمّ وبالضّمّتين: الغَرِيْقَة وهي تمر يُطبخ بالحلبة للنّفساء. والمحلب بالفتح: حَبّ معروف، أجوده الأبيض الصّافي.
وهو حارّ في الأولى مُعتدل في اليُبوسة، فيه جَلاء للكَلَف ونحوه، وتحليل للأورام وتسكين للأوجاع، وخصوصا التي في الخاصرة والظّهر. نافعٌ من

القولنج ومن حصاة الكلى، والمثانة ومن البواسير.
مُفَتّح للسّدد التي في الكبد والطّحال، مُدِرّ للبَول، قاتل للدّود. والشّربة منه مثقال إلى مثقالين.
والحِلِبْلاب: اللّبلاب.
والحالِبان: عِرْقَان يبتدِئان من الكِلْيَتَين يجري فيهما البَول إلى المثانة.

حلت:
الحِلْتِيت: صَمْغ الأنجدان، وينبت في الأندلس وبلاد المغرب. يطبخ ويؤكل. وهو حارّ في أوّل الرّابعة يابس في الثّانية.
وأجوده ما كان إلى الحمرة صافيا قويَّ الرّائحة.
وإذا أُدِيف في الماء صار كاللّبن وهو ينفع من السُّموم، ومن السّعال والشّوصة شُربا بالبيض، ومن خُشونة الحلق، ويصفّي الصّوت شُربا بالماء، ومن اليَرَقان السّدَدِيّ أكلا بالتّين اليابس، ومن الكزاز والرّعشة والفالج ووجع المفاصل والنّسيان وعِلَل العَصَب بالشّراب مع مثله فُلْفُل وسُدّاب. ومن الصَّرَع شربا بالسُّكُنْجُبين، ويُحَسِّن اللّون ويُحَمِّرُه أكْلاً مع الطّعام، ويقطع الرّطوبات، ويقتل الدّود بقوّة، وينقّي الأورام المنفتحة باطنا تنقيةً مع ماء لسان الحَمَل، ويقطع الرّطوبات، ويقتل الدّود.
ويُسبّب الإسهال فيؤخذ مع الأدوية القابضة.
ويزيد في الباه وإذا مُزج بدُهن زَنْبَق ونحوه ودُهِنَ به الذّكر لَذَّذَ الرّجل والمرأة لذّة قويّة.
وهو يُحلّل التّقيّح بحرارته، وينفتح بما بقي منه من الرّطوبة الغليظة. ولأجل إفراط غِلَظ هذه الرّطوبة تبقى رياحها إلى أن تنفذ في العُروق، ولذلك يقوّي على الباه.
وهو يُفسد الأجنّة ويُخرجها، شُربا وحُمولا وبُخورا.
والشّربة منه من ربع درهم إلى نصفه. ومضرّته بالكبد ويصلحه ماء الرّمّان إنْ

وُجد وإلّا فماء البَرْبارِيْس.

حلج:
الحَلّج: تَنْقِيَة القُطْن.
وحَلَجْتُ الدّواء بالمحلاج: إذا سَخّنْتَه على النّار كي يَغْلُظ قَوامُه، ودَوَّرْتَه بتلك الخشَبة.
وحَلَج المأووف: سَهّره وجعُه فلمْ يَنَمْ.

حلز:
الحَلَزون: حيوان صدَفيّ معروف، منه نهريّ وبحريّ، ولحمه بارد يابس.
وحَلَزْتُ الجُرحَ: قَشَرْتَه.
والحِلواز: حَبّ الصّنوبر، وهو مُبرىء لأوجاع العَصَب والظّهر، يُنقّي الرّئة جيّدا، وينفع من حصاة المثانة، ومع التّين من لدْغ العَقْرب.
والحِلزة: القصيرة.

حلزن:
الحَلَزون(١٢٠): اسم لكلّ حيوان صَدَفيّ، منه نهريّ ومنه بحريّ، وهو أجود أنواعه، لحمه بارد يابس في الثّانية جيّد للمعدة مليّن برفق، نافع من عضّة الكَلْب، مُحلّل للورم الصّلب، مُخرج للسَّلا، ضمادا. ومحروقُ صَدَفَتِه يجلو الجرَب والبَهَق والأسنان. ومحروقه مع لحمه يجلو آثار القروح التي في العين اكتحالا. ومسحوق صدَفته يقطع الرُّعاف ضمادا على الجبْهَة والصُّدْغَين.

حلف:
الحَلْفاء: نبت معروف، وهو حارّ يابس. وإذا حُرِق وغُسِل برماده الرّأس، نَفَع

من الحرارة ومن القُروح المسمّاة بالأبْرِيَة، منفعة بالغة.
والطّبيب المحالف: الذي يلزم البيمارستان فلا يكاد يفارقه.

حلق:
الحَلْق: اسم لمجموع المجريَين المؤدِّيَين إلى المعدة والرّئة، وهما الحُلقوم والمريء. فالمريء يسلك فيه الطّعام والشّراب إلى المعدة.
والحلقوم الذي يسلك فيه النَّفَس والهواء إلى الرّئة، وهو مما يلي المريء من قُدّام، وكلاهما ممّا يلي عظم الرّقبة، كذا ذكر الطّبريّ الطبيب(١٢١).
وعندنا أنّ الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم ورأس المريء وأوّل العَضَلات الموضوعة عليه.
فيشمل اللّوزتَين وأصلَ اللّسان والعضلات الموضوعة على الحَلْق من خارج، وأصول الأُذنُين من داخل وخارج. فكلّ مرض يحدث في هذه المواضع يسمَّى: وَجَع الحلق.
والحلق أيضا: شجر باليَمَن وعُمان يتعلّق بالشّجر كالكَرْم وله عناقيد كعناقيد عِنَب الثّعلب، تحمرّ ثمّ تَسوَدّ.
وهي باردة يابسة، وله ورق كورق الكرم حامض، يطبخ به اللّحم حالَ كونِه رطبا.
وإذا جُمع وجعل في تنّور قد سَكنت(١٢٢) نارُه، صار قِطَعا سُودا. وهي، أي القِطَع، باردة يابسة حامضة جدّا تقمع الصّفراء، وتُسَكّن الكَرْبَ الحادثَ عنها، وتقطع العَطش، وتنفع من الخُمار.
وكيفيّة إسْتعمالها بأنْ تُنقع في الماء ثمّ يُصفَّى منها ويُشرب.
والحلقة، بالفتح، وتحرّك: كلّ شيء مستدير.
وفي الرّحم حلقتان:
حلقة على فَم الفَرْج عند طرَفه، وحلقة أخرى تَنْضَمّ على الماء، وتنفتح للحَيض. وحلقة ثالثة يُبال منها.

حلقم:
الحُلْقُوم بالضّمّ: مَجْرَى النّفَس والرّيح والصّوت والسّعال. وطَرَفُه الأعلَى في أصْل عَكَدَة اللّسان، وطَرَفُه الأسفل مُتّصل بالرّئة، وهو فوق المريء وليس دونه من ظاهر باطن العنق إلّا الجِلد وهو المسمَّى في كتب التّشريح بقَصَبَة الرّئة، وهي مؤلَّفة من غَضاريف كثيرة كأنصاف الدَّوائر لها مُتَمِّمات من أغشية رِباطيّة ويُجَلِّلها غِشاء ويَستبطنها غشاء آخر، مستقيم اللّيف. وإذا جاوزَت التّرقوتين إنْقسمت إلى قسمين: ينقسم كلّ واحد منهما إلى أقسام صِغار تجري في الرّئة والجمع حَلاقم.

حلل:
الإحْليل: مَخْرَج البَول من ذَكَر الإنسان. ومَخرج اللّبن من الثّدي.
والإحليل يقع على ذَكَر الرّجل، وقال بعضهم: ويقع على فَرْج المرأة، أيضا.
والحَلّ: اسم للسّمسِم الذي بِقِشْرِه، لغة حجازيّة.
وحَلَلْتُ العُقْدَة: فتحتها. وفي المثَل: (ياعاقِدُ اذْكُرْ حَلّا)(١٢٣).
وقال الخليل: الحَلِيل والحَلِيلة: الزّوج والمرأة لأنّهما يحلّان في موضع واحد، والجميع: حَلائل(١٢٤).
ورجل مُحِلّ، من الإحلال، ومُحْرِم من الإحرام.
قال زُهير:

تَـرَكْـنَ الـقَـنـانَ عـن يَمِـين وحَـزْنَـهُ
وكَمْ بالقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ(١٢٥)

وتَحليل المادّة: معرفة الجواهر المكوِّنة لها، وذلك أنْ تكون مُركّبة وليست بسيطة.
وتَحلّل الغِذاء والدّواء في المعدة والأمعاء قبل أنْ يصير إلى العُروق، وبه تظهر الكِيموسات.

حلم:

الحُلْم، بضمّ الحاء وسكون اللّام وتُضَمّ أيضا: ما يراه الإنسان في منامه. وغلبت الرُّؤيا على ما يراه من الخير، وغلب الحُلم على ما يراه من الشّرّ. ومنه قوله، تعالى: ﴿أضْغاث أحلام﴾(١٢٦).

تقول: حَلَمَ يَحْلُم، مثل كَتَب يكتُبُ، حُلْما، بالضّمّ: رأى في منامه. والجمع أحلام، وفي الحديث: (الرّؤيا من اللّه والحُلم من الشّيطان)(١٢٧).

قال أصحاب الحديث: أُضِيْفَت الرّؤيا إلى اللّه إضافةَ تَشريف، واللّه، تعالى، الخالق للجميع. وفي قولهم: (الرّؤيا لأوّل عابِرٍ وهي على رِجْلِ طائر) أي: إنّها هي التي يُعَبّرُها المعبّر الأوّل، فكأنّها كانت على رِجْل طائر فسقطت حيث عبّر عنها، كما يسقطُ الذي يكون على رِجْل الطّائر بأدنَى حرَكة. وعندنا أنّ كلّ ما كَثُر ذِكْرُه في اليَقَظَة لمْ تَبْعُد رؤيته عند النّوم.

والحُلْم بالضّمّ والأحلام جمعه: ما كان في النّوم. والأسم الحُلُم بضمّتين. قال تعالى: ﴿لم يَبْلُغُوا الحُلُمَ﴾(١٢٨).

ومنه تقول: حَلَمَ يَحْلُم: جامَعَ في منامه.

واحتَلَم يَحْتَلِم إحْتِلاما: مثله.

والحِلم بالكسر: الأناة والعَقْل، وضبط النّفس عن الإنتقام في حال الغَضب مع القُدرة.

تقول: حَلُم يَحْلُم، حِلْما، بالكسر، أي: صار حَليما، والجمع حُلوم وأحلام. قال تعالى: ﴿أمْ تأمُرُهُم أحلامُهم بهذا﴾(١٢٩).

وتقول رجل حَليم من قوم أحْلام وحُلَماء.

والحلم، بالفتح: فساد الجلد. وفعله حَلِم بالكسر، وهو ممّا يغلب في العاهات الظاهرة كمَرِضَ وسَقِمَ، والباطنةِ كحَمِقَ ورَعِنَ.

والحَلَمَة، محرّكة: رأس الثّدي، معروفة.

والحُلّام والحُلام: الخروف الصّغير. وقال الأصمعيّ: الحُلّام والحُلّان بالميم

والنّون: صِغار الغَنَم.
والحالُوم: جِبْن معروف، حارّ يابس في الثّانية. وكلّما عَتُق إزْداد حِدَّة ويُبْسا. وأجودُه المعتدلُ المِلْح القريب العَهْد بالتّمليح.
وهو مُعَطِّش مُقَوٍّ لفَم المعدة. ويُهَيّج شهوة الطّعام، ويُذهب الوَخامة التي تولّدها الأغذية الدّسمَة.

حلو / حلي:
الحَلْواء، بالمدّ والقَصْر: كلّ ما في طعمه حلاوة.
والحلواء، أيضا: الفاكهة الحلوة.
والحَلاوَى: شَرْبٌ من النّبات يكون في البادية.
والحِلْيَة: الخِلْقَة والصُّورة والصِّفة.
وحُلْوَان الطّبيب: ما يُعطاه من أجْر العِلاج والدّواء، ولا ينبغي فرضُه على المريض المعدم.
وحَلأتُ المرأةَ، بالهمز: نكحتها.
والحَلاة: أرض تُنْبِت ذُكور البقول، يمانية.
وحَلِيَ يَحْلَى حَلَىً: إذا أصاب خيراً.
وامرأة حالية، ومُتَحَلّية: متزَيّنة.

حمج:
التّحميج: تغيُّر الوجه من الغَضب أو الدّاء.
وتحميج العَينين: غُؤرهما لعِلّة ووَهْنٍ في قُوَى البَدَن والعَصَب.
وحمّج فلان: إذا بان الخوف في عينيه، ويكثر ذلك في الصّبيان عند النّظر الى الطّبيب أو الخاتِن.
وعينٌ حَمِجَة: إذا كانت مهزولة المَحجر، دامعة المُقلة.

حمد:

المحمُودة بالفتح: السَّقْمُونْيا(١٣٠) وهي عُصارة حَشيشة لَبلابيّة تبقَى قوّتها إلى ثلاثين سَنة وأكثر من ذلك. وأجودها الزّرقاء التي تَضْرِب إلى بياض، وهي سريعة التّأثير في النِّقْرِس. وإذا انْحَلّت في الماء صَيّرته كاللّبن. وهي حارّة يابسة في الثّالثة. وحرارتها أكثر من يُبسها، وهي تُسَهِّل الصّفراءَ بالخاصيّة، والبَلغمَ بالطّبع .

وقيل أنّ نصف درهم منها يُمسك ثمّ يوجِب كَربا وإسهالا مُفرطا. وإذا بولِغ في سحقها بطل إسهالها. وكذلك إذا أُكثِر منها.

أمّا الأولى فلأنّ ذلك يُنْفِذُها إلى مَجْذَب الكَبِد فيُسبّب الإدبار لا الإسهال، كما اتّفق ذلك لجالينوس حين بالغ في سحق الأدوية.

وأمّا الثّاني فلأنّ ذلك يُبطل إسهالها لإفراط إضْرارها بالمعدة والكبد والقلب، وذلك يُضعف القوّة، ويُبطل الإسهال لأنّه إنّما يكون بدفع الطّبيعة، وحبسه يزيد في الكرب والعَرق البارد. وإصلاحها بأنْ تُشْوَى في تفّاحة أو سَفَرْجَلَة، أو تُدَقّ وتُعْجَن بماء أحدِهما أو بماء الورد الذي نُقِع فيه السّماق ثمّ تُقْرَص أقراصا رِقاقا وتُجَفّف لوقت الحاجة.

وبعضهم يقوّي فِعْلَها بأنْ يَخلط معها الزّنجبيل. وإذا خُلِط معها الملح أخرجها بسرعة. والشّربة منها قَدْر دانقين.

حمر:

الأحمر:لونٌ معروف. ومنه الحديث: (بُعثت إلى الأحمر والأسود)(١٣١) والأحمر: الأبيض، والأحمر: العجم. لأنّ الغالب على ألوانهم البياض. والأسود: العرب، لأنّ الغالب على ألوانهم السّمرة. ويقال أَهْلَكَ النّساء الأحمران وهما الذّهب والزّعفران. ويقال أَهْلَك الرّجالَ الأحمران وهما اللّحم والخمر. والموت الأحمر: القَتْل لما يَحدث عنه من الدّم.

ويقال: الحُسْنُ أحمر، أي: شاقٌّ فإنّ مَنْ أحَبَّ الحُسْنَ تَحمّل المشقّة والأذَى.
والحِمار: معروف، منه أهليّ ومنه وحشيّ. والحِمارة: الأتان.
وحِمارة القَدَم المشرِفة فوق أصابعها، وهي ما شخص فوق ظهر القَدم من الأخمص.
وحِمار قَبّانٍ: دُوَيّبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة.
قال الشّاعر:

يـاعَـجَـبـاً لـقـد رأيـتُ الـعَـجَـبـا
حِـمـارَ قَـبّـانٍ يَـسـوقُ الأرنَـبـا(١٣٢)

وأُذن الحِمار: نبت عريض الورق كأنّه يُشَبَّه بأُذُن الحمار.
والحُمَر: التّمرهنديّ.
والحُمّر طائر صغير كالعُصفور، ويخفَّف، الواحدة حُمُرَّة.
واليَحْمُور: دابّة تشبه العَنُز.
والحَمَر: داء يَعْتَرِي الدّابّة من كثرة أكل الشّعير.
والحُمْرَة، بالضّمّ: اللّون المعروف. ووَرَمٌ من جِنْس الطّواعين وهي الوَرَم الصّفراويّ، وقد تحدث الحمرة في الدّماغ من آرتفاع الدّم الفاسد المتشبّك بالصّفراء.
والفَرْق بين الحُمْرَة والسِّرْسام أنّ السّرسام الحارّ يُزيل العقلَ، ويكون معه الحُمّى المطبِقة، وحُمْرَة العَينين. وهذه العلّة لا يكون معها حُمّى ولا زوال العَقل، بل يُحِسّ المعلولُ في رأسه بنار مُلتهبة فلا يصبر عليها، وإذا لُمِسَ الوجه كان باردا ولونه إلى صُفرة. وعلاجُه فَصْد القِيفال وعِرْق الجبْهة والعِرْقَين اللّذين تحت اللّسان على حَسَب الإمكانِ ومُطاوعةِ القُوّة، عِرْقا بعد عِرْق آخر، ثمّ سَقي ماء الشّعير.
وحَمارّة القَيْظ: شدّته.
وسَنَة حمراء: شديدة. وتُستعار للدّاء، فيقال: عِلّة حمراء، وداء أحمر، للشّديد فيهما.

وحَمَر فلانٌ شارِبَه: إذا نتَفها.
وحَمَرْتُ جِلْدَ المعلول: إذا سَحَوْتَه ليَلِيْنَ، فتَسهل جِراحتُه أو فَصْدُ عِرْقٍ منه.

حمز:
دواء يَحْمِز اللّسان: إذا كان ذا حَرافة.
ويقال للعلاج السّريع الأثر: علاج حَمِيْزٌ.
وحَمْزَة: آسم بقلة.

حمس:
شرابٌ أحْمَس: شديد.
والحَمِيْس: التّنور.
وتَحمّس المعلول: تأبّى على العلاج.

حمص:
الحَمَصِيْصُ: نوع من الحُمّاض، وهي: بقلة رمليّة، جَعْدَة الوَرَق حامضة، باردة، يابسة، قامِعَة للصّفراء. وإذا جُعلت في الأقِط طابَ طعمُه، وقَوِيَ هضْمه، الواحدة: حَمَصِيْصَة.
والحِمّص: حَبّ معروف. منه طَريّ، وهو حارّ رطب في الأولَى، ومنه جافّ وهو حارّ يابس فيها. ومنه بَرّيّ وهو أشدّ حرارة ومَرارة. ومنه بُستانيّ، وهو ألْطَف. ومنه أسود وهو أكثر حرارة. ومنه أحمر وهو دونه. ومنه أبيض وهو دونهما.
وبالجملة فهو نافِخ مُلَيِّن للطّبيعة مُدِرّ للبَول، وخُصوصا الأسود. ويزيد في المنيّ واللّبن والشّهوة والدّم، ويُصفّي الصّوت، ويُقَوّي البَدَن والحرارة الغريزيّة، ويساعد في إنعاظ الذّكَر.

ويجب أنْ لا يُؤكل قبل الطّعام لآنحداره بسرعه قبل تمام هضمه، لقوّة جلائه، ولا بعده لأنّه يطفو عليه ويولّد نفْخا، بل يؤكل في وسطه لآنهضامه معه رُويدا رُويدا. وإذا طُبخ بالكمّون والشِّبْث وأكل بالزّيت نفع من الأمراض الباردة البلغميّة.
ويفعل في الأخلاط البلغميّة، إذا أكل يابسا أو مقليّا، ما يفعله الخلّ في الأرض من الغَليان والتّقطيع.
ومضرّته بالكلَى والمثانة، ويصلحه الخَشْخاش والسّكنجبين للمحرورين. والكمّون للمبرودين.
وبدله الباقلّاء.
وحَبٌّ مُحَمَّصٌ: مَقْلُوٌّ.

حمض:
الحَمْض من النّبات: كلّ مالح أو حامض يقوم على ساق ولا أصل له. وفاكهة الإبل، ويقال لحمها. وهي إذا أكلته شربتْ عليه الماء وإذا لم تجده رقّت وضعفت، والجمع حُموض.
والحموضة بالضّمّ: طعم الحامض.
والحُمّاض: بقل ربيعيّ له ورق كورق الهِندباء، حامض طيّب وبَذْر صغير أسود برّاق. ومنه السّلق البرّيّ. ومنه بَرّيّ ومنه بُستانيّ. وأفضله الحامض. وهو بارد يابس في الثّانية، قابض يقطع العَطش ويُسَكّن هيَجان الصّفراء والغَثَيان والخفَقان الحارّ، ووجَع الأسنان، ويُذْهِب اليَرَقان والخُمار، إلّا أنّه يضرّ الصّدر والباه. ويُصلحه الحلو. وفيه قَبْضٌ.

حمق:
الحُمْق: قِلّة العقل. وحقيقتُه وضع الشّيء في غير موضعه مع العلم بقُبحه.

والحُمْق على نوعين، لأنّ النَّفْس لها قُوَّتان، قُوّة نَظريّة، وهي بها التّصرُّف والتّدبير، وذلك باستقامةٍ من العقل النّظريّ. والأخرى تُسمَّى العقل العمليّ. وكلّ واحدة منهما قد تُصاب بالنّقصان أو بالتّشويش، أمّا نقصانهما معاً فيُسمَّى حُمْقاً مُطلقا. ونُقصان القوّة النّظريّة، أي: ضَعفها يُسمَّى حُمقا نظَريّا. ونُقصان القوّة العمليّة، أي: ضَعفها، يُسمَّى حُمقا عمليّا.

ولمّا كان الجمهور من النّاس لايميّزون بين قوّة القوّة النظريّة وبين ضَعفها صار أكثر إطْلاقهم لفظَ الحُمْق على حالٍ من نُقصان العقل العمليّ.

وأمّا بطلانهما معاً فيسمَّى بُطلان الذّهن وزَوال العقل، وهو أنْ يتعطّل نَقْلُها حتّى لايبقَى شعور البتّة بشَيء، وهذا كما يعرض في الصَّرَع والسّكتة والغَشْي الشّديد.

والمراد ببطلان الذّهن بُطلان فعلِه الذي هو الشّعور والحُكْم. وأمّا المراد بلفظ الذّهن فليس يبطل البتّة مادام الإنسان حيّا.

وأما تشويشها فيسمَّى تشويش الذّهن وفساد الذّهن، وهو أن تكون الأفعال الصّادرة عنه جارية على غير الصَّواب.

وقال شيخنا العلّامة: إنّما يقال لضَعْف الفِكْر أنّه حُمق إذا كان ضعفه في الأشياء العمليّة، أمّا ضعفه في العُلوم فلا يقال له حُمق بل بَلادة. ولا يُقال لجميع الأشياء العلميّة لأنّ ضعف الفِكر في عمليّات الطّبّ والهَندسة لا يُسمّى حُمقا بل ضَعْف صناعةٍ.

وإنّما يسمَّى حمقا ما كان من ضعفه في التّدبير، وهو الذي تكون به المخالطة مع النّاس، ولهذا يسمَّى المرتفِع على النّاس بغير آستحقاق أحمق، لأنّ لفظ العقل إنّما يُطلق في العُرْف العامّيّ على حِسّ التّدبير فيما يتعلّق بأحوال كلّ شخص في أخلاقه ومُخالطته مع النّاس، وسياسته لهم. فمَنْ كان مِنَ النّاس حَسَنَ التّدبير في هذه الأشياء يسمّونه عاقلا، ولذلك يكون الحمق عندهم هو القُصور في هذه الأشياء لقصور الفِكْر، ولو كان أفضلَ النّاس في العلوم والعمليّات الصّناعيّة(١٣٣).

وقال بعضهم: في قولهم: "الحُمْق نُقصانٌ أو بُطلانٌ في الأفعال الفكريّة" إشْكالٌ لأنّ البُطلان لا يسمَّى حُمقا، اذ لا تدبير معه أصلا، والصّواب - عنده- أنْ يقال: إنّه نقصان في الأفعال الفكريّة، أي: من غير "بطلان".
وسبب هذا المرض، أعني الرُّعونة والحُمق -لأنّهما لفظان مترادفان معناهما واحد- إمّا برودة ساذجة أو مع يُبْس مشتمِل على جوهر البطن الأوسط من الدّماغ في طول الأيّام والمُدَد، وإمّا برودة مع بلغميّة في تجاويف أوعيته. وعلاجُه بتسخين الدّماغ وترطيبه إنْ كان مع يُبوسة أو بتحليل ما فيه، والاستفراغات بالأدوية الكبار والقَيء بالسّكنجبين العُنْصُليّ وبَذر الفجل إنْ كان عن مادّةٍ، ومع ذلك فيجب أن يُقبل على تنبيه القلب بالأدوية الخاصّة به مثل دواء المسك والمشْروديطوس(١٣٤) ونحوهما.
والبَقلة الحمقاء: هي البقلة المعروفة بالرّجْليّة، وإنّما وُصفت بالحُمق لأنّها تنبت في مجرى السّيل فيقلّها، وفي الطُّرُقات فتُداس. وتوصف أيضا بالبقلة المبارَكة لكثرة منافِعها، وبالبقلة اللّيّنة لِلينها ورُطوبتها وببقلة الزّهراء، لأن الزّهراء، رضي اللّه عنها، كانت تحبّها. وتسمى بالفِرْفِين، وبالفِرْفِح.
وهي باردة في الثّالثة رطبة في الثّانية، قامعة للصّفراء، قاطعة للعطش والقيء والإختلاج، مُسكنة للالتهاب الذي في المعدة والكبد وللحُرْقَة الكائنة في الكُلى والمثانة. ونافعة من قُروح الأمعاء، وهي من أغذية المحمومين والمحرورين وتنفع ضِمادا من جميع الأورام الحارّة، وعصارتها تنفع من نَفْث الدّم. وتُخرج حَبَّ القَرْع وتزيد في الباه في الأمزجة الحارّة، وتنقصه في الأمزجة الباردة. والإكثار منها مُضعف للبصر وإصلاحها بالنَّعْنَع. وبذرُها مَغسولا مدقوقا يُدرّ البَول ويُليّن الطّبيعة، وإذا نُثِرَ في أفواه الصّبيان نفع من القُلاع والخراج، وإذا قُلي من غير غسل واستعمِل قوَّى الأمعاء وأمسك الطّبيعة.
والحُمَيْقاء: نوع من الجُدَريّ الخفيف، وهي حَبّات بِيْض كبار مُتفرّقة يمكن عَدُّها.

حمل:

الحَمْل والحِمْل: حَمْل الشّجرة وحِمْلها.

والحَمْل: آسم لما بَطن من ثمَره. ولما كان في بطنٍ أو على رأس شجرة.

والحِمْل: لما ظهر من ذلك الثمر.

والحَمْل: ما كان في بطن الحامل.

والحِمْل: لما حُمل على ظهر أو رأس.

وقال بعض اللغويين: ما كان لازِما للشّيء فهو بالفتح، وما كان بائنا فهو بالكسر.

أمّا حَمْل البَطْن فلا خلاف فيه أنّه بالفتح. وأمّا حمل الشّجر فيُفتح تشبيها بحمل البطن لآتصاله، ويُكسر تشبيها بما يُحمل على الرّأس لآنفصاله.

والحَمَل: الخروف أو الجَذَع من ولد الضّأن فما دونه، والجمع: حُمْلان.

والخروف هو الذّكَر من ولد الضّأن إذا قَوِيَ. والجَذَع من ولد الضّأن: ما له سنة كاملة، وقيل: ما له ستّة أشهر أو سبعة أو ثمانية أو عشرة.

والمُحمِل: المرأة ينزل لبنُها من غير حَبَل. فاذا حَبلت فهي حامل وحاملة، ورَدّ بعضهم حاملة، وليس بصحيح، قال الشّاعر:

تَمَخّضَتِ المَنُونُ له بيومٍ
أنَى، ولكلّ حامِلةٍ تِمامُ(١٣٥)

والآحتمال: الغَضَب.

قال آبن دريد(١٣٦): حَمَلْتُ على بني فلان: إذا أرَشْتَ بينهم العَداوة. وتقول: حَمَلْت إدْلاله وآحتملته، بمعنىً.

قال:

أدَلَّتْ فلَمْ أحْمِلْ، وقالتْ فلَمْ أُجِبْ
لَعَمْرُو أبيها إنّني لَظَلُومُ(١٣٧)

وتَحامَل المريضُ على نفسه: مَشَى قليلا قليلا، وذلك لضعفه ووهن قوّته.

حملق:
الحِمْلاق، والحُمْلاق: باطن جفن العين، والجمع: حَماليق.

حمم:
الحِمام: قَضاء الموت وقَدَرُه، مأخوذ من قولهم: حُمَّ الأمرُ، أي: قُضي وقُدِّر، والجمع حُمّ.
والحُمَام: حُمَّى الإبل والدّوابّ، جاء على عامّة ما تجيء عليه الأدواء، كسُعال وزُكام. يقال: حُمّ البعيرُ حُماما: إذا أخذه في جِلده حَرّ من أكل النَّدَى.
والحَمَام، قال الأصمعيّ: هو كلّ ذي طَوْق كالفاخِتة، وواحدته حَمامة. قال حُميد بن ثور:

وما هاجَ هذا الشَّوقَ إلّا حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنّما(١٣٨)

وهي تقع على الذّكر والمؤنّث، كالحيّة والنّعامة، لأنّ الهاء إنّما دخلته على أنّه واحد من جِنْس لا للتّأنيث. والجمع حمائم.
والهَديل: صوت الحَمام كلّه.
وجمع الحَمامة: حَمام وحَمَامات وحَمائم، وربّما قالوا: حَمام، للواحد. وأنشد الشّاعر:

وذكّرني الصَّبا بعد التّنائي
حَمامةُ أيْكَةٍ تَدْعُو حَمامَا (١٣٩)

والحَمَام منه برّيّ وهو نَوع واحد أغبر أزرق لا يوجد فيه غير هذا اللّون، وهو لا يألَف البيوت. ومنه أهليّ وهو الذي يُرَبَّى في البيوت، ويسمَّى الهادي. وله ألوان كثيرة.
وكلاهما حارّ يابس. والذي لم ينهض منهما فيه رُطوبة فضليّة وخُصوصا الأهليّة.

ومُجاورة الحَمام أمانٌ من الخَدَر والفالَج والسّكتة والجُمود والثّبات. وهذه خاصّيّة بديعة جعلها اللّه، تعالى، فيها.
ولحمه جيّد للكُلَى ويزيد الدَّم والمنيّ.
وإذا شُقّت وهي حَيّة ووُضعت على لَسْعَة العقرب نَفَعَتْ منها نفعا بيّنا.
وإذا أُحرق رأسُ حَمَام مُسَرْوَلٍ(١٤٠) بريشِه، وسُحِق واكتُحل به نفع من الغشاوة وظلمة البصَر.
ودم الحمام يقطع الرُّعاف الذي في حُجُب الدّماغ طَلاء على الجَبين، وشربا من يابسه بقَدْر قَلْب البُنْدُقَة. ودمها جيّد نافع لجراحة العين وللكَمْتَه والغِشاوة والطّرْفة.
وإذا خُلِط ذَرْقُها بالعَسَل وبَذْر الكتّان فجَّر الأورام الصّلبة.
وذَرْق الأحمر منه إذا شُرب منه وزن درهمين مع ثلاثة دراهم دارصِيني نفع من الحصاة وخصوصا إذا عُلِف الحَمام ببَذْر الكتّان.
وفي الحديث: (كُلْ ما دَفّ ولا تأكل ما صَفَّ)(١٤١) أي: كُلْ ما حَرَّك جَناحيه في الطّيران كالحَمام ونحوه، ولا تأكل ما صَفَّ جناحيه كالنّسور والصّقور.
والحَمّام: معروف، مذكّر. والجمع حَمّامات.
قال سيبويه: جمعوه بالألف والتّاء وإنْ كان مُذَكَّرا حتى لا يُكَسّر. جعلوا ذلك عِوَضا عن التّكسير.
ولا يقال للذي يخرج من الحمّام طاب حَمّامك وإنّما يقال طاب حِمْيُك أو طاب حَمِيمُك. قال أبو عبيد: أي، آستحمامك أو عَرَقُك. لأنّه إذا دُعي له بِطِيْبِ عَرَقِه فقد دُعي له بالصّحّة، لأنّ الصّحيح يَطيب عرقُه.
وخير الحمّامات ما قَدُم بناؤه، واتّسع هواؤه، وعَذُب ماؤه، وقُدِّر وقوده بقَدْرِ مِزاج مَنْ أراد وُرُوْدَه.
والفِعْل الطّبيعيّ له التّسخين بهوائه، والتّرطيب بمائه. وينبغي أن يكون البيت الأول مبرّدا مُرطّبا. والثّاني مُسخّنا مُرطّبا والثّالث مُسخّنا مُجَفّفا. ولا يُلْتَفَتُ

إلى قول من يقول أنّ الماء لا يُرَطِّب الأعضاء الأصليّة شُربا ولا لِقاءً، إلّا أنّه قد يَعرض من الحمّام تغييرات أخرى بعضُها بالعَرَض، فإنّه قد يُبَرِّد بهوائه من كثرة التّحليل للحارّ الغريزيّ، وأنْ يُجفِّف أيضا جواهر الأعضاء لتحليله أكثر الرّطوبات الغريزيّة، وإنْ افاد رُطوبة غَريبة.

وقد يُستعمل يابسا فيُجَفِّف وينفع أصحابَ الآستسقاء والتّرَهُّل.

وقد يُستعمل رَطبا فيُرَطِّب.

وقد يُستعمل على الرّيق وفراغ الجَوف فيجفِّف شديدا ويُهْزِل ويُضعف.

وقد يُستعمل على قُرْب عَهْد بالشّبع فيُسَمِّن، إلّا أنّه يكوّن السّدد.

وقد يُستعمل عند آخر الهضم الأوّل قبل الخَلاء فينفع ويُسَمِّن بآعتدال.

ومَنْ أطال المقام فيه خِيفَ عليه الغَشْيَ.

وقد يضرّ بإرخائه البَدَن، وتحليل الحرارة الغريزيّة وإسقاط الشّهوة.

والحَمِيْم: القَريب قال تعالى: ﴿ولا يَسألُ حَميمٌ حَمِيما﴾(١٤٢). والجمع أحْماء. وقد يكون الحميم للواحد والجمع والمؤنّث.

والحَمِيْمُ، أيضا: الماء الحارّ. قالوا والجمع حَمائم، و"فَعِيل" لا يُجمع على فعائل، وانما هو جمع الحَمِيْمَة، لغة في الحَميم، مثل صحيفة وصحائف.

ويقال: آستحمّ الرّجل: إذا آغتسل بالحَميم الذي هو الماء الحارّ. هذا هو الأصل، ثمّ صار كلّ آغتسال آستحماما بأيّ ماءٍ كان.

والحميم أيضا: الماء البارد، من الأضداد. قال الشّاعر:

وساغَ لِيَ الشّرابُ وكُنْتُ قِدْماً
أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحَمِيْمِ(١٤٣)

وآحْتَمَّ الرّجلُ بالأمر: آهْتَمّ به، قال الشّاعر:

عليها فتىً لم يَجعلِ النَّومَ هَمَّهُ
ولا يُدْرِك الحاجات إلّا حَمِيْمُها(١٤٤)

أي: المهتمّ بها.

وآحْتَمّ الرّجل: لمْ يَنَمْ من الهَمّ.

وآحْتَمَّت العينُ: أرِقَتْ مِنْ غير وَجَع.
والحُمّة: كلّ عين فيها ماء حارّ ينبع فيَستشفِي به الأعِلّاء.
ومن أسباب الصّداع البارد السّادج النّزولُ في الماء الحارّ(١٤٥).
والحُمّة والحُمَّى: عِلّة يستخرجها الجسم من الحميم. وأمّا حُمَّى الإبل فبالألف خاصّة.
وحُمَّ الرّجلُ: أصابته الحُمَّى. وأحَمَّه اللّه، فهو مَحموم، قيل: هو شاذّ. قال آبن دُريد: هو مَحْمُوم به. وأنكره بعضُهم.
وحُمَّ، بالضّمّ: أصابته حُمَّى. وحَمَّه اللّه فهو مَحموم. يقال: حَمَمْتُ حُمَّى. والآسم الحُمَّى بالضّمّ.
وأرض مَحَمَّة ومُحِمَّة: ذات حُمَّى، وكَثيرتُها. والقياس أحَمَّت الأرض إذا صارت ذات حُمَّى كثيرة
وكلّ ما حُمَّ عليه فمَحَمَّة ومُحِمَّة أيضا.
ويقال: طعام مُحِمَّة: إذا كان يُحَمُّ عليه الذي يأكله.
وقيل أنّ الحُمَّى: حَرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبثّ منه بتوسُّط الرّوح والدّم في الشّرايين والعُروق في جميع البدَن، فتشتعل فيه آشتعالا يضرّ بالأفعال الطّبيعيّة.
وتَنقسم من جهة مَحَلّها إلى ثلاثة أقسام: يَوميّة وعَفَنيّة ودِقّيّة. وذلك لأنّ البدَن مركّب من الأعضاء والأخلاط والقُوَى، فمتى سَخن أحدُ هذه الأجسام أوّلاً نُسِبَتِ الحُمَّى إليه، وإنْ سَخُن الباقي، لأنّ بعضها حاوٍ، وبعضها مَحْوِيٌّ، ويستحيل أنْ يَسْخُن الحاوي دون المحويّ، وبالعكس. كما أنّ القِدْر يستحيل أنْ يَسخن من غير أن يَسخن الماء الذي فيها، وكذلك الماء فانّه يستحيل أن يسخن في القِدْر ما لم تسخن هي.
وآعْلَمْ أنّ لنا نظرا في حصر الأطبّاء الحُمَيّات في هذه الثّلاثة لأنّ حُمَّى سُوْنُوْخَس، وهي الحُمَّى الدّمويّة الحادثة عن سُخونة الدّم وغليانه بلا عُفونة خارجة عن هذه الثّلاثة، إلّا أنْ يُقال أنْ ليس مرادُهم بالعَفنيّة ما يحدث عن

عُفونة الأخلاط، بل ما يحدث عن حرارتها، وإنّما سُمّي الجميع عَفنيّة لأنّها عن عُفونة إلّا حُمَّى سُونوخس التي عن حرارة الدّم. وما ظنّه جالينوس من أنها من قَبيل حُمَّى يوم، فهو ظنّ فاسد، لأنّ الحرارة في حُمَّى يوم متعلّقة بالأرواح والقُوَى، وفي هذه متعلّقة بالدّم، ولأنّ حُمَّى يوم في الأكثر بلا استفراغ محسوس، وأمّا هذه فإنّها تحتاج إلى آستفراغ، وحينئذ لا تنحصر أجناس الحُمَيّات في الأقسام الثّلاثة. فالواجب في حصرها أنْ يقال: الحمَّى لا تخلو إمّا أن تكون متعلّقة بالأعضاء أو لا، فإن كانت متعلّقة بها فهي حمّى الدّقّ. وإنْ لم تكن متعلّقة بها، فلا يخلو إمّا أن يكون معها عَفَن أو لا فإنْ كان فهي عفنيّة وإنْ لم يكن معها عَفَن، فلا يخلو إمّا أن تكون متعلّقة بما هو ذو قوام أو لا، فإن كان الأوّل فهي حمَّى سُونوخس، وإنْ كان الثّاني فهي حمَّى يوم.

أمّا الحمَّى اليوميّة فهي أن تَسْخن الرّوح والقُوَى أوّلاً، ثم تتأدَّى تلك الحرارة إلى القلب وتسري منه إلى الأخلاط والأعضاء. وهي تحدث عن أسباب بادية:

* إمّا عن غَمّ مفرط أو هَمّ قَويّ. وعلامتها ناريّة البَول وحِدّته عند خروجه، وصُفرة الوجه، ويكون النّبض في الغَمّيّة ضعيفا، وفي الهَمّيّة قويّا. وعلاجها الآستحمام بالماء الفاتر العذب القَويّ، واستعمال المفرّحات الباردة، وإذْهاب الغَمّ بالملاهي ونحوِها.
* وإمّا عن غضَب شديد، وعلامتها حُمرة الوجه، وجُحوظ العينين، وآحمرارها، وعِظَم النّبض، وحمرة البول. وعلاجها تسكين النَّفْس بالمفرّحات الباردة المُقوّية للقلب، وصَبّ الماء البارد على الرّأس والوجه والصّدر، وتضميده بالصَّنْدَل.
* وإمّا عن سَهَر مُفْرِط، وعلامتها تَقَدُّمه. وعلاجها التّرطيب والتّنويم.
* وإمّا عن إسهال مفرط، وعلامتها تَقَدُّمه وعلاجها حَبْسُه.
* وإمّا عن وَجَع شديد، وعلامتها وجوده وعلاجها تسكينه.

* وإمّا عن جوع طويل أو عَطش شديد، وعلامتها تَقَدُّم وجود ما ذُكِر. وعلاجها بماء الشّعير والماء البارد والرُّبُوب الباردة.

وقد تحدُث الحُمَّى عن غير ما ذُكِر.

وأمّا الحمّى العَفنيّة فهي أنْ تَسْخن الأخلاط أوّلاً بالعُفونة ثمّ تتأدَّى تلك السّخونة إلى الرّوح وجِرْم القلب، ثمّ إلى سائر الأعضاء. والعُفونة تحدث في الأخلاط بسبب السّدّة الحادثة عنها، وذلك إمّا لكثرتها أو لغلظها أو للزُوجتها. وهي تَعْفَن إمّا داخل العُروق وإمّا خارجها:

فإنْ عَفنت داخلها حَدَث عنها الحُمَيّات الدّائمة لأنّها لا تتحلّل سريعا لكثافة جِرْم العروق. وبسبب آشتدادها تَعرِض النّوائب التي تخصّ كل خلط منها.

وإنْ عَفنت خارجها حَدَث عنها الحُمَيّات الدّائرة على قَدْر آجتماع تلك المادّة وعُفونتها.

ولذلك صارت الحُمَّى البلغميّة تنوب كلّ يوم لأنّ البلغم سَهْل التّجمُّع لكثرته، سهل التّعفُّن لرطوبته.

والحمّى السّوداويّة تجيء رِبْعاً، لأنّ السَّوداء عَسِرَة التّجمّع لقلّتها، عَسِرَة التَّعَفُّن لبَرْدِها ويُبْسِها.

والحمى الصّفراويّة تدور غِبّاً، لأنّ الصّفراء كالمتوسِّطة بينهما.

وأصناف الحمّى العَفَنيّة اربعة على عدد الأخلاط.

أمّا الحمَّى الدّمويّة فإنّها تحدث:

* إمّا عن كثرة الدّم وغليانه بلا عُفونة وهذه تُسمَّى سُوْنُوْخَس. وعلامتها حُمرة الوجه والعين وآنتفاخ الأوردة والتّمدّد والثّقل والكسَل وعِظَم النّبض وحُمرة البَول وغِلظه. وعلاجها الفَصْد ثمّ سقي الأشربة والرُّبوب القامِعة للدّم كشَراب العُنّاب، ورُبّ الرّيباس(١٤٦) والتّغذّي بالعَدَس والخَلّ.

* وإمّا عن عُفونة الدّم داخل العُروق. وعلامتها علامات سُونوخس، والقَلَق والكرْب واللّهيب. وعلاجها الفَصْد وتَليين الطّبيعة بماء التّمرهِندي والإجّاص.

* وإمّا عن عُفونة خارج العُروق، وهي الحُمَّى الدّمويّة التي تحدث عن الأورام الحارّة.

وأمّا الحمّى الصّفراويّة فهي:

* إمّا أنْ تَغِبَّ إنْ كانت عُفونتها خارج العروق، وعلامتها أن تبتديء بنافِض شديد لِحِدّة المِرّة الصّفراء، وأنْ يعرض معها صُداع وعطش وكرب وقَيْءُ مِرَّة، ويكون النّبض في الآبتداء مُختلفا، ثمّ يكون مُستويا عظيما سريعا، وأكثر ما تحدث للأمزجة الحارّة اليابسة. وعلاجها إسهال الصّفراء بماء الإجّاص والتّمرهندي والشِّيْرَخَشْكْ وشراب الورد، وسقي ماء الشّعير ولُعاب بذْر قَطونا، والتّغذّي بالمزوَّرات الباردة من البقول.

* وإمّا مُحْرِقَة إنْ كانت عُفونتها داخل العُروق، وهي حين تحدث تلزَم البدن ولا تفارقه، وتشتدّ مع ذلك غِبّاً. وعلاماتها كعلامات الغِبّ وتكون أشدّ، ويَخْشُن معها اللّسان ويَهذي معها العليل، وعلاجها كعلاج حمّى الغِبّ.

وأمّا الحمّى البَلغميّة فهي:

* إمّا دائرة وهي النّائبة في كلّ يوم، وتُسمَّى المواظِبة، وهي التي عُفونتها خارج العُروق. وعلامتها أنْ تبتدِىء بنافِض صادِق البَرْد ولا يكون معها عطش، ويكون معها قَيْءُ البلغم واختلافُه، ورُطوبة الفم.

وتَعرض للأمزجة الباردة الرّطبة، ويكون النّبض معها ضعيفا مُختلفا لِبَرْد البلغم وضَغطه بكثرته.

وعلاجها تلطيف البَلْغم بالسُّكنجُبين البُزُوري، والقَيء عند آبتداء النَّوْبَة بما يقطع البلغم والإسهال بما يخرجه كدَواء التِّرْبِد، والتَّغذّي بالأغذية النّاشفة بالخلّ

صفة

ووصف شيخنا دواء التِّرْبِد بأنّه زَنْجبيل ومَصْطَكِي من كل واحد عشرة أجزاء، وعشرون جُزءا سُكّر طَبَرْزَد. والشّربة كلّ ليلةٍ مِثقالٌ للحمّى المذكورة.

* وإمّا لازمة وهي اللّثْقَة، وهي التي عُفونتها داخل العروق. وعلامتها علامات الدّائرة إلّا أنّه لا نافض معها. وعلاجها كعلاجها.

وأمّا الحمّى السّوداويّة وهي حُمَّى الرَّبْع، فهي إمّا:

* دائرة وهي التي تعقل مادّتها خارج العروق. وعلامتها أنْ تبتديء بنافض وبَرْد قَويّ، ووجع في المفاصِل، وصِغَر في النّبض، وتفاوت، وإبطاء، ويدلّ عليها السِّنّ والمزاج والوقت والتّدبير المتقدِّم. وقلّما تحدُث آبتداءً لكنْ تحدث بعد الحُمَيّات الأُخَر.

فإنْ كانت عن آحتراق السّوداء الطّبيعيّة أو عن آحتراق البلغم أو عن آحتراق الدّم أو عن آحتراق الصّفراء، فعلامةُ كلِّ خِلْطٍ مَعلومة. وعلاجها إنْ كانت عن آحتراق السَّوداء أنْ تُسْتَفْرَغ بالحبوب المخرِجة لها بعد النّضج، وينبغي أنْ يواتَر الإسهال في هذه الحمَّى لأنّ السّوداء لا تُستفرغ بتمامها بمسهل أو مسهلَين، ويكون ذلك قبل يوم النَّوبة بيوم.

وإنْ كانت عن آحتراق البلغم فتُستفرغ بمطبوخ الأفْتِيْمُون وبالقَيء بالسُّكنجبين.

وإنْ كانت عن آحتراق الدّم وكانت علاماته ظاهرة أنْ يُفصد الباسْلِيق وأنْ تُخرَج السّوداء بماء الجبن بالأفتيمون.

وإنْ كانت عن آحتراق الصّفراء أنْ تُستفرغ بمثل البَنَفْسَج والخيار شَنْبَر والأفتيمون والهَليلج الأصفر.

* وإمّا دائمة، وعلاماتها علامات الدّائرة إلّا أنّه لا يكون معها نافِض وتشتدّ رِبْعاً، وتَفْتُر في باقي الأيّام. وعلاجُها فَصْد الباسْلِيق ثمّ فَصْد الصّافِن، وإسهال السّوداء.

وأمّا الحمّى الدِّقّيّة، فهي تُثبت الحرارة الغَريبة بالأعضاء الأصليّة وهي المتشابهة الأجزاء، خُصوصا القلب، حتّى تُفْني رُطوبات البدن. وهي تحدث:

* إمّا عن أسباب سابقة مثل الحمّى المحرِقة ومثل الوَرَم الحارّ الذي يعرض في الصّدر. وإمّا عن أسباب بادية مثل الغَمّ والهَمّ والغَضَب والتّعب والسّهر وعَدَمِ

الغذاء. ولهذه الحمّى ثلاثة مراتب: أحدُها أنْ تكون الحرارة قد أخذت في إفناء الرّطوبات المحصورة في العُروق الصِّغار، وتُسمَّى الدِّقّ المطلَق. وثانيها أنْ تكون هذه الرّطوبات قد فَنِيَتْ، وتكون الحرارة قد تَشَبَّثَتْ بالرّطوبات القريبة العَهْد بالجُمود واللُّصوق بالأعضاء، وتُسمَّى الذُّبول. وثالثها أنْ تكون هذه الرّطوبات قد فَنِيَتْ أيضاً وتكون الحرارة قد تَشَبَّثَتْ بالرّطوبات التي بها آتّصال أجزاء الأعضاء الأصليّة، وهي مادّتها التي تكون منها، وتُسمَّى المفتّتة. وعلاماتها امّا في الآبتداء فتَواتُر النّبض وضعفُه، وإذا لُمِسَ البدَن تكون حرارته هادئة، فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت الحرارة بقوّة.

وعلامة الذّبول آشتداد الحمّى عند تناول الغِذاء، وضُمور البدَن والنُّحول وتَقصّف الجلد.

وعلامة المفتّتة لطاةُ الصدْغَين ودِقَّة الأنف ودِقَّة الرَّقَبة ونُتُوء الحنجرة، فظهور عظام الصّدر والعروق لقلّة اللّحم.

العلاج: التّبريد والتّرطيب بالأشربة والأغذية. أمّا الأشربة فكشراب النّيلوفر والعُنّاب والإجّاص بلُعاب بَزْرِقَطُونا ونحوها. وأمّا الأغذية فكالخسّ والقَرْع والبقلة الحمقاء والقثّاء. ويستعمل ماء الشّعير.

والحَماحِم: الحَبَق البستانيّ العريض الوَرَق، ويُسمَّى في الشّام بالحَبَق النَّبَطيّ. الواحدة منه حَمامة. له أغصان خُضر مُربَّعة خَوّارة ونُوّار أبيض وبَذْر حارّ يابس جيّد للزّكام الرَّطْب، مُفَتّح لسُدَد الدّماغ الكائنة عن البَلْغَم. وفيه تَقوية للقلب. وشُرْبُ المَقْلوّ منه بدُهن الورد بالماء البارِد يَشفي من الإسهال المزمِن. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. والحَماما شجرة كعُنقود مُشَبَّك بعضه ببعض ولها زَهر كزهر الخِيْريّ الأحمر، وورق كورق الكَرْم. وأفضلها الذّهبيّة اللّون، وهي طيّبة الرّائحة، حارّة يابسة في أوّل الثّالثة، تنقّي المعدة، وتطرد الرّياح وتُقوّي الكبد، وتفتح سُدَدَها، وتُحدث في النَّفْس طَرَباً، وفي البدن ثِقل.ا والشّربة من درهمين إلى ثلاثة ومَضرّتها بالرّأس، وتُصْلَح بالورد. وبدلها وزنها أسارون(١٤٧).

حمى:

الحِمْيَة: المَنْع ممّا يضرّ، كالحِمْيَة من اللّحوم في الأمراض الحارّة، ومن المغلّظات الباردة في الأمراض الباردة.

وآعلمْ أنّ الحِمية المعروفة بين النّاس بأنّها الانقطاع عن الطّعام والشّراب، ليست من صَنعَة الطّبّ في شيء.

فليست الحِمْيَة في تجنّب الأغذية، ولو كانت رديئة. ولا أعرف أحدا عَظُم قَدْرُه أو صَغُر، يصل إلى الإمساك عن غذاءٍ من الأغذية كلَّ دهرِه إلّا أنْ يكون يَبْغَضُه، ولا تَتوق نفسُه إليه. لأنّ الإنسان قد يُمسك عن أكل الشّيء برهة من عمره، لِعلّة تمنعه، ثمّ تحدُث له شَهوة تَتجدّد عليه، فمتى أكل منه، ولم تكن طبيعتُه قد آعتادته، نَفَرَ بدنُه عن قَبوله، وأحدث ذلك فيه ضررا كبيرا، يوصله إلى المرض.

والأصلح للأبدان تَمرينُها برفق على أكل الأغذية، ما جاد منها وما كان رديئا، لتعتاد الطّعام الرّديء آحتياطا لما قد يقع، حتّى تألفها، فلا تمرض عنها إنْ دخلت إليها بغتة. فإنْ أراد ذلك فلا بُدّ أنْ يأكل منها شيئا رديئا واحدا في وقت واحد، ولا يجمع شيئين رديئين في يوم واحد. فانّ مران الأجسام يُعَطِّل مضارّ الأغذية الرّديئة متى كانت قليلة مُحْتَمَلَةً، فلمْ تَعُدْ تنفر منها.

وقد رأينا الأدوية المسهِّلة إذا أدمنها مُدمن، وأَلِفَها بدنُه قلّ فِعلها وتأثيرها. فقد رأينا في المشرق أنّ مقدار نصف درهم من السَّقْمُوْنْيا(١٤٨) يُليّن الطّبيعة، أمّا عند أهل الأندلس فإذا أراد أحدهم إسهال طبيعته أخذ من السّقمونيا مقدار خمسة دراهم، وقد لا يفعل هذا المقدار، عند من تَعوَّد على ذلك الدّواء، شيئا.

والحُمَة: سُمُّ كلِّ شيء يلذَع ويلسَع. وقال الخليل: وهي في أفواه العامة إبْرَة العَقرب والزُّنبور(١٤٩).

وفي الحديث أنّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، رَخَّص في الرُّقْيَة من كلّ ذِي

حُمَة(١٥٠). والجمع: حُمَات.
والحُمَيّا: بُلوغ الخمر من شاربها.
وحُمَيّا كلّ شيء: شِدّته وحِدّته.
وحَمَيْتُ المريضَ ممّا يَضرُّه، حِمْيَة: مَنعته إيّاه. وٱحتمَى المريض، من ذلك.
وتَحمَّى: ٱمتنع.
والحَمِيّ: المريض الممنوع من الطّعام والشّراب.

حنأ:

الحِنّاء: ورق معروف يُختضَب بمسحوقه.
قال شيخنا العلّامة: وهي مركّبة من جَوهر مائيّ بارد، ومن جوهر حارّ، وهو الغالب عليها. والبارد تظهر قوّته سريعا، فلذلك يُحَسّ ببردها إذا ٱستُعملت من خارج، وأمّا إذا ٱستعملت من داخل فإنّه يتحلّل لأنّه مائيّ، ويَبقَى فعلُها أكثره بالحارّ.
ولٱختلاف هذين الجزئين في الحِنّاء مع ٱختلاف آثارها وقع الخِلاف في طبعها، فقيل أنّها باردة لأجل ظهور البرد منها إذا ٱسْتُعْمِلَت من خارج، وبذلك قال الشّيخ أيضا. وهو المتبادِر إلى الذّهن في بادِىء الرّأي. ولذلك يعتقد أكثر العوامّ أنّها شديدة البرد. وأما الأكثرون من الأطبّاء فقد قالوا بحرارتها، وذلك لما وجدوا من أثارها في داخل البدن، وفي خارجه أيضا فإنّها تحلّل الإعياء والأورام.
وقيل: هي باردة يابسة، وقيل حارّة.
وقيل: إنّها في الحرّ والبرد كالمعتدل، وإلى البرد أمْيَل وفي اليُبوسة. وبالجملة فقوّتها من باردٍ أصيل، وحارّ معتدل.
ينفع طبيخها من الأورام الحارّة والباردة، ومن حُرَق النّار طلاء. وإذا عُجنت بالماء أو بماء الكزبرة، وطُلي بها أسافل الرّجلين عند ظهور الجُدَريّ مَنعتْ من ظهوره في العَين. وإذا عُجنت بماء الكزبرة نفعت من حُرَق النّار، أو بالخلّ

نَفَعَتْ من الصُّداع، أو بالسّمن العتيق نفعتْ من القُروح العتيقة الخبيثة، وجَذبت الشَّوك طلاء.
وإذا نُقِع منها قَدْر رطل في ما يغمُره من الماء ليلةً كاملة، وشُرب من الماء قَدْر ثُلُث رطل بأوقيّة من السُّكر مدة عشرين يوما نفع ذلك من آبتداء الجُذام.
ومَنْ شرب ذلك تسعة وأربعين يوما ولم يبرأ، فلا علاج له.
والنّاعم من جِرْمِها يَضُرّ بالحَلْق، وإصلاحه بالصّمغ، والكُثَيرا.
قيل: وبدلها الآس.
قلت: ولنا بدلها في النّفع في آبتداء الجُذام الأُقْتِيمُون.
قال أبو حنيفة الدّينوريّ: الفاغية: كلّ نَورة طيّبة الرّائحة.
وقد تَخَصّصَت فاغية الحِنّاء بذكر الفاغية.
وهي معروفة زكيّة مفرّحة نافعة من جميع الأمراض الحارّة شَمّا.
والدّهن المتّخذ منها مُحلّل للإعياء، مُليّن للعَصَب.
وهي تضرّ الأمزجة الباردة.
وإصلاحها أنْ يُشَمّ بعدها الأزهار الحارّة.
وبدلها البَنَفْسَج.
وحِنّاء قُريش: آسم لحزاز الصّخر. ومرّ ذكره في (ح.ز.ز).

حنبل:
الحُنْبُل: طَلْعُ أُمّ غَيلان(١٥١). وثَمر الغَرْف(١٥٢). واللُّوبياء. وذكر شيخنا العلّامة انّ بعضهم يُسَمّي به الجلبّان.

حنت:
حانوت الطّبيب، وهو قاطِيطِرْيُون، أي: ما يحتاجه الطّبيب من أدوات عمله بيدَيه مثل الرّبط والشّدّ والجبْر والخياطة وردّ الخلع والتّكميد.. وغيرها.

حنجر:
الحُنْجُور: الحُنْجُرَة.

الحندقوق:
الحَنْدَقوق والحَنْدَقُوقاء،: آسم نبَطيّ مُعَرّب لبَقلة يقال لها بالعربيّة الزُّرَق، وهذه البقلة منها برّيّ وله ساق طويلة فيها شُعَب كثيرة وورق أكبر من الأظفار. وبذور أصغر من الحِلْبَة. ومنها بستانيّ وهو ألطف نباتا وأقلّ حرارة ويبسا، وأضعف فِعلا.
وبالجملة فكلٌّ منها حارٌّ يابس في الثّانية جيّد للأبدان الباردة ونافع من جميع أمراضها.
والدّهن المتّخذ من طبيخ البرّيّ ينفع من آسترخاء العَصَب ويَشُدّ الأعضاء ويُقَوّيها، ويُقيم الزّمنَى(١٥٣) من الشّيوخ والصّبيان.

حنط:
الحِنْطة: البُرّ. وهي أشدّ الحبوب مُشاكَلةً لطبيعة الإنسان.
وحرارتها مشابهة لحرارته.
وأجودها المتوسّطة في الحَداثة والقِدَم وفي الصّلابة واللّين وفي البياض والحمرة.
وأكثرها غذاء أوزنُها وأشدّها حمرة. وأقلّها غذاء أخفّها وأشدّها بياضا.
وجمعها حِنَط.
والتّحنيط للأموات، معروف.
قال الخليل، رحمه اللّه: الحُنُوط من الطّيب للميّت خاصّة.
وفي الحديث: (إنّ ثَمودا لمّا أيقنوا بالعذاب تكفّنوا بالأنْطاع وتَحنّطوا بالصّبِر)(١٥٤).

فالأنطاع: جمع نِطْع، وهو الأدم. والصَّبِر: عُصارة مُرّة لشُجيرة الصَّبِر، وورقها طِوال غِلاظ، معروف، وهو يمنع الميّت من أنْ ينتن لحمُ بدنه.

حنظل:

الحَنْظَل: شجر معروف.

وإذا أطلقه الأطبّاء أرادوا الثّمرة نفسها.

وهي صِنفان: ذكر وهو وَزين لِيفيّ أصفر الباطن، وهو خفيف الملمَس، وأبيض الباطن وهو جيّد. وما وُجِد على شجرة من حَنْظَلة واحدة فهي قتّالة لتوفّر قوّة الشّجرة فيها. ويجب أنْ لا يُجتنَى إلّا بعد تمام اصفراره.

والمستعمل منه شَحمه، ولا يُنزع منه إلّا عند استعماله.

وهو حارّ يابس في الثّالثة، مُحلّل مُقطّع جاذب من بعيد.

وهو يُسَهّل البلغم الغليظ من المفاصل والعَصَب خُصوصا.

ويُسَهّل أيضا المِرار.

ويَنفع من القُولنج الرّطب والرّيحيّ جدّا.

وربّما أسْهَل الدّم.

وينفع أيضا من:

الصَّرَع والمالنخوليا

والشّقيقة

واللّقْوَة والفالج

والسّعال والرّبو

وعِرق النّسا، وغير ذلك.

شُربا من ربع درهم إلى نصفه.

واحتقانا من درهمين إلى مثقالين.

ويجب أن يُبالَغ في سحقه ولا يُغْترّ بأنّه قد انسحق جيّدا، فإنّ الجزء الصّغير

منه إذا صادف الرّطوبة يَرْبُو ويَثبت في نواحي المعدة وتفاريج الأمعاء، ولذلك يجب إذا سُحِق أنْ يُبَلّ بماء العَسَل ثمّ يُجفّف ويُسحق.
وإصلاحه ودفع غائلته بالكَثيرا أوْلَى منه بالصّمغ لأنّ الصّمغ أقهر لقوّة الدّواء.
وينبغي أن لايُدَقّ إذا آستُعمل في الحُقَن.
وإذا ثُقبت حنظلة ورُمي بحبّها ثمّ مُلئت بدُهن الزّنبق وسُدّ الثُّقب بعَجين وجُعلت على النّار حتّى يغلي الدّهن عدّة مرّات، ثمّ يُنزل و يُدهن به الشّعر فإنّه يُسَوِّدُه.
وإنْ دُهن به الأسود مَنعه من سرعة الشّيب.
وبدل الحنظل حَبّ الخِروع.

حنف:
الحَنَف: إقبال كلّ واحدة(١٥٥) من القَدمين على الأخرى بإبهامها، أو المشي على ظَهْر القَدَم من جهة الخِنصر.
والحَنيف: المائل إلى الدّين القويم.
والحَنيف: المختون.
وهو يتَحَنَّف في العِلاج، أي: يتَحرَّى أقومَ طُرُقِه.

حنن:
الحَنان: الرّحمة والرّزق والبَركة ورِقّة القلب.
والحنّان، بتشديد النّون: الرّحيم، من الحنان، وهو الرّحمة.
ومنه قوله تعالى:﴿وحَناناً مِنْ لَدُنّا﴾(١٥٦).
أي: رحمة، وقيل: معناه الذي يُقْبِل على مَنْ أعرض عنه.
وحنانيك ياربّ، أي: آرحمني رحمةً بعد رحمة، وهو من المصادر المثنّاة التي لا يظهر فعلها مثل لبّيك وسَعْدَيك.

حوب:

الحَوْباء: النَّفْس.

وظَلّ يَتَحَوّب من دائه: إذا آشتدّ عليه الوجَع. قال طُفيل:

فـذُوقـوا كـمـا ذُقْـنـا غَـداةَ مُـحَـجَّـرٍ
مِنَ الغَيْظ في أكبادِنا والتَّحَوُّبِ(١٥٧)

ومنه: باتَ بحَوْبَة سوء وبحَيْبَة سوء، وأصل يائه واو، أي: بشدّة وجعٍ وألَم.

حوت:

الحُوت: السّمَك، أو ما عَظُم منه. والحَوْتاء من النّساء: الضّخمة الخاصرتين المسترخية اللّحم.

حوث:

الحَوْثاء: الكَبِد وما يليها، قال الرّاجز:

إنّـا وجـدنـا لحمَـهـا طَـريّـا
الـكِـرْشَ والحَوْثـاءَ والمَرِيّـا(١٥٨)

والحَوْثاء: السّمينة.

حوج:

الحاجُ: العاقول. وترعاه الإبل كثيرا، ولذلك يُسمَّى بشَوك الجِمال أيضا، وهو شجر مُشَوّك أخضر اللّون، وله زهر دقيق يميل إلى الزّرقة، يُخلّف بذرا صغيرا مُتطاولا، وهو أسمر اللّون ينفع من البَواسير.

والشّجرة بجُملتها باردة يابسة، تنفع من البَواسير أكْلاً وطَلاءً بعصيرها. ولذلك قيل أنّ الجمال لا يعرض لها البَواسير لأكلها لها.

وعصيرها ينفع من ظُلمة البصر ومن البياض الخفيف آكتحالا.

حوذ:
الحاذان: لحمتان في ظاهر الفَخِذَين في الإنسان، وهو في الدّابّة: ما يقع عليهما الذَّنَب.
والحاذ: شجر معروف.

حور:
الحَوَر: أنْ يَشتدّ بياض العين وسوادها، وتستدير حَدَقَتُها، وتَرِقّ جُفونها ويَبيضّ ما حواليها.
والحَوَر: شدّة بياضها وشدّة سوادها في شدّة بياض الجسَد.
وهو أيضا آسوداد العين كلّها كأعين الظّباء والبَقر، ولا يكون في الإنسان، وإنّما يُستعار لهم.
والحُوّارَى: الدّقيق الأبيض الجّد، وهو لُباب الدّقيق وسيأتي الكلام على الدّقيق بأنواعه في (خ ب ز).
والمحارَة: الصّدَفَة، وجَوف الأذُن الظّاهر المنقعِر.
والنّقرة التي في كعبرة الكتف ونقرة الورك التي يدور فيها رأس الفَخذ.
والحوار، بالضّمّ على الأفصح، وبالكسر لغة رديئة: ولَد النّاقة ساعةَ وضعِه أو من حين وضعه إلى أنْ يُفطم ويُفصل فاذا فُصِل فهو فَصِيْل.
وآحْوَرّ الشّيء: آبيضّ.
والحُوّارَى من الأدوية: ما يُجْعَل لونُه إلى بياض.
وآحْوَرّ بَولُ المعلولِ: نَقَص وآبيضّ، وذكرنا علّة آبيضاضه في (ب ول).
وسألته فما رجع اليّ حِوارا: إذا لم يُكلمك.

حوز:
تحوّز المأووف من وجَعه: إذا تلوّى ألَماً.

وتحاوزَت عليه الأدواءُ: آختلطت.

حوس:
الحوس، بفتح الحاء وسكون الواو: الوَطْءُ.
وطبيب أحْوَس: يَقْدِمُ على العلاج بجرأة، وربّما أهمل التّدقيق اللّازم.

حوش:
الحوْش: أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتّى يَنْهَكَه.
والحُواشة، طبّاً: العلاج يكون فيه الضّرر.

حوص:
الحَوَص: ضِيْقٌ في مؤخّر العين، حتى كأنّها خِيطت. يقال: حَوِصَ، فهو أحْوَص، وهي حَوْصاء.

حوك:
الحوْك، بالفتح: البادْرُوْج، وتقدّم ذِكْرُه.

حول:
الحول، بفتح الحاء والواو: هو مَيْل سوادِ العين عن الموضع الطّبيعيّ إلى جانبٍ، أو إلى أعلى أو أسفل أو إلى المأق الأكبر أو الأصغر أو إلى جهة بين جِهتين من هذه، فتكون أصنافه المعتبرة بحسب عَين واحدة ثمانية، أربعة مُفردة وهي التي يكون الميل فيها إلى جهة واحدة وأربعة مركّبة وهي التي يكون الميل فيها إلى جهة بين جهتين.
وكيف كان الحوَل فقد يكون خَلْقِيّاً، وقد يكون عارِضا عن تشنُّج أو

آسترخاءٍ. والتّشنُّج ان كان في عضَلة جَذَبَت المقلة إلى جِهتها وإنْ كان في عضلتين متقابلتين ولم تتحرّك المقلة إلى جهة واحدة منهما فإنْ تشنّجت مع ذلك عضلة أخرى مال السّواد إلى جهتها، وإنْ تشنّجت العضلات كلّها، فإنّ المقلة تبقَى ثابتة لا تتحرّك، ويحدث إمّا عن آمتلاء، وإمّا عن جَفاف. والأوّل يحدث كثيرا عن العلل الدِّماغيّة والآمتلاء بها، كالصَّرَع والسَّكتة ونحوهما.

والثّاني عن حُمَّى مُحرقة أو إسهال مُتواتر ونحوهما.

وأمّا الآسترخاء، فقد قالوا أنّ كلّ عضلة آسترختْ عَرَض عن ذلك مَيْل السّواد إلى الجهة المقابلة لجهتها.

العلاج:

أمّا الخَلْقِيّ فلا شِفاء له إلّا في سِنّ الطّفولة، وذلك بأنْ تُوضع السُّرُج وتُعَلّق الأشياء من الخيوط الحُمر والصُّفر، ونحوهما، على الصُّدغ في الجهة المقابلة لجهة الحوَل.

وأمّا الحادث عن العِلل الآمتلائيّة فعلاجه تَنقية الدِّماغ بالإيارجات ونحوها، وتلطيف التّدبير، والسُّعوط بعُصارة وَرَقِ الزّيتون ونحوها، والتّكحيل بما يقوِّي العين بمثل الإثمد المربّا بماء الرّازيانج.

وأمّا الحادث عن الجفاف فعلاجه بالنُّطولات المرطِّبة وبالأدهان، وبِسَقْي اللّبن وبتضميد العين ببياض البَيض ودُهنٍ مع قليلِ شَرابٍ، مع السُّكون والنّوم وترك الجماع.

والحِوَلاء، بكسر الحاء وفتح الواو والمدّ، وقد تُضم الحاء، من النّاقة كالمَشِيمَة للمرأة، وهي جِلدة تَخرج مع الولَد فيها ماء أخضر وعُروق وخُطوط حُمر وخُضر، وقد تُستعمل للمرأة. وقيل هي الماء الذي يخرج على رأس الوَلد. قال الخليل ، رحمه الله: ليس في الكلام فِعَلاء بالكسر والمد إلّا حِوَلاء وعِنَباء ومِسيراء(١٥٩).

حوى:

الحوايا: المباعِر، واحدتها حاوية وحاوياء وحَوِيَّة، قاله الهَرويّ في تفسير الغَريبين.

ويقال الحوايا لما تحوّى من البطن أي: آستدار.

والحوايا: الأمعاء، واحدتها: حَوِيَّة.

الأحْوِيَة: بيوت الوَبَر.

حيس:

الحَيْسُ: تَمر يُخلط بسمن وأقِط ويُعجن بهما عَجْناً شديداً حتَّى يَندّ منه نَواه، وقد يُجعل عِوَضَ الأقِط الدّقيقُ أو الفَتيتُ من الكعك. وهو كثير الغذاء بطيء النّزول. والمتّخذ منه بالزُّبد أفضل وأوفق للطّبيعة.

حيض:

الحَيْض، لُغةً: السَّيَلان. يقال حاض الوادي إذا سال.

وشَرعاً: دَمٌ يخرج من أقصَى الرَّحم بعد البُلوغ في أوقات مَخصوصة. ونذكره في (ط م ث).

وحَيْض السَّمُرَة: أنْ يخرج منها ماءٌ أحمر.

حين:

الحِين: الأوان والزّمان، وهو وقت من الدّهر مُبْهَم يَصْلُح لجميع الأزمان، طالت أم قَصُرت.

وعالجتُه مُحايَنة وذلك في عَدد مخصوص من الأيّام.

وحَيَّنْتُ له دواءَه: خَصصتَه بوقت معلوم.

والحين، بالفتح: الهَلاك.

حيهل:

الحَيْهَل، بفتح الحاء والهاء وسكون الياء، والحَيَّهَل بتشديد الياء المفتوحة: شجرة قصيرة من دِقّ الحَمْض، تَنبُت في القِيعان والسِّباخ، ولا ورق لها، ولا تَصْلُح للإبل، لأنّها إنْ أكلتها ولم تَسلح سريعا، ماتت.

حيى:

الحياة: نقيض الموت. والحياة الطّيبة: الرّزقُ الحَلال.

والحيّ: ضِدّ الميت. والجمع أحياء.

والحيَوان آسم يقع على كلّ شيء.

وسمَّي اللّه، عزّ وجلّ، الآخرة: حَيَواناً، قال تعالى﴿وإنّ الدّارَ الآخرةَ لهيَ الحَيَوان﴾(١٦٠) أي: الحياة.

قال الأزهريّ(١٦١): وكلّ ذي روح حيوانٌ، والجمع والواحد سواء.

ومذهب الخليل وسيبويه أنّ أصله: حَيَيان، فقُلبت الياء الأولى واوا، كَراهة توالي الياءَين(١٦٢).

وقوله تعالى:﴿إنْ هيَ إلّا حياتُنا الدّنيا نموتُ ونحيا وما نحن بمبعُوثين﴾(١٦٣)، قيل: التّقدير: نحيا ونموت. وقيل: جَعلوا أولادَهم بعدهم كحياتهم.

والحَياء: التّوبة والحِشْمَة. ومنه الحديث: (إذا لمْ تَسْتَحِ فأصْنَعْ ما شئت)(١٦٤). توبيخ لمن لا يمسكه الحياء عن فعل ما يشين.

والتّحيّة: السّلام والبقاء والملك.

والحيّا، بالضّمّ وتشديد الياء: جماعة الوَجْه، أو حُرّه.

والحيّة: من الهوامّ، معروفة. تكون للذّكَر والأنثى بلفظ واحد. ويقال إنّها لاتموت إلّا لعَرَض. والجمع: حيّات.

والحيُّوتُ، كَتَنُّور: ذَكَر الحيّات. والحاوِي: جامِع الحيّات.

١- لابن سينا، كما في عيون الأنباء٤٤٧ .
٢- الحِلْتِيت: نبات معروف.
٣- الدّنْد، بالفارسيّة، يعني حَبّ الملوك. المعجم الذّهبي٢٧٨ .
٤- البَطّم: فصيلة كبيرة من النّباتات منها الفُستق والأُنبج والبَطّم، وهي قريبة الشّبَه بالفُستق. ل ع م٤ /١/٦٢.
٥- تُنظر الحاشية ٣ من حرف الثّاء.
٦- أي إنّ كلّ ٤٨ حبة تعادل درهما واحدا.
٧- ديوانه٧ . جمهرة أشعار العرب١٤٩ . مجاز القرآن٢ /١٥٣. شرح القصائد١٣٨ .
٨- النّهاية١ /٣٢٦.
٩- لطرفة، وعجزه: (كرُضاب المِسْكِ بالماءِ الخَصِرْ). والخَصِر، هاهنا: البارد. وهو في ديوانه٥١ . مختارات إبن الشّجري١ /٢٤.
١٠- للنّابغة الذّبيانيّ. ديوانه٦١ . جمهرة اللّغة١ /١٢٥. المعاني الكبير٢ / ١٠٨٠. الشّعر والشّعراء١ /١٧٠. حلية الفرسان١٩٧ .
١١- هو مَثَل في المستقصَى٢ /٣٣٠. مجمع الأمثال٢ /٢٧٠.
٢١- قوله (ص): أو يُلِمّ، أي يَقْتَرِب من ذلك. وهو في غريب الحديث١ / ٨٩. النّهاية١ /٣٣١.
١٣- تنظر مادة (برنجاسف) في حرف الباء وحواشيها.
١٤- تنظر الحاشية ٤٤ من حرف الباء.
١٥- آل عمران١١٢ .
١٦- النّهاية١ /٣٣٢.
٧١- ق٦١ .
٨١- النّهاية٣٣٣ .
٩١- في الأصلين: حبائل اللون، تصحيف. والتّوجيه من النهاية١ /٣٣٣.
٢٠- ن م١ /٣٠٥. بما هو قريب مما هاهنا.

٢١- ن. م١ /٣٣٤.
٢٢- النّهاية٤ /١٦٧.
٢٣- النّهاية١/٣٣٤. الفائق١ /٢٣٤.
٢٤- النّهاية١ /٣٣٥.
٢٦- المقل: شجرة تشبه النّخلة، لها ثمر له آستعمالات طبيّة. وينظر لسان العرب (مقل).
٢٧- للمتنخّل الهذليّ. والحَتِيّ: سَويق المقل. والقِرْف: ما آنقشر منه. ديوان الهذليين ٢/١٥. المعاني الكبير١ /٣٨٤. وعزي إلى الهذليّ في الكتاب٢ / ٨٩. وإلى صخر الغيّ في السّمط١ /١٥٧. وإلى أبي ذؤيب في البيان والتّبيين١ /١٧. والحيوان٥ /٢٨٥.
٢٨- ديوان العجّاج١٤٥ . العين (حثل).
٢٩- مَراقّ البطن: أحشاؤها الرقيقة.
٣٠- النّهاية١ /٣٤٠.
٣١- الإسراء٤٥ .
٣٢- الطّارق٦ .
٣٣- الأُنُك: الأُسْرُب، وهو الرّصاص، أو دُخان الفضّة. المجمل١ / ٢١١وحاشيته.
٣٤- السَّيْلَقُون: صبغ يدخل الزّئبق في تركيبه. ويسمى الأُسْرُنْج أيضا. ينظر ل ع م٤ /٢/٥٦.
٣٥- الكيلوس: ما يصير اليه المعدة أو الأمعاء. وسيرد ذكره في (كلس).
٣٦- للبيد. والعُلكوم: الضّخمة. ديوانه١٢٢ . اللسان (حجر).
٣٧- البياض حين يطلقه المصنّف يقصد به تغيير لون الجلد لداءٍ، أو تغيير لون الدّم. وربّما كان في هذا إشارة إلى سرطان الدّم.
٣٨- النّهاية١ /٣٤٧.
٣٩- م س١ /٣٤٧.

٤٠- م س٣ /٦١.
٤١- الإذْخِر: نبات من الفَصيلة النَّجيليّة، يُجلب من الهند، وتستعمل أزهاره آستعمال الشّاي. ويُستعمل في الطّبّ. ل ع م٣ /٢٤٤/١.
٤٢- ديوان كعب٢٨ .
٤٣- الدّيوان١٦٦ . حماسة المرزوقي١ /٥٤٧/٢. الفلك الدائر٩٥ . ونبّه إلى نسبته لربيعة بن جشم في شرح شواهد المغني٢ /٦٣٧.
٤٤- م: سرعة البُرء.
٤٥- بعبارة: حَدَقة العين في الظّاهر هي سَواد العين، وفي الباطن خرزتها. كما في العين (حدق).
٤٦- بلا عزو في الصّحاح٤ /١٦٦٨. اللّسان (حذل). تاج العروس٧ / ٢٧٦.
٤٧- السَّلَم: نبت ذو عِيدان طوال، تشبه القُضبان، وليس له خشب وإنْ عَظُم، ولها حبوب خُضر طيّبة الرّيح. اللّسان (سلم).
٤٨- عزي لجرير في اللّسان (حذن) ولم يُذكر في ديوانه. وصُحّف إلى (حدّثناها) في التّمام ٢٣٦. وبلا عزو في المحكم٣ /٢١٦.
٤٩- البَسَلَى: الجلدة الرّقيقة التي يكون فيها الولد. اللسان (سلا).
٥٠- الأُنجُذان: شجرة بيضاء تنبت في الرّمال لها رائحة طيّبة جدّا. اللّسان (حرت).
٥١- تُنظر الحاشية السابقة.
٥٢- البقرة٢٢٣ .
٥٣- الأنعام١٢٥ .
٥٤- العين (حرد).
٥٥- للفرزدق في ديوانه١٧٢ . الحيوان٣ /٩٧.
٥٦- تُنظر (اسطقس) في حرف الهمزة.
٥٧- م:أو صنفه.

٥٨- لحميد بن ثور في ديوانه٢٤ . الكامل٣ /٨٤٩. الحيوان٣ /١٧٩. زهر الآداب١ /٢٢٣. محاضرات الرّاغب ١/٢٠٢.
٥٩- مجمع الأمثال١ /١٠١.
٦٠- لأبي النّجم العجليّ. الحيوان٤ /١١. الآشتقاق٢ /٢٩٨. المجمل٢ / ٤٣.
٦١- بلا عزو في نوادر أبي زيد٢٢٢ . اللسان (حرض).
٦٢- يوسف٨٥ .
٦٣- للقطامي في ديوانه١٠٦ . واللّسان (حرف).
٦٤- النّهاية١ /٣٧١.
٦٥- لأبي كبير الهذلي. والحَرِق: الذي كأنّما أصابته نار أو ريح فآحترق. والبُراية: النُّحاتة. والأعْفَر: الذي تعلوه حُمرة. ديوان الهذليين١٠١ . المجمل١ /٢٥٧.
٦٦- م: الأمران. وهو خطأ.
٦٧- حاشية الأصل: أين ظرف مكان والمراد مكان الحركة.
٦٨- حاشية الأصل: يراد كيفية الحركة.
٦٩- اللِّيتان: صَفحا العُنق عن يمين ويَسار.
٧٠- الجمهرة٢ /١٤١.
٧١- لآبن أحمر في ديوانه١٤٢ . واللسان (حرم).
٧٢- أي انّ ورقة مُدوّر. ينظر اللسان (سنف).
٧٣- م: اثنا عشر ليلة.
٧٤- تنظر مادة (أشن) وحواشيها من هذا الكتاب.
٧٥- لابن مقبل برواية:(صوت المحابض) في ديوانه٣٢١ ، جمهرة أشعار العرب٢٠٧ .
٧٦- النّهاية١ /٣٧٥. الفائق١ /٢٥٢.
٧٧- أي تغلب عليها الملوحة. وينظر ل ع م٤ /١/٧٨.

٧٨- النّهاية١ /٣٧٩.
٧٩- النّهاية١ /٣٧٩.
٨٠- النّهاية١ /٣٧٩.
٨١- بلا عزو في اللسان (حزم).
٨٢- الفلق٥ .
٨٣- النّساء٥٤ .
٨٤- هذه المادة كلّها لم تُذكر في ل م . وأثبتناها من حاشية ل.
٨٥- العين (حسر).
٨٦- الكِرْس: الأصل. والرّجز للعجّاج في المجموع٢ /٧٨. التّهذيب٣ / ٤٠٩. الأمالي١ /١٧٤. الموشّح٢١٦ . السّمط٦ /٥٢.
٨٧- وابِلَة العَضُد: طرف رأسه. اللسان (وبل).
٨٨- هو دياسقوريدس المعروف بالكحّال لأنّه امتهن الكحالة، وبها شُهر بين أطبّاء اليونان. وذكره في عيون الأنباء١٥٠ .
٨٩- للشّنفرى في المفضّليات١ /١١١. واللّسان (حسل).
٩٠- الأعراف١٨٠ .
٩١- النّهاية١ /٢٨٧.
٩٢- للأعلم الهذليّ. والمجرِية: ضَبع ذات جِراء. وأُجر: جمع جِرْو. ديوان الهذليين٢ /٧٠. اللسان (حشب).
٩٣- لامريء القيس في ملاحق ديوانه٤٥٩ . والسّمط٢ /٨٧٧. وشرح شواهد المغني٢ /٦٣٧. اللسان (حشر).
٩٤- لابن سينا في عيون الانباء٤٤٨ .
٩٥- العين (حشف).
٩٦- تُنظر الحاشية ٤٢ من حرف الباء.
٩٧- سنن ابن ماجة٢ /١٣١٥. غريب الحديث٣ /١٨٤. النّهاية١ /٣٩٤. الفائق١ /٢٦٤.

٩٨- المفضليّات٥٦٦ . طبقات الشّعراء٥٦ . الكامل١ /١٥٥. جمهرة أشعار العرب٢٣٤ . الخزانة٣ /٤١١.

٩٩- لعمرو بن كلثوم في ديوانه١٤ .

١٠٠- بلا عزو في المجمل٢ /٧١. المقاييس٢ /٦٨. المحكم٣ /١٠٨. اللسان١١ /١٥٤.

١٠١- البَرْشَاوْشَان: حشيشة تنبت في حياض الماء والشُّطوط، لها قُضبان حُمر تميل إلى السّواد بلا ساق ولا أزهار.

١٠٢- أبْزِن: هو حَوض استحمام يتّسع لاَضطجاع المرء. ويُستعمل في حمّامات البيوت كثيرا، ويسمى: البانيو.

١٠٣- القِسْط: عُود يُجلب من الهند يُتبخَّر به وله آستعمالات طبيّة. ل ع (قسط).

١٠٤- الزّرّاقة: آلة تدخل عِبر المستقيم إلى المثانة لتفتيت الحصاة.

١٠٥- لطرفة في ديوانه ٨٤ -٨٥ .

١٠٦- لأبي ذؤيب الهذليّ. وشومها: سودها، والقياس ان يقول: (شيمها) وبه رواه الشّيبانيّ. ينظر ديوان الهذليين١ /٢٥. واللسان (حضر).

١٠٧- لم أجد النّصّ في العين. وهو منقول عن الخليل في المجمل٢ /١٥.

١٠٨- القَلَح: الوَسَخ الذي يركب الأسنان لعدم تعهُّدها بالتّنظيف.

١٠٩- مجمع الأمثال١ /٣٠٨. جمهرة الأمثال١ /٤٨٥.

١١٠- نص الحديث: (لا تَسْتَفِيلُوا ولا تَحفلُوا) والتّحفيل مثل التّصرية، وهو أنْ لا تُحلب الشّاة أيّاماً ليجتمع اللّبن في ضرعها للبيع. النهاية١ /٤٠٨. الفائق١ /٢٧٤.

١١١- مريم٤٧ .

١١٢- صدره: (وأفَضْنَ بعد كُظومِهنّ بِحَرّة). وهو في شعر الرّاعي١٣٢ . وهو اسم موضع في معجم ما استعجم٢ /٤٦٠ وينظر مجالس العلماء ١٠٢.

١١٣- العين (حقل).
١١٤- النّهاية١ /٤١٦.
١١٥- النّهاية١ /٤١٦.
١١٦- المجموع١٣١ . الحيوان٤ /٢٨. المعاني الكبير٢ /٦٣٦. الخصائص١ /٢٢. وعزاه ابن برّي إلى العجّاج برواية مغايرة. ينظر اللسان (حكل).
١١٧- الدّخان٤ .
١١٨- البقرة٢٦٩ .
١١٩- النّهاية١ /٤٢٣. وينظر الطب النبوي٢٣٢ -٢٣٣ .
١٢٠- كذا كرّره هاهنا بعد أن ذكره في (حلز).
١٢١- هناك أكثر من طبيب تلقّب بالطبري، ولم نهتد إلى المقصود هاهنا. وينظر عيون الأطبّاء ٤١٤ - ٤٢٧ وغيرهما.
١٢٢- م: قد سكن.
١٢٣- جمهرة الأمثال٢ /٢٦٦. مجمع الأمثال٢ /٤١١.
١٢٤- العين (حلل).
١٢٥- القنان: جبل لبني أسد. وهو في شرح ديوان زهير١١ . جمهرة أشعار العرب١٠٥ . الحيوان٦ /١٤٢. شرح القصائد٢٤٥ . التنبيه١٠٢ .
١٢٦- يوسف٤٤ . الأنبياء٥ .
١٢٧- النّهاية١ /٤٣٤.
١٢٨- النّور٥٨ .
١٢٩- الطّور٣٢ .
١٣٠- السّقْمُوْنْيَا: فصيلة نباتيّة فيها اللّبلاب والبطاطا الحلوة والقُلْقاس وغيرها كثير. ويستخرج منها صمغ يستعمل كمُسهل. ل ع م٤ /١/١٧٣.
١٣١- النّهاية١ /٤٣٧.
١٣٢- بلا عزو في المجمل٢ /١٠٦. المقاييس٢ /١٠٢. المحكم٢٥٢ ٣ .
٣٣- م: وعمليّات الصّناعة.

١٣٤- دواء مركّب من مجموع أعشاب من النباتات الخَلَوِيّة، وهي التي ليس لها ساق ولا ورق ولا جذر مثل الأشنان وأنواع الفطور. ويُنظر ل ع م٤ /١٢٢/٣ .

١٣٥- مختلَف في عزوه لعمرو بن حسان، ولخالد بن حقّ. وهو في شرح ما يقع فيه التّصحيف ٤٠٩-٤١٠. تهذيب الألفاظ٢٠٨ . مجاز القرآن٢ / ١٠٤. المقاييس٢ /١٠٦. اللّسان٧ / ٢٣٠- ١١/ ١٧٧-١٣ /٤٧١. وعزي للنّابغة في ديوانه٤٣٢ .

١٣٦- النّصّ في الجمهرة٢ /١٩٠.

١٣٧- بلا عزو في المقاييس٢ /١٠٧. اللسان١١ /١٨١.

١٣٨- ديوان حميد بن ثور٢٤ . الكامل٣ /٨٩٧. الحيوان٣ /١٩٧. زهر الآداب١ /٢٢٣. محاضرات الرّاغب١ /٢٠٢.

١٣٩- لجران العود كما في اللسان (حمم).

١٤٠- الحمَام المُسَرْوَل: الذي أُلبِس ريشُه ساقيه. كما في اللسان (سرل).

١٤١- النّهاية٢ /١٢٥.

١٤٢- المعارج١٠ .

١٤٣- بلا عزو في اللّسان (حمم).

١٤٤- بلا عزو في اللّسان (حمم).

١٤٥- م: في الماء البارد. غير ان ما أثبتناه أقرب إلى مؤدَّى السّياق.

١٤٦- الرّياس هو الكِشمش وقد مرّ في حواشي (آذريون).

١٤٧- تُنظر الحاشية ٣٤ من حرف التاء.

١٤٨- تُنظر الحاشية ١٣٠ من هذا الحرف.

١٤٩- العين (حمي).

١٥٠-جاء في بعض الأحاديث منع الرُّقَى، وفي بعضها جوازها. والحديث المشار اليه، هاهنا، قوله (ص): (لا رُقْيَةَ إلّا مِنْ عَيْن أو حُمَة). النهاية٢ / ٢٥٥.

١٥١- أمّ غَيلان: نوع من نباتات الأكاسيا وهو الطّلْح. ويُطلق أيضا على نوع من القَرَنيّات الشّوكيّة. ينظر ل ع م٤ /٢/٢٠٣.
١٥٢- الغَرْف، بفتح الغين، وسكون الرّاء: شجرة صغيرة تنبت في مصر وأفريقيا وجزيرة العرب والهند، وترتفع إلى نحو ثلاثة أمتار. تنتهي بثمرة برتقاليّة اللّون. ل ع م ٤/٢/١٩٤ .
١٥٣- داء يُقْعِد الإنسان ويمنعه من القيام. ينظر المقاييس٣ /٢٣.
١٥٤- النّهاية١ /٤٥٠.
١٥٥- م: كلّ أحد.
١٥٦-مريم١٣ .
١٥٧- ديوان طفيل٣٢ . غريب الحديث٢ /٢٢. أضداد ابن الأنباري١٧٠ . المعاني الكبير ١/٩٠. السّمط١ /٥٤٦.
١٥٨- بلا عزو في المجمل٢ /١١٦. المقاييس٢ /١١٤. اللسان٢ /١٢٩-٢ /١٣٩.
١٥٩- لم نجده في العين.
١٦٠- العنكبوت٦٤ .
١٦١- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهريّ الهَرويّ. العالم اللّغويّ المشهور، صاحب كتاب تهذيب اللّغة، وكتب أخرى . توفي سنة٣٧٠ للهجرة. ينظر ترجمته وفيات الأعيان٤ /٣٣٤-٣٣٦. معجم الأدباء١٧ / ١٦٤. نزهة الألبّاء٢٢١ . وغيرها...
١٦٢- ذكر الخليل هذا الرّأي في تفسير لفظة (حيّة). ينظر العين (حيي).
١٦٣- المؤمنون٣٧ .
١٦٤- النّهاية١ /٤٧٠.

فهرس كتاب المـاء (الجزء الأول)

الموضـــوع	الصفحة
الكاتب والكتاب	٥
نسختا الكتاب	١٤
من جديد كتاب الماء	١٧
التحقيـق	٢٠
صورة من النسخة الأم	٢٣
صورة من نسخة (م)	٢٥
مقـــدمة المؤلف	٢٧
حواشي مقدمة المؤلف	٣٢
المـــاء	٣٣
حواشي المـــاء	٣٩
حـرف الهمـزة (أ)	٤١
حواشي حرف الهمزة	٨٣
حـرف البـاء (ب)	٩٧
حواشي حرف الباء	١٧٢
حـرف التـاء (ت)	١٨٩
حواشي حرف التاء	٢١١
حـرف الثـاء (ث)	٢١٥
حواشي حرف الثاء	٢٣٥
حـرف الجيـم (ج)	٢٣٩
حواشي حرف الجيم	٢٩٠
حـرف الحـاء (ح)	٢٩٧

تم بحمد الله

رقم الإيداع : ٩٦/٥٠

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة التراث القومي والثقافة

طبع بالمطبعة الشرقية ومكتبتها